

مجمع الزوائد ومنج الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا
الجزء الرابع

يتمتع به علماء الكتب التالية:
الأضاحي - الصمد والذباخي - البهيدي - الأديان والندوة - الأنعام
الروماني - الفرائسي - الفتوة - النكاح - الطهارة

منشورات
محمد علي بيضون
لشركت السنته والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطويرف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohatory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohatory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٩ - كتاب الأضاحي

١ - باب في عشر ذي الحجة

٥٩٢٩ - عن أبي عبد الله، مولى عبد الله بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو، ونحن نطوف بالبيت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى تُهْرَاقَ مُهَجَةٌ دَمِهِ»، قال عبدة: هي أيام العشر.

٥٩٣٠ - وفي رواية: كنت عند رسول الله ﷺ، قال: فذكرت الأعمال، فقال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ»، فذكر نحوه^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٥٩٣١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٣٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦٣)، والزيلعي في نصب الراية (١٥٦/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨٤/٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٩٨/٢)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٥١٨٨)، والألباني في إرواء الغليل (٣٩٧/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٥٥).

والتهلِيل، والتخميد، والتكبير^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٣٣ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ»، يعنى عشر ذى الحجة، قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: «وَلَا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ عَفَرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ»، وذكر يوم عرفة، فقال: «يَوْمٌ مُبَاهَاةٌ»، فذكر الحديث، وقد تقدم بطوله.

رواه البزار، وإسناده حسن، ورجاله ثقات.

٢ - باب فَضْلِ الْأَضْحِيَةِ وَشُهُودِ ذَبْحِهَا

٥٩٣٤ - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ، قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِكَ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دِمَاحِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ»، قالت: يا رسول الله، أُلنا خاصة أهل البيت، أو لنا وللمسلمين؟ قال: «بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عطية بن قيس، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٩٣٥ - وعن عمران بن حصين، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكَ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَاحِهَا، كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِهِ، وَقَوْلِي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾» [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]، قال عمران: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذلك أنتم، أو للمسلمين عامة؟ قال: «بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف.

٥٩٣٦ - وعن علي، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا، فَإِنَّ الدَّمَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٢٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/١٨)، وفي الأوسط برقم (٢٥٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك الحديث.

٥٩٣٧ - وعن حسن بن علي، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً نَفْسَهُ مُحْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ، كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن عمرو النخعي، وهو كذاب.

٥٩٣٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْفَقْتَ السَّوْرَقُ فِي شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَحِيرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو ضعيف.

٥٩٣٩ - وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ في يوم أضحي: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِمًا مَقْطُوعَةً تُوَصَّلُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن يحيى الخشني، وهو ضعيف، وقد وثقه جماعة.

٣ - باب في الأضحية

٥٩٤٠ - عن حبيب بن مخنف، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ يوم عرفة، وهو يقول: «هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟»، قال: فما أدري ما رجعوا إليه، فقال النبي ﷺ: «عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَكُلُّ أَضْحَى شَاةٍ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٩٤١ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن العتيرة، وكانت ذبيحة يذبحونها في رجب، فنهاهم عنها، وأمرهم بالأضحية^(٥).

قلت: له في الصحيح وغيره النهي عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً.

رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠٤).

٥٩٤٢ - وعن حذيفة بن أسيد، قال: رأيت أبا بكر وعمر، رضى الله عنهما، وما يضحيان مخافة يستن بهما، فحملنى أهلى على الجفاء، بعد أن علمت من السنة حتى أنى لأضحى عن كل^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَلْوَانِ

٥٩٤٣ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «دُمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو ثفال، قال البخارى: فيه نظر.

٥٩٤٤ - وعن كبيرة بنت سفيان، وكانت قد أدركت الجاهلية، وكانت من المبايعات، قالت: قلت: يا رسول الله، إني قد وأدت أربع بنين لى فى الجاهلية، فقال: «أَعْنَقِي أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ»، قالت: فأعتقت أبا سعيد، وابناه ميسرة وجبيراً، وأم ميسر، قالت: وقال لنا رسول الله ﷺ: «دُمُ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٥ - باب فَضْلِ الضَّانِ

٥٩٤٥ - عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «الْجَذْعُ مِنَ الضَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعَزِ»، قال داود: السيد: الجليل^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو ثفال، قال البخارى: فيه نظر.

٥٩٤٦ - وعن أبى هريرة، قال: جاء جبريل إلى النبى ﷺ يوم الأضحى، فقال: «كَيْفَ رَأَيْتَ نُسْكُنَا هَذَا؟»، فقال: تباهى بها أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥/٢٥)، (١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٢/٢)، والحاكم فى المستدرک (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٦٨).

البقر والإبل، ولو علم الله تبارك وتعالى أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق الحينى، وهو ضعيف.

٦ - باب ما يُجْتَنَّبُ مِنَ الْعُيُوبِ

٥٩٤٧ - عن حذيفة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن كثير القرشى الملائى، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

٥٩٤٨ - وعن أبى مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ، وَلَا مُدَابَرَةٍ، وَلَا شَرْقَاءَ، وَلَا خَرْقَاءَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

٥٩٤٩ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجُوزُ مِنَ الْبُذْنِ الْعَوْرَاءُ، وَلَا الْعَجْفَاءُ، وَلَا الْجَرْبَاءُ، وَلَا الْمُصْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والأطباء بالمهمله، الضروع، أى المقطوعة ضروعها. وفيه على بن عاصم بن صهيب، وفيه ضعف، وقد وثق.

٧ - باب تَفْرِقَةُ الضَّحَايَا

٥٩٥٠ - عن عبد الله بن زيد، أنه شهد النبى ﷺ عند المنحر، هو ورجل من الأنصار، فقسم رسول الله ﷺ ضحايا، فلم يصبه ولا صاحبه شىء، وحلق رأسه فى ثوبه، فأعطاه فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره، فأعطاه صاحبه فإن شعره عندنا لمخضوب بالحناء والكم.

٥٩٥١ - وفى رواية: أنه شهد النبى ﷺ عند المنحر ورجل من قريش، وهو يقسم أضاحى، فلم يصبه شىء ولا صاحبه، فحلق رسول الله ﷺ رأسه فى ثوب، فأعطاه،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٩١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٧٨).

فقسم على رجال، فذكر نحوه^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب ما يُجزى في الأضحية

٥٩٥٢ - عن أم بلال، أن رسول الله ﷺ قال: «ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٩٥٣ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث بغنم إلى سعد بن أبي وقاص يقسمها بين أصحابه، وكانوا يتمتعون، فبقى منها تيس، فضحى به سعد بن أبي وقاص في تمتعه^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٥٤ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص جذعاً من المعز، فأمره أن يضحي به^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ولكنه حسن الحديث مع ذلك.

٥٩٥٥ - وعن محمد بن سيرين، أن عمران بن حصين قال: أضحى بجذع أحب إلى من أن أضحى بهرم إليه، أحق بالفتى أو الكرم^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٥٦ - وعن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فجاءه رجل، فدخل بجذع من المعز سمين سيد، وجذع من الضأن مهزول خسيس، فقال: يا رسول

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٦)، والطبراني في الكبير (١٦٤/٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٧١)، والمتقى الهندي في الكنز (١٢١٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٠٤)، وفي الأوسط برقم (٨٩٧٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١٨).

الله، هذا جذع من الضأن مهزول خسيس، وهذا جذع من المعز سمين سيد وهو خيرهما، أفأضحى به؟ قال: «ضَحَّ بِهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ الْخَيْرَ»^(١).

رواه أبو يعلى من رواية حنش العبدى، ولم أجد من ترجمه.

٩ - باب فى البقرة والبذنة

٥٩٥٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ فِى الْأَضَاحِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

٥٩٥٨ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: أشرك رسول الله ﷺ بين أصحابه يوم الحديبية سبعة فى بقرة^(٣).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٥٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أَلَفَ بين نسائه فى بقرة فى الأضحى^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٥٩٦٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «الْجَزُورُ فِى الْأَضْحَى عَنْ عَشْرَةٍ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠ - باب مَا يَنْبَغِي مِنَ اللبس وغيره فى العيد

٥٩٦١ - عن الحسن بن على، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحى بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٢٦)، وفى الأوسط برقم (٦١٢٨)، وفى الصغير برقم (٨٦٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥١١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٣٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وجماعة.

١١ - باب الاشتراك في الأضحية

٥٩٦٢ - عن أبي الأشد السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، قال: فأمرنا، فجمع لكل رجل منا درهم، فاشترينا أضحية بسبع الدراهم، فقلنا: يا رسول الله، لقد أغلينا بها، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا»، فأمر رسول الله ﷺ، فأخذ رجل برجل، ورجل برجل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبح السابع، وكبرنا عليها جميعاً^(١).

رواه أحمد، وأبو الأسد لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده عمرو بن عباس.

قلت: وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحية النبي ﷺ، إن شاء الله.

٥٩٦٣ - وعن عبد الله بن هشام، وقد أدرك النبي ﷺ أن أمه أتت به النبي ﷺ، فمسح برأسه ودعا له، وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله. قلت: هو في الصحيح، وغيره، خلا ذكر الأضحية.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها

٥٩٦٤ - عن ابن عباس، في الرجل يشتري البدنة أو الأضحية، فيبيعها ويشترى أسمن منها، فذكر رخصة^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣ - باب النحر يوم ينحرون، والفطر يوم يفطرون

٥٩٦٥ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «النَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ يُفْطِرُونَ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/٩)، والحاكم في المستدرک (٢٣١/٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٤)، والمتقى الهندي في الكنز (١٢١٧٥، ١٢٦٩٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤٠/٧)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٧٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٤ - باب أضحية رسول الله ﷺ

٥٩٦٦ - عن أبي رافع، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين، موجهين، فقال: أحدهما عمن شهد بالتوحيد وله بالبلاغ، والآخر عنه وعن أهل بيته، قال: فكان رسول الله ﷺ قد كفانا المؤنة^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، ولفظه عنده.

٥٩٦٧ - وعن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ضحى اشترى كبشين سميين أقرنين أملحين، فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو فى مصلاه فذبحه، ثم قال: «اللهم هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالبَّلَاجِ»، ثم يؤتى بالآخر فيذبحه ويقول: «اللهم هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ»، فيطعمهما جميعًا المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، قال: فلبثنا سنين ليس أحد من بنى هاشم يضحى، قد كفانا الله برسول الله ﷺ الغرم والمؤنة^(٢).

رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورواه الطبراني فى الكبير بنحوه.

٥٩٦٨ - ولأبى رافع فى الأوسط، قال: ذبح رسول الله ﷺ كبشًا، ثم قال: «هَذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي»^(٣).

رواه فى الكبير بنحوه، وإسناده أحمد والبزار حسن.

٥٩٦٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أقرنين أملحين عظيمين موجهين، فأضجع أحدهما، وقال: «بسم الله، والله أكبر، اللهم عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثم أضجع الآخر، فقال: «بسم الله، والله أكبر، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالبَّلَاجِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٧٤)، وألزيدي فى إتحاف السادة المتقين (٤٠٥١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩١، ٣٩٢)، والطبراني فى الكبير برقم (٩٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٢، ٣٧٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٨٦).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، ولجابر حديث رواه أبو داود باختصار.

٥٩٧٠ - وعن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ أتى يوم النحر بكبشين أملحين، فذكر أحدهما، فقال: «هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «هَذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي»^(١).

قلت: له في السنن: أنه ضحى بكبش أقرن فحيل، فقط.

رواه البزار، وهذا لفظه، وأحمد باختصار، ورجاله ثقات.

٥٩٧١ - وعن أبي الدرداء، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين جذعين موجوئين^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وقال: إنهما أهديا إليه، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٢ - وعن أنس، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين، فقرب أحدهما، فقال: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، هَذَا عَنْ مَنْ وَحَدَّكَ مِنْ أُمَّتِي»^(٣).
رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٣ - وعن أبي طلحة، رضى الله عنه، أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند ذبح الأول: «عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وقال عند ذبح الثانى: «عَنْ مَنْ آمَنَ بِي، وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جده، ولم يدركه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٧٤ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٦/٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣١١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٣٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٤١٤).

أقرنين أملحين، أحدهما عنه وعن أهل بيته، والآخر عنه وعن من لم يضح من أمته^(١).

قلت: رواه ابن ماجه على الشك، عن أبي هريرة، أو عن عائشة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة، وهو

ضعيف.

٥٩٧٥ - وعن ابن عباس، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن أعين فحل^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وهذا لفظه، وإسناده حسن.

٥٩٧٦ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يضحى بكبشين أملحين،

يضع رجله على صفاحهما إذا أراد أن يذبح، ويقول: «اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٣)».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٩٧٧ - وعن حذيفة، وهو ابن أسيد، قال: كان رسول الله ﷺ يقرب كبشين

أملحين، فيذبح أحدهما فيقول: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وقرب الآخر، وقال: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي لِمَنْ شَهِدَ لَكَ بِالْوَحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ^(٤)».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن نصر بن حاجب، وثقه ابن عدي، وضعفه

جماعة.

٥٩٧٨ - وعن النعمان بن أبي فاطمة، أنه اشترى كبشاً أقرن أعين، وأن النبي ﷺ

راه، فقال: «كَأَنَّ هَذَا الْكَبْشَ الَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ»، فعمد رجل من الأنصار، فاشترى

للنبي ﷺ من هذه الصفة، فأخذه النبي ﷺ فضحى به.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٥ - باب فِيمَنْ أَوْصَى بَأَنْ يُضَحَّى عَنْهُ

٥٩٧٩ - عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحى عنه بكبشين، فأنا أحب

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٧٧)، وفي الأوسط برقم (٢٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٥٩).

أن أفعله. وقال المحاربى فى حديثه: ضحى عنه بكبشين، واحد عن النبى ﷺ، والآخر عنه، فقيل له، فقال: إنه أمرنى، فلا أدعه أبداً^(١).

قلت: له عند أبى داود: أمرنى أن أضحى عنه، من غير ذكر كبش أو كبشين.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه أبو الحسناء، ولا يعرف روى عنه غير شريك.

١٦ - باب النهى عن التضحية فى الليل

٥٩٨٠ - عن ابن عباس، أن النبى ﷺ نهى أن يضحى ليلاً^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو متروك.

١٧ - باب فيمن ذبح قبل الصلاة

٥٩٨١ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: إن أبى ذبح ضحيته قبل أن يصلى، فقال النبى ﷺ: «قُلْ لِأَيِّكَ يُصَلَّى، ثُمَّ يَذْبَحُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه حى بن عبد الله المعافى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقيّة رجال الطبرانى رجال الصحيح.

٥٩٨٢ - وعن جابر بن عبد الله، أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى النبى ﷺ عتوداً جذعاً، فقال النبى ﷺ: «لَا تُحْزِئْ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»، ونهى أن يذبحوا حتى يصلوا^(٤).

قلت: لجابر حديث فى النهى عن الذبح قبل الصلاة غير هذا.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

٥٩٨٣ - وعن أبى بردة بن نيار، قال: شهدت العيد مع رسول الله ﷺ، قال: فخالفت امرأتى، حيث غدوت إلى الصلاة، إلى أضحيتى فذبحتها، فصنعت منها طعاماً، قال: فلما صلى بنا رسول الله ﷺ، وانصرفت إليها، جاءتنى بطعام قد فرغ منه، فقلت: أنى هذا؟ فقالت: أضحيتك ذبحناها، وصنعنا لك منها طعاماً لتغذى منها إذا جئت،

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٤٩/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٧٨)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٣)، وأبو يعلى فى مسنده (٣١٦/٣)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (١٧٨٣).

قال: فقلت لها: والله لقد خشيت أن يكون هذا لا ينبغي، قال: فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نَفْرَغَ مِنْ نُسُكِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَضَحَّ»، قال: فالتمست مسنة فلم أجدها، قال: فجئته، فقلت: والله يا رسول الله لقد التمست مسنة فما وجدتها، قال: «فَالْتَمِسْ جَذْعًا مِنَ الضَّأْنِ فَضَحَّ بِهِ»، قال: فرخص له رسول الله ﷺ في الجذع من الضأن، فضحى به حيث لم يجد المسنة^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٨٤ - وعن أبي جحيفة، أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تُجْزِئُ عَنْكَ»، فقال: يا رسول الله، إن عندى جذعة، فقال: «تُجْزِئُ عَنْكَ، وَلَا تُجْزِئُ بَعْدَكَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني فى الكبير بنحوه، ورجال الجميع ثقات.

٥٩٨٥ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، أنه قال فى يوم أضحى: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ»، أحسبه قال: «قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلْيُعِدْ ذَبْحَهُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه بكر بن سليمان البصرى، وثقه الذهبى، وروى عنه جماعة، وبقيّة رجاله موثقون.

٥٩٨٦ - وعن سهل بن أبى حثمة، أن أبا بردة بن نيار ذبح ذبيحته بسحر، فلما انصرف، ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَيْسَتْ تِلْكَ الْأُضْحِيَّةُ، إِنَّمَا الْأُضْحِيَّةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، اذْهَبْ فَضَحَّ»، فقال: يا رسول الله، ما أجد شيئاً أضحية، وما عندى إلا جذاع من المعز، فقال: «اِذْهَبْ فَضَحَّ بِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ»^(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، قال الذهبى: حديثه منكر، وذكر له حديثاً غير هذا، والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠٨/٢٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٧٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩١٤٩).

١٨ - باب متى يَخْرُجُ وَتَتِ الذَّبْحُ فِي الْأَضْحَى

٥٩٨٧ - عن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ، قال: «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ، وَكُلُّ مُزْدَلَفَةٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مِنِّي مَنْحَرٌ، وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ»^(١).

رواه أحمد.

٥٩٨٨ - وروى الطبراني في الأوسط عنه: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ كُلُّهَا ذَبْحٌ»^(٢).

ورجال أحمد وغيره ثقات.

١٩ - باب الإِعَانَةُ عَلَى الذَّبْحِ

٥٩٨٩ - عن أبي الخير، أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله ﷺ، أنه أضحج أضحيته ليزبحها، فقال رسول الله ﷺ للرجل: «أَعِنِّي عَلَى ضَحِيَّتِي»، فأعانه^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب الْأَكْلُ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ

٥٩٩٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٩١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٢)، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٤/٧)، المتقى

الهندي في الكنز (١٢١٩٥)، وابن عدي في الكامل (٧٢٧/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧١٠).

٢١ - باب النهي عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث

٥٩٩٢ - عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، مولى الزبير، عن أمه وجدته أم عطاء، قالتا: والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام، حين أتنا على بغلة له بيضاء، فقال: أيا أم عطاء، إن رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث، قال: قلت: بأبي أنت وأمي، فكيف نصنع بما أهدى لنا؟ فقال: أما ما أهدى لكن، فشأنكن به^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ - باب جواز الأكل بعد ثلاث

٥٩٩٣ - عن عليّ، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْسِبُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَاحْتَسِبُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ»^(٢).

قلت: لعل في الصحيح أنه نهى عن لحوم الأضاحي فقط، من غير إذن فيها.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه النابعة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يخرجه.

٥٩٩٤ - وعن زبيد، أن أبا سعيد الخدري أتى أهله، فوجد قصعة من قديد الأضحي، فأبى أن يأكله، فأتى قتادة بن النعمان، فأخبره أن النبي ﷺ قام، فقال: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الْأَضَاحِيَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَسَعَكُمُ، وَإِنِّي أُحِلُّهُ لَكُمْ، فَكُلُوا مِنْهُ مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَبِيعُوا لُحُومَ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَاسْتَمْتِعُوا بِجُلُودِهَا، وَلَا تَبِيعُوهَا، وَإِنْ أُطْعِمْتُمْ مِنْ لَحْمِهَا، فَكُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ». وقال في هذا الحديث: عن أبي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٠٠/٢٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٧/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٧٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٨٦)، والألباني في إرواء الغلیل (٢٢٤/١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٦٠/١٠)، وابن أبي شبة في المصنف (٣٤٣/٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٨/٣).

سعيد، عن النبي ﷺ: «فَالآنَ فَكُلُوا وَاتَّخِرُوا وَادَّخِرُوا»^(١).

قلت: فى الصحيح طرف يسير منه.

رواه أحمد، وهو مرسل صحيح الإسناد.

٥٩٩٥ - وعن ابن جريج، قال: أخبرنا أن أبا سعيد، وعن أبي الزبير، عن جابر، ولم يبلغ أبو الزبير هذه القصة كلها، أن أبا قتادة أتى أهله، فوجد قصعة ثريد من قديد الأضحى، فأبى أن يأكله، فأتى قتادة بن النعمان، فأخبره أن النبي ﷺ قام فيمن حج، فقال: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ»، فذكره نحوه^(٢).

رواه أحمد، وفى إسناد جابر راو لم يسم، وابن جريج غالب روايته عن التابعين.

٥٩٩٦ - وعن أبي سعيد، قال: كان رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث، قال: فخرجت فى سفر، ثم قدمت على أهلى، وذلك بعد الأضحى بأيام، قال: فأتتني صاحبتى بسلق قد جعلت فيه قديداً، فقلت لها: أنى لك هذا القديد؟ قالت: من ضحايانا، فقلت لها: ألم ينهنا رسول الله ﷺ عن أن نأكلها فوق ثلاث؟ قال: فقالت: إنه قد رخص للناس بعد ذلك، قال: فلم أصدقها حتى بعثت إلى أخى قتادة بن النعمان، وكان بدرياً، أسأله عن ذلك، قال: فبعث إلى أن كل طعامك، فقد صدقت، قد أَرخص رسول الله ﷺ للمسلمين فى ذلك^(٣).

قلت: حديث أبى سعيد فى الصحيح، وإنما أخرجه لحديث امرأته.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٩٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْبِسُوا لُحُومَ الْأَضَاحِ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَاحْبِسُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨٨)، والمتقى الهندى فى الكنز (٢٢٦٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٢/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩٢).

قلت: وتأتى طرق فى هذا المعنى فى الأشربة، إن شاء الله.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه فرق السبخى، وهو ضعيف.

٥٩٩٨ - وعن سليمان بن أبى سليمان، عن أمه أم سليمان، وكلاهما كان ثقة، قالت: دخلت على عائشة زوج النبى ﷺ، فسألتها عن لحوم الأضاحي، فقالت: قد كان رسول الله ﷺ نهى عنها، ثم رخص فيها، قدم على بن أبى طالب من سفر، فأتته فاطمة بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينه عنه رسول الله ﷺ؟ قالت: إنه قد رخص فيها، قالت: فدخل على رسول الله ﷺ، فسأله عن ذلك، فقال له: «كُلْهَا مِنْ ذِي الْحَجَّةِ إِلَى ذِي الْحَجَّةِ»^(١).

قلت: حديث عائشة فى الصحيح خالياً عن حديث فاطمة، ولذلك ذكره الإمام أحمد فى مسند فاطمة.

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وقال: لم ترو أم سليمان غير هذا الحديث.

قلت: قد وثقت كما نقل فى المسند، وبقية رجال أحمد ثقات.

٥٩٩٩ - وعن أنس، عن النبى ﷺ، أنه نهى عن نبيذ الجر، وعن لحوم الأضاحي أن يمسخها فوق ثلاثة أيام، وعن زيارة القبور، ثم قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَاتَّبِعُوا فِيْمَا بَدَأَ لَكُمْ، فَإِنَّ الْوِعَاءَ لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي أَنْ تَحْسِبُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ»^(٢).

رواه البزار، وأحمد، ويأتى حديثه فى الأشربة، وفيه الحارث بن نبهان، وهو ضعيف.

٦٠٠٠ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وعن النبيذ فى الجر، وعن زيارة القبور، فلما كان بعد ذلك، قال رسول الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُّوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ النَّبِيذِ فِي الْجَرِّ، فَاشْرَبُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٧/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٠٥)، وأورده

المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١١).

وَلَا تَقُولُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يزيد بن جابر الأزدي، والد عبد الرحمن الحافظ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٠١ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ الْأَضَاحِي، أَلَا وَإِنَّ الْأَوْعِيَةَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ، أَلَا وَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُرْقِي الْقَلْبَ»، زاد عبد الله في حديثه: «أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي، فَكُلُّوا وَادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ»^(٢).

قلت: له في الصحيح النهي عن لحم الأضاحي والأوعية، من غير إذن في شيء من ذلك بعد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وفيه ضعف، وقد وثق.

٢٣ - باب في الفرعة والعنيرة

٦٠٠٢ - عن ابن عباس، قال: استأذنت قريش رسول الله ﷺ في العتيرة، فقالوا: يا رسول الله، نعتر في رجب؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «أَعْتَرْتُمْ الْجَاهِلِيَّةَ؟ وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَذْبَحَ لِلَّهِ فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ، فَلْيَفْعَلْ»، وكان عترهم أنهم كانوا يذبحون، ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم، فيمسحون بها رؤوس نصبهم^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وثقه ابن معين، وضعفه الناس.

٦٠٠٣ - وعن أبي العشراء، عن أبيه، أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة، فحسنها^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٠٤ - وعن سمرة، قال: أتاه، يعني النبي ﷺ، رجل من الأعراب يستفتيه عن الرجل: ما الذي يحل له، والذي يحرم عليه من ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٢٣)، وفي الصغير برقم (٨٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٨٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٢٢).

نتاج إبله وغنمه؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أَجِلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ، وَأَحَرَّمُ عَلَيْكَ الْخَبَائِثَ، إِلَّا أَنْ تَقْتَرِيَ إِلَى طَعَامٍ، فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ».

وأنه سأله الرجل حيثنذ، فقال: ما فقرى الذى آكل لك إذا بلغته؟ أم غناى الذى يغينى عنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتَ تَرْجُو نَتَاجًا، فَتَبْلُغُ بُلْحُومَ مَاشِيَتِكَ إِلَى نَتَاجِكَ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو غَيْثًا تَظْنُهُ مُدْرَكًا، فَتَبْلُغُ إِلَيْهِ بُلْحُومَ مَاشِيَتِكَ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو مِيرَةً تَنَالُهَا، فَتَبْلُغُهَا بُلْحُومَ مَاشِيَتِكَ، وَإِذَا كُنْتَ لَا تَرْجُو مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَأَطْعِمِ أَهْلَكَ مَا يَدَا لَكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ».

قال الأعرابي: وما غناى الذى أدعه إذا وجدته؟ قال: «إِذَا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غُبُوقًا مِنَ اللَّبَنِ، فَاجْتَنِبْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ، وَأَمَّا مَا لَكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ، غَيْرَ أَنَّ فِي نَتَاجِكَ مِنْ إِبْلِكَ فَرْعًا، وَفِي نَتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرْعًا تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ»، وأمره أن يعتر من الغنم من كل مائة عتيرة^(١).

قلت: هكذا وجدته فى الأصل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٦٠٠٥ - وعن يزيد بن عبد المزنى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «فِي الْإِبْلِ فَرْعٌ، وَفِي الْغَنَمِ فَرْعٌ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠٠٦ - وعن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالفرعة من الغنم من خمسة واحدة^(٣).

قلت: لها عند أبى داود: من كل خمسين شاة شاة، من غير ذكر الفرعة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٠٧ - وعن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا كنا نعتز فى الجاهلية، فما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٢٨، ٧٠٤٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٤)، والحاكم فى المستدرک (٢٣٥/٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٩٢).

تأمرنا؟ قال: «اذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبِرُّوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية معاوية بن واهب، عن عمه أنيس، وكلاهما لا أعرفه.

٦٠٠٨ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة، قال: «هِيَ حَقٌّ»، يعنى العتيرة^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٣٠).



١٠ - كتاب الصيد والذبائح

١ - باب ما جاء في الصيد

٦٠٠٩ - عن صفوان بن أمية، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقام عرفطة بن نهيك التميمي، فقال: يا رسول الله، إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد، ولنا فيه قسم وبركة، وهو مشغلة عن ذكر الله، وعن الصلاة في جماعة، ولنا إليه حاجة، أفتحله أم تحرمه؟ فقال: «أَحْلُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْلَاهُ، نِعَمَ الْعَمَلُ، وَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُدْرِ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ، أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ»^(١).

قلت: ويأتى بتمامه فى البيوع فى الكسب، إن شاء الله.
رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن غير، وهو متروك.

٢ - باب ما جاء فى الخذف

٦٠١٠ - عن أبى بكر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف، فأخذ ابن عم له، فقال: عن هذا؟ وخذف، فقال: ألا أرانى أخبرك عن رسول الله ﷺ نهى عنه، وأنت تخذف، والله لا أكلمك عريية ما عشت، أو ما بقينا، أو نحو هذا. وفى رواية: لا أكلمك عزمة^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبى بكر، والله أعلم.

٦٠١١ - وعن عمران بن حصين، أو عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْخَذْفَ، فَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَلَا تَنْكَأُ الْعُدُوَّ»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٧/١٨، ٢٢٨).

قلت: هو فى الصحيح من حديث عبد الله بن مغفل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

٣ - باب النهى عَنْ طَرَقِ الطَّيْرِ بِاللَّيْلِ

٦٠١٢ - عن الحسين بن على، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فى أَوْكَارِهَا، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى، وهو متروك.

٤ - باب فِيمَنْ قَتَلَ حَيَوَانًا لَغَيْرِ مَنْفَعَةٍ

٦٠١٣ - عن عمرو بن يزيد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا إِلَّا عَجَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا قَتَلَنِي عَبْثًا، فَلَا هُوَ انْتَفَعَ بِقَتْلِي، وَلَا هُوَ تَرَكَنِي فَأَعِشَّ فى أَرْضِكَ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥ - باب التَّسْمِيَةِ عِنْدَ رَمَى الصَّيْدِ وَالذَّبْحِ

٦٠١٤ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، أَوْ رَمَى صَيْدًا، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ مَا لَمْ يَدْعِ التَّسْمِيَةَ مُتَعَمِّدًا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عتبة بن السكن، وهو متروك.

٦٠١٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا سَمَيْتُمْ فَكَبِّرُوا»، يعنى على الذبيحة^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى، وهو ضعيف.

٦٠١٦ - وعن أبى هريرة، قال: سأل رجل النبى ﷺ: أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمى؟ فقال رسول الله ﷺ «اسْمُ اللَّهِ على فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٥/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٥/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٤٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

٦ - باب صيد القوس وقوله: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ»

٦٠١٧ - عن عقبة بن عامر الجهني، وحذيفة بن اليمان، قالا: قال رسول الله ﷺ: «كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٦٠١٨ - وعن ابن عباس، أن عبدًا أسود جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يمر بي ابن السبيل، وأنا في ماشية لسيدى، فأسقى من ألبانها بغير إذنهم؟ قال: «لا»، قال: فإنني أرمى فأصمى وأنمى، قال: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن، وأظنه القرشي، وهو متروك.

٧ - باب فيمن رمى الصيد فغاب عنه

٦٠١٩ - عن ابن عباس، قال: كان يكره إذا بات الصيد عن صاحبه ليلة أن يأكله^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف.

٨ - باب صيد الكلب

٦٠٢٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُرْسِلَتِ الْكَلْبُ، فَأَكَلَ الصَّيْدَ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أُرْسِلَتْهُ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ، فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٢١ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إننى أرسل كلبى

(١) أخرجه الإمام في المسند (٤/١٥٦، ١٩٥، ٣٨٨/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٤٣)، وابن كثير في التفسير (٣/٣٢)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/٢٤٠، ٣٩/٧)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٣١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٧٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٩٦)، والشيخ شاكر برقم (٢٠٤٩).

المعلم، فيمسك، قال: «إِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ»^(١).

رواه البزار، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٩ - باب النهي عَنْ صَبْرِ الدَّوَابِّ وَالتَّمْنِيلِ بِهَا

٦٠٢٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه نهى عن الرمية أن ترمى الدابة ثم تؤكل، ولكن تذبح، ثم يرموا إن شاؤوا^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٦٠٢٣ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»^(٣).

رواه البزار، وفيه خلاد بن بزيع، ولم يجرحه أحد، ولم يوثقه، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٠٢٤ - وعن سمرة بن جندب أيضًا، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهيمة، وأن يؤكل لحمها إذا صبرت^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خلاد بن يزيد، كذا سماه، وصوابه: خلاد بن بزيع، كما تقدم في الحديث قبله، ولم يجرحه أحد.

٦٠٢٥ - وعن المغيرة بن شعبه، أن النبي ﷺ مر على نفر من الأنصار يرمون حمامة، فقال: «لَا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ غَرَضًا»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٦٠٢٦ - وعن أبي صالح الحنفي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَثَلَ بِذِي رُوحٍ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ، مَثَلَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٦).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٢١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٠٩).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٢١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٥/٢٠)، وفي الأوسط برقم (٢٠٨٢).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١٠).

٦٠٢٧ - وعن أبي الأحوص، أن عوف بن مالك، يعني أباه، أتى النبي ﷺ، وعليه أطمار، فقال: «يا عوف، أليس تُتَبَّعُ بِبُكَ، وهى صَحِيحَةٌ آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى بَعْضِهَا، فَتَجِدُهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحِيرَةٌ، وَتَعْمَدُ إِلَى بَعْضِهَا، فَتَشُقُّ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَلَا تَفْعَلْ، سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ، كُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حَلَالًا، وَلَا تُحَرِّمْ مِنْ مَالِكَ شَيْئًا»، ثم قال له: «يا عوف بن مالك، غُلَامُكَ الَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ غُلَامُكَ الَّذِي لَا يُطِيعُكَ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟» قال: بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى، قال: «فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وسماه عوف بن مالك فى هذا الحديث، وفى السنن بعضه من حديث مالك بن نضلة أبو أبى المليلح، وفى إسناده الطبرانى عبد الرحمن المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

١٠ - باب فيما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وهى حَيَّةٌ

٦٠٢٨ - عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ سئل عن قطع آليات الغنم، وجباب أسنمة الإبل، فقال: «كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وهى حَيَّةٌ فَهوَ مَيْتَةٌ»^(٢).
رواه البزار، وفيه مسور بن الصلت، وهو متروك.

١١ - باب رحمة البهائم لذبحها

٦٠٢٩ - عن قرة بن إياس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها، أو قال: إنى لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والصغير، كلهم من غير شك، قالوا: قال: يا رسول الله: إنى لأذبح الشاة فأرحمها، وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٠/١٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٦/٣)، (٣٤/٥)، والطبرانى فى الكبير (٢٣/١٩)، وفى الصغير برقم (٣٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١١)، والمنذرى فى الترهيب والترهيب (٢٠٤/٣)، والمتقى فى كتر العمال (١٥٦١٣)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٢٧/٥).

٦٠٣٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَجِمَ ذَيْبَحَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٦٠٣١ - وفي رواية: «مَنْ رَجِمَ وَلَوْ ذَيْبَحَةً عُصْفُورٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٣٢ - وعن معقل بن يسار، قال: قلت: يا رسول الله، إني لآخذ العير لأذبحها فأرحمها، قال: «وإِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يحتج به.

١٢ - باب إِحْدَادِ الشَّفَرَةِ

٦٠٣٣ - عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته، وهى تلحظ إليه ببصرها، قال: «أَفَلَا قَبْلَ هَذَا؟ أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُمَيِّتَهَا مَوْتَيْنِ؟»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب مَا تَجُوزُ بِهِ الذَّكَاءُ

٦٠٣٤ - عن سفينة، أن رجلاً أشاط ناقته بجذل، فسأل النبي ﷺ، فأمرهم بأكملها^(٥).

رواه أحمد.

٦٠٣٥ - ولسفينة عند البزار: أنه أشاط دم جزور بجذل، فسأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال: «أَنْتَهَرَ الدَّمَ؟»، قال: نعم، فأمره بأكملها^(٦).

ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه من رواية يحيى بن أبي كثير، عن سفينة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/١١) ح (١١٩١٦)، وفي الأوسط برقم (٣٥٩٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١٢).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٢٥).

٦٠٣٦ - وعن ابن عمر، أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بسلع، فخافت على شاة منها الموت، فذبحتها بحجر، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرهم بأكلها^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: عن ابن عمر، أن كعب بن مالك سأل رسول الله ﷺ عن جارية ذبحت بليطة، فقال: «كلُّهُ»، ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح.

٦٠٣٧ - وعن أبي رافع، قال: ذبحت شاة بوتد، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إني ذبحت شاة بوتد، فقال: «كُلُّوْهَا»^(٢).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات، وفي رواية في الكبير: أن النبي ﷺ أكل منها.

٦٠٣٨ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْبَحُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَرَى الْأَوْدَاجَ، مَا خَلَا السِّنَّ وَالظُّفْرَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور.

٦٠٣٩ - وعن أبي أمامة، قال: كانت جارية لأبي مسعود عقبة بن عمرو ترعى غنماً، فعضبت منها شاة، فكسرت حجراً من المروة فذكتها، فأنت بها إلى عقبة بن عمرو فأخبرته، فقال: اذهبى بها إلى رسول الله ﷺ كما أنت، فقال لها رسول الله ﷺ: «هَلْ أَفْرَيْتِ الْأَوْدَاجَ؟»، قالت: نعم، قال: «كُلْ مَا فَرَى الْأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضُ سِنٍّ، أَوْ حَدُّ ظْفَرٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٠٤٠ - وعن زر بن حبيش، قال: خرج أهل المدينة في مشهد لهم، فإذا أنا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٥٤٦٣)، والمصنف في زوائد المسند برقم (١٨١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٥١).

برجل أصلع أعسر أيسر قد أشرف فوق الناس بذراع، عليه إزار غليظ، وبرد مطر، وهو يقول: يا أيها الناس، هاجروا ولا تهجروا، ولا يخذفن أحدكم الأرنب بعصاة أو بحجر ثم يأكلها، وليذك عليكم الأسل الرماح، والنبيل، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤ - باب ذكاة المتردى ونحوه

٦٠٤١ - عن أنس، عن النبي ﷺ، أنه سئل: ما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة؟ فقال: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بكر بن الشroud، وهو ضعيف.

٦٠٤٢ - وعن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ أن بعيراً من إبل الصدقة نذاً فطلبوه، فلما أعياهم أن يأخذوه، رماه رجل بسهم، فأصاب مقتله، فسأله عن أكله، فأمرهم بأكله، وقال: «إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا حَبَسْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً، فَاصْنَعُوا بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهِذَا، ثُمَّ كُلُّوهُ»^(٣).

قلت: هو في الصحيح باختصار، وهذا أبين أيضاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من ضعف.

٦٠٤٣ - وعن رافع، قال: كنا مع النبي ﷺ بذى الحليفة من تهامة، قال رافع: ثم أن ناضحاً تردى في بئر بالمدينة، فذكى من قبل شاكلته، يعنى خاصرته، فأخذ منه عمر عشيراً بدرهم^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٤٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: ابتعنا بقرة في عهد رسول الله ﷺ لنسرك عليها، فانفلتت منا، فامتنعت علينا، فعرض لها مولى لنا، يقال له: ذكوان، بسيف في يده، وهى تحول بالصماد، فضبا إلى تل، فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٣٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٣٨٠).

أو على عاتقها، فخرقها بالسيف ووقعت، فلم يدرك ذكاتها، فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجذع، فلقينا رسول الله ﷺ فذكرنا له شأنها، فقال: «كُلُوا، إِذَا فَاتَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ، فَاحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ الْوَحْشَ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٥ - باب النِّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ

٦٠٤٥ - عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «النِّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ، أَوْ جَائِرَةٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

١٦ - باب ذِكَاةِ الْجَنِينِ

٦٠٤٦ - عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه بشر بن عمار، وقد وثق، وفيه ضعف.

٦٠٤٧ - وعن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ»^(٤).

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «إِذَا أَشْعَرَ».

رواه أبو يعلى، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٦٠٤٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، خلا قوله: «إِذَا أَشْعَرَ»، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجال الأوسط ثقات.

٦٠٤٩ - وعن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ في ذِكَاةِ الْجَنِينِ: «ذَكَاتُهُ ذِكَاةُ أُمِّهِ»^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٥٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٩٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٢٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٥٦)، وفي الصغير برقم (٢٠).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨/١٩)، وفي الأوسط برقم (٣٧١١).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

٦٠٥٠ - وعن أبى أيوب، أن النبى ﷺ قال: «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سبىء الحفظ، ولكنه ثقة.

٦٠٥١ - وعن أبى ليلى، أن رسول الله ﷺ سئل عن ذكاة الجنين، فقال: «ذَكَاتُهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حلبس بن محمد، وهو متروك.

١٧ - باب الحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا دَمَ لَهَا

٦٠٥٢ - عن ابن عمر، يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاءٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «يَنْعَقِدُ»، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٨ - باب فِيمَنْ أَتَى بِلَحْمٍ فَشَكَ فِي ذَكَاتِهِ

٦٠٥٣ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان أناس من الأعراب يأتونا بلحم، وكان فى أنفسنا منه شىء، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «اجْهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنْهُمْ ذَبَحُوهَا، ثُمَّ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٩ - باب ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٥٤-٦ - عن ابن عباس، قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى؛ لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عمر الجلى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٣٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٤٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٧٩).

٦٠٥٥ - وعن العرياض بن سارية، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ذبائح النصارى وكنائسهم وأعيادهم، وقال: «إِنْ لَمْ تَأْكُلُوهَا، فَاطْعِمُونِي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٠ - باب في الأرنب

٦٠٥٦ - عن عمر، أن رجلاً سأل عن أكل الأرنب، فقال: ادع لي عماراً، فجاء عمار، فقال: حدثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، فقال عمار: أهدى أعرابي لرسول الله ﷺ أرنباً، فأمر القوم أن يأكلوا، فقال الأعرابي: إني رأيت دمًا، فقال: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، ثم قال: «اذْثُ فَكُلْ»، فقال: إني صائم، فقال: «صَوْمُ مَاذَا؟»، فقال: أصوم من كل شهر ثلاثة أيام، قال: «فَهَلَّا جَعَلْتَهَا الْبَيْضَ؟»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفي إسناده ضعيف.

٦٠٥٧ - وعن ابن عباس، قال: أهديت للنبي ﷺ أرنباً، وعائشة نائمة، فرفع لها منها الفخذ، فلما انتبهت أعطاه إياه فأكلته^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢١ - باب ما جاء في الضَّبِّ

٦٠٥٨ - عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، قال: فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب، قال: فأصبنا منها وذبحنا، قال: فبينما القدور تغلى بها، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدْتُ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِيَ، فَافْكُوهَا»، فكفأناها. وفي رواية: وإنا لجياع^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٦٠٥٩ - وعن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ سَيْطَانًا مِنْ بَنِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩٣١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٠٥٣)، وفي كشف الاستار برقم (١٢١٧).

إِسْرَائِيلَ هَلَكَ، لَا يُدْرَى أَيْنَ مَهْلِكُهُ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الضَّبَابُ»^(١).

رواه أحمد، وقد ذكر لعبد الرحمن بن غنم ترجمة، فهو مرسل حسن الإسناد، أو متصل على رأى الإمام أحمد.

٦٠٦٠ - وعن سمرة بن جندب، قال: أتى نبي الله ﷺ رجل أعرابي من بنى فزارة وهو يخطب، فقطع عليه خطبته، فقال: يا رسول الله، كيف تقول فى الضب؟ فقال: «أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ، فَلَا أَدْرِي أَى الدَّوَابِّ مُسِيخَتْ»^(٢).

رواه أحمد، من رواية حصين بن قبيصة، عن رجل، عن سمرة، ورواه من طرق عن حصين، وعن سمرة، وكذلك رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٦١ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ أهدى إليه ضب فلم يأكله، فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، ألا تطعمه المساكين؟ فقال: «لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

٦٠٦٢ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الضَّبَّ أُمَّةٌ مُسِيخَتْ دَوَابٌّ فِي الْأَرْضِ»^(٤).

رواه البزار، وأحمد بنحوه، محال على حديث ثابت بن وديعة، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٦٣ - وعن سمرة، أن النبي ﷺ سأله رجل: كيف يرى فى الضب؟ قال: «أُمَّةٌ مُسِيخَتْ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ». قال: ودخل عينة بن بدر، فرأى حجامًا يحجم النبي ﷺ بقرن، فقال: تمكن هذا من لحمك؟، فقال: «هَذَا الْحَجْمُ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٨٨، ٦٧٨٩، ٦٧٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١٦).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار، ورجال البزار ثقات.

٦٠٦٤ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه في الضب، فقال: «لَسْتُ أَمِيرًا بِهِ، وَلَا نَاهِيًا عَنْهُ أَحَدًا، غَيْرَ أَنَا آلُ مُحَمَّدٍ لَسْنَا طَاعِمِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه محمد بن إبراهيم بن حبيب، ولم أعرفه.

٦٠٦٥ - وعن ابن عمر، أنه سُئِلَ عن الضب، فقال: أنا منذ قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، فإننا قد انتهينا عن أكله.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٠٦٦ - وعن أبي مريم، أن النبي ﷺ نهى عن أكل الضب^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في أهل الحجاز.

٦٠٦٧ - وعن ابن عمر، قال: أكل عند رسول الله ﷺ ضب فقذره، ونحن نقذر ما قدر رسول الله ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٠٦٨ - وعن ميمونة، زوج النبي ﷺ، قالت: أهدت لي أختي أم حفيدة أضبًا، فانصرف رسول الله ﷺ من العشاء، ومعه خالد، وهو ابن أختها، فقدمت إليه الأضب، فأهوى رسول الله ﷺ، وهو يظن أنها دجاجات، فقلت: يا رسول الله، أتدرى ما هذا؟ قال: «لا»، ثم أمسك يده، ثم قلت: هذه أضب، فقال: «ذَاكَ طَعَامُ الْأَعْرَابِ»، فقال خالد: أحرام هو؟ قال: «لا»، فأكل منه خالد بين يديه، وهو ينظر ﷺ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٠٦٩ - وعن ميمونة، أنها أهدى لها ضب، فأتاها رجلان من قومها، فأمرت به فصنع، ثم قربته إليهما، فجاء رسول الله ﷺ وهما يأكلان، فرحب بهما، ثم أخذ ليأكل، فلما أخذ اللقمة إلى فيه، قال: «مَا هَذَا؟»، قالت: ضب أهدى لنا، قالت: فوضع

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٧٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٩/٢٣).

اللحمة، وأراد الرجلان أن يطرحا ما فى أفواههما، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَفْعَلَا، إِنَّكُم، أَهْلُ نَجْدٍ، تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلُ تَهَامَةَ نَعَافُهَا»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن أبى زياد، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

٦٠٧٠ - وعن الشعبي، قال: جلست إلى ابن عمر سنتين، أو سنة ونصف، ما سمعته يحدث عن النبى ﷺ شيئاً، غير أنه حدث مرة عن امرأة من أزواج النبى ﷺ أن النبى ﷺ أتى بضب، فقال النبى ﷺ: «كُلُّوهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٧١ - وعن أبى هريرة، قال: أتى رسول الله ﷺ بسبعة أضب عليها تمر وسمن، فقال: «كُلُّوا، فَإِنِّى أَعَافُهَا»^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو المهزم، وهو ضعيف، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

٦٠٧٢ - وعن أبى إسحاق، قال: كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله، فأثاه رجل يسأله عن ابنه القاسم، فقال: غدا إلى الكناسة يطلب الضباب، فقال: أأأكله؟ فقال عبد الرحمن: ومن حرمه؟ سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن محرم الحلال كمستحل الحرام^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب ما جاء فى الجرَادِ

٦٠٧٣ - عن أبى هريرة النميرى، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ، فَإِنَّهُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٦٠٧٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فأصبنا جراداً

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٦/٢٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٣/٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٥٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٧/٢٢)، وفى الأوسط برقم (٩٢٧٧).

فأكلناه^(١).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وضعفه الجمهور.

٦٠٧٥ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ «أَنَّ مَرِيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ، فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ أَحْيِهِ بِغَيْرِ رِضَاعٍ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِبَاعٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ويزيد العيني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٧٦ - وعن علي بن عبد الله البارقى، قال: استفتنت امرأة بمكة، فقلت: هذا عبد الله بن عمر، عليك به فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعها أسمع ما تقول، قالت: يا عبد الله، أفتنى عن الجراد، قال: ذكى كله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ - باب فِي كُلِّ ذِي نَابٍ أَوْ ظُفْرٍ وَمَا نَهِيَ عَنْهُ

٦٠٧٧ - عن عبد الله بن يزيد السعدي، قال: أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان يحدونه ويركضونه في الأرض، يصبح وقد قتل الضبع، أفتراه ذكاته؟ قال: فجلست إلى سعيد بن المسيب، فإذا عنده رجل شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام، فسألته عن ذاك، فقال: وإنك لتأكل الضبع؟ قال: قلت: ما أكلتها قط، وإن ناساً من قومي ليأكلونها، فقال: أكلها لا يحل، فقال الشيخ: يا عبد الله، ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: فإني سمعت أبا الدرداء يقول: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نهبة، وعن كل ذي مجثم، وعن كل ذي ناب من السباع، قال: فقال سعيد: صدق. وفي رواية: عن كل ذي خطفة، بدل: نهبة^(٣).

رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبراني في الكبير، وقال البزار: إسناده حسن. قلت: لأنه رواه عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، وليس فيه عبد الله بن يزيد

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٩٧)، وفي

كشف الأستار برقم (١٢١٣).

هذا، وروى الترمذى منه النهى عن المجثمة فقط.

٦٠٧٨ - وعن أبى أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها، فأمر منادياً فنادى: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَجِلُّ لِعَاصٍ، أَلَا وَإِنَّ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ، وَكُلُّ ذِي نَابٍ»، أو قال: «ذِي ظُفْرِ»، وفى رواية: «وَكُلُّ سَبْعٍ ذِي ظُفْرِ أَوْ نَابٍ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير فى حديث طويل تقدم فى الجناز، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٧٩ - وعن عبد الرحمن بن سهل، وكان أحد النقباء، قال: حرم رسول الله ﷺ لحم الضب، والحمر الأنسية، وكل ذى ناب من السباع. قلت: روى له أبو داود النهى عن لحم الضب.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب. ٦٠٨٠ - وعن عبد الرحمن بن مغفل السلمى، أنه سأل رسول الله ﷺ قال: قلت: ما تقول فى الضبع؟ قال: «لَا أَكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ»، قلت: ما لم ينه عنه فإنى أكل منه، قلت: ما تقول فى الأرنب؟ قال: «لَا أَكُلُهَا وَلَا أُحَرِّمُهَا»، قلت: ما لم تحرمه، فإنى أكله، قلت: يا رسول الله، ما تقول فى الثعلب؟ قال: «وَيَاكُلُ ذَلِكَ أَحَدًا»، قلت: ما تقول فى الذئب؟ قال: «وَيَاكُلُ ذَلِكَ أَحَدًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن أبى جعفر، وقد ضعفه جماعة من الأئمة، ووثقه ابن عدى وغيره.

٦٠٨١ - وعن وابصة بن معبد، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ الدَّوَابِّ مَنَابِرَ»، وسمعت النبى ﷺ يقول: «شَرُّ الدَّوَابِّ الثَّعْلُ»، يعنى الثعلب^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مبشر بن عبيد، وهو ضعيف.

٢٤ - باب فى الغراب

٦٠٨٢ - عن عائشة، قالت: إنى لأعجب ممن يأكل الغراب، وقد أذن النبى ﷺ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٩٢، ٧٧٩٣، ٧٧٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٤/٢٢).

فى قتله، وسماه فاسقاً، والله ما هو من الطيبات^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٦٠٨٣ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: من يأكل الغراب، وقد سباه رسول الله ﷺ فاسقاً.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٢٥ - باب فى ذبح ذوات الدّر

٦٠٨٤ - عن جابر، قال: دخل على رسول الله ﷺ، فعمدت إلى عنز لأذبحها، فثغت فسمع ثغوتها، فقال: «يا جابر، لا تقطع ذراً ولا نسلاً»، قلت: يا رسول الله، إنما هى عتود علفتها البلح والرطب حتى سمت^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

٢٦ - باب ما نهى عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك

٦٠٨٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً، فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل إما فى الأرض، وإما فى شجرة، فقال رسول الله ﷺ: «أيكم فعل هذا؟»، قال: أنا يا رسول الله ﷺ، فقال: «أطفئها، أطفئها»^(٣).

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، وقد اختلط.

٦٠٨٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنا مع النبى ﷺ، فمررنا بقرية نمل فأحرقت، فقال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله عز وجل»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٨٧ - وعن سهل بن سعد، أن النبى ﷺ نهى عن قتل النملة، والنحلة، والهدهد، والصرذ، والضفدع^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٢٨).

٦٠٨٨ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ»، ونهى رسول الله ﷺ عن قتلهن، وعن إحراق الطعام في أرض العدو^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار. قلت: وقد تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب الجراد.

٦٠٨٩ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٦٠٩٠ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

٦٠٩١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: نهى النبي ﷺ عن قتل الضفدع، وقال: «نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه المسيب بن واضح، وفيه كلام، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذى

٦٠٩٢ - عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل كل ذي روح، إلا أن يؤذى^(٤).

قلت: له في الصحيح حديث بمعناه، خلا قوله: إلا أن يؤذى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جوير بن سعيد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٣٦)، وفي الأوسط برقم (١٥٧٥)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧١٦)، وفي الصغير برقم (٥٢١)، والبيهقي في الكبرى (٥٣٤/٩) ح (١٩٣٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٣٩).

٢٨ - باب ذَبْحِ حَمَامِ الْقَمَارِ

٦٠٩٣ - عن الحسن، قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحمام^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن مبارك بن فضالة مدلس.

٢٩ - باب ما جاء في الكلاب

٦٠٩٤ - عن أبي رافع، أن النبي ﷺ قال: «يا أبا رافع، اقتل كُلَّ كَلْبٍ؟»، قال: فوجدت نسوة من الأنصار بالصورين من البقيع لهن كلب، فقلن: يا أبا رافع، إن النبي ﷺ قد أغزى رحالنا، وإن هذا الكلب يمنعنا بعد الله، والله ما يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا، فتحول بينه وبينه، فاذكره للنبي ﷺ فذكر ذلك أبو رافع للنبي ﷺ فقال: «يا أبا رافع، اقتله، فإنما يَمْنَعُهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ».

٦٠٩٥ - وفي رواية: أمرني رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب، فخرجت أقتل الكلاب، فلا أرى كلباً إلا قتلته، فإذا كلب يدور ببيت، فأردت أن أقتله، فناداني إنسان من جوف البيت: يا عبد الله، ما تريد أن تصنع؟ قلت: أريد أن أقتل هذا الكلب، قالت: إني امرأة مضیعة، وإن هذا الكلب يطرد عني السبع، ويؤذن بالجائي، فأت النبي ﷺ فذكر نحوه^(٢).

رواه البزار، وأحمد بإسناد رجال بعضها رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير أيضاً.

٦٠٩٦ - وعن أبي رافع، قال: جاء جبريل، عليه السلام، يستأذن على النبي ﷺ فأذن له، فأبطأ عليه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه، فقام إليه وهو قائم في الباب، فقال رسول الله ﷺ «قَدْ أَذْنَا لَكَ»، قال: أجل يا رسول الله، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فوجدوا جرواً في بعض بيوتهم. قال أبو رافع: فأمرني حين أصبحت، فلم أدع كلباً إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية، لها كلب ينبع عليها، فرحمتها وتركته وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته، فقال الناس: يا رسول الله، ما يحل لنا من هذه الأمة

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٠)، وفي

كشف الأستار برقم (١٢٢٧).

التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ [المائدة: ٤] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٦٠٩٧ - وعن عبيد الله بن علي، أن جدته سلمى أخبرته أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع إلى بني أمية بن زيد بقتل الكلاب، وبعث رجلاً آخر بقتل الكلاب ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٩٨ - وعن جابر الأنصاري، قال: أمر رسول الله ﷺ بكلاب المدينة أن تقتل، فجاء ابن أم مكتوم، فقال: إن منزلي شاسع، ولي كلب، فرخص له أياماً، ثم أمر بقتل كلبه ^(٣).

قلت: هو صحيح، خلا الرخصة.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠٩٩ - وعن عائشة، قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب العين ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعي، وإن كان دخل على عائشة لم يثبت له منها سماع.

٦١٠٠ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، فَاقْتُلُوا الْمُعِينَةَ مِنَ الْكِلَابِ، فَإِنَّهَا الْمُعَوَّنَةُ مِنَ الْجِنِّ» ^(٥).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٦١٠١ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْكِلَابَ»، فقال أهل المدينة: يا رسول الله، إنها تنفعنا، إنها تكون في غنمنا وزرعنا، قال: «فاقتُلُوا مِنْهَا»

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧١، ٩٧٢)، والحاكم في المستدرک (٣١١/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٣٢٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٠٤، ١٨٨٦، ٢٠٧٢)؛ وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٣٦)، والطبراني في الكبير (٣٩٤/١١) ح (١١٩٧٩)، وفي الأوسط برقم (٢٧١٩).

الْبَهِيمَ»، والبهيم الذى تقول الناس: إنه الجن^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا سعيد بن بحر شيخ البزار، ولم أجد من ترجمه.

٦١٠٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦١٠٣ - وعن أسامة، يعنى ابن زيد، قال: دخلت على النبى ﷺ وعليه الكأبة، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِنِي، وَلَمْ يَأْتِنِي مُنْذُ ثَلَاثٍ»، فإذا كلب، قال أسامة: فوضعت يدي على رأسى فصحت، فقال: «مَا لَكَ؟»، فقلت: كلب، فأمر به النبى ﷺ فقتل، ثم أتاه جبريل، عليه السلام، فقال: «مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي وَكُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تَحْلُفْنِي؟»، فقال: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن يزيد العمرى، وهو ضعيف جداً.

قلت: وله طريق رواها أحمد بإسناد جيد يأتى.

٦١٠٤ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَأِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو غالب، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦١٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَأِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه النضر بن عبد الله الأزدى، وهو مجهول.

٦١٠٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، وَلَا مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيْرَاطٌ»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٨٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي، وهو مجهول.

٦١٠٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، وَلَا مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يجير بن أبى يجير، قال المزى، عقيب حديث رواه من طريقه: وهو حديث حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أبى رافع: ما يحل لنا من هذه الأمة التى أمرت بقتلها؟ فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٤] الآية.

٦١٠٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سلام بن أبى خبزة، وهو وضاع.

٦١٠٩ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦١١٠ - وعن أسامة بن زيد، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكأبة، فسألته ما له؟ فقال: «لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ»، فإذا جرو كلب بين بيوته، فأمر به فقتل، فبدا له جبريل، عليه السلام، فبهش إليه رسول الله ﷺ حين رآه، فقال: «لَمْ تَأْتِنِي»، فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ضعيف.

٦١١١ - وعن بريدة، قال: احتبس جبريل على النبى ﷺ فقال له: «مَا حَبَسَكَ؟»،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٣٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٢٣)،

والمحقق الهنذى فى كنز العمال (٤٠٠١١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٢٦).

فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه كلب^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦١١٢ - وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار، فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، سبحان الله، تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا، فقال النبي ﷺ: «لَأَنْ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا»، قالوا: فإن في دارهم سنورًا، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ السَّنُورَ سَبْعٌ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٣٠ - باب مَا جَاءَ فِي الْهَرِّ

٦١١٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْهَرُّ سَبْعٌ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وقد تقدم حديث آخر تراه قبل هذا، وقد تقدم في الطهارة الوضوء بفضلها، وأنها ليست بنجس، والله أعلم.

٣١ - باب قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْحَشَرَاتِ

٦١١٤ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

٦١١٥ - وعن ابن عباس، قال: ذكر رسول الله ﷺ الحية، فقال: «خُلِقَتْ هِيَ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٩/٢)، (٢٧٦/٤)، وابن كثير في التفسير (٢٤٤/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٢)، وابن أبي شيبة (٣٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٤٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٩٩٩٦)، (٤٠٠٣١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٦٢٣/٣).

والإنسان سَوَاءً، فَإِنْ رَأَتْهُ أَفْرَعَتْهُ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْ جَعَتْهُ، فَاقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر غير مسمى، والظاهر أنه الجعفي، وثقه الثوري وشعبة، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٦١١٦ - وعن سراء بنت نبهان الغنوية، قالت: سأل نصيب غلامنا النبي ﷺ عن الحيات: ما يقتل منها؟ قالت: فسمعتة يقول: «اقْتُلُوا مَا ظَهَرَ مِنْهَا، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، أَسْوَدَهَا وَأَبْيَضَهَا، فَإِنَّ مَنْ قَتَلَهَا مِنْ أُمَّتِي كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَتَلَتْهُ كَانَ شَهِيدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن الحارث الغساني، وهو متروك.

٦١١٧ - وعن أبي الأحوص الجشمي، قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم، فإذا هو بحية تمشى على الجدار، فقطع خطبته، ثم ضربها بقضيبه، أو بقصبة، قال يونس: بقصبته، حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً. قال البزار في حديثه وهو مرفوع: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا»، وهو في موقوف الطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

٦١١٨ - وعن عثمان بن أبي العاص، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحيات: «مَنْ خَشِيَ تَارَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف.

٦١١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، فَمَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/٢٤)، (٣٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠١٠٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٤٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٣١).

خَافَ تَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦١٢٠ - وعن داود بن عبد الجبار، قال: كنت مع إبراهيم بن جرير في جنازة، وكان راكباً، فلما بلغنا المقبرة خرجت حية، فقال إبراهيم: حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفاً مِنْهَا فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وداود ضعيف جداً.

٦١٢١ - وعن جرير أيضاً، عن النبي ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا، مَنْ تَرَكَهَا خَشْيَةً تَأْرَاهَا فَلَيْسَ مِنِّي»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه داود أيضاً، وهو ضعيف.

٦١٢٢ - وعن أبي ليلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلَبِهَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

٦١٢٣ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَحِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٥).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٢٤ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَّاتُ مَسْنُخُ الْجِنَّ كَمَا مُسِخَتْ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٩٤)، وفي الأوسط برقم (٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٠٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٤٦)، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٩)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (١٢٣٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٢٥ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيَّاتُ مَا سَأَلَمْنَاهُنَّ مِنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، فَمَنْ رَأَى مِنْهُنَّ شَيْئًا فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِمُوهُمْ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ خَيْفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف.

٦١٢٦ - وعن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهِنَّ، إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْتَرَ مِنْهَا، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ الصَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَيُغَشِّيَانِ الْأَبْصَارَ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٦١٢٧ - وعن عثمان، يعني ابن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكْفِيكُمْ مِنَ الْحَيَّةِ ضَرْبَةٌ سَوَاطٍ أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

٦١٢٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْوَزَغَ، وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف.

٦١٢٩ - وعن عقبة بن فاكه، قال: خرجت إلى زيد بن ثابت، فخرج إلى مبرزاً

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٦)، والطبراني في الكبير (٣٨٢/٢، ٢١١/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٣٥)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٤١٤٠، ٤١٤٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٤٠٠٤، ٤٠٠٢٥)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٦٢٤/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠١).

بيده الرمح، فقلت: يا أبا خارجة، ما بال الرمح هذه الساعة؟ قال: كنت أطلب هذه الدابة الخبيثة التي يكتب الله بقتلها الحسنة، ويمحو بها السيئة، وهى الوزغ^(١).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن الفاكه، تفرد عنه أبو جعفر الخطمى، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣٠ - وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً مَحَا اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٦١٣١ - وعن ابن عمر، أنه كان يأمر بقتل الحيات حتى أخبره أبو لبابة بن عبد المنذر، أن النبى ﷺ نهى عن قتل الحيات التى تكون فى البيوت، وحدث أن النبى ﷺ ذهب يستلم الحجر، فلدغته عقرب، فقال: «مَا لَكَ لَعَنَكَ اللَّهُ، لَوْ كُنْتَ تَارِكَةً أَحَدًا لَتَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ»^(٣).

قلت: قتل الحيات فى الصحيح.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٣٢ - باب النهى عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبَيْوتِ

٦١٣٢ - عن أبى أمامة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت، إلا ما كان من ذى الطفيتين، والأبتر، فإنهما يكمهان الأبصار، وتخدج منهن النساء^(٤).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق على ضعفه.

٦١٣٣ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت، إلا الأبتر، وذا الطفيتين، فإنهما يخطفان، أو يطمسان، البصر، ويطرحان الحمل من بطون النساء، ومن تركهما فليس منا^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٧٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٦٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٢/٥)، والطبراني فى الكبير (٧٧٢٦)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (١٨٣١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٧٦)، وأورده المصنف

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٦١٣٤ - وعن سهل بن سعد، أن فتى من الأنصار كان حديث عهد بعرس، فخرج مع النبى ﷺ فى غزاة، فرجع من الطريق ينظر إلى أهله، فإذا هو بامرأته قائمة فى الحجرة، فبوا إليها الرمح، فقالت: ادخل فانظر ما فى البيت، فدخل فإذا هو بحية منطوية على فراشه، فانظمتها برمحه، ثم ركز الرمح فى الدار، فانفضت الحية، وانتفض الرجل، فماتت الحية، ومات الرجل، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إِنَّهُ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ حَسَنٌ مُّسْلِمُونَ»، أو قال: «بِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَتَعَوَّذُوا مِنْهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ» (١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٣٥ - وعن ابن عمر، أن رجلاً كان حديث عهد بعرس، فبعث رسول ﷺ بعثاً، وبعث فيهم ذلك الرجل، فلما جاء القوم تعجل إلى أهله، فإذا هو بامرأته قائمة على بابها، فدخلته غيرة فهياً إليها الرمح ليضعها به، فقالت: لا تعجل وانظر ما فى البيت، فدخل البيت، فإذا هو بحية منطوية على فراشها، فطعن الحية فماتت، ومات الرجل، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ مِنَ الْجِنِّ»، ونهى عن قتلهن (٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجال الأوسط رجال الصحيح.

٦١٣٦ - وعن عبد الله بن جعفر، قال: نهى عن قتلهن، يعنى الحيات التى تكون فى البيوت.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا إبراهيم بن صالح الشيرازى شيخ الطبرانى، فلم أعرفه.

٣٣ - باب الولائم والعقيقة وغير ذلك

٦١٣٧ - عن بريدة، قال: لما خطب على فاطمة، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَدَّ

فى زوائد المسند برقم (١٨٣٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٢٨)، وفى الصغير برقم (١١٤٦).

لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ، قال: فقال سعد: علىّ كبش، وقال فلان: على كذا وكذا من ذرة^(١).

رواه أحمد، وفي إسناده عبد الكريم بن سليط، ولم يجرحه أحد، وهو مستور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦١٣٨ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «طَعَامُ يَوْمٍ فِي الْعُرْسِ سُنَّةٌ، وَطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ، وَطَعَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العزمي، وهو ضعيف.

٦١٣٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الوليمة أول يوم حق، والثانية فضل، والثالثة رياء وسمعة، ومن يسمع سمع الله به^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٦١٤٠ - وعن أنس، قال: تزوج رسول الله ﷺ صفيّة، وجعل عتقها صداقها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نطعاً جاءت به أم سليم، وألقى عليه أقطاً وتمرّاً، وأطعم الناس ثلاثة أيام^(٤).

قلت: هو في الصحيح باختصار الأيام.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عيسى بن أبي عيسى ماهان، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

٦١٤١ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ لم يولم على أحد من نسائه، إلا على صفيّة^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا عمر بن الخطاب شيخ البزار، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٦٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٢٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤١).

٣٤ - باب مَا يَجْرَى فِي الْوَلِيمَةِ

٦١٤٢ - عن سهل بن سعد، قال: أولم رسول الله ﷺ على صفية، فقلت: أى شيء كان فى وليمته؟ قال: ما كان إلا التمر والسويق.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦١٤٣ - وعن جابر، قال: لما أدخلت صفية بنت حى على النبى ﷺ فسطاطه، حضره ناس، وحضرت معهم ليكون لى فيهم قسم، فخرج النبى ﷺ فى رداءه نحو من مد ونصف من تمر عجوة، قال: «كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمَّكُمْ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٤٤ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ أولم على بعض نسائه بمدين من شعير^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٤٥ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ أولم على بعض نسائه بقدر من هريس^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جرول، قال الذهبى: صدوق، قال ابن المدينى: روى مناكير.

٦١٤٦ - وعن أنس، قال: أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن^(٤).

قلت: له فى الصحيح الوليمة على صفية، وهذا على أم سلمة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦١٤٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: حضرنا عرس على بن أبى طالب وفاطمة

بنت رسول الله ﷺ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً، هياً لنا رسول الله ﷺ زيباً وتمراً، فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٢٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٢٥)، وفى الأوسط برقم (٥٧٤٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤١).

٦١٤٨ - وعن سهل بن سعد، أن أبا أسيد صاحب رسول الله ﷺ تزوج امرأة، فدعا النبي ﷺ في عرسه، فكانت امرأته تقوم علينا، وهى العروس، فسقنا نبئذ التمر، قد انتبذته من الليل وصفته^(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦١٤٩ - وعن أسماء، يعنى بنت عميس، قالت: أهديت جدتك فاطمة إلى جدك على، فما كان حشو فراشها ووسادتها إلا ليفاً، ولقد أولم على بفاطمة، فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه عون بن محمد بن الحنفية، ولم أجد من ترجمه.

٦١٥٠ - وعن شهر بن حوشب، أن أسماء بنت يزيد بن السكن، إحدى نساء بنى عبد الأشهل، دخل عليها يوماً، ففقت إليه طعاماً، فقال: لا أشتهيه، فقالت: إني قينت عائشة لرسول الله ﷺ، ثم جئته، فدعوته لجلوتها، فجاء فجلس إلى جنبها، فأتى بعس لبن، فشرب ثم ناولها النبي ﷺ، فخفضت رأسها واستحييت، قالت أسماء: فانتهرتها، وقلت لها: خذى من يد رسول الله ﷺ، قالت: فأخذت فشربت شيئاً، ثم قال لها النبي ﷺ: «أَعْطَى رَبِّكَ»، قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله، بل خذه فاشرب منه، ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه، ثم ناولنيه، قالت: فجلست ثم وضعته على ركبتي، ثم طفقت أديره وأتبعه شفتى لأصيب منه مشرب النبي ﷺ، ثم قال لنسوة عندي: «نَاوِلِيهِنَّ»، فقلن: لا نشتهي، فقال النبي ﷺ: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا»، فهل أنت منتهياً أن تقولى: لا أشتهيه؟ قلت: أى أمه، لا أعود أبداً^(٣).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير بنحوه، وزاد: وأبصر رسول الله ﷺ على إحداهن سواراً من ذهب، فقال: «يَا هَذِهِ، أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ مَكَانَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ؟»، فزعنانه فرمينا به، فما ندرى أين هو حتى الساعة، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١١٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٤٥/٢٤، ١٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٨/٦، ٤٥٩)، والطبراني فى الكبير (١٧٢/٢٤)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٤٤).

أَنْ تَتَّخِذَ جُمَانًا مِنْ فِضَّةٍ»، وربما قال: «سِوَارًا مِنْ فِضَّةٍ»، ثُمَّ تَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ زَغَفَرَانٍ فْتَدِيرُهُ، ثُمَّ تَلْطَحُهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ». وقد روى قصة السوار أبو داود باختصار كثير، وشهر فيه كلام، وحديثه حسن.

٦١٥١ - وعن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ، ومعى نسوة، قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحًا من لبن، فشرب منه ثم ناوله عائشة، فاستحييت الجارية، فقلنا: لا تردى يد رسول الله ﷺ، خذى منه، فأخذته على حياء، فشربت منه، ثم قال: «نُؤَلِّى صَوَاحِبَكِ»، فقلنا: لا نشتهي، فقال: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا»، قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدا لشيء تشتهيه: لا أشتيه، يعد ذلك كذبًا؟ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذِبِيَّةُ كُذِبِيَّةً»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه أبو شداد، عن مجاهد، روى عنه ابن جريج، ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة، والصواب حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم، ورواه الطبراني في الصغير، وإسناده ضعيف.

٦١٥٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وابن معين في روايتين، وضعفه الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

٦١٥٣ - وعن أبي هريرة، أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله ﷺ، وقد خضب بالصفرة، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا هَذَا الْخِضَابُ؟ أَعْرَسْتَ؟»، قال: نعم، قال: «أَوْلِمْتَ؟»، قال: لا، فرمى إليه رسول الله ﷺ بنواة من ذهب، فقال: «أَوْلِمَ، وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٢٤)، وفي الصغير برقم (٧١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٦).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة، وهو ضعيف.

٦١٥٤ - وعن أنس بن مالك، أن عبد الرحمن بن عوف أتى النبى ﷺ، وعليه ثوب صفرة، فقال له النبى ﷺ: «مَهْمٌ»، وكانت كلمة إذا أراد أن يسأل عن الشئ، فقال: يا رسول الله تزوجت، قال: «على كم؟»، قال: على وزن نواة من ذهب، قال: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»، قال أنس: حررناها ربع دينار^(١).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قيمة النواة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه القاسم بن معين، ولم أجد من ترجمه.

٣٥ - باب الدَّعْوَةِ فِي الْوَلِيْمَةِ وَالْإِجَابَةِ

٦١٥٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخارى، وفى رواية عند البزار: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ»، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦١٥٦ - وعن أبى هريرة، قال: الوليمة حق وسنة، فمن دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، والخرس والإعذار والتوكير أنت فيه بالخيار، قال: قلت: إني والله لا أدرى ما الخرس والإعذار والتوكير؟ قال: الخرس الولادة، والإعذار الختان، والتوكير الرجل يبنى الدار، وينزل فى القوم، فيجعل الطعام فيدعوهم، فهم بالخيار، إن شأؤوا جاؤوا، وإن شأؤوا قعدوا^(٣).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن عثمان التيمى، وثقه أبو حاتم الرازى، وابن حبان، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٤)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٠١)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٤٢، ١٢٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٤٨).

٦١٥٧ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٦١٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ

إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَه»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦١٥٩ - وعن يعلى بن مرة، أنه دعى إلى مأدبة، فقعد صائماً، فجعل الناس

يأكلون ولا يطعم، قيل له: والله لو علمنا أنك صائم ما دعيناك، قال: لا تقولوا ذاك،

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَجِبْ أَخَاكَ، فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْنِ، إِمَّا خَيْرٌ فَأَحَقُّ مَا شَهِدْتُهُ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَتَنَاهَا عَنْهُ وَتَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو ضعيف.

٦١٦٠ - وعن أبي سعيد الخدري، أنه صنع لرسول الله ﷺ وأصحابه طعاماً

فدعاهم، فلما دخلوا وضع الطعام، فقال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ: «دَعَاكُمْ أَخْوَكُمْ، وَتَكَلَّفَ لَكُمْ، وَتَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، أَفْطِرُ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ إِنْ شِئْتَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وبقيه رجاله

ثقات.

٦١٦١ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: إذا عرض على أحدكم طعام أو شراب

وهو صائم، فليقل: إني صائم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٦٢ - وعن ابن عباس، قال: إن كان الرجل من أهل العوالى ليدعو النبي ﷺ

نصف الليل على خبز الشعير، فيجيبه^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٤٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٥٩)، وفي الأوسط برقم (٢٥٥)، وفي الصغير برقم

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أبو مسلم قائد الأعمش، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه الجماعة.

٦١٦٣ - وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لِأَجَبْتُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن سعد، وابن حبان، وقال: يخطيء، وابن معين في روايتين، وضعفه جماعة.

٣٦ - باب فِيمَنْ يَدْعُو الشَّبْعَانَ وَيَتْرُكُ الْجِبْعَانَ

٦١٦٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْغَنِيُّ وَيُتْرَكُ الْفَقِيرُ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «يُسَرَّ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الشَّبْعَانُ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ الْجِبْعَانُ»^(٣). وفيه سعيد ابن سويد المغولي، ولم أجد من ترجمه، وفيه عمران القطان، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره.

٦١٦٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَفْتَحِرُوا بِأَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَلَا أُتْبِعُكُمْ؟ مِثْلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلُ مَلِكٍ بَنَى قَصْرًا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَاتَّخَذَ فِيهِ طَعَامًا وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا، فَقَالَ: لَا يَمُرُّ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ مِنْ طَعَامِي هَذَا، وَكَانَ إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ فِي شَارَةِ وَثْيَابٍ حَسَنَةٍ، ذَهَبُوا إِلَيْهِ فَتَعَلَّقُوا بِهِ، وَجَاؤُوا بِهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ، وَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثْيَابٍ رَثَّةٍ مَنَعُوهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثْيَابٍ رَثَّةٍ، فَمَرَّ بِجَنَابَتِهِمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَدَفَعُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي جَائِعٌ، وَإِنَّمَا يُصْنَعُ الطَّعَامُ لِلجَائِعِ، فَقَالُوا: إِنَّ طَعَامَ الْمَلِكِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْأَبْرَارُ، فَدَفَعُوهُ فَانْطَلَقَ، فَجَاءَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَثْيَابٍ حَسَنَةٍ، فَمَرَّ كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُمْ بَعِيدًا مِنْهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَتَعَلَّقُوا بِهِ، فَقَالُوا: تَعَالَ فَاصْبِرْ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، قَالَ: لَا أُرِيدُهُ، قَالَ: لَا يَدْعُكَ الْمَلِكُ إِلَّا بَلَّغَهُ أَنَّ مِثْلَكَ مَرَّ وَلَمْ يُصِْبْ مِنْ طَعَامٍ شَقَّ عَلَيْهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٣٦)، وفي الأوسط برقم (٧٩٨٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٥٤)، وفي الأوسط برقم (٦١٩٠).

وَحَشِينًا أَنْ تُصَيِّبَنَا مِنْهُ عُقُوبَةٌ، فَأَكْرَهُهُ فَأَدْخَلُوهُ حَتَّى جَاؤُوا بِهِ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَرَّبُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَقَالَ: بَثْيَابِهِ هَكَذَا فِي الطَّعَامِ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثِيَابِ رَثَةٍ، فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي جَائِعٌ فَمَنْعْتُمُونِي، وَإِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ وَثِيَابِ حَسَنَةٍ فَأَكْرَهْتُمُونِي، وَعَلَبْتُمُونِي وَأَيَّبْتُمْ تَدْعُوْنِي، فَقَبَّحْتُمْ وَقَبَّحَ مَلِكُكُمْ، إِنَّمَا يَصْنَعُ مَلِكُكُمْ هَذَا الطَّعَامَ لِلدُّنْيَا، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ»، قَالَ: «فَارْتَفَعَ الْمَلِكُ، وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليم القافلاتي، قال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأسًا، وقال النسائي: متروك.

٣٧ - باب دعوة الفاسق

٦١٦٦ - عن عمران بن حصين، قال: نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو مروان الواسطي، ولم أجد من ترجمه.

٣٨ - باب مَنْ دَعَا أَخَاهُ فَلْيَقُمْ مَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

٦١٦٧ - عن ابن عباس، قال: من السنة إذا دعا الرجل أخاه أن يقوم معه حتى يخرج^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو صيفي، وهو ضعيف.

٣٩ - باب فِيمَنْ دُعِيَ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ

٦١٦٨ - عن سالم بن عبد الله، يعني ابن عمر، قال: أعربت في عهد أبي، فأذن أبي الناس، فكان أبو أيوب فيمن آذنا، وقد ستر بيتي بنجد أخضر، فأقبل أبو أيوب، ثم دخل فرأني قائمًا، فاطلع فرأى البيت مستترًا بنجد أخضر، فقال: يا أبا عبد الله، تسترون الجدر؟ قال أبي واستحيا: غلبتنا النساء يا أبا أيوب، قال: من خشى أن يغلبه النساء، فلم أخش أن يغلبنك، ثم قال: لا أطعم لكم طعامًا، ولا أدخل لكم بيتًا، ثم

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/١٨)، وفي الأوسط برقم (٤٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٩٣).

خرج، رحمه الله^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب فِيمَنْ دُعِيَ فَاِسْتَرَمَّ حُضُورَ أَصْحَابِهِ

٦١٦٩ - عن صهيب، قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتيته وهو في نفر جالس، فقامت حياله، فأومأت إليه، فأومأ إلي: «وهؤلاء؟»، قلت: لا، فسكت فقامت مكانى، فلما نظر إلى أومأت إليه، فقال: «وهؤلاء؟»، قلت: لا، مرتين يفعل ذلك أو ثلاثاً، فقلت: نعم وهؤلاء، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعت له، فجاؤوا معه فأكلوا، أحسبه قال: وفضل منه^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ضريب بن نفيير لم يسمع من صهيب.

٤١ - باب فِيمَنْ دُعِيَ فَدَعَا فَبَرَهُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ

٦١٧٠ - عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ ينهاى إذا دعى الرجل إلى طعام أن يدعو معه أحداً، إلا أن يأمره أهل الطعام^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وإسناده ليس بالمطروح.

٤٢ - باب فِيمَنْ أَتَى طَعَامًا مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

٦١٧١ - عن رجل من الأنصار، يكنى أبا شعيب، قال: أتيت النبي ﷺ، فعرفت في وجهه الجوع، فأتيت غلاماً لي قصاباً، فأمرته أن يصنع طعاماً لخمسة رجال، ثم دعوت النبي ﷺ، فجاء خامس خمسة، وتبعهم رجل، فلما بلغ الباب، قال: «هَذَا تَبِعْنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِلَّا رَجَعْ»، فأذنت له^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٧٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ لَطْعَامٍ لَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠٧١/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٧)، وفي الأوسط برقم (١١٠٢).

يُدْعَ لَهُ، دَخَلَ فَاسِقًا، وَأَكَلَ حَرَامًا^(١).

رواه البزار، وفيه يحيى بن خالد، وهو مجهول، ورواه الطبراني في الأوسط من طريقه أيضًا، إلا أنه قال: «مَنْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ لَطْعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ، فَأَكَلَ شَيْئًا أَكَلَ حَرَامًا»، فقط.

٦١٧٣ - وعن ابن عمر يرفعه، قال: «مَنْ جَاءَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَأَكَلَ حَرَامًا^(٢)».

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «وَأَكَلَ حَرَامًا».

رواه البزار، وفيه أبان بن طارق، وهو ضعيف.

٦١٧٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنا في الجاهلية نسمى الإمعة الذى يأتي الطعام، ولم يدع إليه، إلا أن الإمعة فيكم المحقب دينه^(٣).

٦١٧٥ - وفي رواية عنه أيضًا: كنا نسمى الإمعة في الجاهلية الذى يدعى إلى طعام فيتبعه الرجل، وهو اليوم الذى يحقب الناس دينه، وكنا نسمى العضه السمر، وهو اليوم قيل وقال^(٤).

رواه كله الطبراني في الكبير بإسنادين، وكلاهما ضعيف.

٤٣ - باب النهبة في العرس

٦١٧٦ - عن معاذ بن جبل، قال: شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من أصحابه، فقال: «عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكََةِ وَالْأُلْفَةِ، وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ، وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، دَفَّفُوا عَلَى رَأْسِهِ»، فجاء بدف فضرب به، فأقبلت الأطباق عليها فأكهة وسكر، فنثر عليه، وكف الناس أيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهُيُونَ؟»، قالوا: يا رسول الله، أو لم تنه عن النهبة؟ قال: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعُرُسَاتِ فَلَا»، فجاذبهم وجاذبوه^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨، ٩٧/٢٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حازم مولى بنى هاشم، عن لمازة، وليس ابن زبار، هذا متأخر، ولم أجد من ترجمها، وبقيت رجاله ثقات. ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم، وهو وضاع، وهو غير هذا الإسناد.

٦١٧٧ - وعن أبي مسعود، قال: كان ينهى عن النهبة في العرس^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن حمران، ولم أجد من ترجمه، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

٤٤ - باب أيام الوليمة

٦١٧٨ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «طَعَامُ يَوْمٍ فِي الْعُرْسِ سُنَّةٌ، وَطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ، وَطَعَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الله العزمي، وهو متروك.

٦١٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الوليمة أول يوم حق، والثانية فضل، والثالثة رياء وسُمعة، ومن سمع سمع الله به^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٤٥ - باب العقيقة

٦١٨٠ - عن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، أن حسن بن علي الأكبر حين ولد، أرادت فاطمة أن تعق عنه بكبشين، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْقِي عَنْهُ، وَلَكِنْ اخْلُقِي شَعْرَ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ مِنَ الْوَرَقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثم ولدت حسين بعد ذلك فصنعت به مثل ذلك^(٤).

٦١٨١ - وفي رواية عن أبي رافع، قال: لما ولدت فاطمة حسناً، قالت: ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: «لا، وَلَكِنْ اخْلُقِي رَأْسَهُ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْقَاصِ»، وكان الأوقاص ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ محتاجين في الصفة، أو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٤/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٢/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٩١٧، ٢٥٧٦)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٠).

فى المسجد، فذكر نحوه^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وهو حديث حسن.

٦١٨٢ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أمر برأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلق، ثم تصدق بوزنه فضة، ولم يجد ذبحاً^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفى إسناد الكبير ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٨٣ - وعن رجل من بنى ضمرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن العقيقة، قال: «لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ»، كأنه كره الاسم، وقال: «مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ»^(٣).

٦١٨٤ - وفى رواية عن أبيه، أو عن عمه^(٤).

رواه كله أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٨٥ - وعن أم سلمة، عن النبى ﷺ فى العقيقة، قال: «مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

٦١٨٦ - وعن أسماء بنت يزيد، عن النبى ﷺ قال: «الْعَقِيقَةُ حَقٌّ عَلَى الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»^(٦).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجالهم محتج بهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٦، ٣٩١)، والطبرانى فى الكبير (١٧/٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٤٧/٨)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٣٩/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٧٥)، وفى الأوسط برقم (١٢٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٣٧)، (١٨٣٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٢١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/٦)، والطبرانى فى الكبير (١٨٣/٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٣٦).

٦١٨٧ - وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين^(١).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٦١٨٨ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين بكبشين^(٢).
رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجاله ثقات.

٦١٨٩ - وعن عائشة، قالت: يعق عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة،
قالت عائشة: فعق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين يوم السابع، وأمر
أن يماط عن رأسه الأذى، وقال: «اذْبَحُوا عَلَى اسْمِهِ، وَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ
مِنْكَ وَلَكَ، هَذِهِ عَقِيْقَةُ فُلَانٍ»، قال: وكانوا فى الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل فى دم
العقيقة، ثم توضع على رأسه، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعلوا موضع الدم خلوقاً^(٣).
رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ أبى يعلى
إسحاق، فإنى لم أعرفه.

٦١٩٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعُقُّ عَنِ الْغُلَامِ
كَبْشًا، وَلَا تَعُقُّ عَنِ الْجَارِيَةِ، أَوْ تَذْبَحُ، الشُّكُّ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَبِيهِ، «فَعُقُّوا أَوْ اذْبَحُوا عَنِ
الْغُلَامِ كَبْشَيْنِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ كَبْشًا»^(٤).

رواه البزار من رواية أبى حفص الشاعر، عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما.
٦١٩١ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا،
وَأَمْنِطُوا عَنْهُ الْأَذَى»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٩٢ - وعن ابن العباس، عن النبى ﷺ أنه قال: «لِلْغُلَامِ عَقِيْقَتَانِ، وَلِلْجَارِيَةِ
عَقِيْقَةٌ»^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٣٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٥)،
خلا قوله: بكبشين.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٠٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٩)،
والبيهقى فى الكبرى (٣٠٣/٩، ٣٠٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٢٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عمران بن عيينة، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف.

٦١٩٣ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُوهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٦١٩٤ - وعن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٦١٩٥ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَلْيُعَقِّ عَنْهُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو كذاب.

٦١٩٦ - وعن يزيد بن عبد المزني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «فِي الْإِبِلِ فَرْعٌ، وَفِي الْغَنَمِ فَرْعٌ، وَيُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات، وقد رواه ابن ماجه، عن يزيد بن عبد المزني، ولم يقل: عن أبيه، وهنا يزيد بن عبد، عن أبيه، فالحق أعلم.

٦١٩٧ - وعن أنس، قال: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦١٩٨ - وعن علي أن رسول الله ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٦١٩٩ - وعن بريدة، قال: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٠٠ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/١٢) ح (١٣١٩٢)، وفي الأوسط برقم (١٨٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٤/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٧٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٧٣)، وفي الصغير (٤٥/٢).

رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار الختان، وفيه محمد بن أبي السرى، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه لين.

٦٢٠١ - وعن قتادة، أن أنس بن مالك كان يعق عن بنيه الجزور^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦ - باب رَمَنَ الْعَقِيقَةَ وَقَضَائِهَا

٦٢٠٢ - عن بريدة، أن النبي ﷺ قال: «الْعَقِيقَةُ تُذْبَحُ لِسَبْعٍ، أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه.

٦٢٠٣ - وعن أنس، أن النبي ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَمَا بَعَثَ نَبِيًّا^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا الهيثم بن جميل، وهو ثقة، وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي، ليس هو في الميزان.

٤٧ - باب مَا يُفْعَلُ بِالْمَوْلُودِ

٦٢٠٤ - عن ابن عباس، قال: سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٢٠٥ - وعن علي بن أبي طالب، قال: أما حسن وحسين ومحسن، فإنما سماهم رسول الله ﷺ وعق عنهم، وحلق رءوسهم، وتصدق بوزنها، وأمر بهم فسروا وختنوا^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٨٢)، وفي الصغير (٢٥٦/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٧١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٤٨ - باب الأذان في أذن المولود

٦٢٠٦ - عن حسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأُذِّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَانِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

٦٢٠٧ - وعن أبي رافع، أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسين والحسن حين ولدا، وأمر به^(٢).

قلت: رواه أبو داود، خلا الأذان في أذن الحسين والأمر به.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

٤٩ - باب في الخنّان

٦٢٠٨ - عن الحسن، قال: دعى عثمان بن أبي العاص إلى ختان، فأبى أن يجيب، فقليل له، فقال: إنا كنا لا نأتى الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير.

٦٢٠٩ - وفي رواية للطبراني أيضاً، قال: دعى عثمان إلى طعام، فقليل له: هل تدري ما هذا؟ هذا ختان جارية، فقال: هذا شيء ما كنا نراه على عهد رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكل^(٤).

ورجال الأول فيهم محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

* * *

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٤٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٨)، وأورده الألباني في الضعيفة (٣٢١)، وحكم بوضعه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/٤)، والطبراني في الكبير (٨٣٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣٨٢)، وراجع التخريج السابق.



١١ - كتاب البيوع

١ - باب أي الكسب أطيب

٦٢١٠ - عن رافع بن خديج، قال: قيل: يا رسول الله، أي الكسب أطيب؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢١١ - وعن جميع بن عمير، عن خاله، قال: سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب؟ فقال: «بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير باختصار، وقال: عن خاله أبي بردة بن نيار، والبخاري كإمام، إلا أنه قال: عن جميع بن عمير، عن عمه، وجميع وثقه أبو حاتم، وقال البخاري: فيه نظر.

٦٢١٢ - وعن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٦٢١٣ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٤)، والطبراني في الكبير (٣٣٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٥٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٧٨٣)، والزبيدي في الترغيب والترهيب (٤١٥/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٦/٣)، والطبراني في الكبير (١٩٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٧)، =

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢ - باب الْبُكُورِ وما فيه من الْبَرَكَةِ

٦٢١٤ - عن علي، يعني أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(١).

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته والبخاري، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

٦٢١٥ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(٢).

٦٢١٦ - وفي رواية: «بُورِكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف.

٦٢١٧ - وعن عبد الله بن سلام، رضى الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه هشام بن زياد، وهو ضعيف جدًا.

٦٢١٨ - وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا»^(٥).

رواه البخاري، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن، وهو متروك.

٦٢١٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا

= والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٦٠/١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤١٥/٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٥٦/١).

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٥٣/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٣١٩)، والمصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٩٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٠٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٥٠، ٦٥٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٠٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٦٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٩).

يَوْمَ حَمِيْسِهَا»، قال: فقال ابن عباس: لا تسألن رجلاً حاجةً بليلاً، ولا تسألن رجلاً أعمى حاجةً، فإن الحياء في العينين^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن مساور، وهو ضعيف.

٦٢٢٠ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «بَاكِرُوا طَلَبَ الرِّزْقِ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، وهو ضعيف.

٦٢٢١ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، وَاجْعَلْهُ يَوْمَ الْحَمِيْسِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار بن رجاء، ولم أجد من ترجمه.

٦٢٢٢ - وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ حَمِيْسِهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦٢٢٣ - وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه الخليل بن زكريا، وهو كذاب.

٦٢٢٤ - وعن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سريةً أغداها أول النهار، وقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»^(٦).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه المعلى بن بركة، وهو متروك.

٦٢٢٥ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥٠).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٦/١، ١١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧٥)، وفي الصغير برقم (٢٦٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/١٨) ح (٥٤٠)، وفي الأوسط برقم (٥٧٥١).

بُكُورَهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي، لم أجد من ترجمه.

٦٢٢٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورَهَا»^(٢).

قلت: روى له ابن ماجه: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ»، وهو هنا مطلق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

٦٢٢٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورَهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن الجديعاني، وثقه أحمد وأبو زرعة، وقال النسائي وغيره: متروك.

٦٢٢٨ - وعن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورَهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمار بن هارون، وهو متروك.

٦٢٢٩ - وعن النواس بن سمعان الكلابي، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمار بن هارون، وهو متروك.

٣ - باب نَوْمِ الصَّبَاحِ

٦٢٣٠ - عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨/١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٧٣).

رواه أحمد، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف.

٤ - باب الكَسْبِ والتَّجَارَةِ ومَحَبَّتِهَا والْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ

٦٢٣١ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٢٣٢ - وعن أم سلمة، قالت: لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى، لم يمنع أبا بكر الضن برسول الله ﷺ شحة على نصيبه من الشخوص للتجارة، وذلك كان إعجابهم كسب التجارة، وحبهم للتجارة، ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشخوص في تجارته بحبه صحبته، وضنه بابي بكر، فقد كان بصحبته معجباً لاستحسان رسول الله ﷺ للتجارة وإعجابه بها^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال الكبير ثقات.

٦٢٣٣ - وعن صفوان بن أمية، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقام عرفطة بن نهيك التميمي، فقال: يا رسول الله، إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد، ولنا فيه قسم وبركة، وهو مشغلة عن ذكر الله، وعن الصلاة في جماعة، وبنا إليه حاجة، أفتحلّه أم تحرمه؟ فقال: «أَحْلُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْلَهُ، نِعَمَ الْعَمَلُ، وَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُدْرِ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لَهُ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ وَيَطْلُبُ الصَّيْدَ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غَبَتْ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا، وَحُبُّكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَأَهْلَهُ، ابْتَغِ عَلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلَالاً، فَإِنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ اللَّهِ فِي صَالِحِ التَّجَارَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشر بن نمير، وهو متروك.

٦٢٣٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَدِنَ اللَّهُ فِي التَّجَارَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، لَاتَّجَرُوا فِي الْبَزِّ وَالْعُطْرِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٢) ح (١٣٢٠٠)، وفي الأوسط برقم (٨٩٣٤)، وابن عدى في الكامل (٣٦٩/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٩/١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني الحمصي، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث.

٦٢٣٥ - وعن ابن مسعود، قال: إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل دنيا ولا آخرة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٣٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدٍ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا»^(٢).

رواه البزار، ورجاله أثبات ثقات، لعله أراد بقيام الساعة أمارتها، فإنه قد ورد: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ بِالذَّجَالِ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِزْهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ عَيْشًا بَعْدُ».

٦٢٣٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة، ضعفه ابن حبان.

٦٢٣٨ - وعن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمْسَى كَالَا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦٢٣٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ، وَلَا الصِّيَامُ، وَلَا الْحَجُّ، وَلَا الْعُمْرَةُ»، قالوا: فما يكفرها يا رسول الله؟ قال: «الْهُمُومُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٣٨، ٨٥٣٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٦٧)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (٦٥٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٢٩٠)،

والعجلوني في كشف الخفا برقم (٣٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سلام المصري، قال الذهبي: حدث عن يحيى بن بكير يخبر موضوع. قلت: وهذا فيما رواه عن يحيى بن بكير.

٥ - باب رُكُوبِ الْبَحْرِ

٦٢٤٠ - عن سمرة بن جندب، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون إلى الشام في البحر^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وأعادته بسنده في الأوسط، إلا أنه قال: يتجرون في الحرم. رواه عن بليل بن إسحاق بن بليل، عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢٤١ - وعن الحسن، قال: حمل عثمان بن أبي العاص ناساً في البحر، فبلغ ذلك عمر، فقال: حمل ناساً ليس بينهم وبين البحر إلا ألواح، والذي نفسى بيده، لئن هلكوا، أو كلمة نحوها، لآخذن ديتهم من ثقيف^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يسمع من عمر.

٦ - باب اتِّخَاذِ الْمَالِ

٦٢٤٢ - عن عمرو بن العاص، قال: بعث إلى رسول الله ﷺ، فقال: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعِدَ فِيَّ الْبَصْرَ، ثُمَّ طَأْطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، فقلت: يا رسول الله، ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «يَا عَمْرُو، نَعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»^(٣).

رواه أحمد، وقال: كذا في النسخة: «نَعِمَّا»، بنصب النون وكسر العين. قال أبو عبيدة: بكسر النون والعين.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٣٦)، والحاكم في المستدرک (٢٣٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٧)، ولفظه: «نعم المال الصالح، للمرء الصالح».

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه: ولكن أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال: «نَعَمْ، وَنِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

ورواه أبو يعلى بنحوه، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

٦٢٤٣ - وعن حبيب بن عبيدة، قال: كانت للمقدام بن معدى كرب جارية تبيع اللبن، ويقبض المقدام الثمن، ف قيل له: سبحان الله، أتبيع اللبن وتقبض الثمن؟ فقال: نعم، وما بأس بذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّينَارُ وَالْدِّرْهَمُ»^(١).

رواه أحمد هكذا.

٦٢٤٤ - وللمقدام عند الطبراني في الكبير والصغير والأوسط: عن النبي ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرُ وَلَا أَيْضُ لَمْ يَتَهَنَّ بِالْعَيْشِ»^(٢).

٦٢٤٥ - وفي الكبير: عن حبيب بن عبيد، قال: رأيت المقدام بن معدى كرب في السوق، وجارية له تبيع لبنًا، وهو جالس يقبض الدراهم، ف قيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَأَبْدَ لِلنَّاسِ فِيهَا مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ، يُقِيمُ الرَّجُلُ بِهَا دِينَهُ وَدُنْيَاهُ»^(٣). ومدار طرده كلها على أبي بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٦٢٤٦ - وعن جرير، قال: لما رآني رسول الله ﷺ لا أمسك شيئًا، إنما أنا أنفقه، قال: «يَا جَرِيرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ مَالَكَ، فَإِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ مُدَّةً»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الغفار الفقيمي، وهو متروك.

٦٢٤٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الدَّنَانِيرُ وَالْدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٨/٢٠)، وفي الأوسط برقم (٢٢٩٠)، وفي الصغير (١٠/١)،

(١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس، وهو ضعيف.

٧ - باب في المعادين

٦٢٤٨ - عن زيد بن أسلم، عن رجل من بنى سليم، عن جده، أنه أتى النبي ﷺ بفضة، فقال: هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ: «سَتَكُونُ مَعَادِنُ يَحْضُرُهَا شِرَارُ النَّاسِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٨ - باب فيما يُتخذ من الدواب

٦٢٤٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: افتخر أهل الإبل والغنم عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «الْفَخْرُ وَالْخَيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»، وقال رسول الله ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى ﷺ وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِجِيَادٍ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٢٥٠ - وعن وهب بن كيسان، قال: مرأى على أبي هريرة، فقال: أين تريد؟ قال: غنيمة لى، قال: نعم، امسح رغامها، وأطب مراحها، وصل فى جانب مراحها، فإنها من دواب الجنة، أنيس بها، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهَا أَرْضٌ قَلِيلَةٌ الْمَطَرِ»، يعنى المدينة^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٥١ - وعن أم هانئ، قال لها رسول الله ﷺ: «اتَّخِذِي غَنَمًا يَا أُمَّ هَانِيَّةٍ، فَإِنَّهَا تَغْدُو بِخَيْرٍ وَتَرُوحُ بِخَيْرٍ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥٠)، والمتقى الهندي فى كنز العمال (٣٠٩٠٥)، والألبانى فى الصحيحة (١٨٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(١٨٥٣)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٢/٨)، والعجلونى فى كشف الخفاء

قلت: روى لها ابن ماجه حديثاً غير هذا.

رواه أحمد، وفيه موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، ولم أعرفه.

٦٢٥٢ - وعن أم هانئ، قالت: دخل النبي ﷺ فقال: «مَا لِي لَا أَرَى عِنْدَكَ مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْئاً؟»، فقلت: وأى بركات تريد؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ بَرَكَاتٍ ثَلَاثًا: الشَّاةَ، وَالنَّخْلَةَ، وَالنَّارَ»^(١).

قلت: روى لها ابن ماجه: «اتَّخِذِي غَنَمًا، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَه».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط طرف منه، وفيه النضر بن حميد، وهو متروك.

٦٢٥٣ - وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أَكْرِمُوا الْمِعْزَى، وَامْسَحُوا رُغَامَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

٦٢٥٤ - وعن سعيد، عن أبي هريرة، فيما أحسب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْسِنُوا إِلَى الْمَاعِزِ، وَامْيُطُوا عَنْهَا الْأَذَى، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه البزار، وأعله بسعيد بن محمد، ولعله الوراق، فإن كان هو الوراق، فهو ضعيف.

٦٢٥٥ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ»^(٤).
رواه البزار، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف.

٦٢٥٦ - وعن ابن الحنفية، عن عليّ، رفعه، أنه قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ، أَوْ عِنْدَهُمْ شَاةٌ، إِلَّا قَدَّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ بُورِكَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»^(٥)، يعنى شاة لبن.

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، وفيه إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

٦٢٥٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٥/٢٤، ٤٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٢٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٨٨).

فإنها مَالٌ رَقِيقٌ، وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَحَبُّ الْمَالِ إِلَى اللَّهِ الضَّأْنُ، وَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيَضَاءَ، فَلْيَلْبِسْهُ أَحْيَاؤَكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ دَمَ الشَّاةِ الْبَيَاضِ أَغْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ السَّوْدَاوِينِ»^(١).

قلت: روى أبو داود وغيره طرفاً منه في لباس الأبيض.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حمزة النصيبى، وهو متروك.

٦٢٥٨ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَتَقَاهُ، مَا أَتَقَاهُ، مَا أَتَقَاهُ، رَاجِعِي غَنَمٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يُقِيمُ فِيهَا الصَّلَاةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

٦٢٥٩ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، فَصَلُّوا فِي مُرَاجِعِهَا، وَامْسَحُوا رُغَامَهَا»، قلت: ما الرغام؟ قال: «الْمُخَاطُ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح، عن ابن عمر، ولم أجد من ترجمه.

٦٢٦٠ - وعن عبد الله بن ساعدة، أخى عويم بن ساعدة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَسِرْهَا عَنِ الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ الْمَدِينَةَ أَقْلُ أَرْضِ اللَّهِ مَطَرًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٦٢٦١ - وعن البراء، قال: الغنم بركة^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن عبد الله الرازى، وهو ثقة.

٩ - باب فى الحمام

٦٢٦٢ - عن عبادة بن الصامت، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن الحجاج، وهو ضعيف.

٦٢٦٣ - وعن أبي كبشة الأنمارى، قال: كان النبي ﷺ يعجبه النظر إلى الأترج،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٠٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٢٩)،

وابن حجر فى المطالب العالية (٦٧/٤).

وكان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سفيان الأثماري، وهو ضعيف، وقد تقدم أن عثمان أمر بذبح الحمام في الصيد.

١٠ - باب في الإبل

٦٢٦٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما أترك بعدى شيئاً أحب إلى من إبل وأسقية^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وزجالة رجال الصحيح.

١١ - باب اتّخاذ الشجر وغير ذلك

٦٢٦٥ - عن خلاد بن السائب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا، فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ، أَوْ الْعَاقِفَةُ، كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٢٦٦ - وعن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغَرْسِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عبد العزيز، وثقه مالك، وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢٦٧ - وعن أبي الدرداء، أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً بدمشق، فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا تعجل عليّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٢) برقم (٨٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، والطبراني في الكبير (٢٣٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٧٦/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٥/٥)، والطبراني في الكبير (٣٩٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٧/٦، ١٣٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٣٩٦٨)، وأورده =

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، وفيهم كلام لا يضر.

٦٢٦٨ - وعن فنج، قال: كنت أعمل في الدينباذ، وأعالج فيه، فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كفه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، ثم أشار إلى فنج، فقال: يا فارسي، هلم، قال: فدنوت منه، قال الرجل لفنج: أتضمن غرس هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج: ما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً، فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تَتَمَرَّ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال فنج: فأنا أضمنها، قال: فمنها جوز الدينباذ^(١).

رواه أحمد، وفيه فنج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٦٩ - وعن السائب بن سويد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ زَرْعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الْعَوَافِي إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ بِهِ أَجْرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن موسى التيمي، وهو ثقة، لكنه كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٧٠ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ مَنْ بَاعَهَا فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ عَلَى شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه فضالة بن حصين، وهو ضعيف.

قلت: ويأتى حديث على في الطب في باب الرطب.

٦٢٧١ - عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن النخل، قال: «تِلْكَ

=المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥١٢).

الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ، الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المولى بن ميمون، وهو متروك.

٦٢٧٢ - وعن الحسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّخْلُ وَالشَّجَرُ بَرَكَهٌ عَلَى أَهْلِهِ، وَعَلَى عَقِبِهِمْ بَعْدَهُمْ إِذَا كَانُوا لِلَّهِ شَاكِرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

٦٢٧٣ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: أمر النبي ﷺ عمه العباس يأمر بنيه أن يحرثوا القضب، فإنه ينفي الفقر، والقضب الرطبة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: ويأتي حديث معاذ بن أنس بعد هذا.

١٢ - باب فيمن قَطَعَ السِّدْرَ

٦٢٧٤ - عن معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ رَسُولِهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن الحارث، قال العقيلي: لا يصح حديثه، يعني هذا الحديث.

٦٢٧٥ - وعن عمرو بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ إِلَّا مِنَ الزَّرْعِ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًّا فِي النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن عنبسة، ضعفه ابن قانع.

٦٢٧٦ - وعن عبد الله بن حبشي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٥)، يعني من سدر الحرم.

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «من سدر الحرم».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٠/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وبقيّة الأحاديث في كتاب الأدب.

١٣ - باب في حريم النخلة

٦٢٧٧ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبي ﷺ جعل حريم النخلة مد جريدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه منصور بن صقير، وهو ضعيف.

١٤ - باب ما جاء في البنّان

٦٢٧٨ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَحْضَرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني، ولم أجد من ضعفه.

٦٢٧٩ - وعن أبي بشير الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبَنِيَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٦٢٨٠ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ مر ببينة قبة لرجل من الأنصار فقال: «مَا هَذِهِ؟»، قالوا: قبة، فقال النبي ﷺ: «كُلُّ بِنَاءٍ»، وأشار بيده على رأسه، «أَكْبَرُ مِنْ هَذَا، فَهُوَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٢٨١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنْقِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسيب بن واضح، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

٦٢٨٢ - وعن أبي العالية، أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: «اهْدُمُهَا»، فقال: أهدمها، أو أتصدق بثمانها؟ فقال: «اهْدُمُهَا».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٥٥)، وفي الصغير برقم (١١٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٨٧).

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٨٣ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الركوب على جلود السباع، وعن تشييد البناء^(١).

قلت: روى النسائي منه النهى عن جلود السباع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال النسائي: متروك، وضعفه الناس.

٦٢٨٤ - وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ بَنَى بُيْتًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اِعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اِعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه زبان بن فائد، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه أبو حاتم.

١٥ - باب طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ بَابِهِ

٦٢٨٥ - عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «ضَرَبَ مَثَلَ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سُهُولَةٌ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَغَرٌّ وَوَعْثٌ، فَمَنْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ أَصَابَهُ كُلُّهُ وَسَلِمَ، وَمَنْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ حَائِطِهِ وَقَعَ فِي الْوَعْرِ وَالْوَعْثِ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا الرِّزْقُ الَّذِي يَسْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعي وسليمان بن قيس لم يسمعا من ابن مسعود، والله أعلم.

١٦ - باب الْاِقْتِصَادِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْإِجْمَالِ فِيهِ

٦٢٨٦ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٢/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣)، والطبراني في الكبير (١٨٧/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٢٣).

الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبيد بن نسطاس، مولى كثير بن الصلت، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٨٧ - وعن حذيفة، قال: قام النبي ﷺ فدعا الناس، فقال: «هَلُمُّوا إِلَيَّ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَبْرِيلُ ﷺ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٨٨ - وعن عاصم بن عدي، قال: اشتريت مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فَقَالَ: «مَا ذُبَّانِ عَادِيَانِ ظَلَا فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا فِي طَلَبِ الْمُسْلِمِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه من لم أعرفه.

٦٢٨٩ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَنْظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَنْظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَذْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْرُهُ عَلَيْكَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

٦٢٩٠ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ رأى ثمرة غائرة، فأخذها فناولها سائلاً، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَيْتُكَ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة مأمون.

٦٢٩١ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُرْضَيْنَ أَحَدًا بِسَخَطٍ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٥٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/١٧)، وفي الأوسط برقم (٥٣١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٤٧)، وفي الأوسط برقم (٣٣٩١).

الله، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوفُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي السُّخْطِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن يزيد العمرى، واتهم بالوضع.

٦٢٩٢ - وعن الحسن بن علي، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَمُرُّكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ، وَلَا أَنَهَاكُمْ إِلَّا عَنْ مَا نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ، فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم.

٦٢٩٣ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «نَفَثَ رُوحُ الْقُدُسِ فِي رَوْعِي: أَنْ نَفْسًا لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِئْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٦٢٩٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا فِي الْأَرْضِ بِمَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية، وهو لين الحديث.

٢٦٩٥ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٩٧).

كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»، ورجاله ثقات.

٦٢٩٦ - وعن أبي سعيد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّزْقَ لَا تُنْقِصُهُ الْمَعْصِيَةُ، وَلَا تَزِيدُهُ الْحَسَنَةُ، وَتَرَكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٢٩٧ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ، أَذْرَكَهُ كَمَا يُذْرِكُهُ الْمَوْتُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٧ - بَابُ حَيْثُمَا وَجَدْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ

٦٢٩٨ - عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٨ - بَابُ فِي التَّجَارِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ مِنَ الشُّرُوطِ فِي بَيْعِهِمْ

٦٢٩٩ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أتى جماعة من التجار، فقال: «يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَاعَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا، إِلَّا مَنْ صَدَّقَ وَبَرَّ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحارث بن عبيد، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥١/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٠/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٤)،

السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٢/٦)، والزيلعي في

نصب الراية (١٧١/٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٧٤/٥)، وابن كثير في التفسير

(٢٩٩/٦)، والدارقطني في سننه (٢١٧/٤)، والعجلوني في كشف الخفاء (٣٤٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٩٩).

٦٣٠٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خَيْرَ فِي التِّجَارَةِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَمْدَحْ بَيْعًا، وَلَمْ يَذُمَّ مَا اشْتَرَى، وَكَسَبَ حَلَالًا وَأَعْطَاهُ، وَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْحِلْفَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور.

٦٣٠١ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلينا، وكنا تجارًا، وكان يقول: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنِّي أَكُمُ وَالْكَذِبَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق الغنوي، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٣٠٢ - وعن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ، إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ»، قال رجل: يا رسول الله، ألم يحل الله البيع؟ قال: «بلى»، قال: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْتُمُونَ»^(٣).
رواه أحمد هكذا.

٦٣٠٣ - ورواه الطبراني في الكبير، فقال: عبد الرحمن بن شبل، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ»، قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟ قال: «بلى، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْتُمُونَ».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمُ أَهْلُ النَّارِ»، قالوا: يا رسول الله، ما الفساق؟ قال: «النِّسَاءُ»، قال رجل: يا رسول الله، أليسوا أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال: «بلى، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

ورجال الجميع ثقات، وله طريق في الأدب أطول من هذه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٨١).

١٩ - باب فِي تَجَارِ الْمُشْرِكِينَ

٦٣٠٤ - عن جابر، قال: كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله ﷺ^(١).
رواه أبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ

٦٣٠٤ - عن عمار بن ياسر، عن رسول الله ﷺ قال: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَيَنْتَهَمَا مُشْتَبِهَاتٍ، فَمَنْ تَوَقَّاهُنَّ كَانَ أَتَقَى لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، أَوْشَكَ الْكِبَايِرَ، كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَانِبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللَّهِ حُدُودُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٦٣٠٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَيَنْتَهَمَا شُبُهَاتٍ، فَمَنْ اتَّقَاهَا كَانَ أَنْزَلَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالْمُرْتِعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحِمَى وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط.

٦٣٠٧ - وروى في الصغير: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، فَدَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ»^(٤).

وفي إسناده الأوسط سعد بن زنبور، قال أبو حاتم: مجهول، وإسناده الصغير حسن.

٢١ - باب الرِّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

٦٣٠٨ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ، رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ»^(٥).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٦٣٠٩ - وعن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرِّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩١٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٩/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٨٤).

مِنْ بَعْضِ التَّجَارَةِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح المصرى، قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.

٢٢ - باب السَّامَةِ وَالسُّهُولَةِ وَحُسْنِ الْمُبَايَعَةِ

٦٣١٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه مهدى بن جعفر، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٣١١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ، قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٣١٢ - وعن رجل من بلعدوية، قال: حدثنى جدى، قال: انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادى، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتى، قال: فقلت فى نفسى: هذا الهاشمى الذى أضل الناس، أهو هو؟ قال: فنظرت، فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سرتة مثل الخيط الأسود شعر أسود، وإذا هو بين طمرين، قال: فدنا منا، فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، فرددنا عليه السلام، فلم ألبث أن دعا المشتري، فقال: يا رسول الله، قل له يحسن مبايعتى فمد يده، وقال: «أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُونَ، إِنِّى لأَرْجُو أَنَّ أَلْقَى الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَطْلُبْنِى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِى مَالٍ، وَلَا دَمٍ، وَلَا عَرَضٍ، إِلَّا بِحَقِّهِ، رَحِمَ الله امْرَأَةً سَهْلَ الْبَيْعِ، سَهْلَ الشَّرَاءِ، سَهْلَ الْأَخْذِ، سَهْلَ الْعَطَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَاضِىِ»، ثم مضى، فذكر الحديث^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم.

٦٣١٣ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمَحٌ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٥٧).

الْبَيْعِ، سَمَحُ الشَّرَاءِ، سَمَحُ الْقَضَاءِ، سَمَحُ الْاِقْتِضَاءِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٣١٤ - وعن معيقب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيْنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

٦٣١٥ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ هَيْنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ»^(٣).

قلت: له في الصحيح: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، إلا أنه، قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ»، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

٦٣١٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لا يعرف.

٦٣١٧ - وعن أنس، قال: قيل: يا رسول الله، من يحرم على النار؟ قال: «الْهَيْنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ الْقَرِيبُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢٣ - بَابُ فِيمَنْ كَانَ سَيِّئَ الْحِرْفَةِ

٦٣١٨ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال: «رَبِّ صَغِيرًا»، فسأله، فقال: «مَهْرًا، أَوْ غُلَامًا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم: واهى الحديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) برقم (٨٣٢)، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٧)، وفي الصغير برقم (٨٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٩/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٦).

٦٣١٩ - وعن غسان بن الأغر النهشلى، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، أنه قدم بعير له إلى المدينة، وهى تحمل طعاماً، فلقبه النبى ﷺ، فقال: «يا أعرابى، مَا تَحْمِلُ؟»، قلت: أجهز قمحاً، قال لى: «مَا تُرِيدُ؟»، قلت: أريد بيعه، فمسح رأسى، وقال: «أَحْسِنُوا مُبَايَعَةَ الْأَعْرَابِ»^(١).

٦٣٢٠ - وفى رواية: عن غسان بن الأغر النهشلى، حدثنا عمى زياد بن الحصين، عن أبيه حصين بن قيس، أنه حمل طعاماً إلى المدينة، فذكر نحوه^(٢).
قلت: روى النسائى بعضه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو ضعيف، وله طريق تأتى فى بيع الحاضر للبادى، إن شاء الله.

٢٤- باب فى الغبن فى البيع

٦٣٢١ - عن الحسين بن على، يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودَ وَلَا مَأْجُورَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو هشام القناد، قال الذهبى: لا يكاد يعرف، ولم أجد لغيره فيه كلاماً.

٦٣٢٢ - وعن الحسن بن على، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودَ وَلَا مَأْجُورَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن هشام، والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة، وليس فى الميزان أحد يقال له: محمد بن هشام، ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٢٣ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «غِبْنُ الْمُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٥٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٥٦)،

وابن حجر فى المطالب العالية برقم (١٢٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٣٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٧٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عمير الأعمى، وهو ضعيف جدًا.

٢٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْأَسْوَاقِ

٦٣٢٤ - عن أبي أسيد، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: بابي أنت وأمي، إني قد رأيت موضعاً للسوق، أفلا تنظر إليه؟ قال: «بلى»، فقام معه حتى جاء موضع السوق، فلما رآه أعجبه وركضه برجله، وقال: «نَعِمَ سُوقُكُمْ، فَلَا يُنْتَقَصَنَّ وَلَا يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَّاجٌ»^(١).

قلت: رواه ابن ماجه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن علي بن الحسن أبي الحسن البراد، ولم أجد من ترجمه.

٦٣٢٥ - وعن جبير بن مطعم، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي البلدان شر؟ قال: «لا أدري»، فلما أتاه جبريل، قال: «يَا جَبْرِيلُ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»، قال: «فَانْطَلِقْ جَبْرِيلُ ﷺ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير هكذا.

٦٣٢٦ - وقال البزار، عن جبير: أن رجلاً قال: أي البلدان أحب إلى الله؟ وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: «لا أدري حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ ﷺ»، فأتاه فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق^(٣).

ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح، خلا عبد الله بن محمد بن عقييل، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٦٣٢٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أَيُّ الْبُقَاعِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٤)، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٥، ١٥٤٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٧٥)، والسيوطي

في الدر المنثور (١٢٦/٥)، والعجلوني في كشف الخفاء (٤٦٧/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥٢).

خَيْرٌ؟ قال: لا أدري، قال: «فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ»، فبكى جبريل ﷺ، وقال: يا محمد، ولنا أن نسأله؟ هو الذى يخبرنا بما يشاء، فخرج إلى السماء، ثم أتاه، فقال: خير البقاع بيوت الله فى الأرض، قال: «فَأَيُّ الْبُقَاعِ شَرُّ؟»، فخرج إلى السماء، ثم أتاه، فقال: شر البقاع الأسواق^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبيد بن واقد، وهو ضعيف.

٦٣٢٨ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَفِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ». وفى رواية: «فَإِنَّهَا مَعْرَكَةٌ»، أو قال: «مَرَبَضُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصُبُ رَأْيَتَهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى الرواية الأولى القاسم بن يزيد، فإن كان هو الجرمى فهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى الثانية يزيد بن سفيان، وهو ضعيف.

٦٣٢٩ - وعن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ أُعْطِيَ رُبْعَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ أُعْطِيَ رَايَةَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو، وَآخِرِ مَنْ يَرُوحُ»^(٣).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيس بن ميمون، وهو ضعيف متروك.

٦٣٣٠ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَغْدُو بِرَأْيَاتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ، فَيَدْخُلُونَ مَعَ أَوَّلِ دَاخِلٍ، وَيَخْرُجُونَ مَعَ آخِرِ خَارِجٍ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٦٣٣١ - وعن يزيد بن معاوية، أن عبد الله بن مسعود خرج إلى السوق، وإذا

رجل يقول: قوم يقتتلون فى السوق، فلم أر كاليوم قط فتنة مضلة، قال: ليس هذا بالفتنة المضلة، ولكن هذا قرن الشيطان^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦١٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٨٧).

رواه الطبراني في الكبير، ويزيد بن معاوية ليس بأهل أن يروى عنه.

٦٣٣٢ - وعن بلاد بن عصمة، قال: بينا أنا أمشي مع عبد الله، إذ رأيت جماعة، فذهبت ثم رجعت، فقال: إياك وكبة السوق، فإنها كبة الشيطان^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجاهيل.

٢٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٦٣٣٣ - عن بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق، قال: «اللهم إني أسألك من خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرةً، أو صفقة خاسرة»^(٢).

٦٣٣٤ - وفي رواية: «اللهم إني أعوذ بك من شر هذه السوق، وأعوذ بك من الكفر والفسوق»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف، وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأذكار، إن شاء الله تعالى.

٢٧ - باب الحلف في البيع

٦٣٣٥ - عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة: أشيمط زان، وعائل مُستكبر، ورجل جعل الله بضاعته، لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه»^(٤).

رواه الطبراني في الثلاثة، إلا أنه قال في الصغير والأوسط: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم»، فذكره ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٣٦ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم غداً: شيخ زان، ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال مزهو»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١١١)، وفي الأوسط برقم (٥٥٧٥)، وفي الصغير (٢١/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/١٧).

رواه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف، وقد تقدم حديث عبد الرحمن بن شبل.

٢٨ - باب في الكيل والوزن

٦٣٣٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَيْالُ مِكْيَالُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب في الغش

٦٣٣٨ - عن ابن عمر، قال: مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه، فأدخل يده فيه، فإذا طعام رديء، فقال: «يَعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو معشر، وهو صدوق، وقد ضعفه جماعة.

٦٣٣٩ - وعن أبي بردة بن نيار، قال: انطلقنا مع رسول الله ﷺ إلى بقيع المصلى، فأدخل يده في طعام ثم أخرجها، فإذا هو مغشوش أو مختلف، فقال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، والبزار باختصار، وفيه جميع بن عمير، وثقه أبو حاتم، وضعفه البخاري وغيره.

٦٣٤٠ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢) ح (٥١١٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٨)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٦/٣، ٤٥٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٩٨/٢٢)، وفي

الأوسط برقم (٤٢٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٧٦)، والحاكم في

المستدرک (٩/٢)، والحميدى في مسنده (١٠٣٣)، والطحاوى في مشكل الآثار (١٣٤/٢)،

والبخاري في التاريخ (١٦٥/٧، ٢٢٧/٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥٦).

٦٣٤١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله ثقات، وفي عاصم بن بهدلة نزاع كلام لسوء حفظه.

٦٣٤٢ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

٦٣٤٣ - وعن أبي موسى، قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ إلى سوق النقيع، فأدخل يده في غرارة، فأخرج طعاماً مختلفاً، أو قال: مغشوشاً، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وقد قيل: إنه يفتعل الحديث.

٦٣٤٤ - وعن قيس بن أبي غرزة، قال: مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً، فقال: «يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، أَسْفَلُ هَذَا مِثْلُ أَعْلَاهُ؟»، فقال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٦٣٤٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٤٦ - وعن البراء بن عازب، قال: مر النبي ﷺ بطعام، فأدخل يده فيه، فقال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٣٤)، وفي الصغير (٢٦١/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٩/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٥٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٠٣).

٦٣٤٧ - وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفيه قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري.

٦٣٤٨ - وعن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى السوق، فرأى طعاماً مصبراً، فأدخل يده فيه، فأصاب طعاماً رطباً قد أصابته السماء، فقال لصاحبه: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟»، قال: والذي بعثك بالحق، إنه لطعام واحد، قال: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرُّطْبَ عَلَى حَدِيثِهِ، وَالْيَاسَ عَلَى حَدِيثِهِ، فَيَتَأَعُونَ مَا يَعْرِفُونَ؟ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٣٤٩ - وعن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: أراد النبي ﷺ أن ينهي عن بيع، فقالوا: يا رسول الله، إنها معايشنا، قال: «لَا خِلَابَ إِذَا»، فذكره^(٣).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب بَيَانِ الْعَيْبِ

٦٣٥٠ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُعَيِّبَ مَا بَسِلَعْتَهُ عَنْ أَخِيهِ، إِنْ عَلِمَ بِهَا تَرْكَهَا»^(٤).
رواه أحمد، وهذا لفظه.

٦٣٥١ - وقال الطبراني في الأوسط: عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ سِلْعَةً، فَلَا يَكْتُمُ عَيْبًا إِنْ كَانَ بِهَا»^(٥).
وفي إسنادهما ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٤)، والطبراني في الكبير (٣١٧/١٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٨٨٠)، والحاكم في المستدرک (٨/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٠).

٣١- باب الرد بالعيب

٦٣٥٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّرْؤَ دَرْدٌ»، يعنى البعير الشرود^(١).
رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف
غيره فى الاحتجاج به كما ذكره الذهبى.

٣٢- باب بيع الغرر وما نهى عنه

٦٣٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ
فِي الْمَاءِ، فَإِنَّهُ غَرَرٌ»^(٢).

رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً، والطبرانى فى الكبير كذلك، ورجال الموقوف رجال
الصحيح، وفى رجال المرفوع شيخ أحمد: محمد بن السماك، ولم أجد من ترجمه،
وبقيتهم ثقات.

٦٣٥٤ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ نهى عن بيع الغرر^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الضر أبو عمر، وهو متروك.

٦٣٥٥ - وعن عبد الله بن عمر، أن النبى ﷺ نهى عن بيع الغرر^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٣٥٦ - وعن سهل بن سعد، أن النبى ﷺ نهى عن بيع الغرر^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن أبى الحكم
الثقفى، وثقه أبو حاتم، ولم يتكلم فيه أحد.

٣٣- باب ما نهى عنه من البيوع

٦٣٥٧ - عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشغار، وعن بيع المجر،
وعن بيع الغرر، وعن بيع كالىء بكالىء، وعن بيع أجل بعاجل. قال: والمجر: ما فى

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/١)، والطبرانى فى الكبير (٢٥٨/١٠)، وأورده المصنف
فى زوائد المسند برقم (١٩٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٤١، ١١٦٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٩٩)، وفى الأوسط برقم (٥٥١٥).

الأرحام، والغرر: أن تبيع ما ليس عندك، وكالء بكالء: دين بدين، والآجل بعاجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم، فيقول الرجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية، والشغار: أن تنكح المرأة بالمرأة بينهما صداق^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٦٣٥٨ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَلَامَسُوا، وَلَا تَبَايَعُوا الْغَرَرَ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِّبَادٍ، وَمَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً فَلْيَحْلِلْهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا فَلْيُرُدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٣٥٩ - وعن زامل بن عمرو، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر إلى العيد، ومعه أبي بن كعب، وعن يساره عمر، أو قال: ابن عمر، فلما فرغ مر على باب أبي كثير، أو كبير، واللحامون بفنائها، والناس حديثو عهد بجاهلية، فقال: «كَيْفَ تَبِيعُونَ؟»، قالوا: كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «يَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، وَلَا تَخْلِطُوا مِثَّةَ بَمَذْبُوحَةٍ عَلَى النَّاسِ، أَيُّهَا النَّاسُ، احْفَظُوا: لَا تَحْتَكِرُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِّبَادٍ، وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى لِتُكْفِيَءَ إِنَاءَهَا وَلِتَنْكِحَ، فَإِنْ رَزَقَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك.

٦٣٦٠ - وعن أبي الدرداء، قال: صلى رسول الله ﷺ يوم فطر، أو ضحى، ثم أدير، فاتبعه أبي، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو، واتبعهم حتى انتهينا إلى اللّحامين عند دار أبي كثير، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لَا تَسْلُخُوا ذَبِيحَتَكُمْ حَتَّى تَمُوتَ، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ، وَلَا تَحْتَكِرُوا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ صَهْبَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٥٩)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٢/٢٢).

٦٣٦١ - وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «أَهْلُ الْمَذَائِنِ الْحَبَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَدُّهُ الْمُسْلِمِينَ وَتَغْرُهُمْ، فَلَا تُغْلَوْا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَحْكُرُوا، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاءٍ، وَلَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلَا تَكْفِيءُ الْمَرْأَةُ إِنَاءَ أُخْتِهَا، وَكُلُّ رِزْقِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن عبد الرحمن، وهو منكر الحديث، مجهول.

٦٣٦٢ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ بِطَلَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى يَبِعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ إِلَّا أَمَرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٦٣ - وعن عمران بن حصين، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلب، والجنب، ونهى عن اللمس، والنجش مع البيع، ونهى أن يتنازع الرجل على بيع أخيه، أو يخطب على خطبة أخيه^(٣).

قلت: روى أبو داود وغيره منه: لا جلب ولا جنب.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٦٤ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاءٍ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْجَلْبَ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِيءَ مَا فِي صَخْفَتِهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا، وَلَا تَصْرُؤُا^(٤) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَيْعِ، فَمَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً، فَإِنَّهُ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢، ١٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/١٨).

(٤) من عادة العرب أن تصر ضروع الحلويات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط: صراراً، فإذا راحت عشياً حلت وحلبت.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٤٥).

قلت: لابن عمر في الصحيح النهي عن النجش والتلقى، وله عند أبي داود وابن ماجه حديث في المصرة، إلا أنه قال فيه: «رَدِّ مِثْلِي، أَوْ مِثْلَ لَبْنِهَا قَمَحًا»، بدل التمر. رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٣٤ - باب النهي عن التلقى وبيع الحاضر

٦٣٦٥ - عن سمرة، أن نبي الله ﷺ نهى أن تتلقى الأجلاب حتى تبلغ الأسواق، أو يبيع حاضر لباد^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي الأوسط يبيع الحاضر للباد فقط، ورواه البزار مثل أحمد.

٦٣٦٦ - وزاد في رواية والطبراني في الكبير أيضًا، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لَا تَلَقُّوا الْأَجْلَابَ حَتَّى تَبْلُغَ سُوقَهَا، وَلَا تَبِيعُوا لِلْأَعْرَابِ، وَإِنْ كَانَ أَخَا أَحَدِكُمْ أَوْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٦٧ - وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يُتَلَقَّى الْجَلَبُ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَمَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً أَوْ نَاقَةً»، قال شعبة: إنما قال: «نَاقَةً» مرة واحدة، «فَهُوَ مِنْهَا بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ، إِذَا هُوَ حَلَبَ إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ»، قال الحاكم: أو قال: «صَاعًا مِنْ تَمْرٍ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٦٨ - وعن عمرو بن عوف، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَلَقُّوا الْجَلَبَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»^(٣).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وهو متروك.

٦٣٦٩ - وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٦٩٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩١)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٧٢).

قال: «دَعُوا النَّاسَ يُصِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٦٣٧٠ - وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن من سمع النبي ﷺ يقول، فذكره^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧١ - وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعُوا النَّاسَ فَلْيَرْزَقْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧٢ - وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعُوا النَّاسَ يُصِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ أَخُوكَ فَانْصَحْ لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاسٍ، وَلَا يَشْتَرِي لَهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٣٥ - باب

٦٣٧٤ - عن نعيم بن حصين السدوسي، حدثني عمي، عن جدي، قال: أتيت المدينة ومعى إبل لي، والنبي ﷺ بها، فقلت: يا رسول الله، مر أهل الغائط أن يحسنوا مخالطتي، وأن يعينوني، فقاموا معي، فلما بعث إبلي أتيت النبي ﷺ، فقال لي: «اذنه»، فمسح يده على ناصيتي، ودعا لي ثلاث مرات^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣، ٤١٩)، والطبراني في الكبير (٣٥٤/٢٢، ٣٥٥)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٩٥٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٤٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٦٠)، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٣)، وأورده المصنف في-

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده جماعة لم أجد من ترجمهم.

٣٦ - باب النجش

٦٣٧٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الناجشُ أكِلُ رِبا مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أنى لا أعلم للعوام بن حوشب من ابن أبي أوفى سماعاً، والله أعلم.

٦٣٧٦ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا جِمَى في الإسلام، ولا مُناجِشَةً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

٣٧ - باب في البيع على بيع أخيه وبيع المزايدة

٦٣٧٧ - عن سمرة، أن رسول الله ﷺ نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، أو يتنازع على بيعه^(٢).

رواه أحمد، وفيه عمران بن داود القطان، وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣٧٨ - وعن زيد بن أسلم، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عمر عن بيع المزايدة، فقال ابن عمر: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع أحدكم على بيع أخيه، إلا الغنائم والموارث^(٣).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: إلا الغنائم والموارث.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

= كشف الأستار برقم (١٢٧٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٧).

٦٣٧٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَتَاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب.

٦٣٨٠ - وعن أنس، عن رجل من الأنصار، أتى النبي ﷺ، فشكا إليه الحاجة، فقال النبي ﷺ: «مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ؟»، فأتاه مجلس وقدح، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟»، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟»، فسكت القوم، فقال: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟»، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فقال: «هُمَا لَكَ»، ثم قال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَ دِمٍّ مُوجِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطِئٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْفِعٍ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره من حديث أنس، عن رجل.

رواه أحمد، وقد حسن الترمذى سنده.

٦٣٨١ - وعن سفيان بن وهب، قال: سمعت النبي ﷺ ينهى عن المزايدة^(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّفَقَتَيْنِ فِي صَفَقَةٍ أَوْ الشَّرْطِ فِي الْبَيْعِ

٦٣٨٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: نهى رسول الله ﷺ عن صفقتين فى صفقة واحدة، قال سماك: الرجل يبيع البيع، فيقول: هو بنساء بكذا وكذا، وهو بنقد بكذا وكذا^(٤).

رواه البزار وأحمد.

٦٣٨٣ - وروى له الطبرانى فى الأوسط، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٢٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٦٣)، وابن حجر فى الطالب العالية برقم (١٣٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٩٨)، والألبانى فى الإرواء (٣٧١/٣)، وأبو نعيم فى الحلية (١٣٢/٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٣/١، ٣٩٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧٧).

صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ^(١).

٦٣٨٤ - ورواه في الكبير، ولفظه: «الصَّفَقَةُ بِالصَّفَقَتَيْنِ رِبَا»، وهو موقوف، ورواه البزار كذلك، وزاد: وأمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء. ورجال أحمد ثقات.

٦٣٨٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبَعُهُ، وَلَا يَبْعَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ^(٢)».

رواه أحمد، والبزار، ولفظه: أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٨٦ - وعن عبد الوارث بن سعد، قال: قدمت مكة، فوجدت فيها أبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة، قلت: ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل، والشرط باطل، ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته، فقال: البيع جائز، والشرط باطل، ثم أتيت ابن شبرمة فسألته، فقال: البيع جائز، والشرط جائز، فقلت: يا سبحان الله، ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا على في مسألة واحدة.

فأتيت أبا حنيفة فأخبرته، فقال: لا أدري ما قالوا، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط، البيع باطل، والشرط باطل، ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: لا أدري ما قالوا، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بريرة فأعتقها، البيع جائز، والشرط باطل، ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته، فقال: لا أدري ما قالوا، حدثني مسعر بن كدام، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ ناقة وشرط حملنا إلى المدينة، البيع جائز، والشرط جائز^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي طريق عبد الله بن عمرو مقال.

٦٣٨٧ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعتاب بن أسيد: «إِنِّي بَعَثْتُكَ عَلَى أَهْلِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٣)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٢٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩٩)، وفي كشف الاستار برقم (١٢٧٩)، والزيلعي في نصب الراية (٦٠/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٦١).

الله، أَهْلَ مَكَّةَ، فَانْتَهَهُم عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يُقْبَضْ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يَضْمُنُوا، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي شَرْطٍ، وَعَنْ بَيْعٍ وَقَرْضٍ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلْفٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن صالح الأيلي، قال الذهبي: روى عنه يحيى ابن بكير مناكير. قلت: ولم أجد لغير الذهبي فيه كلامًا، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

٦٣٨٨ - وعن حكيم بن حزام، قال: نهاني رسول الله ﷺ عن أربع خصال في البيع: عن سلف وبيع، وشرطين في بيع، وبيع ما ليس عندي، وربح ما لم يضمن^(٢). قلت: روى النسائي بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن خالد الواسطي، وثقه ابن حبان، وضعفه موسى بن إسماعيل.

٦٣٨٩ - وعن عتاب بن أسيد، أن النبي ﷺ قال له حين أمره مكة: «هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ مَا أَمْرُكَ بِهِ؟ قُلْ لَهُمْ: لَا يَجْمَعُ أَحَدُكُمْ بَيْعًا وَسَلْفًا، وَلَا يَبِيعُ أَحَدٌ بَيْعَ غَرَرٍ، وَلَا يَبِيعُ أَحَدٌ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٦٣٩٠ - وعن عبد الله، قال: نهانا رسول الله ﷺ عن صومين، وعن صلاتين، وعن لباسين، وعن مطعمين، وعن نكاحين، وعن بيعتين، فأما الصومان: فيوم الفطر، ويوم الأضحى، وأما الصلاتان: فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وأما اللباسان: فأن يحتبى في ثوب واحد، ولا يكون بين عورته وبين السماء شيء، فتدعى تلك السماء، وأما المطعمان: فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة، ويأكل متكأ، وأما البيعتان: فيقول الرجل: تبيع لى وأبيع لك، وأما النكاحان: فنكاح البغى، ونكاح على الخالة والعمة^(٤).

قلت: عزاه في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في الصغيرى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٤٥)، (٣١٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٨٧).

٣٩ - باب مَنْ اشْتَرَى رَقَبَةً لِيُعْتِقَهَا فَلَا يَشْتَرِطُ لِأَهْلِهَا الْعِتْقَ

٦٣٩١ - عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى رَقَبَةً لِيُعْتِقَهَا، فَلَا يَشْتَرِطُ لِأَهْلِهَا الْعِتْقَ، فَإِنَّهُ عُقْدَةٌ مِنَ الرِّزْقِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سعيد بن الفضل القرشي، ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره، وأبو عبد الله العنزي لم أجد من ترجمه.

٤٠ - باب فِيمَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ وَمَا لَا يَجُوزُ

٦٣٩٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالنَّاسُ عَلَى شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف جداً.

٦٣٩٣ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ»^(٣).

٦٣٩٤ - وفي رواية عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، ثم قال النبي ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ»^(٤).

رواه البزار بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وله إسناد مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٤١ - باب النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ

٦٣٩٥ - عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة^(٥).

رواه البزار، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٤)، وفي الأوسط برقم (٥٣٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٣٦، ١٣٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

٤٢ - باب مَا نَهَى عَنْهُ مِنْ عَسْبِ الْفَحْلِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٣٩٦ - عن علي، أن النبي ﷺ نهى عن كل ذى ناب من السبع، وعن كل ذى مخلب من الطير، وعن ثمن الميتة، وعن لحم الحمر الأهلية، وعن مهر البغى، وعن عسب الفحل، وعن مياثر الأرجوان^(١).

قلت: فى الصحيح منه النهى عن الحمر الأهلية، ومياثر الأرجوان.
رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات.

٦٣٩٧ - وعن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغى، وكسب الحمام، وحلوان الكاهن، وعسب الفحل، وكان للبراء تيس يطرقه من طلبه ولا يمنعه أحدًا، ولا يعطى أجر الفحل^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عباد بن دينار الحرشى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٩٨ - وعن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنَ السُّحْتِ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَكَسْبُ الْحَمَامِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦٣٩٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: يكره مهر البغى، وأجر الكاهن، وكسب الحمام، وثمان الكلب.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتى أحاديث تتضمن بعض هذا فى أبوابها، إن شاء الله تعالى.

٤٣ - باب فى الخمرِ وَثَمَنِهَا

٦٤٠٠ - عن عبد الواحد البنانى، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أشتري هذه الحيطان يكون فيها العنب، ولا نستطيع أن نبيعهما كلها عنبًا حتى نعصره، فقال: عن ثمن الخمر تسألني؟ سأحدثك حديثًا سمعته

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٩٦).

من رسول الله ﷺ، كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ رفع رأسه إلى السماء، ثم أكب ونكت في الأرض، وقال: «الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ»، فقال له عمر، رحمه الله: يا رسول الله، لقد أفزعنا قولك: الويل لبني إسرائيل، فقال: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَيَذِيبُونَهُ، فَيَسْبِغُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ ثَمَنُ الْخَمْرِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»^(١).

قلت: لابن عمر حديث رواه أبو داود في النهي عن ثمن الخمر غير هذا.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الواحد، وقد وثقه ابن حبان.

٦٤٠١ - وعن كيسان، أنه كان يتجر بالخمر في زمان رسول الله ﷺ، وأنه أقبل من الشام، ومعه خمر في الزقاق، يريد بها التجارة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني قد جئت بك بشراب جيد، فقال رسول الله ﷺ: «يَا كَيْسَانُ، إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ»، قال: أفنبيعها يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ، وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا»، فانطلق كيسان إلى الزقاق، فأخذ بأرجلها، ثم أهرقها^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نافع بن كيسان، وهو مستور، وفي رواية الطبراني: أفلا أبيعها من اليهود؟ فقال: «إِنَّ بَائِعَهَا كَشَارِبَهَا».

٦٤٠٢ - وعن عبد الرحمن بن غنم، أن الداري كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر، فلما كان عام حرمت جاء براوية، فلما نظر إليها نبي الله ﷺ ضحك، قال: «هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ؟»، قال: يا رسول الله، ألا أبيعها فأتففع بثمنها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، انْطَلِقُوا إِلَى مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُحُومِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، فَأَذَابُوهُ فَجَعَلُوهُ ثَمَنًا لَهُ، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ»^(٣).

رواه أحمد هكذا عن ابن غنم، أن الداري، وفيه شهر، وحديثه حسن، وفيه كلام.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٩٥/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩١٣).

٦٤٠٣ - ورواه الطبراني في الكبير: عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري، أنه كان يهدي، فذكر نحوه باختصار، إلا أنه قال: «إِنَّهُ حَرَامٌ شِرَاؤُهَا وَثَمْنُهَا»، وإسناده متصل حسن^(١).

٦٤٠٤ - وعن جابر، قال: كان رجل يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمال، فقدم به المدينة، فلقية رجل من المسلمين، فقال: يا فلان، إن الخمر قد حرمت، فوضعها حيث انتهى على تل وسجى عليها بالأكسية، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بلغني أن الخمر قد حرمت، قال: «أَجَلْ»، قال: ألي أن أردّها على من ابتعتها منه؟ قال: «لَا يَصْلُحُ رَدُّهَا»، قال: ألي أن أهديها إلى من يكافأني منها؟ قال: «لَا»، قال: إن فيها مالاً ليتامى في حجرى، قال: «إِذَا أَتَانَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، فَأَتِنَا نَعْوِضَ أَتْيَاكَ مِنْ مَالِهِمْ»، ثم نادى: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ»، قال: فقال رجل: يا رسول الله، الأوعية نتفع بها، قال: «فَحُلُّوْا أَوْكِتْهَا»، فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي^(٢).

رواه أبو يعلى، وفي الطبراني الأوسط طرف منه بمعناه، وفي إسناده الجميع يعقوب القمي، وعيسى بن جارية، وفيهما كلام، وقد وثقا.

٦٤٠٥ - وعن جابر، أن رجلاً من ثقيف أهدى لرسول الله ﷺ راوية من خمر بعدما حرم الخمر، فأمر بها رسول الله ﷺ فشقت، فقال رجل: لو أمرت بها فباعت، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، عن المقدم بن داود، وهو ضعيف.

٦٤٠٦ - وعن يحيى بن عباد، قال: أهدى للنبي ﷺ زق خمر بعدما حرمت، فلما أتى بها النبي ﷺ فقال: «إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ»، فقال بعضهم: لو باعوها فأعطوا ثمنها فقراء المسلمين، فأمر بها النبي ﷺ فأهريق في واد من أودية المدينة، وقال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ شَحُومُهَا فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن سوار، وهو ثقة، وفيه كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٧٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٥).

٦٤٠٧ - وعن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أن رجلاً من ثقيف، يكنى أبا تمام، أهدى لرسول الله ﷺ راوية حمراء، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ يَا أَبَا تَمَّامٍ»، فقال له: يا رسول الله، فأستنفق ثمنها؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ ثَمَنَهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٠٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لعن رسول الله ﷺ الخمر، وشاربها، وساقياها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وأكل ثمنها^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن أبي عيسى الخناط، وهو ضعيف. ٦٤٠٩ - وعن الحسن، أن مولى لعثمان بن أبي العاص، سأله أن يعطيه مالا يتجر فيه، والريح بينهما، فأعطاه عشرين ألف درهم، فاشتري به حمراً، ثم قدم به الأبله، فخرج إليه عثمان، فلم يدع منها دنا ولا غيره إلا كسره، وقال عثمان: إن رسول الله ﷺ لعن الخمر، وشاربها، ومشتريها، وبائعها، وعاصرها، وحاملها^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وزاد فيه: ومعتصرها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها. وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

٦٤١٠ - وعنه أن رسول الله ﷺ نهى عن الخمر وحرّم ثمنها^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٦٤١١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: لعن الله الخمر، وعاصرها، وشاربها، وساقياها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

قلت: وتأتى أحاديث في الأشربة من نحو هذا.

٦٤١٢ - وعن عامر بن ربيعة، أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ راوية حمراء، فقال له

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٨٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وثنم الخنزير، وعن مهر البغى، وعن عسب الفحل، ورجال أحمد ثقات، وإسناد الطبراني حسن.

٦٤١٧ - وعن ابن عباس، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ شُرْبَ الْخَمْرِ وَتَمْنَهَا، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَتَمْنَهَا، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْخَنَازِيرَ وَأَكْلَهَا وَتَمْنَهَا، وَقَصُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللَّحَى، وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ إِلَّا وَعَلَيْكُمْ الْإِزَارُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا»^(١).

رواه بطوله الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، وفيه يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٤٦ - باب في ثمن القينة

٦٤١٨ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْقَيْنَةَ، وَبَيْعَهَا، وَتَمْنَهَا، وَتَعْلِيمَهَا، وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما، وليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٦٤١٩ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «تَمْنُ الْقَيْنَةِ سُحْتٌ، وَغَنَاؤُهَا حَرَامٌ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا حَرَامٌ، وَتَمْنُهَا مِثْلُ تَمْنِ الْكَلْبِ، وَتَمْنُ الْكَلْبِ سُحْتٌ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ عَلَى السُّحْتِ، فَالْتَأَرْ أَوَّلَى بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، وضعفه جمهور الأئمة، ونقل عن ابن معين في رواية: لا بأس به، وضعفه في أخرى.

٦٤٢٠ - وعن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات، والنواحات، وعن شرائهن، وبيعهن، وتجارة فيهن، وقال: «كَسْبُهُنَّ حَرَامٌ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٣٥)، وفي الأوسط برقم (٩٤٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٦١)، وابن حجر في المطالب العالية (٣٧٩/١).

رواه أبو يعلى، وفيه الحارث بن نبهان، وهو متروك.

٤٧ - باب ثَمَنُ الْكَلْبِ

٦٤٢١ - عن جابر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب، وقال: «طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»^(١).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٤٢٢ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغى^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

٦٤٢٣ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ سئل عن أثمان الكلاب، فقال: «طُعْمَةٌ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، وإسحاق لم يدركه.

٦٤٢٤ - وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا عن الكلب، فقال: «طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَقَدْ أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف، وفيه من لا يعرف.

٤٨ - باب فى الْحَرِيسَةِ وَثَمَنُهَا

٦٤٢٥ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ، وَأَكْلُهَا حَرَامٌ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى، وهو متروك.

٤٩ - باب فى جيفة الكافر

٦٤٢٦ - عن ابن عباس، قال: أصيب يوم الخندق رجل من المشركين، فطلبوا إلى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦/٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٥).

النبي ﷺ أن يجنوه، فقال: «لَا، وَلَا كَرَامَةَ لَكُمْ»، قالوا: فإنا نجعل لك على ذلك جعلاً، قال: «ذَاكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ»^(١).

قلت: رواه الترمذى بغير سياقه.

رواه أحمد، وفيه ابن أبى ليلى، وهو ثقة، ولكنه سىء الحفظ.

٥ - باب حُلُوانِ الكَاهِنِ

٦٤٢٧ - عن أبى سعيد الخدرى، أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فنزلوا رفقاء، رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت فى رفقة أبى بكر، وكان معنا أعرابى من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابى: يسرك أن تلدى غلاماً؟ إن أعطيتنى شاة ولدت غلاماً، فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة، فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: أتدرون ما هذه الشاة؟ فأخبرهم، قال: فرأيت أبا بكر متبرزاً مستثلاً متقيماً^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥١ - باب كَسْبِ الأَمَةِ

٦٤٢٨ - عن أنس بن مالك يرفعه، قال: «لَا تَسْتَغْلُوا الأَمَةَ، إِلَّا أَمَةً صَنَاعَ الْيَدَيْنِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مالك بن سليمان النهشلى، ولم أجد من ترجمه.

٦٤٢٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن كسب الأمة، إلا أن يكون لها عمل واصب يعرف^(٤).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٥٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٥٢).

٥٢ - باب صِنَاعَةِ النِّسَاءِ

٦٤٣٠ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُنْزِلُوهُنَّ الْغُرَفَ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ، وَعَلِّمُوهُنَّ الْغَزْلَ، وَسُورَةَ النُّورِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال الدارقطني: كذاب.

٦٤٣١ - وعن زياد بن عبد القرشى، قال: دخلت على هند بنت المهلب بن أبى صفرة، وهى امرأة الحجاج بن يوسف، ويدها مغزل تغزل، فقلت لها: تغزلين وأنت امرأة أمير؟! فقالت: سمعت أبى يحدث عن جدى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَطْوَلُكُمْ طَاقَةً أَعْظَمُكُمْ أَجْرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن مروان الحلال، قال ابن معين: كذاب.

٥٣ - باب كَسْبِ الْحَجَّامِ وَغَيْرِهِ

٦٤٣٢ - عن أبى هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٣ - وعن جابر، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «وَهَبْتُ لِخَالَتِي فَاخْتَةَ بِنْتِ عَمْرِو غُلَامًا، وَأَمَرْتُهَا أَنْ لَا تَجْعَلَهُ جَازِرًا وَلَا صَائِغًا وَلَا حَجَّامًا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، وهو متروك.

٦٤٣٤ - وعن رجل من الأنصار، يقال له: محبصة، كان له غلام حجام، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه، قال: أفلا أطعمه أيتامًا لى؟ قال: «لا»، قال: أفلا أتصدق به؟ قال: «لا»، فرخص له أن يعلف به ناضحه^(٥).

قلت: هو فى السنن الثلاثة باختصار.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٣٩/٢٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٦/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٤١)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٢٣).

٦٤٣٥ - وعن يحيى بن أبى سليم، قال: سمعت عباية بن رفاعه بن رافع، يحدث أن جده حين مات ترك جارية، وناضحًا، وغلًا حجامًا، وأرضًا، فقال رسول الله ﷺ: «ففى الجارية، فنهى عن كسبها، قال شعبة: مخافة أن تبتغى، وقال: «مَا أَصَابَ الْحَجَّامُ، فَأَغْلَفُهُ النَّاضِحُ»، وقال فى الأرض: «أَزْرَعُهَا، أَوْ ذَرَّهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٦ - وعن جابر، أن النبى ﷺ سئل عن كسب الحجام، فقال: «اغْلِفْهُ ناضِحًا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: دعا رسول الله ﷺ أبا طيبة فحجمه، قال: فسأله: «كَمْ ضَرَيْتُكَ؟»، قال: ثلاثة أصع، فوضع عنه صاعًا^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أنه من رواية جعفر بن أبى وحشية، عن سليمان بن قيس، وقيل: إنه لم يسمع منه.

٦٤٣٨ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ احتجم فى الأخدعين، وبين الكتفين، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حرامًا لم يعطه^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه جبارة بن مغلس، وثقه ابن نمير، وضعفه الأئمة، ورواه ابن معين بالكذب.

٦٤٣٩ - وعن أبى جميلة الطهورى، قال: سمعت عليًا، يقول: احتجم رسول الله ﷺ، ثم قال للحجام حين فرغ: «كَمْ خَرَأْتُكَ؟»، قال: صاعان، فوضع عنه صاعًا، وأمرنى فأعطيته صاعًا^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤١/٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢١١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٢٢)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٣٠/٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٠٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٦٨).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٣٥/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١١٣٦)،

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو مدلس، وقد وثقه جماعة.

٦٤٤٠ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم، وأن الحمام شكا إليه ضربيته، فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عن ضربيته^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٤٤١ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم، وأعطى الحمام أجره ديناراً^(٢).

قلت: هو في الصحيح وغيره، خلا ذكر الدينار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٤٤٢ - وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ احتجم، وأعطى الحمام أجره، وقال: «اعْلِفْهُ ناضِحَكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

٥٤ - باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك

٦٤٤٣ - عن أنس بن مالك، قال: بينا نحن نقرأ، فينا العربي والعجمي، والأسود والأبيض، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ، قال: «أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ تَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَقَفُونَهُ كَمَا يَتَقَفُونَ الْقَدَحَ، يَتَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهَا»^(٤).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٦٤٤٤ - وفي رواية عند أحمد أيضاً: عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: خرج إلينا، يعني رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ فِيكُمْ خَيْرًا مِنْكُمْ» يعني رسول الله، «وَتَقْرَأُونَ كِتَابَ

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٢٨).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٢٩).

الله، فَيَكُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ، وَالْعَجَمِيُّ وَالْعَرَبِيُّ»^(١)، فذكر نحوه.

٦٤٤٥ - وعن أبي سلام، قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن علم

الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ، فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ»^(٢). فذكر الحديث، ويأتى بتمامه إن شاء الله تعالى.

رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٦٤٤٦ - وعن الطفيل بن عمرو الدوسى، قال: أقرأنى أبى بن كعب القرآن،

فأهديت إليه قوساً، فغدا إلى النبى ﷺ وقد تقلدها، فقال له النبى ﷺ: «تُقَلِّدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ»، قلت: يا رسول الله، إنا ربما حضرنا طعامهم فأكلنا منه؟ قال: «أَمَا مَا عَمِلَ لَكَ، فَإِنَّمَا تَأْكُلُهُ بِخِلَافِكَ، وَأَمَا مَا عَمِلَ لَغَيْرِكَ، فَحَضَرْتُهُ فَأَكَلْتُ مِنْهُ، فَلَا بَأْسَ بِهِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن سليمان بن عمير، ولم أجد من ترجمه، ولا أظنه أدرك الطفيل.

٦٤٤٧ - وعن إسماعيل بن عبيد الله، قال: قال لى عبد الملك بن مروان: يا

إسماعيل، أدب ولدى، فإنى معطيك، قال: فكيف بذلك؟ وقد حدثنى أم الدرداء، عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ يَأْخُذْ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ قَوْسًا، قَلَدَهُ اللَّهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق يحيى بن عبد العزيز، عن الوليد بن مسلم، ولم

أجد من ذكره، وليس هو فى الضعفاء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٤٨ - وعن جابر بن عبد الله، قال: خرجت سرية من سرايا رسول الله ﷺ

فمروا ببعض قبائل العرب، فقالوا لهم: قد بلغنا أن صاحبكم قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: نعم، قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: فإن عندنا رجلاً يتخبطه، أحسبه قال: الشيطان، فهذه حاله، فقال رجل من الأنصار: اتنوني به، فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاث

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٤/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٩).

مرات، فبرأ الرجل، فساقوا إليهم غنماً، فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ما يحل لك أن تأخذ على القرآن أجراً، فقال بعضهم: إنما هذه كرامة أكرمت بها، وليس هو أجر للقرآن، فذبح وأكل بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن لم يأكل، قالوا: حتى نسأل رسول الله ﷺ إذا رجعنا، فلما رجعوا، قال الذي أهدى له الغنم: يا رسول الله، إنما مررنا ببني فلان، وقالوا: إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور، فقلنا: نعم، قد جاء بالشفاء والنور، فقالوا: إن عندنا من يتخطبه الشيطان، قلت: اثبتوني به، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فبرأ، فساقوا إلينا غنيمة، فقال بعض أصحابي: لا يحل لك أن تأكل، فقال رسول الله ﷺ: «مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟»، قال: قلت: علمت أن أرقى من كلام الله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَصَبَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ، كُلُّ وَأَطْعِمُ أَصْحَابَكَ»^(١).

رواه البزار، وفيه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو كذاب متروك.

٦٤٤٩ - وعن عوف بن مالك، أنه كان معه رجل يعلمه القرآن، فقال لرسول الله ﷺ: صاحبي الذي تراه معي اشترى قوساً وأهداها إلي، أفأخذها منه؟ فقال له النبي ﷺ: «لا، فمكث حتى إذا كان رأس الحول عاد، قال: آخذ تلك القوس يا رسول الله؟ قال: «لا»، ثم مكث حتى إذا كان رأس الحول، قال: آخذ تلك القوس يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال: أفلا آخذها يا رسول الله فتكون عنده في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ يَا عَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَيْفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ؟»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٦٤٥٠ - وعن المثني بن وائل، قال: أتيت عبد الله بن بشر، فمسح رأسي، ووضعت يدي على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم، فقال: دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب قوساً، فأعجبت النبي ﷺ فقال: «مَا أَجُودَ قَوْسَكَ، اشْتَرَيْتَهَا؟»، قال: لا، ولكن أهداها إلى رجل أقرأت ابنه القرآن، قال: «فَتُحِبُّ أَنْ يُقْلِدَكَ اللَّهُ قَوْسًا مِنَ النَّارِ؟»، قال: لا، قال: «فَرُدُّوَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، والمثني وولده ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يجرح واحداً منهما، وبقية رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١٨).

٦٤٥١ - وعن ابن عباس، قال: كان ناس من الأسراء يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل النبي ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة، قال: فجاء يوماً غلام ييكي إلى أبيه، قال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلمي، قال: الخبيث يطلب بذحل بدر، والله لا يأتيه أبداً^(١).

رواه أحمد، عن علي بن عاصم، وهو كثير الغلط والخطأ، وقد وثقه أحمد.

٥٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٦٤٥٢ - عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: غزونا مع عمرو بن العاص، ومعنا عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فأصابتنا خمصة شديدة، فوجدت قوماً يريدون أن ينحروا جزوراً، فقلت: أعينكم عليها وأنحرها وتعطوني منها شيئاً؟ قالوا: نعم، ففعلت، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب، فقال: قد تعجلت أجرك، وما أنا بأكله، وقال أبو عبيدة مثل ذلك، فتقدم على النبي ﷺ فلما رآني، قال: «أصاحب الجزور؟»^(٢).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه ربيعة بن الهرم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٥٣ - وعن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ بمثل حديث يأتي، وهو هذا، قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فقال رجل: أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغنم، ثم قال: والله ما أدرى أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً، فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا فأصبنا مغنماً، فسألت النبي ﷺ عن ذلك، فقال النبي ﷺ: «مَا أَحِلُّ لَه فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرُهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَخَذَ»^(٣).
رواه الطبراني في الكبير.

٥٦ - باب بَيَانِ الْأَجْرِ

٦٤٥٤ - عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يتبين له أجره^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧١/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨/١٨، ٧٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤١).

رواه أحمد، وقد رواه النسائي موقوفًا، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد، فيما أحسب.

٦٤٥٥ - وعن علي، قال: جُعْتُ مرةً بالمدينة جوعًا شديدًا، فخرجت أطلب العمل في عوالم المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرًا، فظننتها تريد به، فقاطعتها كل ذنوب على تمرة، فمددت ستة عشر ذنوبًا حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها، فقلت: يكفى هكذا بين يديها، وبسط إسماعيل بن إبراهيم يديه وجمعهما، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها^(١).
قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من علي، والله أعلم.

٥٧ - باب إعطاء الأجير والعامل

٦٤٥٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ رَشْحُهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح، والد علي بن المديني، وهو ضعيف.
٦٤٥٧ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شريقي بن قطامي وهو ضعيف.

٦٤٥٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَعْطُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن، فيه ابن لهيعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٨ - باب نصح الأجير وإتقان العمل

٦٤٥٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١١٣٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦٧)، =

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٤٦٠ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٤٦١ - وعن عاصم بن كليب، عن أبيه، أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها النبي ﷺ، وأنا غلام أعقل، فقال النبي ﷺ: «يُحِبُّ اللَّهُ الْعَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُتَّقَنَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قطبة بن العلاء، وهو ضعيف، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وجماعة لم أعرفهم.

٦٤٦٢ - وعن سيرين، قالت: ورأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر، فأمر بها أن تسد، فقيل: يا رسول الله، هل تنفعه؟ قال: «أَمَّا إِنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ وَلَا تَضُرُّهُ، وَلَكِنْ تَعْرِ عَيْنَ الْحَيِّ».

قلت: ذكر هذا في حديث طويل في مناقب إبراهيم. رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٩ - باب بَيْعَ مَا لَمْ يُقْبَضْ

٦٤٦٣ - عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عثمان يقول، وهو يخطب على المنبر: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم: بنو قينقاع، وابتعته بربح، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يَا عَثْمَانُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ، وَإِذَا بَعْتَ فَكِلْ»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. رواه أحمد، وإسناده حسن.

٦٤٦٤ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»^(٤).

= والنذرى في الترغيب والترهيب (٢٦٠/١)، والزبيدي في إتحاف السادة المثقين (٤١٥/٥)،

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٥٦/١).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٦٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٩٢)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (٩١٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٠٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٧١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٤).

رواه أبو يعلى فى الكبير، والبخارى، وفيه عبد الله بن عمر العمرى، وفيه كلام، وقد وثق.

٦٤٦٥ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه نهى عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان، فيكون لصاحبه الزيادة، وعليه النقصان^(١).

قلت: لأبى هريرة فى الصحيح النهى عن بيع الطعام حتى يكثاله.

رواه البخارى، وفيه مسلم بن أبى مسلم الجرمى، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٠ - باب نَقْلُ الطَّعَامِ

٦٤٦٦ - عن سيمونة، قال: أتيت النبى ﷺ، وسمعت من فيه إلى أذنى، وحملنا قمحاً من البلقاء إلى المدينة، فبعنا وأردنا أن نشترى تمرًا من المدينة فمنعونا، فأتينا النبى ﷺ فخبرناه، فقال النبى ﷺ للذين منعونا: «أَمَا يَكْفِيكُمْ رُخْصُ هَذَا الطَّعَامِ بَعْلَاءَ هَذَا التَّمْرِ الَّذِى يَحْمِلُونَهُ، ذَرُوهُمْ يَحْمِلُونَهُ»^(٢)، وكان سيمونة من البلقاء نصرانيًا شماسًا، فأسلم وحسن إسلامه، وعاش مائة وعشرين سنة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جماعة ولم أجد من ترجمهم.

٦١ - باب التَّسْعِيرِ

٦٤٦٧ - عن أبى سعيد، قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا له: لو قومت لنا سعرنا، فقال: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقَوِّمُ، أَوِ الْمُسَعِّرُ، إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَفَارِقَكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِى بِمَظْلَمَةٍ فِى مَالٍ وَلَا نَفْسٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٦٨ - وعن أبى هريرة، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، سعر لنا، فقال: «بَلْ أَدْعُو اللَّهَ»، ثم جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، سعر لنا، فقال:

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨٧)،

والمتقى الهندى فى الكنز (٩٧٤١)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٤٥١/٩).

«بَلَّ اللَّهُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٦٩ - وعن ابن عباس، قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، سعر لنا، فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلَا مَالٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه على بن يونس، وهو ضعيف.

٦٤٧٠ - وعن علي، يعني ابن أبي طالب، قال: قيل: يا رسول الله، قوم لنا السعر، قال: «غَلَاءُ السَّعْرِ وَرُخْصَةُ يَدِ اللَّهِ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِنِّيَاهُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الأصبع بن نباتة، وثقه العجلي، وضعفه الأئمة، وقال بعضهم: متروك.

٦٤٧١ - وعن أبي جحيفة، قال: قالوا: يا رسول الله، سعر لنا، قال: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلَا مَالٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه غسان بن الربيع، وهو ضعيف.

٦٤٧٢ - وعن أبي بصيلة، قال: قيل للنبي ﷺ عام سنة: سعر لنا يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدَثَهَا عَلَيْكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكر بن سهل الدمياطي، وضعفه النسائي، وثقه غيره، وبقيه رجاله ثقات.

٦٢ - باب الْخِيَارِ فِي الْبَيْعِ

٦٤٧٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِمَا مَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٨٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٢٢).

لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا فِي خِيَارٍ»^(١).

قلت: لأبي هريرة عند أبي داود والترمذى: «لا يفترقن اثنان إلا عن تراض».

رواه أحمد، وفيه أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وقد وثق.

٦٤٧٤ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بايع رجلاً، ثم قال له: «اختر»، ثم قال: «هَكَذَا الْبَيْعُ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٧٥ - وعن عبد الله بن قيس الأسلمى، أن رسول الله ﷺ اشترى من رجل من بنى غفار سهمين بخير بعد، فقال له رسول الله ﷺ عند البيع: «اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي أُعْطَيْنَاكَ، وَإِنَّ الَّذِي تُعْطِينِي خَيْرٌ مِنَ الَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ، وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، عن أبى معاوية، عن عبد الله بن قيس الأسلمى، وأبو معاوية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ - باب الاحتكار

٦٤٧٦ - عن ابن عمر، رحمه الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقَدْ بَرَى مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَرَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ، وَإِيْمَا أَهْلُ عَرَصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمْ أَمْرٌ جَائِعٌ، فَقَدْ بَرَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بشر الأملوكى، ضعفه ابن معين.

٦٤٧٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ احْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٠٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٨٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٣١١)، والمقصد العلى برقم (٦٧١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٨٢/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٧٨/٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٩٧٣٢)، والزيلعى فى نصب الراية (٢٦٢/٤)، والتبريزى فى المشكاة (٢٨٩٦).

يُغْلِي بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ خَاطِيٌّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو معشر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٤٧٨ - وعن الحسن، قال: ثقل معقل بن يسار، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال: هل تعلم يا معقل أنى سفكت دمًا حرامًا؟ قال: لا، ما علمت، قال: هل علمت أنى دخلت فى شيء من أسعار المسلمين؟ قال: لا، ما علمت، قال: أجلسونى، ثم قال: اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئًا لم أسمعه من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، غير مرة ولا مرتين^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْدِفَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ النَّارِ»، وفيه زيد بن مرة أبو معلى، ولم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٦٤٧٩ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٦٤٨٠ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الاحتكار ما هو؟ قال: «إِذَا سَمِعَ بِرُخْصٍ سَاءَةٍ، وَإِذَا سَمِعَ بِغَلَاءٍ فَرِحَ بِهِ، بَنَسَ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إِنْ أُرْخِصَ اللَّهُ الْأَسْعَارَ حَزَنَ، وَإِنْ أَغْلَاهَا فَرِحَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (٢٠٩/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٩٠)، والمتقى الهنبدى فى كنز العمال (٩٧٣٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٨٤/٢)، والحاكم فى المستدرک (١٥٦/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٥/٢٠).

٦٤ - بَابُ بَيْعِ الْمَغَانِمِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ

٦٤٨١ - عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ يوم حُنين عن بيع الخمس حتى تقسم^(١).

وفيه عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٦٤٨٢ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ نهى أن تباع السهام حتى تقسم^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٨٣ - وعن عمران بن حبان الأنصاري، عن أبيه، قال: خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر، فنهاهم أن يباع سهم من مغنم حتى يقسم، وأن توطأ الجبال حتى يضعن، وعن الثمرة أن تباع حتى يبدو صلاحها ويؤمن عليها العامة. زاد دحيم في حديثه: وأحل لهم ثلاثة أشياء كان نهاهم عنها: أحل لهم لحوم الأضاحي، وزيارة القبور، والأوعية^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعمران لم يروه عنه غير حميد.

٦٤٨٤ - وعن القاسم بن عبد الرحمن، أن علياً، وابن مسعود كانا يجيزان بيع الصدقة ولم يقبض، وكان معاذ بن جبل، وشريح لا يجيزانها حتى تقبض، وقول معاذ وشريح أحب إلى سفيان.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك معاذاً، وفيه جابر الجعفي، وثقه شعبة وغيره، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥ - بَابُ بَيْعِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٤٨٥ - عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا صوف على ظهر، ولا لبن في ضرع^(٤).

قلت: النهى عن بيع الثمرة في الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٨).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٦ - باب بَيْع الثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدْوِ صَلَاحِهَا

٦٤٨٦ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَبِيعُوا ثِمَارَكُمْ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَتَنْجُو مِنَ الْعَاهَةِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٤٨٧ - وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا»، قيل: وما صلاحها؟ قال: «تَذْهَبَ عَاهَتُهَا، وَيَخْلَصَ صَلَاحُهَا»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ»، وفي إسناده البزار عطية، وهو ضعيف، وقد وثق، وفي إسناده الطبراني جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٤٨٨ - وعن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تطعم^(٣).

٦٤٨٩ - وفي رواية: نهى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه^(٤).

رواه الطبراني في الكبير من طرق، ورجال بعضها ثقات.

٦٤٩٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب الدِّينِ عَلَى الثَّمَرَةِ وَالزَّرْعِ

٦٤٩١ - عن سمرة قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهى رب النخل أن يتدين في ثمر نخله حتى يؤكل من ثمرها، مخافة أن يتدين بدين كثير، فتفسد الثمرة فلا يوفى عنه، وكان ينهى رب الزرع أن يدين في زرعه حتى يبلغ الحصد، وكان ينهى رب الذهب إذا باعها بطعام في الثمر أن يبيع الطعام بالذهب حتى يكتال الطعام فيقبضه مخافة الربا^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٠٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٨٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٩٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٠).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار، وفيه مروان بن جعفر السمرى، وثقه ابن أبى حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه.

٦٨ - باب متى تَرْتَفِعُ الْعَاهَةُ

٦٤٩٢ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ صَبَاحًا، رُفِعَتِ الْعَاهَةُ»^(١).

٦٤٩٣ - وفي رواية: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صَبَاحًا قَطُّ وَيَقُومُ عَاهَةً، إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ»^(٢).

رواه كله أحمد، والبخاري، والطبراني فى الصغير، ولفظه: «إِذَا ارْتَفَعَ النَّجْمُ رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ»، وروى الأول فى الأوسط بنحوه، وفيه عسل بن سفيان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه جماعة، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٩ - باب فى العَرَايَا

٦٤٩٤ - عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ عَرِيَّتَهُ مِنَ النَّخْلِ بِخُرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُ الْآخَرُ»^(٣).

قلت: هو فى الصحيح من حديث زيد بن ثابت.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٤٩٥ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ رخص فى العرايا بالوسق، والوسقين، والثلاثة، والأربعة، وقال: «فِي كُلِّ جَادٍّ عَشْرَةُ أَوْسُقٍ، وَمَا بَقِيَ عِذْقًا يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ»^(٤). قال محمد: وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار.

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤١/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/٢)، والطبراني فى الصغير برقم (١٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩١٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٩٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٧٥).

٦٤٩٦ - وعن جابر، فيما يظن أبو بكر بن عياش، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر، والعنب بالزبيب، ورخص في العرايا، والعرايا: يجيء الأعرابي إلى ابن عم له أو رجل من أهل بيته، فيأمر له بالنخلة والنخلتين ولم يبلغ، وهو يريد الخروج، فلا بأس أن يبيعها بالتمر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، عن أبي بكر بن عياش، عن ابن عطاء، عن أبيه، وابن عطاء إن كان يعقوب بن عطاء، فهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، لم أعرفه.

٧٠ - باب المحاقلة والمزابنة

٦٤٩٧ - عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، وكان عكرمة يكره بيع الفصيل^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧١ - باب السلف

٦٤٩٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: لا يصلح السلف في القمح والشعير والسلت حتى يفرك، ولا في العنب والزيتون وأشباهه حتى يعجج، ولا ذهباً عيناً بورق ديناً، ولا ورقاً ديناً بذهب عيناً^(٣).

رواه أحمد موقوفاً، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٧٢ - باب بيع النمرة أكثر من سنة

٦٤٩٩ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل سنتين أو ثلاثة، أو يشتري في رعوس النخل بكيل، أو تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها^(٤).

رواه البزار، وحسن إسناده، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٥٠٠ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنتين^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٩٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٧٠).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٣ - باب بَيْعِ الْمَلَايِجِ وَالْمَضَامِينِ وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ

٦٥٠١ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المضامين، والملاييح، وحبل الحبلَةِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥٠٢ - وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الملاييح والمضامين^(٢).

رواه البزار، وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف.

٦٥٠٣ - وعن عبيد بن نضلة الخزاعي، قال: أصاب الناس جهد شديد على عهد رسول الله ﷺ، قال: فعشر رجل بغيراً له عشرًا، ثم قال: من أحب أن يأخذ عشيراً من هذا اللحم بقلوص إلى حبل الحبلَةِ؟ قال: فأخذ ناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمر أن يرد، فرد البيع.

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٠٤ - وعن عبيد بن نضلة، أن رسول الله ﷺ نهى عن حبل الحبلَةِ، قال: «على الذي يُظَنُّ بِبَطْنِ النَّاقَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وهو مرسل، وإسناده جيد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤ - باب بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ

٦٥٠٥ - عن عبيد بن نضلة الخزاعي، أن رجلاً نحر جزوراً، فاشترى منه رجل عشيراً بحقة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فردّه. قال أبو نعيم: قال فيه بعض أصحابنا: عن سفيان، قال فيه: إلى أجل.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وهو مرسل.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٨١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٧).

٦٥٠٦ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان^(١).

رواه البزار، وفيه ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

٧٥ - باب بَيْعِ الْحَيَّانِ بِالْحَيَّانِ

٦٥٠٧ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٠٨ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن دينار، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين.

٦٥٠٩ - وعن جابر بن سمرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه أبو عمرو المقرئ، فإن كان هو الدوري، فقد وثق والحديث صحيح، وإن كان غيره، فلم أعرفه، وإسناد الطبراني ضعيف.

٦٥١٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ، وَلَا الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ، وَالرَّمَاءُ هُوَ الرِّبَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَبِيعُ الْفَرَسَ بِأَفْرَاسٍ، وَالنَّجِيبَةَ بِالْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ يَدًا يَدًا»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو مدلس ثقة.

٦٥١١ - وعن الصنابحي، قال: رأى رسول الله ﷺ ناقة مسنة في إبل الصدقة فغضب، وقال: «مَا هَذِهِ؟»، فقال: يا رسول الله، إنني ارتجعتها ببيعيرين من حواشي الصدقة، فسكت^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٤/١١) ح (١١٩٩٦)، وفي الأوسط برقم (٥٠٣١).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٩٩/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٢٠٥٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٤٤٩)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عن الصنابحي الأحمسي، وقال: يا رسول الله، إنني ارتجعتها بيعيرين من حواشي الإبل، قال: «فَنَعَمْ إِذَا»، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثقه النسائي في رواية.

٦٥١٢ - وعن أسود بن أصرم، أنه قدم بابل له سمنان إلى المدينة في زمن محل وجدوب من الأرض، فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمنها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ، فأتى بها، فخرج إليها فنظر إليها، فقال: «لَمْ جَلَبْتَ إِبْلَكَ هَذِهِ؟»، قال: أردت بها خادماً، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ؟»، فقال عثمان بن عفان: عندي يا رسول الله، قال: «هَاتِ»، فجاء بها عثمان، فلما رآها أسود، قال: مثلها أريد، فقال: عندي فخذها، فأخذها أسود، وقبض رسول الله ﷺ إبله، قال أسود: يا رسول الله، أوصني، قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟»، قال: فما أملك إذا لم أملكه؟ قال: «فَتَمْلِكُ يَدَكَ؟»، قال: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «فَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ»^(١).

قلت: وله طريق في الصمت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن بخت، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥١٣ - وعن أبيض بن حمال، أنه أسلم على ثلاثة نفر إخوة من كندة كانوا عبيداً له في الجاهلية، فوفد إلى أبي بكر في خلافته، فدعا أبو بكر ابن حمال، فطلب منه أن يعتق رقبة الذي يخدمه، ويشتري منه إخوته الذين يحارب بستة من علوج سبي القادسية، ففعل ذلك أبيض بن حمال، فأعتق الذين كانوا معه، وأخذ مكان أخويه ستة من علوج سبي القادسية، قال: وكانت وفادة أبيض بن حمال إلى أبي بكر، أن العمال انتقضوا عليهم لما قبض رسول الله ﷺ فيما صالح أبيض بن حمال رسول الله ﷺ بالحلل السبعين، فأقر ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ﷺ حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة^(٢).

= في زوائد المسند برقم (١٩٠١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٧).

قلت: المصالحة على الحل فقط رواها أبو داود.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٥١٤ - وعن يزيد بن أبي نعيم، أن رجلاً من أسلم، يقال له: عبيد بن عويمر وقع على وليدة، فحملت فولدت له غلاماً يقال له: الحمام، وذلك في الجاهلية، فأتى رسول الله ﷺ عمى وكلمه في ابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «تَسَلَّمَ ابْنُكَ مَا اسْتَطَعْتَ»، فانطلق فأخذ ابنه، فجاء إلى النبي ﷺ، وجاء مولى الغلام إلى رسول الله ﷺ، فعرض عليه رسول الله ﷺ غلامين، فقال: «خُذْ أَحَدَهُمَا وَدَعْ لِلرَّجُلِ ابْنَهُ» فأخذ غلاماً وترك الآخر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٧٦ - باب فِيمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، أَوْ نَخْلًا مُؤَبَّرَةً

٦٥١٥ - عن عبد الله بن عمر، وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ، وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ، وَمَنْ أَبْرَ نَخْلًا وَبَاعَهُ، فَلَهُ ثَمَرَتُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ»^(٢).

قلت: في الصحيح حديث ابن عمر باختصار.

رواه أحمد، وفيه سليمان بن موسى الدمشقي، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦٥١٦ - وعن عبادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ مَمْلُوكًا وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَالْدَيْنُ عَلَى الْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي».

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق بن يحيى بن عبادة لم يدرك جده عبادة.

٧٧ - باب عُهْدَةُ الرَّقِيقِ

٦٥١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَالْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هشام بن زياد وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣١).

٧٨ - باب النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَالِيكَ فِي الْبَيْعِ

٦٥١٨ - عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما، ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أَذْرِكُهُمَا فَارْتَجِعْهُمَا، وَلَا تَبِعْهُمَا إِلَّا جَمِيعًا»^(١).

قلت: لعلي عند أبي داود: أن النبي ﷺ وهبهما له، وأنه باع أحدهما.
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥١٩ - وعن ضميرة، أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي، فقال: «مَا يُبْكِيكِ؟ أَجَائِعٌ أَنْتِ؟ أَعَارِيَةٌ أَنْتِ؟»، قالت: يا رسول الله، فرق بيني وبين ابني، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا»، ثم أرسل إلى التي عنده، فردها على التي اشتراها منه، ثم ابتاعهم منه. قال ابن أبي ذئب: ثم أقرأني كتاباً عنده: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ضُمَيْرَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهُمْ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، إِنْ أَحْبَبُوا أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ أَحْبَبُوا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَلَا يُعْرَضُ لَهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ»^(٢).

رواه البزار، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو متروك كذاب.
٦٥٢٠ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّقَ فَلَيْسَ مِنَّا»، قال: أشد تفرق الولد وأمه وبين الإخوة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه نصر بن طريف وهو كذاب.

٧٩ - باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ حُسْنِ الرَّقِيقِ وَيُكْرَهُ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ

يأتى فى كتاب العتق، إن شاء الله تعالى.

٨٠ - باب بَيْعِ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ

٦٥٢١ - عن أنس، قال: لقد رأيتنا نتبايع أمهات الأولاد، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٧/١، ٩٨، ١٢٦، ١٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٤٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٨/٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧٥).

رواه البزار، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

٦٥٢٢ - وعن زيد بن وهب، قال: مات رجل منا وترك أم ولد له، فأراد الوليد ابن عقبة أن يبيعها في دينه، فأتينا ابن مسعود، فوجدناه يصلي، فانتظرناه حتى فرغ من صلاته، فذكرنا ذلك له، فقال: إن كنتم لابد فاعلين، فاجعلوها في نصيب ولدها^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٢٣ - وعن علقمة، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إن جارية لي قد أرضعت ابنًا لي، وأنا أريد أن أبيعها، فمقته ابن مسعود، وقال: ليت ينادي: من أبيع أم ولدي؟^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨١ - باب بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ

٦٥٢٤ - عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بحر بن كنيز، وهو متروك.

٨٢ - باب بَيْعِ الْمُرَاةِ وَصَبْرِ الْبَهَائِمِ

٦٥٢٥ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع المحفلات، وقال: «مَنْ ابْتَاعَهُنَّ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِذَا حَلَبَهُنَّ»^(٤).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٥٢٦ - وعن أبي ليلى، أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ اشْتَرَى نَاقَةً مُصْرَاءً، فَإِنْ كَرِهَهَا فَلْيُرُدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٥٢٧ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «وَلَا تَصُرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَيْعِ، فَمَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٨، ١٣٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٢٧٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤١٧).

اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً، فَإِنَّهُ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ.

قلت: رواه أبو داود، وابن ماجه، إلا أنهما قالوا: رد مثلى أو مثل لبنها قمحًا، بدل التمر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٦٥٢٨ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا الْإِبِلَ هَمَلًا، صُرُوهَا صَرًّا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْضَعُهَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن موسى الأنصاري، وهو متروك.

قلت: قد مر في باب ما نهى عنه من البيوع ما يتضمن النهى عن بيع المصرة.

٨٣ - باب شِرَاءِ الْجَيِّدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

٦٥٢٩ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن جدعان: «إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ ثَوْبًا فَاسْتَجِدْهُ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ دَابَّةً فَاسْتَفْرِهَهَا، وَإِذَا كَانَ عِنْدَكَ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو متروك.

٦٥٣٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعمر بن جدعان: «إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ ثَوْبًا فَاسْتَجِدْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو متروك.

٨٤ - باب كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِهَا

٦٥٣١ - عن ابن عباس، أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله، فوجد فرسًا من ضئضئها تباع، فنهى أن يشتريها^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجال الصحيح، ورواه البزار أيضًا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٧٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

٦٥٣٢ - وعن عمر بن الخطاب، قال: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها، أو من ضئضئها، فسألت النبي ﷺ، فقال: «دَعَهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادَهَا جَمِيعًا فِي مِيزَانِكَ»^(١).

قلت: له حديث في الصحيح في الفرس وشرائه، لا شراء شيء من نسله. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري.

٦٥٣٣ - وعن زيد بن حارثة، قال: تصدقت بفرس لي، فرأيت ابتئها تقام في السوق، فأردت أن أشتريها، فأتيت النبي ﷺ فسألته عنها^(٢). قلت: هكذا هو في الأصل من غير زيادة.

٦٥٣٤ - وفي رواية عن زيد بن حارثة أيضًا، قال: حملت على فرسي في سبيل الله، وإنني وجدته بعد يباع في السوق بثمن يسير مهزول مضروب، وقد عرفت عرفه، قال: فذكره^(٣).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفي إسناد الأول جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة، والثوري، وإسناد الثاني مرسل، وكذلك إسناد الأول مرسل أيضًا.

٨٥ - باب كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ثَمَنُهُ

٦٥٣٥ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ اشترى عيرًا قدمت، فربح فيها أواقى من ذهب، فتصدق بها على أرامل بنى عبد المطلب، وقال: «لَا أَشْتَرِي شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٨٦ - باب لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ

٦٥٣٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٤٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٥٣٧ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وشيخه أحمد بن رشد، وهو ابن محمد بن الحجاج بن رشد، وقال ابن عدى: كذبه.

٨٧ - باب فيمن أقال أخاه بيعاً

٦٥٣٨ - عن أبي شريح، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٨٨ - باب يَبِيعُ الدُّورَ وَالْأَرْضَ وَالنَّخِيلَ

٦٥٣٩ - عن عمرو بن حريث، قال: قدمت المدينة، فقاسمت أختي، فقال سعيد بن زيد: إن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُبَارَكُ فِي ثَمَنِ أَرْضٍ، وَلَا دَارٍ، لَا يُجْعَلُ فِي أَرْضٍ، وَلَا دَارٍ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما.

٦٥٤٠ - وعن رجل من الحبي، أن يعلى بن سهيل مر بعمران بن حصين، فقال له: يا يعلى، ألم أنبأ أنك بعت داراً بمائة ألف؟ قال: بلى قد بعتها بمائة ألف، قال: فياني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَاعَ عُقْدَةَ مَالٍ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَالِفًا يُتْلَفُهَا»^(٤).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٦٥٤١ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَبِيعُ تَالِدًا إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَالِفًا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشير بن شريح، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٣٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٣٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٨).

٦٥٤٢ - وعن حذيفة، وعمر بن حريث، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ دَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ».

قلت: حديث حذيفة رواه ابن ماجه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصباح بن يحيى، وهو متروك.

٦٥٤٣ - وعن عبد الله بن يعلى الليثي، قاضي البصرة، أن معقل بن يسار باع دارًا بمائة ألف، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ عُقْدَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بَعَثَ اللَّهُ تَالِفًا يُتْلِفُهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم، منهم عبد الله بن يعلى الليثي.

٦٥٤٤ - وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ دَارًا لَمْ يَسْتَخْلِفْ، لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِي ثَمَنِهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٨٩ - باب بَيْعِ أَرْضِ الْخَرَجِ

٦٥٤٥ - عن الشعبي، أن عتبة بن فرقد ابتاع أرضًا بشط الفرات، فانخذ بها قصبًا، فلما أتى عمر، ذكر أنه ابتاع أرضًا، فقال له: ممن ابتعت الأرض؟ قال: من أربابها، فلما كان العشي اجتمع أصحابه فدعاه، فقال: ممن ابتعت الأرض؟ قال: من أربابها، فقال: هل بعتموه شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإن هؤلاء أربابها، فرد الأرض إلى من اشترى، واقتبض الثمن^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكير بن عامر البجلي، ضعفه جمهور الأئمة، ونقل عن أحمد أنه وثقه، والصحيح عن أحمد تضعيفه، والله أعلم.

٦٥٤٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أنه سأل رافع بن خديج، عن قول رسول الله ﷺ في أرض الأعاجم، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع أرض الأعاجم وشرائها وكرائها.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وهو ساقط من أصل السماع، وفيه بشر بن عمارة الخثعمي، وهو ضعيف.

٦٥٤٧ - وعن عاصم بن عدي، قال: اشتريت أنا وأخى مائة سهم من سهام خير، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا غنماً أضاعها ربها بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٩. - باب الترغيب في إجارة المكان المبارك

٦٥٤٨ - عن محمد بن سوبة، عن أبيه، قال: لما بنى عمرو بن حريث داره، أتته لاستأجر منه بيتاً، فقال: ما تصنع به؟ فقلت: أريد أن أجلس فيه وأشتري وأبيع، قال: أقلت ذلك؟ لأحدثك في هذه الدار بحديث، إن هذه الدار مباركة على من سكن فيها، مباركة على من باع فيها واشترى، وذلك أني أتيت النبي ﷺ وعنده مال موضوع، فتناول بكفه منه دراهم، فدفعتها إلي، وقال: «هاك يا عمرو هذه الدراهم»، فأخذتها، ثم مضيت بها إلى أمي، فقلت: يا أمه، أمسكي هذه الدراهم حتى ننظر في أي شيء نضعها، فإنها دراهم أعطانيها رسول الله ﷺ، فأخذتها، ثم مكثنا ما شاء الله، حتى قدمنا الكوفة، فأردت شراء دار، فقالت لي أمي: يا بني، إذا اشتريت داراً وهيأت مالها فأخبرني، ففعلت ثم جئت إليها فدعوتها، فجاءت والمال موضوع، فأخرجت شيئاً معها، فطرحته في الدراهم، ثم خلطتها بيدها، فقلت: يا أمه، أي شيء هذه؟ قالت: يا بني، هذه الدراهم التي جئتني بها، فزعمت أن رسول الله ﷺ أعطاكها بيده، فأنا أعلم أن هذه الدار مباركة لمن جلس فيها، مباركة لمن باع فيها واشترى^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، قال: أتيت النبي ﷺ وقد نحر جزوراً، وقد أمر بقسمها، فقال للذي يقسمها: «أعطي عمراً منها قسماً»، فلم يعطني وأغفلني، فلما كان الغد أتيت رسول الله ﷺ وبين يديه دراهم، فقال: «أخذت القسمة الذي أمرت لك؟»، قال: قلت: يا رسول الله، ما أعطاني شيئاً، قال: فتناول كفاً من دراهم، ثم أعطانيها فذكر نحوه، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٧)، وفي الأوسط برقم (٨١٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٦٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٩٤).

٩١ - باب بَيْعِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ

٦٥٤٩ - عن ابن عمر، قال: أتى النبي ﷺ أناس، فقال لبلال: «أَتَيْنَا بِطَّعَامٍ»، فذهب بلال، فأبدل صاعين من تمر بصاع من تمر جيد، وكان تمرهم دوناً، فأعجب النبي ﷺ التمر، فقال له النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا التَّمْرُ؟»، فأخبره أنه أبدل صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٦٥٥٠ - وعن بلال، قال: كان عندى تمر، فبعته فى السوق بتمر أجود منه بنصف كيله، فقدمته إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ تَمْرًا أَجْوَدَ مِنْهُ، مِنْ أَيْنَ هَذَا يَا بلال؟»، فحدثته بما صنعت، فقال: «انْطَلِقْ فَرُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَخُذْ تَمْرَكَ فَبِعْهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ مِنْ هَذَا التَّمْرِ»، ففعلت، فقال رسول الله ﷺ: «التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالحِنْطَةُ بِالحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالمِلْحُ بِالمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وَزَنًا بِوَزَنٍ، فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَهُوَ رِبَا»^(٢).

رواه البزار، والطبراني فى الكبير بنحوه، وزاد: «فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلَا بَأْسَ وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ»، ورجال البزار رجال الصحيح، إلا أنه من رواية سعيد بن المسيب، عن بلال، ولم يسمع سعيد من بلال، وله فى الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر، عن بلال باختصار، عن هذا، ورجالها ثقات، وبعضها من رواية عمر بن الخطاب، عن بلال بنحو الأول وإسنادها ضعيف.

٦٥٥١ - وعن أنس، قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر الريان، فقال: «أَنْسَى لَكُمْ هَذَا التَّمْرَ؟»، قالوا: كان عندنا تمر بعل، فبعناه صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، إلا أنه قال: «رُدُّوهُ عَلَى صَاحِبِهِ، فَبِيعُوهُ بِعَيْنٍ، ثُمَّ ابْتَاعُوا التَّمْرَ»، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١/٢، ١٤٤)، والطبراني فى الكبير (٣٢٥/١، ٣٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧١٠)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٤٧٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠١٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣١٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٣٩٠).

٦٥٥٢ - وعن بريدة، قال: اشتبهى رسول الله ﷺ تمرًا، فأتى بصاع من عجوة، فلما جاءوا به أنكروه، وقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» قالوا: بعثنا بصاعين فأتينا بصاع، فقال: «رُدُّوهُ رُدُّوهُ، لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جبان بن عبد الله، وهو ضعيف.

٦٥٥٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ، وَلَا الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ، وَالرَّمَاءُ هُوَ الرِّبَا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَبِيعُ الْفَرَسَ بِالْأَفْرَاسِ، وَالنَّجِيةَ بِالْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه أبو جناب، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٥٥٤ - وعن ابن عمر، وأبى سعيد، وأبى هريرة، أنهم حدثوا أن النبي ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، مَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ، فَقَدْ أَرَبَى»^(٣).

قلت: حديث أبى سعيد، وأبى هريرة فى الصحيح.

رواه أحمد، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن جبان، والجمهور على تضعيفه.

٦٥٥٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، كَيْلًا بِكَيْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى»^(٤).

رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن، عن ابن عمر، ولم أعرف عبد المؤمن هذا، وبقية رجاله ثقات.

٦٥٥٦ - وعن أبى الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل يدا بيد، فقال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نشترى الصاع الحنطة بست أصع

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٣، ٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٩٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٧٢).

من تمر يداً بيد، فإن كان نوعاً واحداً، فلا خير فيه إلا مثلاً بمثل^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٥٧ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى»، قيل: يا رسول الله، فإن صاحب تمر يشتري صاعاً بصاعين، فأرسل إليه، فقال: يا رسول الله، تمرى كذا وكذا، لا يأخذه إلا أن أزيدهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَفْعَلْ».

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٥٥٨ - وعن أبي الزبير المكي، قال: سمعت أبا أسيد الساعدي، وابن عباس يفتى بالدينار بالدينارين، فقال أبو أسيد، وأغلظ له القول، فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لى مثل هذا يا أبا أسيد، فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لَا فَضْلَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ»، فقال ابن عباس: هذا شيء كنت أقوله برأى، ولم أسمع فيه شيئاً^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩٢ - باب مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

٦٥٥٩ - عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد، وأبي هريرة، أنهم نهوا عن الصرف، رفعه رجلان منهم إلى النبي ﷺ^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٦٠ - وعن أبي قلابة، قال: كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئة إلى العطاء، فأتى عليهم هشام بن عامر فنهاهم، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٠٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

الذهب بالورق نسيئة، وأنبأنا، أو أخبرنا، أن ذلك هو الربا^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٥٦١ - وعن أبي رافع، قال: خرجت بخلخالين أبيعهما، وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة، فرأيت أبا بكر الصديق، فقال: أين تريد؟ قال: قلت: احتاج أهلنا إلى نفقة، فأردت بيع هاذين الخلخالين، قال: وأنا قد خرجت بدرهمات أريد بها فضة أجود منها، قال: فوضع الخلخالين في كفة، ووضع الدراهم في كفة، فرجح الخلخالان على الدراهم شيئاً، فدعا بمقراض، قال: قلت: سبحان الله، هو لك، قال: إنك إن تركه، فإن الله لا يتركه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ وَالْمُزَادُ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار، وفي إسناد البزار حفص بن أبي حفص، قال الذهبي: ليس بالقوى، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلبي، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح.

٦٥٦٢ - وعن شرحبيل، يعني ابن سعد، أن ابن عمر، وأبا هريرة، وأبا سعيد حدثوا، أن النبي ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، مَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ، فَقَدْ أَرَبَى»، قال شرحبيل: إن لم أكن سمعته، فأدخلني الله النار^(٣).

قلت: حديث أبي هريرة، وأبي سعيد في الصحيح.

رواه أحمد، وشرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥٦٣ - وعن ابن عمر، قال: سألت رسول الله ﷺ: أشتري الذهب بالفضة، أو الفضة بالذهب؟ قال: «إِذَا اشْتَرَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمَا بِالْآخَرِ، فَلَا يُفَارِقُكَ صَاحِبُكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لُبْسٌ»^(٤).

قلت: لابن عمر في السنن أنه كان يبيع الإبل بالفضة، ويقبض الذهب.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣١٨).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥٩).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٦٤ - وعن أبي رافع، قال: كنت أصوغ لأزواج النبي ﷺ، فحدثتني أنهن سمعن رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَزَنًا بِوزنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ، فَقَدْ أَرَبَى» (١).

رواه أحمد، وفيه يحيى البكاء، وهو ضعيف.

٦٥٦٥ - وعن أنس، وعبادة بن الصامت، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ» (٢). قلت: حديث عبادة في الصحيح.

رواه البزار، وفيه الربيع بن صبيح، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه جماعة. ٦٥٦٦ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ نهى عن الصرف قبل موته بشهرين (٣).

قلت: له في الصحيح أنه نهى عن الذهب بالذهب، من غير ذكر تاريخ. رواه البزار، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو ضعيف.

٦٥٦٧ - وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَزَنًا بِوزنٍ، فَمَنْ زَادَ وَاسْتَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى»، والله ما كذب ابن عمر على رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٦٥٦٨ - وعن بشر بن حرب، قال: سألت ابن عمر: أخذ الدرهم بالدرهمين؟ قال: عين الربا، فلا تقربه، هل شعرت ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «خُذُوا الْمِثْلَ بِالْمِثْلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وبشر بن حرب ضعيف، وفيه توثيق لين.

٦٥٦٩ - وعن أبي المكارك، أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان، فغنموا غنيمة، فقال المهري: أعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عني المائة، وكانت المائة مستأخرة، فرضى الغافقي بذلك، فمر بهما المقداد، فأخذ بلجام دابته ليشده، فلما قص عليه الحديث، قال: كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣١٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٢٠).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو المكارك لم أجد من ترجمه، غير أن المزي ذكره في ترجمة عياش بن عياش، فسماه علياً أبا المكارك الوادي، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٥٧٠ - وعن سعد بن إياس، قال: كان عبد الله يرخص في الدرهم بالدرهمين، والدينار بالدينارين، فخرج إلى المدينة، فلقى عمر، وعلياً، وأصحاب رسول الله ﷺ، فنهوه عن ذلك، فلما رجع رأيته يطوف بالصيارفة، ويقول: ويلكم يا معشر الناس، لا تأكلوا الربا، ولا تشتروا الدرهم بالدرهمين، ولا الدينار بالدينارين^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٩٢ - باب مَا جَاءَ فِي الرَّبَا

٦٥٧١ - عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت أخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فقال فيما يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُلَّ رَبَا مَوْضُوعٌ، إِنَّ أَوَّلَ رَبَا يُوضَعُ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَكُمْ رُعُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وأبو حرة وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٦٥٧٢ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «الرَّبَا سَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن ماجه باختصار، والشرك مثل ذلك.

٦٥٧٣ - وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة، قال: قال رسول الله ﷺ: «دِرْهَمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنِيَةً»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٥٧٤ - وعن عبد الله بن سلام، عن رسول الله ﷺ قال: «الدَّرْهَمُ يُصَيِّهُ الرَّجُلُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٦٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٣٦٠٩)، وفي الأوسط

برقم (٢٦٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦١).

مِنَ الرَّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ زِنِيَةً يَزْنِيهَا فِي الْإِسْلَامِ.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء الخرساني لم يسمع من ابن سلام.

٦٥٧٥ - وعن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ

بَابًا، أَذْنَاهَا مِثْلُ إِيْتَانِ الرَّجُلِ أُمِّهِ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا اسْتَطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه جمهور

الأئمة.

٦٥٧٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ

لَيْدَحْضَ بِهِ حَقًّا، فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبَا فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ زِنِيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.

٦٥٧٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي لَمَّا

اتَّهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَظَنَرْتُ فَوْقَ»، قال عفان: «فوقى، فإذا أنا برعدٍ وبرقٍ وصواعقٍ»، قال: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ، فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجٍ يُطُونُهُمْ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبَا»^(٣).

قلت: رواه الإمام أحمد في حديث طويل في عجائب المخلوقات، وقد رواه ابن

ماجه باختصار، وفيه على بن يزيد، وفيه كلام، والغالب عليه الضعف.

٦٥٧٨ - وعن كعب، يعنى الأحبار، قال: لأن أزنى ثلاثاً وثلاثين زنية، أحب إليَّ

من أكل درهم ربا يعلم الله أنى أكلته حين أكلته ربا»^(٤).

رواه أحمد، عن حنظلة بن راهب، عن كعب الأحبار، وذكر الحسيني أن حنظلة

هذا غسيل الملائكة، فإن كان كذلك، فقد قتل بأحد، فكيف يروى عن كعب، وإن كان غيره، فلم أعرفه، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة، وسقط من الأصل عبد الله، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦٢).

٦٥٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهداه إذا علموا به، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ولاوى الصدقة، والمرتد أعرايياً بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد ﷺ^(١).

قلت: فى الصحيح وغيره بعضه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٥٨٠ - وعن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنَّةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرُّشَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

٦٥٨١ - وعن ابن مسعود، عن النبى ﷺ فذكر حديثاً، وقال فيه: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزُّنَا وَالرِّبَا، إِلَّا أَحْلُوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده جيد.

٦٥٨٢ - وعن ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا وَالزُّنَا وَالْخَمْرُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٨٣ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحْلُوا بِأَنْفُسِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

قلت: هكذا هو فى الأصل، عن ابن عباس فى ترجمة أسامة بن زيد، فلعله سقط من الأصل، والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه هاشم بن مرزوق، ولم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٩٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٠).

٦٥٨٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لم يهلك أهل بلدة قط حتى يظهر فيهم الربا والزنا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن أحمد الكوفي الأحول، وهو ضعيف.

٦٥٨٥ - وعن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ لعن أكل الربا ومؤكله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

٦٥٨٦ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ لعن أكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهده وهم يعلمون^(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا قوله: وهم يعلمون.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنط، وهو متروك.

٦٥٨٧ - وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان، قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى في السوق في الصيارفة، فقال: يا معشر الصيارفة، أبشروا، قالوا: بشرك الله بالجنة، بما تبشرنا يا أبا محمد؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْشِرُوا بِالنَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم، قال الذهبي: أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري، قلت: ولم يضعفه أحد.

٦٥٨٨ - وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُغْفَرُ، الْغُلُولَ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَكَلَ الرَّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرَّبَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ»، ثم قرأ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٦٥٨٩ - وعن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾، قال: يعرفون بذلك يوم القيامة، لا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠/١٨).

يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الْمَجْنُونُ الْمَخْنُوقُ، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾، وكذبوا على الله، ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى﴾، إلى قوله: ﴿وَمَنْ عَادَ﴾، فأكَل الرِّبَا، ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٨] إلى آخر الآية، فبلغنا، والله أعلم، أن هذه الآية نزلت في بنى عمرو بن عمير بن عوف، من ثقيف، وفي بنى المغيرة من مخزوم، كانت بنو المغيرة يربون لثقيف، فلما أظهر الله رسول الله ﷺ على مكة، وضع يومئذ الربا كله، وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا فهو موضوع، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم: «أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَنْ لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا يُوَاكِلُوهُ»، فأتى بنو عمرو ابن عمير، وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد، وهو على مكة، فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا، فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، فعرف بنو عمرو أن الإيذان لهم بحرب من الله ورسوله، بقوله: ﴿إِنْ تَبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾ فتأخذون أكثر، ﴿وَلَا تَظْلِمُونَ﴾ فتبخسون منه، ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون، ﴿فَظَرَّةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاتَّقُوا يَوْمَ مَا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠، ٢٨١]، فذكروا أن هذه الآية نزلت، وآخر سورة النساء، نزلنا آخر القرآن^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

٩٤ - بَابُ بَيْعِ السَّيْفِ الْمُحَلَّى

٦٥٩٠ - عن طارق بن شهاب، قال: كنا نبيع السيف المحلى ونشتريه بالورق^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٨) ح (٨٢٠٩)، وفي الأوسط برقم (٥٨٩٩).

٩٥ - باب مَا جَاءَ فِي الزَّرْعِ

٦٥٩١ - عن بنت لعتبة بن عليله، وامرأة من آل أبي أمامة، أنهما سمعتا أبا أمامة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ يَغْدُو عَلَيْهِمْ فِدَانٌ إِلَّا ذُلُّوا»^(١).

قلت: له حديث في الصحيح في ذم الزرع غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وهاتان المرأتان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦٥٩٢ - وعن المسور بن مخرمة، قال: مر رسول الله ﷺ بأرض لعبد الرحمن بن عوف فيها زرع، فقال: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَا تَأْكُلِ الرَّبَا، وَلَا تُطْعِمُهُ، وَلَا تَزْرَعْ إِلَّا فِي أَرْضٍ تَرْتُهَا أَوْ تُورِثُهَا أَوْ تَمْنَحُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم.

٩٦ - باب فِيمَنْ غَرَسَ غَرْسًا أَوْ زَرَعَ زَرْعًا فَأُكِلَ شَيْءٌ

تقدم في أوائل البيع.

٩٧ - باب لَا يَقَالُ: زَرَعْتُ

٦٥٩٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَرْتُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨ - باب الْمُرَارَعَةِ

٦٥٩٤ - عن جابر، أنه قال: أفاء الله خير على رسول الله ﷺ، فأقرهم رسول الله ﷺ وجعلها بينه وبينهم، فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم، ثم قال: يا معشر اليهود، أنتم أبغض الناس إليّ، قتلتم أنبياء الله، وكذبتهم على الله عز وجل، وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم، قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر، فإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٢٤)، والبيهقي في الكبرى (١٣٨/٦)، وأورده المصنف

في كشف الأستار برقم (١٢٨٩).

شتمت فلکم، وإن أبيتُم فلی، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٥ - وعن ابن عمر، رحمه الله، أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة إلى خيبر يخرص عليهم، ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض^(٢).
رواه أحمد، وفيه العمري، وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٦ - عن أبي هريرة، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمر، على أن يعمروها، ثم أقرکم ما أقرکم الله، فكان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة يخرصها، ثم يخيرهم أن يأخذوا أو يتركوها، وأن اليهود أتوا رسول الله ﷺ في بعض، فاشتكوا إليه غلاء خرصه، فدعا عبد الله بن رواحة، فذكر له ما ذكروا، فقال عبد الله: هو ما عندي يا رسول الله، إن شاءوا أخذوها، وإن شاءوا تركوها أخذناها، فرضيت اليهود، قالوا: بهذا قامت السموات والأرض، ثم إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ»، فلما نِمى ذلك إلى عمر، أرسل إلى يهود خيبر، فقال: إن رسول الله ﷺ قد ملككم هذه الأموال، وشرط لكم أن يقرکم ما أقرکم الله، فقد أذن الله في إجلائكم، فأجلّى عمر كل يهودي ونصراني عن أرض الحجاز، ثم قسمها بين أهل المدينة^(٣).

رواه البزار، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٥٩٧ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر على الشطر، أو على الثلث^(٤).

رواه البزار، وفيه الخزرج بن الخطاب، ضعفه الأزدي.

٦٥٩٨ - وعن عروة، قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود، فلما قدم عليهم جعلوا يهدون له من الطعام، فكره أن يصيب منهم شيئاً، وقال: إنما بعثني رسول الله ﷺ عدلاً بينه وبينكم، فلا أرب لي في هديتكم،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٣٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٧).

فخرص النخل، فلما أقام الخرص خيرهم عبد الله، فقال: إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه، وإن شئتم ضمنت لنا نصيبنا وقمتم عليه، فاختاروا أن يضمّنوا ويقوموا عليها، وقالوا: يا ابن رواحة، هذا الذي تعرضون علينا وتعملون به اليوم تقوم به السموات والأرض، وإنما يقومان بالحق، وكانت خبير لمن شهد الحديبية، لم يشركهم فيها أحد، ولم يتخلف عنها أحد منهم، ولم يشهدا أحد غيرهم، ولم يأذن رسول الله ﷺ لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديبية في شهود خبير.

رواه الطبراني في الكبير هكذا مرسلًا، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٩ - وعن ابن شهاب في فتح خبير، قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود ثمرها، فلما قدم عليهم جعلوا يهدون له من الطعام ويكلمونه، وجعلوا له حليًا من حلى نسائهم، فقالوا: هذا لك وتخفف عنا وتجاوز، قال ابن رواحة: يا معشر يهود، إنكم والله لأبغض الناس إليّ، وإنما بعثني رسول الله ﷺ عدلاً بينكم وبينه، ولا أرب لي في دنياكم، ولن أحيف عليكم، وإنما عرضتم عليّ السحت وأنا لا أكله، فخرص النخل، فلما أقام الخرص خيرهم، فقال: إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم، وإن شئتم ضمنت لنا نصيبنا وقمتم عليه، فاختاروا أن يضمّنوا ويقوموا عليه، قالوا: يا ابن رواحة، هذا الذي تعملون به تقوم به السموات والأرض، وإنما يقومان بالحق.

رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠٠ - وعن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن مقاضاة النبي ﷺ يهود خبير، على أن لنا نصف التمر ولكم نصفه، وتكفونا العمل، حتى إذا طاب ثمرهم أتوا النبي ﷺ، فقالوا له: إن تمرنا قد طاب، فابعث خارصًا يخرص بيننا وبينك، فبعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة، فلما طاف في نخلهم فنظر إليه، قال: والله ما أعلم من خلق الله أحدًا أعظم فرية عند الله وعداءً لرسول الله ﷺ منكم، والله ما خلق الله أحدًا أبغض إليّ منكم، والله ما يحملني ذلك على أن أحيف عليكم مثقال ذرة وأنا أعلمها، قال: ثم خرصها جميعًا الذي له والذي لليهود ثمانين ألف وسق، فقالت اليهود: خربتنا، فقال ابن رواحة: إن شئتم فأعطونا أربعين ألف وسق ونسلمكم الثمرة، وإن شئتم أعطيناكم أربعين ألف وسق وتخرصون عنا، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قالوا: بهذا قامت

السموات والأرض، وبهذا يغلبونكم.

رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠١ - وعن معاذ بن جبل، قال: بعثنى رسول الله ﷺ على قرى عربية، فأمرني أن آخذ حظ الأرض^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وقال: قال الأشجعي: يعنى الثلث والربع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة، وسفيان.

٦٦٠٢ - وعن رافع بن خديج، قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، وقال: «إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ فَيَزْرَعُهَا، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضًا فَهُوَ يَزْرَعُ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضًا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠٣ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لم يحرم كراء الأرض، ولكنه أمر بمكارم الأخلاق^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن وجيه، ولم أجد من ترجمه.

٦٦٠٤ - وعن عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس، عن فتح خيبر، قال: فتحها رسول الله ﷺ، وكانت جميعها له، حرثها ونخلها، ولم يكن للنبي ﷺ وأصحابه رقيق، فصالح النبي ﷺ يهود على أنكم تكفونوا العمل ولكم شطر التمر، على أن أقركم ما بدا لله ولرسوله، فذلك حين بعث رسول الله ﷺ ابن رواحة يخرض بينهم، فلما خيرهم أخذت اليهود التمرة، فلم تزل خير بعد لليهود على صلح النبي ﷺ، حتى كان عمر فأخرجهم، فقالت يهود: ألم يصالحنا النبي ﷺ على كذا وكذا؟ قال: بلى، على أن يقركم ما بدا لله ولرسوله، فهذا حين بدا لي أن أخرجكم، فأخرجهم ثم قسمها بين

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٥)، والطبراني في الكبير (١٦١/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٨١).

المسلمين الذين افتتحوها مع النبي ﷺ، ولم يعط منها أحد لم يحضر افتتاحها، قال: فأهلها الآن المسلمون ليس فيها يهودى، وإنما كان أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكى يحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعامر هذا لم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩٩ - باب وَضْعُ الْجَائِحةِ

٦٦٠٥ - عن عائشة، قالت: دخلت امرأة على النبي ﷺ، فقالت: أى بابى وأمى، إني ابتعت أنا وابنى من فلان ثمر ماله، فأحصيناه وحشدناه، لا والذى أكرمك بما أكرمك به، ما أصبنا منه شيئاً، إلا شيئاً نأكله فى بطوننا، أو نطعمه مسكيناً رجاء البركة، فنقصنا عليه، فحجثنا نستوضعه ما نقصناه، فحلف بالله لا يضع لنا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَصْنَعُ خَيْرًا»، ثلاث مرات، قال: فبلغ ذلك صاحب التمر، فجاء فقال: بابى وأمى، إن شئت وضعت ما نقصوا، وإن شئت من رأس المال ما شئت، فوضع لهم ما نقصوا^(١).

قلت: لعائشة حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، وفى عبد الرحمن بن أبى الرجال كلام، وهو ثقة.

١٠٠ - باب فَضْلُ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ وَمَا لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ

٦٦٠٦ - عن عبد الله بن عمرو، أنه كتب إلى عامل له على أرض: أن لا تمنع فضل مائك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ، لَيَمْنَعَنَّ بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ، مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٦٦٠٧ - وفى رواية: «مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، أَوْ فَضْلَ كَلْبِهِ».

رواه أحمد، وفيه محمد بن راشد الخزاعى، وهو ثقة، وقد ضعفه بعضهم.

٦٦٠٨ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٦، ١٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(١٩٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٦٨).

الْمَاءِ، وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَاءَ، فَيَهْزُلَ الْمَالُ، وَيَجُوعَ الْعِيَالُ»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٦٠٩ - وعن أبي هريرة، قال المسعودي: لا أراه إلا قد رفعه، أن النبي ﷺ قال:

«لَا تَمْنَعْ فَضْلَ مَاءٍ بَعْدَمَا تَسْتَغْنَى عَنْهُ، وَلَا فَضْلَ مَرْعَى»^(٢).

قلت: أخرجه لقوله: «بَعْدَمَا يَسْتَغْنَى عَنْهُ». رواه أحمد.

٦٦١٠ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم يسم.

٦٦١١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصَلْتَانِ لَا يَحِلُّ مَنُوعُهُمَا: الْمَاءُ

وَالنَّارُ»^(٤).

رواه البزار، الطبراني في الصغير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وفيه

توثيق لين.

٦٦١٢ - وعن عبد الله بن سرجس، قال: أتيت النبي ﷺ، فدخلت بين قميصه

وجلده، فقبلت منه موضع الخاتم، فقلت: ما الذى لا يحل منعه؟ قال: «الْمِلْحُ»، قال:

قلت: ثم ماذا؟ قال: «الْمَاءُ وَالنَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو متروك.

٦٦١٣ - وعن وائلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا عِبَادَ اللَّهِ فَضْلَ الْمَاءِ،

وَلَا الْكَلَاءَ، وَلَا النَّارَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهَا مَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَقُوَّةً لِلْمُسْتَضْعِفِينَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٢٠، ٤٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٩٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٢٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٢٤)،

وقال البزار: لا نعلمه إلا عن أنس من هذا الطريق، ولا نعلم أسنداً بدليل عن أنس إلا هذا وآخر.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، بسند قال فيه ابن حبان: إن ما روى به فهو موضوع.

٦٦١٤ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لَا يُقَطَّعُ طَرِيقٌ، وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ، وَلَا ابْنُ السَّبِيلِ عَارِيَةَ الدَّلْوِ، وَالرِّشَاءَ، وَالْحَوْضَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَدَاةٌ تَعِينُهُ، وَيُحْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّكْبَةِ يَسْقَى، وَلَا يُمْنَعُ الْحَفَرَ إِذَا تَرَكَ الْحَافِرُ خُمُسَهُ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عَطْنَا لِمَاشِيَّتِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مساتير.

٦٦١٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ فَسَأَلَهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وروى أحمد منه النهي عن فضل الماء فقط، ورجال أحمد ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرب، وفي إسناده الطبراني محمد بن الحسن القردوسي، ضعفه الأزدي بهذا الحديث، وقال: ليس بمحفوظ.

١٠١ - بَابُ مِنْهُ فِي فَضْلِ الْمَاءِ وَحَرِيمِ الْبَيْتِ

٦٦١٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالِيهَا، كُلُّهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، أَوَّلُ شَارِبٍ، وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢ - بَابُ الْبَيْعِ إِلَى أَجَلٍ

٦٦١٧ - عن أنس بن مالك، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حليق النصراني لبيعته إليه أثوابًا إلى الميسرة، فأتيته، فقلت: بعثني إليك رسول الله ﷺ لتبعث إليه بأثواب إلى الميسرة، فقال: ما الميسرة؟ ومتى الميسرة؟ والله ما لمحمد ثاغية ولا راعية، فرجعت فأتيت النبي ﷺ، فلما رأيته قال: «كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ مِنْ بَايَعٍ، لَأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعِ شَتَّى، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ، أَوْ فِي أَمَانَتِهِ، مَا لَيْسَ عَنْدَهُ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٩٥)، وفي الصغير (٣٧/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٣، ٢٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

رواه أحمد.

٦٦١٨ - ولأنس في الطبراني الأوسط، والبخاري بنحو الطبراني، إلا أنه قال: هو الذي لا زرع له ولا ضرع، قال: بعث بي رسول الله ﷺ إلى يهود أستانسلف إلى الميسرة، فقال: أي ميسرة له، هو الذي لا أصل له ولا فرع، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَمَا لَوْ أَعْطَانَا لَأَدَّيْنَا إِلَيْهِ»^(١)، وفيه راو يقال له: جابر ابن يزيد، قال: وليس بالجعفي، ولم أجد من ترجمه، وبقيت رجاله ثقات.

٦٦١٩ - وعن أبي رافع، قال: أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً، فلم يلق عند النبي ﷺ ما يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود: يقول لك محمد رسول الله: أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب، قال: لا، إلا برهن، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، قال: «أما والله إني لأمين في السماء، أمين في الأرض، وكو أسلفني أو باعني لأدتي إليه»، فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ [الحجر: ٨٨] إلى آخر الآية، تعزية عن الدنيا^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٠٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْقَرْضِ

٦٦٢٠ - عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَأْتِيَ أَخَاهُ فَيَسْأَلَهُ قَرْضًا وَهُوَ يَجِدُ فِيمَنْعُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك.

٦٦٢١ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف.

٦٦٢٢ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٩٨)، وفي الصغير (١٤٣/١).

بَابُهَا مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف.

١٠٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّينِ

٦٦٢٣ - عن عتبة بن عامر، أن النبي ﷺ قال: «لَا تُخَيِّفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا»، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الدِّين».

٦٦٢٤ - وعنه أيضًا: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «لَا تُخَيِّفُوا أَنْفُسَكُمْ»، أو قال: «الْأَنْفُسَ» فقيل: يا رسول الله، وبما نخيف أنفسنا؟ قال: «الدِّين»^(٢).

رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما ثقات، ورواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى.

٦٦٢٥ - وعن جابر، قال: توفي رجل فغسلناه وكفنناه وحنطناه، ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلي عليه، فقلنا: تصلي عليه، فخطا خطوة، ثم قال: «أَعْلَيْهِ دَيْنٌ؟» قلت: ديناران، فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتينا، فقال أبو قتادة: الديناران على، فقال النبي ﷺ: «قَدْ أَوْفَى اللَّهُ حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرَىءَ مِنْهَا الْمَيْتُ»، قال: نعم، فصلى عليه، ثم قال بعد ذلك بيوم: «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟»، قلت: إنما مات أمس، قال: فعاد إليه من الغد، فقال: قد قضيتهما، فقال رسول الله ﷺ: «الآن بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَتُهُ»^(٣).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، والبخاري، وإسناده حسن.

٦٦٢٦ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى بجنابة، فقام يصلي عليها، فقالوا: عليه دين، فقال رسول الله ﷺ: «انْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، فقال رجل: على دينه، فصل عليه، فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في الجنائز.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٤)، والطبراني في الكبير (٣٢٨/١٧)، وأبو يعلى في مسنده (٩٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣٣)، قال البزار: رواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، ولا نعلم أحدًا قال: عن سعيد إلا ابن أبي حفصة.

٦٦٢٧ - وعن جابر بن عبد الله، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: أرأيت إن جاهدت بنفسى ومالى، فقتلت صابراً محتسباً، مقبلاً غير مدبر، أدخل الجنة؟ قال: «نعم» فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال: «نعم»، إن لم يكن عليك دين، ليس عندك وفاؤه^(١).
رواه أحمد، والبخاري، وإسناد أحمد حسن.

٦٦٢٨ - وعن عبد الله بن جحش، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل؟ قال: «الجنة»، قال: فلما ولي، قال رسول الله ﷺ: «إِلَّا الدِّينُ، سَارَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهِ أَنْفَا»^(٢).
رواه أحمد، وفيه أبو كثير، وهو مستور، وبقية رجاله موثقون.

٦٦٢٩ - وعن محمد بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن قتلته في سبيل الله؟ قال: «الجنة» فما ولي، قال: «الدِّينُ سَارَنِي بِهِ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْفَا»^(٣).
قلت: له حديث رواه النسائي غير هذا.

رواه أحمد، وفيه أبو كثير، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٣٠ - وعن محمد بن عبد الله بن جحش، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ، لَيْسَ ثَمَّةَ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ»^(٤).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدى.

٦٦٣١ - وعن أبي هريرة، قال: قام رسول الله ﷺ، فخطب فذكر الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله، من أفضل الأعمال عند الله، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٥، ٣٥٢، ٣٧٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣٧)، وفي زوائد المسند برقم (١٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٣٩، ١٤٠، ٣٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨٠).

(٣) انظر التخریج السابق، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٠).

الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَرَ اللَّهُ عَنِي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قَتَلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قَتَلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَرَ اللَّهُ عَنِي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدِّينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ سَارَّيْنِي بِذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٣٢ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الغداة، ثم قال: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ هُذَيْلٍ؟ إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «بِدِينِهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير أطول منه، وفيه حبان بن علي، وقد وثقه قوم، وضعفه قوم.

٦٦٣٣ - وعن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، رجل قاتل في سبيل الله محتسبًا حتى يقتل، أفى الجنة هو؟ قال: «نعم»، فلما قفى دعاه، قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٦٣٤ - وعن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ دَمُ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدِّينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٣٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْغَفْلَةُ فِي ثَلَاثٍ: عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَحِينَ يُصَلَّى الصُّبْحُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَغَفْلَةُ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَرْكَبَهُ الدِّينُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حديج بن صومي وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٨/٢، ٣٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٥٢).

٦٦٣٦ - وعن جابر، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة، ثم انصرف، فقال: «هَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟»، فلم يجبه أحد، فقال: «هَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟»، ثم أعادها الثالثة، فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «مَا مَعَكَ أَنْ تَقُومَ؟»، قال: فرقت يا رسول الله أن يكون حدث، قال: «لا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ فُلَانٌ قَدْ حُبِسَ بِيَابِ الْجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ دَيْنِهِ»، قال الرجل: على دينه يا رسول الله^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو خالد الأحمر، وابن حبان، وضعفه آخرون.

٦٦٣٧ - وعن سعد بن الأطول، أن أباه مات وترك ثلاث مائة درهم وعبلاً وديناراً، فأردت أن أنفق على عياله، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ أَبَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ، فَاقْضِ عَنْهُ»، قلت: بابي أنت وأمي يا رسول الله، قد قضيت ما خلا امرأة ادعت دينارين، وليس لها بينة، قال: «أَعْطِهَا، فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ»، فأعطيتها^(٢).

قلت: روى ابن ماجه القصة في أخيه، وهنا في أبيه.

٦٦٣٨ - وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال بمثله.

رواه كله والذي قبله أحمد وأبو يعلى، وفيه عبد الملك أبو جعفر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد من ترجمه.

٦٦٣٩ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ صلى، فلما انصرف، قال: «هَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟»، فلم يجبه أحد، ثم قال: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟»، فلم يجبه أحد، ثم قال: «هَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟»، فقال رجل: نعم يا رسول الله، هاهنا فلان، فقال: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْبَسٌ بِبَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ»، فقال رجل: على دينه يا رسول الله^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أسلم بن سهل الواسطي، قال الذهبي: لينه الدارقطني، وهذه عبارة سهلة في التضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٤٠ - وعن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ قال: «صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٤٦).

بِدِينِهِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٦٤١ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ، وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سهل بن قرين، وهو ضعيف.

١٠٥ - باب فِيمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَحْجُ

٦٦٤٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله، على حجة الإسلام، وعلى دين، قال: «فَاقْضِ دَيْنَكَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو عبد الله مولى بنى أمية، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦ - باب مَنَعَ الْمَذْيُونُ مِنَ السَّفَرِ

٦٦٤٣ - عن أبي حنبل الأسلمي، أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم، فاستعدى عليه، فقال: يا محمد، إن لي على هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ»، قال: والذي بعثك بالحق، ما أقدر عليها، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ»، قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قال: قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجوا أن تغنمنا شيئاً فأرجع فأقضه حقه، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ»، قال: وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثاً، لم يراجع، فخرج به ابن أبي حنبل، إلى السوق، وعلى رأسه عصا، وهو متزير ببردة، فنزع العمامة عن رأسه، فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشتر مني هذه البردة، فباعها منه بالدراهم، فمرت عجوز، فقالت: ما لك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: ها دونك هذا البرد لبرد طرخته عليه^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٤)، وفي الصغير (٣١/٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٦٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٠١)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٣/٣)، والطبراني في الصغير برقم (٢٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٩٣).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة، فيكون مرسلًا صحيحًا.

٦٦٤٤ - وعن موسى بن عمير، عن أبيه، قال: أمر الحسين مناديًا فنادى: ألا يقبل معنا رجل عليه دين، فقال رجل: إن امرأتى ضمنت ديني، فقال حسين: وما ضمان امرأة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عمير، قال الذهبي: لا يعرف.

١٠٧ - باب فيمن أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ أَخْذَ دَيْنِهِ

٦٦٤٥ - عن ابن عباس، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بإخراج بنى نضير من المدينة، أتاه أناس منهم، فقالوا: إن لنا ديونًا لم تحل، فقال: «ضَعُوا وَتَعَجَّلُوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٦٤٦ - وتقدم حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن أشياء فذكرها، منها: أنه نهى عن بيع أجل بعاجل، قال: والأجل بالعاجل، أن يكون لك على الرجل ألف درهم، فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية، فذكره، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو في الضعيف، وهو في البزار.

٦٦٤٧ - وعن أبي المكارك، أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان، فغنموا غنيمة حسنة، فقال المهري: أعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عني المائة، وكانت المائة مستأخرة، فرضى الغافقي بذلك، فمر بهما المقداد، فأخذ بلجام دابته ليشهده، فلما قص عليه الحديث، قال: كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو المكارك لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨ - باب مَطْلُ الْغَنِيِّ

٦٦٤٨ - عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٢٠).

مَلِيٍّ، فَلْيَتَّبِعْ»^(١).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٦٤٩ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، وقال: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَحْتَلْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا الحسن بن عرفة، وهو ثقة.

٦٦٥٠ - وعن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْغَنِيَّ الظُّلْمَ، وَلَا الشَّيْخَ الْجُهُولَ، وَلَا الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُنْقِضُ الْغَنِيَّ الظُّلْمَ، وَالشَّيْخَ الْجُهُولَ، وَالْعَائِلَ الْمُخْتَالَ»، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٦٥١ - وعن خولة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيَّهَا غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ»، ثم قال: «مَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيمُهُ مِنْ حَقِّهِ هَذِهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنَوْنُ الْمَاءِ، وَمَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيمُهُ مِنْ كَذَا وَهُوَ سَاحِطٌ كَتَبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

١٠٩ - بَابُ فِيمَنْ نَوَى أَنْ لَا يَقْضِيَ دَيْنَهُ

٦٦٥٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا فَهُوَ زَانٍ، وَمَنْ أَدَّانَ دَيْنًا، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَهُوَ سَارِقٌ»»^(٥).

رواه البزار من طريقين، إحداهما هذه، وفيها محمد بن أبان الكوفي، وهو ضعيف،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣٠).

والأخرى فيها منع الصداق خاليًا عن الدين، وفيها محمد بن الحصين الجزري شيخ البزار، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله ثقات، ويأتى فى النكاح إن شاء الله تعالى.

٦٦٥٣ - وعن عمرو بن دينار، وكيل الزبير بن شبيب البصرى، أن بنى صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وسمعت النبى ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَيْعًا فَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ، وَالْخَائِنُ فِي النَّارِ»^(١).

قلت: روى له ابن ماجه حديثًا فى الدين خاصة غير هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعمرو بن دينار هذا متروك.

٦٦٥٤ - وعن ميمون الكردى، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدَّى إِلَيْهَا حَقُّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يُرِيدُ أَنْ يُؤَدَّى إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ، خَدَعَهُ، أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله ثقات.

٦٦٥٥ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّهِ، وَمَنْ اسْتَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ لَا يَنْوَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لَا أَخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الْآخَرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْآخَرِ، فَتُجْعَلُ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب.

٦٦٥٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤٩).

يَنْبُو قَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَنْبُو قَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ يَوْمَعِدِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١١ - باب فيمن نوى قضي دينه وأهتّم به

٦٦٥٧ - عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٦٥٨ - وعنها أنها كانت تدان، فقيل لها: ما لك وللدن، ولك عنه مندوحة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ»^(٢).

٦٦٥٩ - وفي رواية: «إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ وَحَافِظٌ»^(٣).

٦٦٦٠ - وفي رواية: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هُمُّ قَضَاؤُهُ أَوْ هُمْ بِقَضَائِهِ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ»^(٤).

رواه كله أحمد، والطبراني في الأوسط، وقالت: فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس، وفيه قصة.

٦٦٦١ - وفي رواية عنده أيضًا: «كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ وَسَبَبَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا».

ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل، إلا أن فيه سعيد بن الصلت، عن هشام بن عروة، ولم أجد إلا واحدًا يروى عن الصحابة، فليس به، والله أعلم.

٦٦٦٢ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «يَدْعُو اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٦)، (١٥٤٢٥٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٦٦)، (٩٩، ١٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٩٢).

بصاحب الدين يوم القيامة، حتى يُوقف بين يديه، فيقال: يا ابن آدم، فيم أخذت هذا الدين؟ وفيم ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يا رب، إنك تعلم أني أخذته، فلم أكل، ولم أشرب، ولم ألبس، ولم أضيع، ولكن أتى عليّ إمّا حرّ، وإمّا سرق، وإمّا وضيعة، فيقول الله: صدق عبدي، أنا أحقّ من قضى عنك اليوم، فيدعو الله بشيء، فيضعه في كفة ميزانه، فترجح حسناته على سيئاته، فيدخل الجنة بفضل رحمته^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، وفيه صدقة الدقيقى، وثقه مسلم بن إبراهيم، وضعفه جماعة.

٦٦٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من تدبّن فيهنّ ثمّ مات ولم يقض، فإنّ الله يقض عنه: رجلٌ يكونُ في سبيلِ الله فيخلق ثوبه، فيخاف أن تبدؤ عورته، أو كلمة نحوها، فيموت ولم يقض، ورجلٌ مات عنده رجلٌ مسلمٌ فلم يجد ما يكفنه، ولا ما يؤاريه، فمات ولم يقض، ورجلٌ خاف على نفسه العنت فتعقّف بنكاح امرأه، فمات ولم يقض، فإنّ الله تبارك وتعالى يقضى عنه يوم القيامة»^(٢).

رواه البخاري، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، وقد وثق، وهو عند ابن ماجه مع اختلاف فى بعضه.

١١١ - باب فيمن فرج عن مُعسرٍ أو أنظره أو ترك الغارم

٦٦٦٤ - عن ابن عمر، رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفْرِجْ عَنْ مُعْسِرٍ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ»، ورجال أحمد ثقات.

٦٦٦٥ - وعن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظِلَّ اللَّهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٧، ١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٩٤).

يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ^(١).

رواه عبد الله في المسند، وفيه عباس بن الفضل الأنصاري، ونسب إلى الكذب.

٦٦٦٦ - وعن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، وهو يقول بيده هكذا، وأوما أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن جعونة السلمى، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٦٦٧ - وعن كعب بن عجرة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ يَسَّرَ عَلَيْهِ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه عبيدة بن معتب، وهو متروك.

٦٦٦٨ - وعن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، فَلْيَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، من طريق عاصم بن عبيد الله، عن أسعد، وعاصم ضعيف، ولم يدرك أسعد بن زرارة.

٦٦٦٩ - وعن أبى الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن عبد الرحمن المخزومى، وهو مجمع على ضعفه.

٦٦٧٠ - وعن أبى اليسر، قال: أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَنْظِلُ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٍ أَنْظَرَ مُعْسِرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (٧٣/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/١٩)، وفى الأوسط برقم (٤٢٤١)، وفى الصغير (٢١٠/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٩).

بِمَا يَطْلُبُهُ، يَقُولُ: مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَيَحْرِقُ صَحِيفَتَهُ^(١).

قلت: لأبى اليسر فى الصحيح غير هذا الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٦٦٧١ - وعن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ، أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن سلام الإفريقى، وهو ضعيف.

٦٦٧٢ - وعن جابر بن عبد الله، قال: أشهد على حبي ﷺ لسماعته يقول: «يُظِلُّ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ أَعَانَ أَخْرَقَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، وهو متروك.

٦٦٧٣ - وعن أبى قتادة، وجابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ، فَلْيَنْظُرْ مُعْسِرًا»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٧٤ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى، وهو ضعيف.

٦٦٧٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَتِهِ، أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى نَوَيْتِهِ»^(٦).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن الجاوردى، ضعفه الأزردى، وشيخ الحكم، وشيخ شيخه، لم أعرفهما.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤٨).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٣٠).

٦٦٧٦ - وعن بريدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»، قال: ثم سمعته، يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»، فقلت: يا رسول الله، سمعتك تقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»، ثم سمعتك تقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»، قال: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ، فَإِذَا حُلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرُهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»^(١).
قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٧٧ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَخَّرَهُ إِلَى أَجَلِهِ، كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ»^(٢).

رواه الطبرانی فی الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١١٢ - باب حُسن الطَّلَب

٦٦٧٨ - عن جرير، أن النبي ﷺ قال لصاحب الحق: «خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ»^(٣).

رواه الطبرانی فی الكبير، وفيه داود بن عبد الجبار، وهو متروك.

١١٣ - باب قضاء دين الميت، وحديث جابر في قضاء دين أبيه

وقد تقدمت أحاديث تتضمن شيئاً من هذا في باب التشديد في الدين قبل هذا.

٦٦٧٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم، وقال لى أبي: يا جابر، لا عليك أن تكون في نظارى أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا، فإني والله لولا أنى أترك بنات لى بعدى، لأحببت أن تقتل بين يدي، قال: فبينا أنا فى النظارين، إذ جاءت عمتى بابى، وخالى عادلتهما على ناضح، فدخلت بهما المدينة لندفنهما فى مقابرنا، إذ لحق رجل ينادى: ألا أن النبى ﷺ يأمركما أن ترجعوا بالقتلى فيدفنوا فى مصارعهما حيث قتلوا، فرجعناهما فدفنهما

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٩٥).

حيث قتلا، فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان، إذ جاءني رجل، فقال: يا جابر بن عبد الله، لقد أثار أباك عمال معاوية فبدا فخرج طائفة منه، فأتيته فوجدته على النحو الذي دفتته لم يتغير، إلا ما لم يدع القتل أو القتل فواريته، قال: وترك أبي ديناً عليه من التمر، فاشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا نبي الله، إن أبي أصيب يوم كذا وكذا، وعليه دين من التمر، وقد اشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي، فأحب أن تعينني عليه لعله أن ينظرني طائفة من نخله إلى هذا الصرام المقبل، قال: «نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنْ وَسْطِ النَّهَارِ»، فجاء وجاء معه حواريوه، وقد استأذن ودخل، وقد قلت لامرأتى: إن نبي الله ﷺ جاء اليوم، فلا أريتك، ولا تؤذى رسول الله ﷺ في بيتي في شيء، ولا تكلميه، فدخل ففرشت له فراشاً ووسادة، فوضع رأسه فنام.

قال: وقلت لمولى لي: اذهب هذه العناق، وهي داجن سمينة، والوحاء والعجل، أفرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك، فلم يزل فيها حتى فرغنا وهو نائم، فقلت له: إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور، وإنى أخاف إذا فرغ أن يقوم، فلا يفرغن من وضوئه إلا والعناق بين يديه، فلما قام، قال: «يَا جَابِرُ أَتَيْتَنِي بِطَهُورٍ»، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده، فنظر إليّ، فقال: «كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبْنَا اللَّحْمَ، اذْغُ لِي أَبَا بَكْرٍ»، قال: ثم جاء حواريوه الذين كانوا عنده، فدخلوا فضرب النبي ﷺ بيده، وقال: «بِسْمِ اللَّهِ، كُلُوا»، فأكلوا حتى شبعوا، وفضل لحم كثير، قال: والله إن مجلس بنى سلمة لينظرون إليه وهو أحب إليهم من أعينهم، ما يقربه رجل منهم مخافة أن يؤذوه، فلما فرغ قام وقام أصحابه، فخرجوا بين يديه، وكان يقول: «خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ»، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب، قال: وأخرجت امرأتى صدرها، وكانت مسترة بسفيف في البيت، فقالت: يا رسول الله، صل عليّ وعلى زوجي، صلى الله عليك، فقال: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ»، ثم قال: «اذْغُ لِي فَلَانًا»، لغريمي الذي اشتد عليّ في الطلب، قال: فجاء، فقال: «أَيَسِّرْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ»، يعني إلى الميسرة «طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَى أَبِيهِ إِلَى هَذَا الصَّرَامِ الْمُقْبِلِ»، قال: ما أنا بفاعل واعتل، وقال: إنما هو مال يتامى، فقال: «أَيْنَ جَابِرٌ؟»، فقال أنا ذا يا رسول الله، قال: «كَيْلَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُوفِّيهِ»، فنظرت إلى السماء، فإذا الشمس قد دلت، قال: «الصَّلَاةُ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فاندفعوا إلى المسجد، قلت: قرب أوعيتك، فكلت له من العجوة،

فوفاه الله عز وجل، وفضل لنا من التمر كذا وكذا، فجمت أسعى إلى رسول الله ﷺ في مسجده كأنى شرارة، فوجدت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ألم تر أنى كنت لغريمي تمره، فوفاه الله عز وجل، وفضل لنا من التمر كذا وكذا، فقال: «أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟»، فجاء يهرول، فقال: «سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمَرِهِ»، فقال: ما أنا بسائله، قد علمت أن الله عز وجل سوف يوفيه، إذ أخبرت أن الله عز وجل سوف يوفيه، فكرر عليه الكلمة ثلاث مرات، كل ذلك يقول: ما أنا بسائله، وكان لا يراجع بعد المرة الثالثة، فقال: «يَا جَابِرُ، مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمَرُكَ؟»، قال: قلت: وفاه الله، وفضل لنا من التمر كذا وكذا، فرجع إلى امرأته، وقال: ألم أنهك أن تكلمى رسول الله ﷺ، قالت: كنت تظن أن الله عز وجل يورد رسوله بيتى ثم يخرج ولا أسأله الصلاة على وعلى زوجى قبل أن يخرج؟^(١).

قلت: هو فى الصحيح وغيره باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا نبيح العنزى، وهو ثقة.

٦٦٨٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: حضر قتال أحد، فدعاني أبى، فقال لى: يا جابر، إني أرانى أول مقتول يقتل غدا من أصحاب محمد ﷺ، وإنى لا أدع أحدا أعز على منك غير نفس رسول الله ﷺ، وعلى دين، ولك أخوات، فاستوص بهن خيرا، واقض عني دينى، فكان أول قتيل من أصحاب محمد ﷺ، فدفته وأخر فى قبر، فكان بمكان فى نفسى منه شىء، فاستخرجته بعد ستة أشهر كهيته يوم دفته، إلا هيته عند أذنه، فلما رجعنا إلى المدينة قيل لرسول الله ﷺ: إن غريما لعبد الله قد ألح على جابر، فجاء رسول الله ﷺ يمشى بين يدي أبى بكر وعمر، فقال: «خُذْ بَعْضًا وَأَنْسِىءَ بَعْضًا إِلَى تَمَرِ عَامٍ قَابِلٍ»، فأبى الرجل، فأغلظ له عمر، وقال: أراك يقول لك رسول الله ﷺ: «خُذْ بَعْضًا وَأَنْسِىءَ بَعْضًا» فتأبى؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ يَا عُمَرُ، لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ»، قال: فطاف رسول الله ﷺ فى النخل، ثم قال: «أَعْطِ الَّذِى لَهُ تَامًا وَأَفِيًّا، وَإِذَا صَرَمْتَ فَأَعْلِمْنِى»، قلت: يا رسول الله، ما أراك إلا قد أدركتك القائلة عندنا سائر اليوم، ففرشت له فى عريش لنا، وعمدت إلى عنز لنا فذبحتها، فانطلق أبو بكر وعمر

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٧، ٣٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

يردان عنه الناس، فلما قام رسول الله ﷺ قربت إليه الطعام، فأصاب منه، فلما قرب لينطلق، أخرجت امرأتى رأسها ووجهها من الخدر، فقالت: يا رسول الله، أتذهب وما تدعو لنا، أو لما تدعو لنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَرَاهَا إِلَّا كَيْسَةً، أَوْ أَكَيْسَ مِنْكَ»، فدعا لنا، ثم انصرف، فلما صرمت قضيت الذي كان له تاماً وافياً، وفضل لنا سبعة أوسق، فأتيت رسول الله ﷺ فحدثته، فقال: «اذْغُ لِي عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، فجاء عمر، فقال رسول الله ﷺ: «سَلُّهُ»، فقال: والله يا رسول الله، لولا أنك تقول: «سَلُّهُ» إن سألته، لقد علمت أن صلوات رسول الله ﷺ ودعواته مباركة فيها، مستجاب لها، ثم أقبل على عمر فسألني فحدثته، فلما ولى عمر الخلافة، وفرض الفرائض، ودون الدواوين، وعرف العرفاء، عرفني على أصحابي، فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة، فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه، فكلمته، فقال: ما يذكر ما صنع في دين عبد الله؟ فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه.

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، ورواه من طريق آخر نحو رواية أحمد المتقدمة.

٦٦٨١ - ورواه أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن جابر، قال: كان لرجل على عجوة، فلم يكن في نخلى وفاء، فأتيته فكلمته، فأبى أن يأخر عني، أو يأخذ بحساب ذلك، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأتى هو وعمر، فكلمه، فقال: «يَا فُلَانُ، خُذْ مِنْ جَابِرٍ وَأَخْرِ عَنْهُ»، فأبى، فكاد عمر أن يبطش به، فقال النبي ﷺ: «يَا عُمَرُ مَهْ، هُوَ حَقُّهُ»، ثم قال: «يَا جَابِرُ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى نَخْلِكَ»، فانطلقت برسول الله ﷺ حتى دخل النخل، فجعل ينظر في رعوسها، ثم قال: «يَا جَابِرُ، إِذَا جَدَدْتَ نَخْلَكَ فَأَعْلِمْنِي»، قال: فصرمت نخلى ووفيته تمره، وبقي لي عشرة أوسق، أو خمسة عشر وسقاً، فذكر الحديث.

١١٤ - بَابُ فِيمَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ

٦٦٨٢ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اضْمَنُوا سِتَّ خِصَالٍ، أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ»، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «لَا تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ، وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَجْبُنُوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَغْلُوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَمْنَعُوا

ظَالِمَكُمْ عَنْ مَظْلُومِكُمْ»، قلت: سقطت السادسة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن سليمان الرقي، وهو ضعيف.

١١٥ - باب حُسْنِ الْقَضَاءِ وَفَرْضِ الْخَمِيرِ وَغَيْرِهِ.

٦٦٨٣ - عن معاذ بن جبل، قال: سئل رسول الله ﷺ عن استقراض الخمير والخبز، فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، خُذِ الصَّغِيرَ، وَأَعْطِ الْكَبِيرَ، وَخُذِ الْكَبِيرَ، وَأَعْطِ الصَّغِيرَ، وَخَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، ونسب إلى الكذب.

٦٦٨٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنُؤُنُ الْمَاءِ، وَيَبُتُّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٦٦٨٥ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

٦٦٨٦ - وعن عائشة، قالت: ابتاع رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب جزوراً، أو جزائر، بوسق من تمر الذخيرة، وتمر الذخيرة العجوة، فرجع رسول الله ﷺ إلى بيته، فالتمس له التمر، فلم يجده، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال له: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُوراً، أَوْ جَزَائِرَ، بَوَسَقٍ مِنْ تَمَرِ الذَّخِيرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ»، فقال الأعرابي: واغدره، قال: فنهذه الناس، وقالوا: قاتلك الله، أتغدر رسول الله ﷺ، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً»، ثم عاد له رسول الله ﷺ، فقال: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ، وَنَحْنُ نَنْظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ، فَالْتَمَسْنَاهُ، فَلَمْ نَجِدْهُ» فقال الأعرابي: واغدره، فنهذه الناس، وقالوا: قاتلك الله، أتغدر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً»، فرد ذلك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٩٩).

رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً، فلما رآه لا يفقه عنه، قال لرجل من أصحابه: «اذْهَبْ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقُلْ لَهَا: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ وَسْقٌ مِنْ تَمَرِ الذَّخِيرَةِ، فَاسْأَلِينَا حَتَّى نُوَدِّيَهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فذهب إليها الرجل، ثم رجع الرجل، قال: قلت: نعم، هو عندي يا رسول الله، فابعث إلى من يقبضه، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ»، قال: فذهب به، فأوفاه الذي له، فمر الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه، فقال: جزاك الله خيراً، فقد أوفيت وأطبت، فقال رسول الله ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُؤَفُّونَ الْمُطِيبُونَ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وإسناد أحمد صحيح.

٦٦٨٧ - وعن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب، قالت: كان علي رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة، فأتاه يقضيه، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه، فقضاه تمرّاً دون تمره، فأبى أن يقبله، فقال: أترد علي رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ؟ فاحتلت عينا رسول الله ﷺ بدموعه، ثم قال: «صَدَقَ، مَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي؟ لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلَا يُتَعَتَّعُ»، ثم قال: «يَا خَوْلَةُ، غَدَّيْهِ وَادْهَنِيهِ وَأَقْضِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِيّاً، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَتَوْنُ الْبَحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْمًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه حبان بن علي، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٦٦٨٨ - وعن عبد الله بن أبي سفيان، قال: جاء يهودى يتقاضى النبي ﷺ تمرّاً، فأغلظ للنبي ﷺ، فهم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «مَا قَدَسَ اللَّهُ، أَوْ مَا يَرْحَمُ اللَّهُ، أُمَّةً لَا يَأْخُذُونَ لِلضَّعِيفِ مِنْهُمْ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ»، ثم أرسل إلى خولة بنت حكيم، فاستقرضها تمرّاً فقضاه، ثم قال النبي ﷺ: «كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤَفُّونَ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ، وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ غَيْرًا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٩٩٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٢١/٢٤) ح (٥٩٢)، وفي الأوسط برقم (٥٠٢٩).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨٩ - وعن أبي حميد الساعدي، قال: استسلف النبي ﷺ من رجل تمر لون، فلما جاءه يتقاضاه، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ، فَلَوْ تَأَخَّرْتَ عَنَّا حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ فَنَقْضِيكَ»، فقال الرجل: واغدراه، فتذمر له عمر، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُهُ يَا عَمْرُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، انْطَلِقْ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ الْأَنْصَارِيَّةِ، فَالْتَمِسُوا عِنْدَهَا تَمْرًا»، فانطلقوا، فقالت: يا رسول الله، ما عندي إلا تمر ذخيرة، فأخبر رسول الله ﷺ، فقال: «خُذُوا فَاقْضُوا»، فلما قضوه، أقبل إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَسْتَوْفَيْتَ؟»، قال: نعم، قد أوفيت وأطبت، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُطِيبُونَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله رجال الصحيح، وروى البزار بعضه، وقال في آخره: فذكر الحديث.

٦٦٩٠ - وعن ابن عباس، قال: استسلف النبي ﷺ من رجل من الأنصار أربعين صاعًا، فاحتاج الأنصاري فاتاه، فقال رسول الله ﷺ: «مَا جَاءَنَا شَيْءٌ بَعْدُ»، فقال الرجل، وأراد أن يتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّا خَيْرُ مَنْ تَسْلَفَ»، فأعطاه أربعين فضلًا، وأربعين لسلفه، فأعطاه ثمانين^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار، وهو ثقة.

٦٦٩١ - وعن أبي هريرة، قال: أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق، فأعطاه وسقًا، فقال: «نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ، وَنِصْفُ وَسْقٍ لَكَ مِنْ عِنْدِي»، ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: «وَسْقٌ لَكَ، وَوَسْقٌ لَكَ مِنْ عِنْدِي»^(٣).

رواه البزار، وفيه أبو صالح الفراء، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٢ - وعن عطاء بن يعقوب، قال: استسلف ابن عمر منى ألف درهم، فقضاني أجود منها، فقلت له: إن دراهمك أجود من دراهمي، قال: ما كان فيها من

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٩/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٦).

فضل نائل لك من عندي^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٣ - وعن التلب، أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لي مدًا، فأرفعه وأكل مع الناس، حتى كان طعامًا، وأتى التلب النبي ﷺ فقال: أطعمتني مدًا يوم كذا وكذا، فجمعته إلى اليوم، فاستقرضه مني النبي ﷺ وكال لي منه الذي كان يكيل لي قبل ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أم عبد الله بنت ملق، ولم أجد من ترجمها، ووالدها ملق، روى له أبو داود، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٦٩٤ - وعن القاسم بن عبد الله، أقرض أخوالاً له من بني أسد، قال: فلما خرجت أعطيتهم، اختاروا لهم من مالهم، فلما أتى به، قال عبد الله: هذا خير من مالنا الذي أعطيناكم، فاجمعوا أعطياتكم وأعطونا من عرضها^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

١١٦ - باب الرهن وما يحصل منه

٦٦٩٥ - عن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «مَنْ رَهَنَ أَرْضًا بِدَيْنٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْضَى مِنْ ثَمَرِهَا مَا فَضَلَ بَعْدَ نَفَقَتِهَا، وَيُقْضَى ذَلِكَ لَهُ مِنْ حِينِهِ ذَلِكَ الَّذِي عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَحْسِبَ لِصَاحِبِهَا الَّذِي عِنْدَهُ عَمَلُهُ وَنَفَقَتُهُ بِالْعَدْلِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مساتير.

١١٧ - باب في المفلس

٦٦٩٦ - عن عبد الرحمن بن اليلمانى، قال: كنت بمصر، فقال لي رجل: ألا أدلك على رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قلت: بلى، فأشار إلى رجل، فقلت: من أنت؟ قال: أنا سُرق، قلت: سبحان الله، أنت تسمى بهذا الاسم وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: إن رسول الله ﷺ سماني، ولن أدع ذلك، قلت: ولم سماك سُرق؟ قال: قدم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٠).

رجل من أهل البادية ببيعرين، فابتعثهما منه، فقلت: انطلق حتى أعطيك، ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف، فمضيت فبعتهما، فقضيت بهما حاجتي، وتغييت حتى ظننت أن الأعرابي قد خرج فخرجت، فإذا الأعرابي مقيم، فأخذني فقدمني إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فقال: «مَاذَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قلت: قضيت بثمانهما حاجتي يا رسول الله، قال: «أَقْضِيهِ»، قلت: ليس عندي، قال: «أَنْتَ سُرَقٌ، اذْهَبْ بِهِ يَا أَعْرَابِي، فَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ حَقَّكَ»، فجعل الناس يسامونه، فيقول: ماذا تريدون؟ قالوا: ما نريد أن نبتاعه منك أو نقدية منك، فقال: والله إن منكم من أحد أحوج إليه مني، اذهب فقد أعتقتك^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٦٩٧ - وعن عبد الرحمن القيني، أن سُرَقُ اشترى من رجل قد قرأ البقرة برًا قدم به المدينة فتجازه، فتغيب عنه، ثم ظفر به، فأتى به النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «بِعْ سُرَقُ»، قال: فانطلقت به، فساومني أصحاب النبي ﷺ ثلاثة أيام، ثم بدا لي فأعتقته^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٨ - وعن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ بن جبل ماله، وباعه بدين كان عليه^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن معاوية الزياتي، وهو ضعيف.

٦٦٩٩ - وعن كعب بن مالك، وكان أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، قال: كان معاذ بن جبل أدان بدين على عهد رسول الله ﷺ، حتى أحاط ذلك بماله، وكان معاذ من صلحاء أصحاب رسول الله ﷺ، فقال معاذ: يا رسول الله، ما جعلت في نفسي حين أسلمت أن أبخل بمال ملكته، وإنني أنفقت مالي في أمر الإسلام، فأبقى ذلك على ديناً عظيماً، فادعو غرمائي فاسترفقهم، فإن أرفقوني فسييل ذلك، وإن أبوا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٣٩).

فاجعلنى لهم من مالى، فدعا رسول الله ﷺ غرماءه، فعرض عليهم أن يرفقوا به، فقالوا: نحن نحب أموالنا، فدفع إليهم رسول الله ﷺ مال معاذ كله، ثم أن رسول الله ﷺ بعث معاذًا إلى بعض اليمن ليحبّره، فأصاب معاذ من اليمن من مرافق الإمارة مالاً، فتوفى رسول الله ﷺ ومعاذ باليمن، فارتد بعض أهل اليمن، فقاتلهم معاذ وأمراء كان رسول الله ﷺ أمرهم على اليمن، حتى دخلوا فى الإسلام، ثم قدم فى خلافة أبى بكر الصديق بمال عظيم، فأتاه عمر بن الخطاب، فقال: إنك قد قدمت بمال عظيم، فإنى أرى أن تأتى أبا بكر فتستلحه منه، فإن أحله لك طاب لك، وإلا دفعته إليه، فقال معاذ: لقد علمت يا عمر ما بعثنى رسول الله ﷺ، إلا ليحبّرني فى حين دفع مالى إلى غرمائى، وما كنت لأدفع لأبى بكر شيئاً مما جئت به إلا إن سألتني، فإن سألتني دفعته إليه، وإن لم يأخذ أمسكته، فقال له عمر: إنى لم أر لك ولنفسى إلا خيراً، ثم قام عمر فانصرف، فلما ولى عمر، دعاه معاذ، فقال: إنى مطيعك، ولولا رؤيا رأيتها لم أطعك، إنى أرانى فى نومى غرقت فى جوبة، فأراك أخذت بيدى فأنجيتنى منها، فانطلق بنا إلى أبى بكر، فانطلقا حتى دخلا عليه، فذكر له معاذ كنهو مما كلم به عمر فيما كان من غرمائه، وما أراد رسول الله ﷺ من جبره، ثم أعلمه بما جاء به من المال، حتى قال: وسوطى هذا مما جئت به، فما رأيت مخدوماً رأيت فأطبه، فقال له أبو بكر: هو لك كله يا معاذ، فالتفت عمر إلى معاذ، فقال: يا معاذ، هذا حين طاب، فكان معاذ من أكثر أصحاب النبى ﷺ مالاً، وكان معاذ أول رجل أصاب مالاً من مرافق الإمارة.

قال ابن شهاب: فمضت السنة فى معاذ بأن خلفه رسول الله ﷺ من ماله، ولم يأمر ببيعه، وفى رسول الله ﷺ أسوة حسنة^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن شهاب، قال: عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، ولم يسمه، وفى الصحيح غير حديث كذلك، ولا نعلم فى أولاد كعب ضعيف، والله أعلم.

٦٧٠٠ - وعن ابن كعب بن مالك، قال: كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً، من خير شباب قومه، ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى أذان دينا أغلق ماله، قال: فكلّم رسول الله ﷺ أن يكلم غرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو ترك لأحد بكلام أحد

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٥٠).

لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ، فدعاه رسول الله ﷺ، فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه، فقام معاذ لا مال له، فلما حج بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليحجر، قال: وكان أول من بحر في هذا المال معاذ، فقدم على أبي بكر من اليمن وقد توفى رسول الله ﷺ (١).

رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١١٨ - باب فيمن وجد مائة عند مفلس

٦٧٠١ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَالَهُ، يَعْنِي عِنْدَ مَفْلَسٍ، بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» (٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٠٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَوَجَدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مَالَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اقْتَضَى مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» (٣).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «وَلَمْ يَكُنْ اقْتَضَى مِنْ مَالِهِ شَيْئًا».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩ - باب في الأمانة

٦٧٠٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (٤).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجال الكبير ثقات.

٦٧٠٤ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٢٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠)، وفي الصغير (١٧١/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨٠).

٦٧٠٥ - وعن أبي قراد السلمى، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فدعا بطهور، فغمس يده فيه، ثم توضأ، فتبعناه فحسونا، فقال رسول الله ﷺ: «مَا حَمَلَكُم عَلَى مَا صَنَعْتُمْ؟»، قلنا: حب الله ورسوله، قال: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَدُّوا إِذَا اتُّمِّمْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبيد بن واقد القيسى، وهو ضعيف.

٦٧٠٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٠٧ - وعن شداد بن أوس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المهلب بن العلاء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٠٨ - وعن أنس، قال: اتقوا الله، وأدوا الأمانات إلى أهلها.

رواه أبو يعلى، وفيه عيسى بن صدقة، وثقه أبو زرعة، وقال الدارقطنى: متروك.

٦٧٠٩ - وعن عبادة بن الصامت، أن النبى ﷺ قال: «اضْمُنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتُّمِّمْتُمْ، وَأَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ»^(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٨٢، ٧١٨٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥٠).

١٢ - باب فِي الْعَارِيَةِ

٦٧١٠ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدًا.

٦٧١١ - وعن سعيد بن أبي سعيد، عن من سمع النبي ﷺ يقول: «أَلَا إِنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالَّذِينَ مَقْضَىٰ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢١ - باب الْهَدِيَّةِ

٦٧١٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧١٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ سَأَلَكَم بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِذُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْكُمْ كُرَاعًا فَاقْبَلُوهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: «مَنْ أَهْدَىٰ لَكُمْ ذِرَاعًا أَوْ كُرَاعًا فَاقْبَلُوهُ»، وقد رواه أبو داود، خلا من قوله: «وَمَنْ دَعَاكُمْ» إلى آخره، ورجال الكبير رجال الصحيح، خلا ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٧١٤ - وعن أنس، قال: كان المسلمون يتهادون على عهد رسول الله ﷺ صلة بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ قَدْ أَسْلَمَ النَّاسُ، لَتَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، وقال في الكبير: كان النبي ﷺ يأمر بالهدية صلة بين الناس، ويقول: «لَوْ قَدْ أَسْلَمَ النَّاسُ، تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ»، وفيه سعيد بن بشير، وقد

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٣١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٧)، وفي الصغير (٢٤٤/١).

وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

٦٧١٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، تَهَادُّوا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسْلُ السَّخِيمَةَ، وَتُورِثُ الْمَوَدَّةَ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَهْدَيْ إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

٦٧١٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَهَادُّوا تَحَابُّوا، وَهَاجِرُوا تَوَرَّثُوا أَوْلَادَكُمْ مَجْدًا، وَأَقْبَلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ»^(٢).

وفيه المنثى أبو حاتم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

٦٧١٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ تَهَادُّوا وَلَوْ بِفَرْسَنٍ شَاةٍ، فَإِنَّهُ يُثْبِتُ الْمَوَدَّةَ، وَيُذْهِبُ الضَّغَائِنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الطيب بن سليمان، وثقه الطبراني، وضعفه الدارقطني.

٦٧١٨ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «تَهَادُّوا تَزْدَادُوا حُبًّا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المنثى أبو حاتم، ولم أجد من ترجمه، وكذلك عبيد الله بن العيزار.

٦٧١٩ - وعن أم حكيم بنت وداع الخزاعية، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «تَهَادُّوا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الْحُبَّ، وَتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الصَّدْرِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يعرف.

٦٧٢٠ - وعن الحسين بن علي، عن النبي ﷺ قال: «نَعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٢٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٠٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

٦٧٢١ - وعن عبد الله بن بسر، قال: كان النبي ﷺ يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هاشم بن سعيد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٧٢٢ - وعن أم سلمة، أن امرأة وهبت لها رجل شاة تصدق به عليها، فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢ - باب إرسال الهدية ومتى تملك

٦٧٢٣ - عن عبد الله بن بسر، صاحب النبي ﷺ قال: كانت أمي تبعثني بالهدية إلى رسول الله ﷺ فيقبلها^(٢).

رواه أحمد.

٦٧٢٤ - وله عند أحمد أيضاً، والطبراني في الكبير: كانت أختي تبعثني بالشئ إلى النبي ﷺ تطرفه إياه، فيقبله مني^(٣).

ورجالهما رجال الصحيح.

٦٧٢٥ - وعن عبد الله بن بسر: بعثتني أمي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فأكلته، فقالت أمي لرسول الله ﷺ: هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: «لا»، فجعل رسول الله ﷺ إذا رآني قال: «غدرُ غدرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحكم بن الوليد، ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له هذا الحديث، وقال: لا أعرف هذا عن عبد الله بن بسر إلا عن الحكم، هذا معنى كلامه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٢٦ - وعن أبي بكر الصديق، قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً، فبعثت له امرأة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٤)، ولفظه: «كَانَتْ أُخْتِي تَبْعُثُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْهَدِيَّةِ، فَيَقْبَلُهَا»، وكذا أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٧).

مع ابن لها بشاة، فحلب ثم قال: «انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ»، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم قال: «اسْقِ أَبَا بَكْرٍ»، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم شرب^(١).
رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبي لیلی، وفيه كلام، وعبد الرحمن بن أبي لیلی لم يسمع من أبي بكر، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٧٢٧ - وعن أم كلثوم بنت أبي سلمة، قالت: لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة، قال لها: «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ، وَلَا أَرَى النَّجَاشِيَّ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكَ»، قال: وكان كما قال رسول الله ﷺ، وردت عليه هديته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وأم موسى بن عقبة أعرّفها، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ويأتي حديث أم سلمة في إخباره بالمغيبات.

١٢٣ - باب فِيمَنْ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ

٦٧٢٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.
٦٧٢٩ - وعن الحسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١٢٤ - باب ثَوَابِ الْهَدِيَّةِ وَالْغَنَاءِ وَالْمُكَافَاةِ

٦٧٣٠ - عن ابن عباس، أن أعرابياً وهب لرسول الله ﷺ هبة، فأثابه عليها، قال:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٠٣٠)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٨٨).

(٢) أخرجه الإمام في المسند (٤٠٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني الكبير (١١١٨٣)، وفي الأوسط برقم (٢٤٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني الكبير (٢٧٦٢).

«أَرْضَيْتُ؟»، قال: لا، فزاده، قال: «أَرْضَيْتُ؟»، قال: لا، فزاده، قال: «أَرْضَيْتُ؟»، قال: نعم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْهَبَ هِبَةً، إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وقال: إن أعرابياً أهدى، بدل: وهب، والطبراني في الكبير، وقال: وهب ناقة، فأثابه عليها، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧٣١ - وعن ابن عمر، أن رجلاً كان يلعب حماراً، وكان يهدى لرسول الله ﷺ العكة من السمن، والعكة من العسل، فإذا جاء صاحبها يتقاضاه، جاء به إلى رسول الله ﷺ، فيقول: يا رسول الله، أعط هذا ثمن متاعه، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يتبسم ويأمر به فيعطى^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجال الصحيح.

٦٧٣٢ - وعن أم سنبل، قالت: أتيت رسول الله ﷺ بهدية، فأبين نساء النبي ﷺ أن يأخذنها، وقلن: إنا لا نأخذ هدية، فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «خُذُوا هَدِيَّةَ أُمِّ سُنْبَلَةَ، فَهِيَ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَضْرَتِهَا»، وأعطاهما وادى كذا وكذا، فاشتره عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب منهم، فأعطاهما ذوداً، وقال عمرو بن قيس: فرأيت بعضها، قال أبو كريب: قلت لزيد بن الحباب: من أعطاهما؟ قال: رسول الله ﷺ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن قيس وتابعيه، وهم ثلاثة لم أعرفهم.

٦٧٣٣ - وعن عائشة، قالت: أهدت أم سنبل لرسول الله ﷺ لبناً، فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺ قد نهانا أن نأكل من طعام الأعراب، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فقال: «مَا هَذَا مَعَكَ يَا أُمُّ سُنْبَلَةَ؟»، قالت: لبن أهديته لك يا رسول الله، قال: «اسْكُبِي أُمُّ سُنْبَلَةَ»، فسكبت، فقال: «نَاوِلِي أَبَا بَكْرٍ»، ففعلت، فقال: «اسْكُبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٣)، وفي كشف الأستار برقم (١٩٣٨)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٩٧/٩)، وابن كثير في التفسير (٣٤٦/٤)، وابن عدي في الضعفاء (٤٢٣/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٥).

أَمْ سُنْبَلَةٌ، فسكبت، «فَنَاولِي عَائِشَةَ»، فناولتها فشربت، فقال: «اسْكُبِي أَمْ سُنْبَلَةٌ»، فسكبت، فناولته رسول الله ﷺ فشرب، فقالت عائشة ورسول الله ﷺ يشرب من لبن أسلم وأبردها على الكبد: يا رسول الله، قد كنت حدثت أنك نهيت عن طعام الأعراب، فقال: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُمْ لَيَسُوا بِأَعْرَابٍ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَتِهِمْ، وَإِذَا دَعَا أَجَابُوا، فَلْيَسُوا بِأَعْرَابٍ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧٣٤ - وعن عياض بن عبد الله، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ أهدي له رجل عكة من عسل فقبلها، وقال: «أَحْمِ شِعْبِي»، فحماه، وكتب له كتاباً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٣٥ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «وَمَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ كُرَاعًا فَكَافُؤُهُ»^(٣).

قلت: رواه البخاري في أثناء حديث، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقي رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣٦ - وعن أم حكيم بنت وداع الخزاعية، قالت: قلت: يا رسول الله، ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: «النَّصِيحَةُ وَالِدُّعَاءُ»، قلت: يا رسول الله، تكره رد اللطف؟ قال: «مَا أَقْبَحُهُ، لَوْ أَهْدَى إِلَيَّ كُرَاعًا لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يعرف.

٦٧٣٧ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يَنْلِ، فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ»^(٥).

رواه البخاري، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٤)، وفي كشف الاستار برقم (١٩٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٩٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/٢٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٩٤٣).

٦٧٣٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء»^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٢٥ - باب هبة ما لم يُؤَلَّ

٦٧٣٩ - عن أنس، قال: دعا نبي الله ﷺ موسى صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما، قال له صاحبه: كل شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها، قال: فعمد فوضع حبلاً على الماء، فلما رأت الحبال، فزعت فجالت جولة، فولدت كلهن برقاً، إلا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٤٠ - وعن عتبة بن الندر، أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى؟ قال: «أبرهما وأوفاهما»، ثم قال النبي ﷺ: «لما أراد موسى فراق شعيب، صلى الله عليهما، أمر امرأته أن تسأل أباهما أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاهما ما ولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون»، قال: «فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بعصاه، فولدت قوالب ألوانها كلها، وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة، ليس فيها فشوش، ولا ضبوب، ولا كمشة تقوت الكف، ولا ثعول»، وقال رسول الله ﷺ: «إذا افتتحتم الشام، فإنكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية».

رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، خلا عمر بن الخطاب السجستاني، وهو ثقة، ولم يضعفه أحد.

١٢٦ - باب هدايا الأمراء

٦٧٤١ - عن عبد الله بن صخر بن لوذان، وكان ممن بعث النبي ﷺ مع عمال إلى اليمن، قال: قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معلماً إلى اليمن: «إنى قد عرفت بلاءك في الدين، وقد طيبت لك الهدية، فإن أهدى لك شىء فاقبل»، فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدوا له.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سيف بن عمر التميمي، وهو ضعيف، وقد تقدمت

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٠٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٨٣).

له طريق إسنادها جيد فى الفلس والحجر.

٦٧٤٢ - وعن أبى حميد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد من طريق إسماعيل بن عياش، عن أهل الحجاز، وهى ضعيفة.

٦٧٤٣ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ قال: «هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٦٧٤٤ - وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «الهدية إلى الإمام غلول»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يمان بن سعيد، وهو ضعيف.

٦٧٤٥ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حميد بن معاوية الباهلى، وهو ضعيف.

٦٧٤٦ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الهدية تذهب بالسمع والبصر»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً، وفى هذا الباب أحاديث فى مواضعها.

١٢٧ - باب فى هدايا الكفار

٦٧٤٧ - عن عراك بن مالك، أن حكيم بن حزام، قال: كان محمد أحب رجل من الناس إلى فى الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة، شهد حكيم بن حزام الموسم، وهو كافر، فوجد حلة لذى يزن تباع، فاشتراها بخمسين ديناراً ليهدىها لرسول الله ﷺ، فقدم بها عليه المدينة، فأراد على قبضها هدية، فأبى، قال عبد الله: حسبته قال: «إِنَّا لَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٤/٥)، بلفظ: «هدايا العمال غلول».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/١٧).

نَقَبْلُ شَيْئًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالْثَمَنِ، فَأَعْطَيْتَهُ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وزاد: فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئاً أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد، فرأها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة، أنت تلبس حلة ذى يزن؟ قال: نعم، والله لأنا خير من ذى يزن، ولأبى خير من أبيه، قال حكيم: فانطلقت إلى أهل مكة أعجبهم بقول أسامة.

وإسناده جيد رجاله ثقات، وله طريق في علامات النبوة أحسن وأبين من هذه في صفة ﷺ.

٦٧٤٨ - وعن عمران بن حصين، أن عياض بن حمار المجاشعي، ثم النهشلي، أهدى لرسول الله ﷺ فرساً قبل أن يسلم، فقال: «إني أكره زبد المشركين»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، وهو ضعيف.

٦٧٤٩ - وعن عامر بن ملك، الذي يقال له: ملاعب الأسنة، قال: قدمت على رسول الله ﷺ بهدية، فقال: «إنا لا نقبل هدية لمشرك»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وهو ثقة، ورواه من طريق عن عبد الرحمن بن كعب، أن عامر بن ملك، والطريق الأولى عن عبد الرحمن بن كعب، عن عامر بن ملك، قال: وصله ابن المبارك، وأرسله عبد الرزاق.

٦٧٥٠ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: قدمت قتيلة ابنة عبد العزى بن أسعد بن ملك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وترمس وسمن، فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها، فسألت عائشة النبي ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المتحنة: ٨]، إلى آخر الآية،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/١٣، ٤٠٢)، والطبراني في الكبير برقم (٣١٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٨).

(٢) أخوجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠)، وفي الصغير (٩/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣٣).

فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وجوده، فقال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى، وفيه مصعب بن ثابت، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان.

٦٧٥١ - وعن بريدة، قال: أهدى المقوقس القبطى لرسول الله ﷺ جاريتين، إحداهما مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، والأخرى وهبها رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت، وهى أم عبد الرحمن بن حسان، وأهدى له بغلة، فقبل رسول الله ﷺ ذلك^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٦٧٥٢ - وعن أنس بن مالك، أن ملك ذى يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ جرة من المن فقبلها^(٣).

رواه البزار، وفيه على بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وقد وثق.

٦٧٥٣ - وعن عائشة، قالت: أهدى المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ﷺ مكحلة عيدان شامية ومراة ومشطاً.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٧٥٤ - وعن حنظلة بن الربيع الكاتب، قال: أهدى المقوقس ملك القبط إلى النبى ﷺ هدية وبغلة شهباء، فقبلها^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي، وهو ضعيف جداً.

٦٧٥٥ - وعن ابن عباس، قال: أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير، فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه مندل بن على، وقد وثق، وفيه ضعف.

٦٧٥٦ - وعن أنس، قال: أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ جرة مِنْ مَنْ، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة، مر على القوم، فجعل يعطى كل رجل منهم قطعة،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٠٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩٧).

وأعطى جابراً قطعة، ثم إنه رجع إليه، فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة، فقال: «هَذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٢٨ - باب

٦٧٥٧ - عن ابن عباس، أن الحجاج بن علاط السلمى أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار، ودحية الكلبي أهدى له بغلة شهباء^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

١٢٩ - باب فِيمَنْ يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ

٦٧٥٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «العائد في هبته كالعائد في قيئه»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالى، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وضعفه أبو زرعة وغيره.

١٣٠ - باب الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

وقد تقدم غير حديث في هبة ما لم يولد قبل هذا بابواب

٦٧٥٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «سوا بين أولادكم فى العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، ورفع من شأنه، وضعفه أحمد وغيره.

٦٧٦٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما رجل نخل ابنه نخلاً، فبان به الابن فاحتاج الأب، فالابن أحق به، وإن لم يكن بان به الابن، فالأب أحق به»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣١٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الصغير برقم (١٠٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٩٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٨٩٥).

٦٧٦١ - وعن يعلى بن مرة، أن النبي ﷺ قال لرجل: «هب لي هذا البعير، أو بعنيه»، قال: هو لك يا رسول الله، فوسمه سمة الصدقة، ثم بعث به.

رواه الطبراني في الكبير هكذا من غير زيادة، ورواه أحمد في حديث طويل، وله طرق في علامات النبوة، كلاهما من رواية عبد الرحمن بن عبد العزيز، وليس هو الذى روى له مسلم، هكذا روى عن يعلى، وذاك روى عن الزهرى، ولم أجد من ترجمه غير الحسينى، ترجمه بمن روى عنه، ومن سمع منه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١ - باب فى مال الولد

٦٧٦٢ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك».

رواه أبو يعلى، وفيه أبو حريز، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٦٣ - وعن ابن عمر، قال: جاء رجل يستعدى على والده، فقال: إنه يأخذ مالى، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت ومالك من كسب أبيك»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفي الأوسط منه: «الولد من كسب الوالد» فقط، وفيه ميمون بن يزيد، لينه أبو حاتم، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٦٤ - وعن عمر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إن أبى يريد أن يأخذ مالى، قال: «أنت ومالك لأبيك»^(٢).

رواه البزار، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر.

٦٧٦٥ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن إسماعيل الجودانى، قال أبو حاتم: لين، وبقية رجال البزار ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٥٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٦١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٦٩٦١)، وفى الأوسط برقم (٧٠٨٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٦٠).

٦٧٦٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «الولد من كسب الوالد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي بلاء، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٧٦٧ - وعن أبي بردة بن نيار، قال: قال رسول الله ﷺ «أفضل كسب الرجل ولده، وكل بيع مبرور».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جميع بن عمير، ضعفه ابن عدي، وقال البخاري: من عتق الشيعة، وهو صالح الحديث.

٦٧٦٨ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال لرجل: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماد، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٧٦٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مالاً وعيالاً، وإنه يريد أن يأخذ من مالي إلى ماله، فقال رسول الله ﷺ «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني حبوش بن رزق الله، ولم يضعفه أحد.

٦٧٧٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي، فقال النبي ﷺ «اذهب فأتني بأيك»، فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: إذا جاءك الشيخ، فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فلما جاء الشيخ، قال له النبي ﷺ «ما بال ابنك يشكوك؟ أتريد أن تأخذ ماله؟»، فقال: سله يا رسول الله، هل أنفقه إلا على إحدى عماته، أو خالاته، أو على نفسه؟ فقال النبي ﷺ «إيه، دعنا من هذا، أخبرني عن شيء

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠١٩/١٠)، وفي الأوسط برقم (٥٧)، وفي الصغير (٨/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٣٤).

قلته في نفسك ما سمعته أذنك»، فقال الشيخ: والله يا رسول الله، ما يزال الله يزيدنا بك يقيناً، لقد قلت شيئاً في نفسي ما سمعته أذنای، فقال: «قل وأنا أسمع»، قال: قلت:

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَمُتَّكَ يَافِعًا تُعِلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ ضَافَتْكَ بِالسُّقْمِ لَمْ أَبْتَ لِسُقْمِكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي تَهْمَلُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُوْمَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاطَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُبُورَتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

قال: فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه، فقال: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ»^(١).

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه، والمنكر بن محمد ضعيف، وقد وثقه أحمد، والحديث بهذا التمام منكر، وقد تقدمت له طريق مختصرة، رجال إسناده رجال الصحيح.

٦٧٧١ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: حضرت أبا بكر الصديق أتاه رجل، فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله فيجتاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم، فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال: يا خليفة رسول الله، أما قال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ»، فقال له أبو بكر: ارض بما رضى الله عز وجل^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٦٧٧٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما رجل نحل ابنه نحلًا، فبان

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٦).

به الابن فاحتاج الأب، فالابن أحق به، وإن لم يكن بان به الابن، فالأب أحق به»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشد بن كريب، وهو ضعيف.

١٣٢ - باب في مال العبد

٦٧٧٣ - عن عبد الله بن مسعود، أنه أعتق غلاماً له، فقال: إن مالك لي، ولكنني قد تركته لك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم النخعي، وثقه ابن حبان، وأبو حاتم، ونسبه أحمد إلى الكذب، وضعفه جماعة.

١٣٣ - باب في العُمري

٦٧٧٤ - عن جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته، فقالوا: نحن فيها شرع سواء، فأبى، فاختصموه إلى رسول الله ﷺ، فقسمه بينهم ميراثاً^(٣).

قلت: رواه أبو داود، وغيره بغير سياقه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٧٥ - وعن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال: «العمرى جائزة لأهلها».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط

٦٧٧٦ - وله في رواية: «العمرى بمنزلة الميراث»^(٤)، ورجاله أبو يعلى رجال الصحيح، خلا عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن.

٦٧٧٧ - وعن أنس، أن رجلاً أعمر رجلاً، فسأل النبي ﷺ، فقال: «هِيَ لَوَرَثَتِهِ»، أو كما قال^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٥٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٤، ٩٩)، والطبراني في الكبير (٣٢٣/١٩) ح (٧٣٥)، وفي

الأوسط برقم (٢٦٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٨٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات رجال الصحيح، خلا الحسن بن قزعة، وهو ثقة.

٦٧٧٨ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ «أبما رجل أعمار عمرى، فهى له ولعقبه من بعده، يرثها من يرثه من عقبه، أو أرقب رقبى، فهى بمنزلة العمرى»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «لا ترقبوا، ولا تعمروا، فإن فعلتم فهى للمعمر والمرقب»، قلت: وكيف يكون ذلك؟ قال: «العمرى أن تقول: هى لك حياتك، والرقبى أن تقول: هى للآخر منى ومنك»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه المثنى بن الصباح، وقد ضعفه جمهور الأئمة، وقال بعضهم: متروك، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٣٤ - باب فِيمَنْ أَعْطَاهُ أَهْلُ الشِّرْكِ أَرْضًا

٦٧٨٠ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ «من منحه المشركون أرضًا، فلا أرض له».

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه الوزير بن عبد الله الخولانى، ضعفه، قال ابن حزم: منكر الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥ - باب إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

٦٧٨١ - عن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا وَغَرَّةً مِنَ الْمَصْرِ، أَوْ مَيَّةً مِنَ الْمَصْرِ، فَهِيَ لَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٦٧٨٢ - وعن أم سلمة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ يحى أرضًا، فتشرب منها كبد حرى، أو تصيب منها عافية، إلا كتب الله له به أجرًا»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٧/٢٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتفرد عن قرية شيخته.

٦٧٨٣ - وعن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتاً فهو له»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٨٤ - وعن عمرو بن عوف، عن النبي ﷺ قال: «من أحيا مواتاً في أرض في غير حق مسلم، فهو له، وليس لعرق ظالم حق»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٦٧٨٥ - وعن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحيا أرضاً مواتاً فهي له، وليس لعرق ظالم حق»، وزاد في رواية: فقال عمر بن عبد العزيز، يعني لعروة: تشهد أن رسول الله ﷺ قال هذا؟ قال: أشهد أن عائشة حدثتني بهذا، عن رسول الله ﷺ، وأشهد أن عائشة ما كذبتني»^(٣).

رواه كله الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما عصام بن داود بن الجراح، قال الذهبي: لينه أبو أحمد الحاكم، وبقيّة رجاله ثقات، وفي إسناد الآخر راو كذاب.

٦٧٨٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٦٧٨٧ - وعن أم سلمة، أنها كانت تفلّي رأس رسول الله ﷺ، فجاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود، فجعلت تكلمني وأكلمها، ورفعت بصرى إليها، فقال رسول الله ﷺ: «أقبلّي على فلاتيك، فإنك لست تكلميها بعينيك»، قالت زينب: فجعلت أشكو ضيق المسكن، فقال: «هذا كما صنعت امرأة عثمان بن مظعون، لم يسعها ما

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/١٧، ١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١).

نزلت حتى نزل على رأسها»، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك من اختط خطة بالمدينة من المهاجرات فلها خطتها»، فورثت نصيبها من دار عبد الله، وأحرزت دارها بالمدينة^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٦ - باب الحمى

٦٧٨٨ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ حمى النقيع للخيل، فقلت له: لخيله؟ قال: لا، إلا لخيل المسلمين^(٢).

رواه أحمد، وفيه عبد الله العمري، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة.

٦٧٨٩ - وعنه قال: حمى النبي ﷺ الربذة لإبل الصدقة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٩٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حمى إلا لله ولرسوله»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار، وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١٣٧ - باب الشُّفَّة

٦٧٩١ - عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجارُّ أحقُّ بسقِّيه»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٦٧٩٢ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الجارُّ أحقُّ بسقِّيه ما كان»^(٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك.

٦٧٩٣ - وعن أبي رافع، أنه باع قطعة أقطعه إياها رسول الله ﷺ، عند دار سعد

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/٢٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٩٠).

ابن أبى وقاص بثمانية آلاف درهم، قال: وكان رجل قد سبقه بها قبل، فأعطاه بها عشرة آلاف درهم، فأبيت أن يتنع منه، فقال أبو رافع: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل الركح أحق بركحهم»، وكان سعد أسقب^(١).

قلت: هو فى الصحيح بغير لفظه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن على بن حسن الرافعى، وثقه ابن معين، وضعفه البخارى وجماعة.

٦٧٩٤ - وعن يزيد بن الأسود، قال: أنشدت رسول الله ﷺ من شعر أمية بن أبى الصلت مائة قافية، كلما مررت ببيت، قال: «هيه»، وسمعتة يقول فى مجلسه ذلك: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن يزيد الأموى، وهو متروك، ونسب إلى الكذب، ووثقه ابن حبان، وذكره فى الضعفاء، وقال: ينفرد عن الثقات بالموضوعات، على أن هذا الحديث قد صح من غير طريقه.

٦٧٩٥ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قضى رسول الله ﷺ بالشفعة بين الشركاء.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسحاق لم يدرك عبادة.

٦٧٩٦ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الشفعة فى كل ما لم تقع الحدود، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى، وكان كذاباً.

٦٧٩٧ - وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٧٩٨ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصبى على شفعتة

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٦٤).

حتى يدرك، فإذا أدرك إن شاء أخذ، وإن شاء ترك»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن بزيع، وهو ضعيف.

٦٧٩٩ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لا شُفْعَةَ لِنَصْرَانِي»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه نايل بن نجيح، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

١٣٨ - باب مقدار الطريق

٦٨٠٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدُّ الطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وثقه دحيم، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٨٠١ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ قضى في الرحبة تكون بين الطريقين يريد أهلها البنيان فيها، فقضى أن يترك بينهما للطريق سبعة أذرع. وفي رواية: قضى في الرحبة تكون بين القوم: أن الطريق سبع أذرع.

رواه كله الطبراني في الكبير، وأحمد يعني الأول في حديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى، وإسحاق لم يدرك عبادة.

١٣٩ - باب فيمن غيّرَ علامَ الأرضِ

٦٨٠٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من تولى غير مواليه، ملعون من ادعى إلى غير أبيه، ملعون من غير علام الأرض»^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، وهو ضعيف، ويأتي لابن عمر حديث في الغصب غير هذا رواه أحمد.

٦٨٠٣ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غير تخوم الأرض فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وقد أجمعوا على ضعفه، إلا أن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٠)، وفي الصغير (٢٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٣٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧).

الترمذى حسن له بعض حديثه، والله أعلم.

١٤٠ - باب فيمن يضع خشبةً على جدار جاره

٦٨٠٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمنع أحدكم أخاه المؤمن خشباً يضعه على جداره»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٠٥ - وله فى رواية: «وللرجل أن يجعل خشبه على حائط جاره».

٦٨٠٦ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى حائطاً، فليدعم على جدار أخيه»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٨٠٧ - وعن أبى شريح الكعبى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يرجو الجار من جاره إذا لم يرفع له خشباً فى جداره»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى، وهو ضعيف.

٦٨٠٨ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «من سأل جاره أن يفرز خشبة فى جداره، فلا يمنعه»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شعيب بن يحيى، وهو ثقة.

١٤١ - باب فى الماء يمرُّ على البساتين

٦٨٠٩ - عن عامر بن ربيعة، أن رسول الله ﷺ قضى فى سيل مهزور: «يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل على الأسفل».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٨٠).

٦٨١٠ - وعن ابن مسعود، قال: أهل أسفل الشرب أمراء على أهل أعلاه.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

قلت: ويأتي حديث عبادة، رواه أحمد في الأحكام، إن شاء الله تعالى.

١٤٢ - باب المضاربة وشروطها

٦٨١١ - عن ابن عباس، قال: كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بحرًا، ولا ينزل به واديًا، ولا يشتري به ذات كبد رطبة، فإن فعل فهو ضامن، فرفع شرطه إلى رسول الله ﷺ فأجازه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الجارود الأعمى، وهو متروك كذاب.

١٤٣ - باب الوكالة وتصرف الوكيل

٦٨١٢ - عن عمرو بن واثلة، أو عامر بن واثلة، أن رسول الله ﷺ أعطى حكيم ابن حزام دينارًا، وأمره أن يشتري به أضحية، فاشترى، فجاءه من أريحه فباع، ثم اشترى، ثم جاء إلى النبي ﷺ بدينار وشاة، فقال: «مَا هَذَا؟»، فقال: يا رسول الله، اشتريت وبعث وربحت، فقال له النبي ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي تِجَارَتِكَ»، وأخذ الدينار فتصدق به، وأخذ الشاة، فضحى بها^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمير بن عمران، قال ابن عدي: حدث بالبواطيل.

١٤٤ - باب تصرف العبد

٦٨١٣ - عن سلمان، قال: أتيت النبي ﷺ بطعام، وأنا مملوك، فقلت: هذه صدقة، فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل، ثم أتيت بطعام، فقلت: هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها، فإني رأيتك لا تأكل الصدقة، فأمر أصحابه فأكلوا، وأكل معهم^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨١٤ - وعن سلمان، قال: كنت استأذنت مولاتي في ذلك، فطيبت لي،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٢٣).

فاحتطبت حطبًا، فبعته واشترت ذلك الطعام^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو قرة سلمة بن معاوية، ولم أجد من ترجمه.

٦٨١٥ - وعن ابن عباس، أن عبدًا أسود أتى النبي ﷺ، فقال: يمر بى ابن السبيل وأنا فى ماشية لسيدى، أفأسقى من ألبانها بغير إذنه؟ قال: «لا»، قال: فإنى أرمى فأصمى وأنمى؟ قال: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبادة بن زياد، بفتح العين، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه موسى بن هارون وغيره.

١٤٥ - باب فيمن مرَّ على بُستانٍ أو ماشية

٦٨١٦ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحِلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، فَإِنَّهُ خَاتَمُهُمْ عَلَيْهَا، فَإِذَا كُنْتُمْ بِقَفَرٍ، فَرَأَيْتُمُ اللَّوْطَبَ، أَوِ الرَّأْوِيَةَ، أَوِ السَّقَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، فَتَادُوا أَصْحَابَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا، وَإِلَّا فَلَا، وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ»، قال أبو النصر: «وَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ، فَلْيُمْسِكْهُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، ثُمَّ اشْرَبُوا»^(٣).

قلت: روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٨١٧ - وعن أبى هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فأرملنا وأنفضنا، فأتينا على إبل مصرورة بلحاء الشجر، فابتدروا القوم ليحلبوها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قُوْتُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَتَجِبُونَ لَوْ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى مَا فِى أَرْوَادِكُمْ فَأَخَذُوهُ؟»، ثم قال: «إِنْ كُنْتُمْ لَأَبَدَ فَاعِلِينَ، فَاشْرَبُوا، وَلَا تَحْمِلُوا»^(٤).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. رواه أحمد.

٦٨١٨ - ولأبى هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، ما يحل لأحدنا من مال أخيه؟

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٢٢).

قال: «يأكل ولا يحمل، ويشرب ولا يحمل»^(١).

رواه البزار، وفي الإسنادين الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وفيه كلام.
٦٨١٩ - وعن عمير، مولى أبي اللحم، قال: أقبلت مع سادتي نريد الهجرة، حتى إذا دنونا من المدينة، وخلفوني في ظهرهم، قال: أصابتنى بجاعة شديدة، قال: فمر بي بعض من يخرج من المدينة، فقالوا: لو دخلت المدينة فأصبت من تمر حوائطها، قال: فدخلت حائطاً، فقطعت منه قنوين، فأتاني صاحب الحائط، فأتى بي إلى رسول الله ﷺ، فأخبره خبري، وعلى ثوبان، فقال: «أيهما أفضل؟»، فأشرت له إلى أحدهما، قال: «خذهُ»، وأعطى صاحب الحائط الآخر، وخلي سبيلي^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: فاقتطعت قنوين من نخلة، وقال في آخره: فقل لي: «أيهما أفضل؟»، فأشرت إلى أحدهما، فأمرني فأخذته، وأعطى صاحب الحائط الآخر.

٦٨٢٠ - وفي رواية عند أحمد عن عمير أيضاً، قال: كنت أرعى بذات الجيش، فأصابتني خصاصة، فذكرت ذلك لبعض أصحاب النبي ﷺ، فدلوني على حائط لبعض الأنصار، فقطعت منه أقناء، فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي ﷺ، فأخبرته بحاجتي، فأعطاني قنواً واحداً، ورد سائرهما إلى أهله^(٣).

وإسناد الثاني فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وإسناد الأول فيه أبو بكر بن المهاجر، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقي رجاله ثقات.

٦٨٢١ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالضيافة، وينهى أن تحتلب ماشية الرجل إلا بإذنه، ويقول: «إنما ألبانها كما في حقابكم»، أو بكلمة نحوها^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وقال: «كما في حقبكم، ليس أحدهما بأحل

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٢٦، ١٣٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٣/٥)، والطبراني في الكبير (٦٦/١٧، ٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٢٤).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٦٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢٤).

من الآخر»، وإسناد الطبراني فيه مستور، وإسناد البزار ضعيف.

٦٨٢٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف.

٦٨٢٣ - وعن سمرة بن جندب، عن رسول الله ﷺ قال: إنه أتاه رجل من الأعراب يستفتيه في الذي يحرم عليه، وفي الذي يحل له، وفي نتجه وماشيته، وفي عنزه وفرعه من نتج إبله وغنمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تحل لك الطيبات، وتحرم عليك الخبائث، إلا أن تفتقر إلى طعام لا يحل لك، فتأكل منه حتى تستغنى عنه».

وأنه سأله رجل حينئذ: ما فقرى؟ وما الذي أكل من ذلك إذا بلغته؟ وما غنای الذي يغني عنى؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إذا كنت ترجو نتجاً فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتجك، أو كنت ترجو غيثاً مدرّاً لك، فتبلغ إليها من لحوم ماشيتك، أو كنت ترجو ميرة تنالها، فتبلغ من لحوم ماشيتك، وإن كنت لا ترجو من ذلك شيئاً، فأطعمه أهلك فيما بدا لك حتى تستغنى عنه».

قال الأعرابي: ما غنای الذي أدعه إذا وجدته؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إذا رويت أهلك غبوقاً من اللبن، فاجتنب ما حرم عليك من الطعام، وأما مالك، فإنه ميسور كله، ليس فيه حرام، غير أن فى نتجك من إبلك فرعاً، وفى نتجك من غنمك فرعاً تغذوه ماشيتك حتى تستغنى، ثم إن شئت أطعمته أهلك، وإن شئت تصدقت بلحمه»، وأمره بعتر من الغنم من كل مائة عتيرة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار باختصار كثير، وفي إسناد الطبراني مساتير، وإسناد البزار ضعيف.

٦٨٢٤ - وعن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يضر أحدكم ما يسدُّ به الجُوع إذا أصابَ حلالاً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٤٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٧٢).

٦٨٢٥ - وعن مخول النهدي، ثم السلمى، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام، قال: نصبت حبائل لى بالأبواء، فوقع فى حبل منها ظبى، فانقلب بالحبل، فخرجت فى أثره أقفوه، فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه إلى النبى ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة قد استظل بنطع، فقضى به بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله، هذه حبائلى فى رجله، قال: «هُوَ ذَاكَ»، قلت: يا رسول الله، إنا كنا نأتى الماء، فترد علينا الإبل وهى عطاش، فنسقيها من الماء، هل لنا فى ذلك أجر؟ قال: «نعم، لك فى كل ذات كبى حرى أجر».

قلت: يا رسول الله، الإبل الضوال نلقاها وهى مصراة ونحن جياع، قال: «قل: يا صاحب الإبل، فإن جاء، وإلا فحل صرارها، احلب واشرب، وأعد صرارها، وبق للبين دواغى»، ثم أنشأ ﷺ يقول: «يأتى على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم بين المسجدين»، يعنى مسجد المدينة، ومسجد مكة، «تأكل الشجر، وترد المياه، يأكل صاحبها من سلامتها، ويلبس من أصوافها»، أو قال: «من أشعارها، والفتن ترتش بين جرائم العرب، والدماء تسفك»، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

قلت: يا رسول الله، أوصنى، قال: «أتق الله، وأقم الصلاة، وآتى الزكاة، وحج واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث مازال»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٦٨٢٦ - وعن أبى سعيد، أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابتهم مخمصة على عهد رسول الله ﷺ، فأقبل رجلان حتى أشرفا على حوائط، فإذا هم بتمر فى حائط، فنزل أحدهما وفرق الآخر، فأكل حتى إذا شبع جعل يحشى فى ثيابه، وجاء صاحب الحائط فاتنزع ثوبه، وأوثقه إلى نخلة، وأخذ شظية، فأوجعه ضرباً، ثم انطلق به إلى رسول الله ﷺ، وقال: يا رسول الله، وجدت هذا فى حائطى، أكل حتى إذا شبع جعل يحشى فى ثيابه، فقال الآخر: يا رسول الله، أقبلت أنا وصاحبى ونحن جائعان، فأما أنا فتزلت، وأما صاحبى ففرق، فأكلت وأخذت لصاحبى، فجاء هذا ففعل بى كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «انطلق فأعطه ثوبه، وكل له وسقاً مكان ما ضربته».

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٢/٢٠).

قلت: له عند ابن ماجه حديث غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود، وضعفه جماعة.

١٤٦ - باب الْمَصْرُورُ وَمَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الْمَيْتَةِ

٦٨٢٧ - عن أبى واقد، قال: قلت: يا رسول الله، إنا بأرض يصبينا فيها خمصة، فما يحل لنا من الميتة؟ قال: «إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ وَلَمْ تَغْتَبِقُوا، وَلَمْ تَحْتَفِزُوا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا»^(١).

رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، إلا أن المزى، قال: لم يسمع حسان بن عطية من أبى واقد، والله أعلم.

٦٨٢٨ - وعن أبى واقد، أن قوماً مات لهم بغل، ولم يكن لهم شىء يأكلونه، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ، فرخص لهم فيه.
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب مَا يُفْسِدُهُ الدَّوَابُّ

٦٨٢٩ - عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ربط دابة على طريق المسلمين، فهو ضامن».

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق بقية، عن عيسى بن عبد الله، ولم أعرف عيسى هذا، وبقية مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨ - باب كَرَاهَةِ شِرَاءِ الصَّدَقَةِ

٦٨٣٠ - عن أبى غفير عريف بن سريع، أن رجلاً سأل عمرو بن العاص، فقال: يتيم كان فى حجرى تصدقت عليه بجارية، ثم مات وأنا وارثه، فقال له عبد الله بن عمرو: سأخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ، حمل عمر بن الخطاب على فرس فى سبيل الله، ثم وجد صاحبه قد أوقفه يبيعه، فأراد أن يشتريه، فسأل رسول الله ﷺ، فنهاه عنه، وقال: «إِذَا تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ، فَأَمْضِهَا»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٢٦)،

(٢٠٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦١٦)، وأورده المصنف

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٨٣١ - وعن ابن عباس، أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله، فأضاعه صاحبه، فأراد الزبير أن يشتريه، فنهاه النبي ﷺ أن يعود في صدقته^(١).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في الزكاة.

١٤٩ - باب فيمن أعطى شيئاً ثم ورثه

٦٨٣٢ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إنني أعطيت أُمي حديقة في حياتها، وأنها توفيت، ولم تدع وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ: أحسبه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدَّ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ، وَقَبِلَ صَدَقَتَكَ»^(٢).
رواه البزار، وإسناده حسن، وقد تقدم حديث في العمرى، وتأتى أحاديث في الفرائض، إن شاء الله تعالى.

١٥٠ - باب مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ

٦٨٣٣ - عن علي، وعبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «العدة دين»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وزاد فيه، عن علي وحده: «ويل لمن وعد ثم أخلف»، يقولها ثلاثاً، وفيه حمزة بن داود، ضعفه الدارقطني.
٦٨٣٤ - وعن قباث بن أشيم الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «العدة عطية»^(٤).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصبغ بن عبد العزيز الليثي، قال أبو حاتم: مجهول.

١٥١ - باب الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ

٦٨٣٥ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، فسألني وهو يظن أنني لأم كلثوم بنت عقبة، فقلت: إنما أنا الكلبيّة، فقال عبد الله: دخل على رسول الله ﷺ بيتي، فقال: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ فَاقْرَأْهُ فِي

في زوائد المسند برقم (٢٠٠٠).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥١٤)، وفي الصغير (١/١٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٢).

كُلَّ شَهْرٍ، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «فاقرأه في نصفِ كُلِّ شَهْرٍ، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «فاقرأه في كُلِّ سَبْعٍ، لا تَزِيدَنَّ، وَبَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ؟»، قال: قلت: إني لأصومه يا رسول الله، قال: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمِينَ»، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَعَدَلَ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ، وَلَا يُخْلِفُ إِذَا لَاقَى»^(١).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «وَكَانَ لَا يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ»

رواه أحمد، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٨٣٦ - وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرَطَ لِأَخِيهِ شَرَطًا، لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَّ لَهُ بِهِ، فَهُوَ كَالْمُدْلَى جَارُهُ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ثقة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٥٢ - بَابُ اللَّقْطَةِ

٦٨٣٧ - عن الجارود، قال: قلت: يا رسول الله، أو قال رجل: يا رسول الله، اللقطة نجدها، قال: «انْشُدْنَاهَا وَلَا تَكْتُمُ وَلَا تُغَيِّبُ، فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَمَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»^(٣).

٦٨٣٨ - وفي رواية عن الجارود أيضًا، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الظهر قلة، قلت: إذ تذاكر القوم الظهر، فقلت لرسول الله ﷺ: قد علمت ما يكفيننا من الظهر، قال: «وَمَا يَكْفِينَا؟»، قلت: ذود نأتى عليه في جرف فنستمع بظهورهن، قال: «لا، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، فَلَا يَقْرَبْنَهَا، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، فَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٠٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٦٨٧٧)، وابن كثير في التفسير (٤/٥٨/٨)، (٥٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٩٦، ١٧/١٨٤)، وفي الصغير (٢/٢٨).

يَقْرَبْنَهَا»، فذكر الحديث^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح.

٦٨٣٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة، فقال: «تعرف ولا تغيب ولا تكتم، فإن جاء صاحبها، وإلا فهو مال الله يؤتیه من يشاء»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٠ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن راشد، وهو ضعيف.

٦٨٤١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، وسئل عن ضالة الغنم، فقال: «هي لك، أو لأخيك، أو للذئب». وسئل عن ضالة الإبل، فقال: «مالك ولها، معها سقاؤها، أو سقاؤه، وحذاؤه دعه حتى يجده ربه»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحل اللقطة، من التقط شيئاً فليعرفه، فإن جاء صاحبها فليردها إليه، فإن لم يأت فليصدق بها، فإن جاء فليخيره بين الأجر وبين الذى له»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو كذاب.

٦٨٤٣ - وعن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: اشترى عبد الله بن مسعود جارية من رجل بستمائة أو بسبعمائة درهم، فنشده سنة لا يجده، ثم خرج بها إلى الشدة، فتصدق بها من درهم ودرهمين عن ربها، فإن جاء صاحبها خيره، فإن اختاره الأجر كان له، وإن اختار ماله كان له ماله، ثم قال ابن مسعود: هكذا فافعلوا باللقطة^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠١٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٠٨)، وفي الصغير برقم (٣١١١).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عامر بن شقيق، وثقه ابن حبان والنسائي، وضعفه ابن معين وغيره.

٦٨٤٤ - وعن عقبة بن سويد، عن أبيه، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الشاة، قال: «لك، أو لأخيك، أو للذئب». وسألته عن البعير، وكان إذا غضب عرف ذلك في حمرة وجنته، قال: «ما لك وله، معه سقاؤه وحذاؤه، يرد الماء، ويصدر الكلاء، خل سبيله حتى يلقاه ربه». وسألته عن اللقطة، فقال: «عرفها ثم أوثق وكاءها وصرارها، فإن جاء صاحبها فأدها إليه، وإلا فشأنك بها»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وعقبة بن سويد مستور، لم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٥ - وعن أبي ثعلبة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فقال: «نويطة»، قلت: يا رسول الله، نويطة خير، أو نويطة شر، قال: «لا، بل نويطة خير»، قلت: يا رسول الله، خرجت مع عم لي في سفر، فأدركه الحفاء، فقال: أعرنى حذاءك، قلت: أعيركها أو تزوجني ابتك، قال: قد زوجتكها، فلما أتينا أهلها، بعث إليّ بجذائي، وقال: لا امرأة لك عندنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا خير لك فيها».

قلت: يا نبي الله، نذرت نذرًا أن أنحر ذودًا لي على صنم لي من أصنام الجاهلية، قال: «أوف بندرك، ولا تأثم بربك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا وفاء لنذر في معصية ولا قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك». قلت: يا رسول الله، الورق يوجد عند القرية العامرة أو الطريق المأثي، قال: «عرفها حولاً، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه، وإلا فاحص وكاءها ووعاءها وعدادها، ثم استمتع بها».

قلت: يا نبي الله، الشاة نجدها بأرض الفلاة، قال: «كلها، فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب». قلت: يا نبي الله، الناقة أو البعير توجد في أرض الفلاة عليها الوعاء والسقاء، قال: «خل عنها ما لك ولها»، فذكر الحديث، وبعضه في السنن^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٦/٢٢).

٦٨٤٦ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض، إلا بعث الله إليه ملائكة يحفونه بأجنحتهم، ويقدمونه، حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه يرفعه من الأرض، ومن رفع كتاباً فيه اسم من أسماء الله، رفع الله اسمه في عليين، وخفف عن والديه العذاب، وإن كانا كافرين»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسين بن عبد الغفار، وهو متروك.

٦٨٤٧ - وعن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ التَّقَطَ لُقْطَةً يَسِيرَةً دِرْهَمًا، أَوْ حَبْلًا، أَوْ شَيْئًا ذَلِكَ، فَلْيَعْرِفْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ، فَلْيَعْرِفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ»^(٢).

رواه أحمد من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى، فإن كان عمرو، فلا أعرفه، وإن كان عمر، فهو ضعيف.

٦٨٤٨ - وعن يعلى بن مرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ التَّقَطَ لُقْطَةً يَسِيرَةً ثَوْبًا أَوْ شَيْئًا، فَلْيَعْرِفْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمَنْ التَّقَطَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، فَلْيُخَيِّرْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو ضعيف.

٦٨٤٩ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً في السوق، فأتى النبي ﷺ فقال: «عَرَفْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قال: فعرفه ثلاثة أيام، فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «شَانُكَ»، قال: فباعه على، فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً، وبثلاثة دراهم تمر، وقضى ثلاثة دراهم، وابتاع بدرهم حمماً، وابتاع بدرهم زيتاً، وكان الدينار بأحد عشر درهماً، فلما كان بعد ذلك، جاء صاحبه فعرفه، فقال له على: قد أمرني رسول الله ﷺ، فانطلق صاحب الدينار إلى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لعلى: «رُدَّهُ»، قال: قد أكلته، فقال رسول الله ﷺ للرجل: «إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ أَدَيْنَاهُ إِلَيْكَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، وقد رواه أبو داود بغير سياقه باختصار أيضاً، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو وضاع.

٦٨٥٠ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فوجد تمرتين، فأخذ تمر، وأعطاني الأخرى^(١).

رواه البزار، والطبراني، وأبو يعلى، ولفظه: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فوجد ثفروقة فيها تمرتان، فأخذ تمر، وأعطاني تمر، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٦٨٥١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال: «إني لأجد التمرة ساقطة، فأخذها فأكلها»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وقال الطبراني: تفرد به محمد بن العلاء النبقى، عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ترجمهما.

١٥٣ - باب فيمن ينشد ضالة في المسجد

٦٨٥٢ - عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فقال: «لا وَجَدَتْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه أبو سعيد الأغشم، ولم أعرفه، والحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٨٥٣ - وعن أنس بن مالك، قال: دخل رجل ينشد ضالة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «لا وَجَدَتْ»^(٤).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

الإسناد، وأبو بكر هو عندى ابن أبي سبرة، وهو لين الحديث..

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧٠).

٦٨٥٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أمرنا إذا رأينا من يشد ضالة فى المسجد أن نقول له: لا وجدت^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وهو ثقة، وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو فى الصلاة.

١٥٤ - باب التقاط المنبؤ

٦٨٥٥ - عن أبى جميلة، أنه وجد منبؤاً على عهد عمر بن الخطاب، فأتاه به، فاتهمه، فأثنى عليه خيراً، فقال عمر: فهو حر، وولاؤه لك، ونفقتة علينا من بيت المال^(٢).

٦٨٥٦ - وفى رواية عن الزهرى: أن رجلاً أخبره أنه التقط ولد زنا^(٣).

٦٨٥٧ - وفى رواية عن الزهرى: أن رجلاً جاء إلى أهله، وقد التقط منبؤاً، فذهب إلى عمر، فذكره له، فقال عمر: عسى الغوير أبوسا، فقال الرجل: ما التقط إلا وأنا غائب، فسأل عنه عمر، فأثنى عليه، فقال له عمر: فولاؤه لك، ونفقتة علينا من بيت المال^(٤).

ورجال هذه الطرق كلها رجال الصحيح، إلا هذه الراوية الأخيرة، فإنها مرسلة.

١٥٥ - باب فيمن ردَّ عبداً أبقاً

٦٨٥٨ - عن أبى عمرو الشيبانى، قال: أتيت ابن مسعود باباق من عبيد اليمن، فقال: الأجر والغنيمة، قال: قلت: أما الأجر، فقد عرفناه، فما الغنيمة؟ قال: أربعين درهماً عن كل رأس^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو رباح، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦ - باب الغصب وحُرمة مال المسلم

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٦).

٦٨٥٩ - عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَذَلِكَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ»^(١).

٦٨٦٠ - وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ».

٦٨٦١ - وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا».

رواه أحمد، والبخاري، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٦٨٦٢ - وعن عمرو بن يثرب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا وَلَا يَحِلُّ

لَا مَرِيٍّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئًا إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ»، فقلت: يا رسول الله، أرايت إن رأيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة؟ قال: «إِنْ لَقِيتَهَا نَفْعَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً، وَزِنَادًا بَخْبَتِ الْجَمِيشِ، فَلَا تَهْجُهَا»، قال: يعني بخت الجميش، أرضاً بين مكة والجار، ليس بها أنيس، كذا عنده بجنب، ولم يقل: بخت^(٢).

٦٨٦٣ - وفي رواية عن عمر بن يثرب، قال: سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى، فكان

فيما خطب به أن قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ»، قال: فلما سمعت ذلك، قلت: يا رسول الله، أرايت إن لقيت غنم ابن عمي، فذكر نحوه.

رواه أحمد، وابنه من زياداته أيضاً، والطبراني في الكبير والأوسط، وقال: بخت،

على الصواب، ورجال أحمد ثقات.

٦٨٦٤ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُسْلِمُ عَلَى

الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَعَرِضُهُ، وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وأوماً بيده إلى القلب^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٨٦٥ - وعن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧٢)، بلفظ: «حرمة مال المؤمن...»، وقال البخاري:

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه محمد بن دينار، وثقه ابن حبان وجماعة، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات، ولكنه رواه في حديث: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: متروك.

٦٨٦٦ - وعن أبي حرة الرقاشي، عن عمه أن النبي ﷺ قال: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه».

رواه أبو يعلى، وأبو حرة، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٦٨٦٧ - وعن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم، قال: حدثني بعض أهلي، أن جدى حدثهم، أنه شهد رسول الله ﷺ في خطبة، فقال: «ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد، في هذا اليوم، ألا فلا أعرفنكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وإنى لا أدرى أن ألقاكم أبداً بعد اليوم، اللهم اشهد عليهم، اللهم قد بلغت».

رواه أبو يعلى، وطالب وشيخه لم أجد من ترجمهم، وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الفتن وغيرها، إن شاء الله.

٦٨٦٨ - وعن السائب بن يزيد، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً، وإذا أخذ أحدكم متاع صاحبه فليردها إليه»^(١). قلت: هو فى السنن من رواية السائب، عن أبيه.

ورواه الطبرانى فى الكبير من روايته، أنه سمع النبي ﷺ، وفيه عبد الله بن يزيد بن السائب، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧ - باب فِيمَنْ أَخَذَ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ

٦٨٦٩ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ مر وأصحابه بامرأة ذبحت لهم شاة، واتخذت لهم طعاماً، فلما رجع، قالت: يا رسول الله، إنا ذبحنا لكم شاة، واتخذنا لكم طعاماً، فادخلوا فكلوا، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه، وكانوا لا يبدأون حتى يبدأ النبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ لقمة، فلم يستطع أن يسيغها، فقال النبي ﷺ: «هَذِهِ شَاةٌ

لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو شهاب.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٤١).

ذُبِحَتْ بَغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا»، فقالت المرأة: يا رسول الله، إنا لا نحتشم من آل معاذ، نأخذ منهم ويأخذون منا^(١).

قلت: روى النسائي بعضه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٧٠ - وعن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ زار قومًا من الأنصار في دارهم، فذبحوا له شاة، فصنعوا له منها طعامًا، فأخذ من اللحم شيئًا ليأكله، فمضغه ساعة لا يسيغه، فقال: «ما شأن هذا اللحم؟؟»، فقالوا: شاة لفلان ذبحناها حتى يجيء صاحبها نرضيه من ثمنها، فقال: «أعطوها الأسارى»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه بشر المريسي، وهو ضعيف.

٦٨٧١ - وعن رافع بن خديج، قال: دخلت يومًا على رسول الله ﷺ وعندهم قدر تفور لحمًا، فأعجبني شحمة، فأخذتها فازدرتها، فاشتكت عليها سنة، ثم إنى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال: «إنه كان فيها نفس سبعة أناسي»، ثم مسح بطنى فألقىتها خضراء، فوالذى بعثه بالحق ما اشتكت بطنى حتى الساعة^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٨ - باب رَدِّ الْمَغْضُوبِ أَوْ قِيَمَتِهِ

٦٨٧٢ - عن ذؤيب، أن وفد رسول الله ﷺ مروا بأم زبيب، فأخذوا زريبتها، فركب زبيب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أخذ القوم زريبة أمي، فقال النبي ﷺ: «ردوا عليه زريبة أمه»، فأخذ من الذى أخذ زريبة أمه صاعًا من شعير، وسيفه، ومنطقته، ثم رفع النبي ﷺ يده، فمسح بها رأس زبيب، ثم قال: «بارك الله فيك يا غلام، وبارك أمك فيك»^(٤)، قال موسى بن هارون: الزريبة مفروش أثقل من الدرنوكة، قال الله عز وجل: ﴿وَزَرَأَيْ مُبْتُوءَةً﴾ [الغاشية: ١٦]، يعنى مبسوطة.

قلت: رواه أبو داود من حديث زبيب نفسه، وهذا من حديث ذؤيب، وقد بينه

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/٤) الحديث (٤٢١٥)، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٦).

صاحب الأطراف.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٩ - باب فيما يُصِيبُهُ الْعَدُوُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٦٨٧٣ - عن جابر بن سمرة، قال: أصاب العدو ناقه رجل من بنى سليم، ثم اشتراها رجل من المسلمين، فعرفها صاحبها، فأتى النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يأخذها بالثمن الذي اشتراها من العدو، وإلا خلى بينه وبينها^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٧٤ - وعن أبي لبابة الأسلمي، أن ناقه له من تلاده سرقت، فوجدتها عند رجل من الأنصار، فقلت له: ناقتي، وأنا أقيم عليها البيعة، فأقمت عليها البيعة عند النبي ﷺ وأقام الأنصارى أنه اشتراها بثمانية عشر من مشرك من أهل الطائف، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: «ما شئت يا أبا لبابة، إن شئت دفعت إليه ثمانية عشر، وأخذت الراحلة، وإن شئت خلّيت عنها»، قلت: يا رسول الله، ما عندي ما أعطيه اليوم، ولكن سيأتيني تمر إلى الصرام، فقال رسول الله ﷺ «ذاك إليه».

رواه البزار، وفيه عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك، ويأتي حديث زيب في هذا في القضاء بالشاهد واليمين.

٦٨٧٥ - وعن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك ماله من الفء قبل أن يقسم، فهو أحق به، ومن أدركه بعد أن يقسم، فليس له شيء»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو ضعيف.

١٦٠ - باب الْخُصُومَةُ فِي الْأَرْضِ

٦٨٧٦ - عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الدرداء رأى رجلين يختصمان بمصر، يختصمان في أرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيت الأخوين المسلمين يختصمان في شبر من أرض، فاخرج من تلك الأرض»، فخرج أبو الدرداء عند ذلك إلى الشام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ياسين، تفرد به: سويد بن عبدالعزيز.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء.

١٦١ - باب لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ

٦٨٧٧ - عن عبادة، قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

رواه عبد الله بن أحمد في حديث طويل.

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

١٦٢ - باب فِيمَنْ غَصَبَ أَرْضًا

٦٨٧٨ - عن ابن مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، أى الظلم أظلم؟ فقال: «ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَيْسَ حَصَاةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا، إِلَّا طَوْقُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَهَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن.

٦٨٧٩ - وعن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ، قال: «أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ، أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، إِذَا اقْتَطَعَهُ طَوْقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٨٨٠ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ^(٣).

قلت: فذكر أحمد الحديث بإسناده، والمتن بنحوه.

٦٨٨١ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٦)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠/٤، ٢٠١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٠٩١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩٤)، وراجع التخريج السابقة.

حَقَّهُ، طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»^(١).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

٦٨٨٢ - وعن يعلى بن مرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، كَلَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَلْبُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، قال: «ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٨٨٣ - وعن يعلى بن مرة الثقفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا، كَلَفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير

٦٨٨٤ - وليعلى عند الطبراني، قال أيضًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَمَا فَوْقَهُ، كَلَفَ أَنْ يَحْمِلَهُ حَتَّى يَلْبُغَ الْمَاءَ، ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمَحْشَرِ»^(٤)، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٨٨٥ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ، طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٥).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه حمزة بن أبي محمد، ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، وحسن الترمذي حديثه.

٦٨٨٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ مَكَّةَ، فَكَأَنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ الرَّحْمَنِ، وَمَنْ أَخَذَ مِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، جَاءَ يَوْمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، والطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٢)، وفي الصغير برقم (١٠٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤، ١٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١/٢٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧٤)، وقال البخاري: لا نعلمه عن سعد بهذا التمام وهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد.

القيامة مطوقاً فى عنقه من سبع أرضين».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب.

٦٨٨٧ - وعن الحكم بن الحارث السلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من طريق المسلمين شبراً، جاء به يحمله من سبع أرضين»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وفيه محمد بن عقبة السدوسى، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة.

٦٨٨٨ - وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ شبراً من الأرض، طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه قزعة بن سويد، وثقه ابن عدى وغيره، وضعفه أحمد وجماعة.

٦٨٨٩ - وعن ابن شريح الخزاعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٦٨٩٠ - وعن المسور بن مخرمة، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «من أخذ شبراً من الأرض، قلده يوم القيامة من سبع أرضين»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمران بن أبان الواسطى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٨٩١ - وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقى الله وهو عليه غضبان»^(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف، وقد وثق، والكلام فيه كثير.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٧٢)، وفى الصغير (١٥٣/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦/٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٢).

٦٨٩٢ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظلم شبرًا من الأرض، جاء يوم القيامة مطوقًا من سبع أرضين في عنقه»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٦٣ - باب فيمن غيّرَ علامَ الأرضِ

٦٨٩٣ - عن عبد الله بن عمر، رحمه الله، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفَرَى الْفِرَى مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفَرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَرَ، وَمَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضِ»^(٢).

قلت: في الصحيح منه: «مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَرَ».

رواه أحمد، وفيه أبو عثمان، عن عبد الله بن دينار، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٨٩٤ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف جدًا، وقد حسن الترمذی حديثه.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧).



١٢ - كتاب الأيمان والنذور

١ - باب بماذا يحلف، والنهي عن الحلف بغير الله

٦٨٩٥ - عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ بعثه قال: «أنت رسولى إلى أهل مكة، قل: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلام، ويأمركم بثلاث: لا تحلفوا بغير الله»^(١)، فذكر الحديث، وقد تقدم.

رواه أحمد، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٦٨٩٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحلفوا بالطواغيت، ولا تحلفوا بابائكم، واحلفوا بالله»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وزاد: «واحلفوا بالله، فإنه أحب إليه أن تحلفوا به، ولا تحلفوا بحلف الشيطان»، وفى إسناده الطبرانى مساتير، وإسناده البزار ضعيف.

٦٨٩٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين فهو كما قال، إن قال: إني يهودى، فهو يهودى، وإن قال: إني نصرانى، فهو نصرانى، وإن قال: إني مجوسى، فهو مجوسى».

رواه أبو يعلى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٦٨٩٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء يهودى إلى النبى ﷺ، فقال: نعم الأمة أمتك، لولا أنهم يعدلون، فقال: «كيف يعدلون؟»، قال: يقولون: ما شاء الله وشئت، قال: «قولوا: ثم شئت»، وقال أيضاً: نعم الأمة أمتك، لولا أنهم يشركون، قال: يقولون بحق فلان، وبجياة فلان، فقال النبى ﷺ: «من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٣١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٦٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك.
٦٨٩٩ - وعن عبد الله، قال: لأن أحلف بالله كاذباً، أحب إلى من أن أحلف
بغيره وأنا صادق^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
٦٩٠٠ - وعن عبد الله، قال: لا تحلفوا بحلف الشيطان، أن يقول أحدكم: وعزة
الله، ولكن قولوا كما قال الله، الله رب العزة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢- باب الحلف بالأمانة

٦٩٠١ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يحلف بالأمانة، فقال: «أَلَسْتَ
الَّذِي تَحْلِفُ بِالْأَمَانَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٣- باب فيمن حلف يميناً كاذبةً يَفْتُطِعُ بِهَا مَالاً

٦٩٠٢ - عن أبي موسى، قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض أحدهما من
أهل حضرموت، قال: فجعل يحلف أحدهما، فضج الآخر، وقال: إذا يذهب بأرضي،
فقال: «إِنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا، كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِ،
وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، قال: وورع الآخر، فردها^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٦٩٠٣ - وعن عدي بن عميرة، قال: خاصم رجل من كندة، يقال له: امرؤ
القيس بن عباس، رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض، فقضى على
الحضرمي بالبينة، فلم يكن له بينة، فقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: إن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عُبيد إلا
عبد الوارث، تفرد به: حفص بن عمر الحوضي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦١)، وفي
كشف الأستار برقم (١٣٥٩).

أمكنته من اليمين يا رسول الله، ذهبت والله، أو ورب الكعبة، أَرْضِي، فقال النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَحَدٍ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، قال رجاء: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]، فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال: «الجنة»، قال: فأشهدك أني قد تركتها له كلها^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجالهما ثقات.

٦٩٠٤ - وعن العرس بن عميرة، أن رجلاً من حضرموت، وامراً القيس بن عابس، كان بينه وبين آخر خصومة له في أرض، فاتوا النبي ﷺ، فسأله رسول الله ﷺ الحضرمي البينة، فلم يكن له بينة، ففضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أمكنته من اليمين ذهب والله بأرضي، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس، فتلا عليه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فما لمن تركها؟ قال: «الجنة»، قال: فإني أشهدك أني قد تركتها^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٠٥ - وعن عياض بن خالد، قال: رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار، فقال معقل بن يسار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٩٠٦ - وعن أبي هريرة، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، يَخْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمُنِيرِ عَلَى يَمِينٍ آتِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩١، ١٩٢)، والطبراني في الكبير (١٧/١٠٨، ١٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٧، ١٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٩٠٧ - وعن أبي سلمة، أن مروان، قال: اذهبوا فأصلحوا بين هذين، لسعيد بن زيد، وأروى بنت أويس، فأئينا سعيد بن زيد، فقال: أترون أنى قد انتقصت حقها شيئاً، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ، فَلَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ»^(١).

رواه أحمد، وفي الصحيح منه: «مَنْ اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»، ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار، وأبو يعلى بتمامه.

٦٩٠٨ - وعن أبي سود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ، تَعْقِمُ الرَّحِمَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٦٩٠٩ - وعن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَذْهَبُ الْمَالُ، أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه، والله أعلم.

٦٩١٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةً، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عاتكة، وثقه ابن معين،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، والطبراني في الكبير (٣٨١/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه، ولا أسند هشام عن يحيى غير هذا، ولا رواه عن هشام إلا ابن عاتكة، وهو لين الحديث.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن خسام إلا ابن عاتكة، تفرد به: موسى بن أعين.

وضعه غيره، ورد تضعيفه.

٦٩١١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، وإن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، وإن أهل البيت ليكونون فجاراً، فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم، إذا وصلوا أرحامهم، وإن أعجل المعصية عقوبة البغي، واليمين الغموس تذهب المال، وتنفل في الرحم، وتذر الديار بلاقع»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الدهماء الأصعب، وثقه النفيلي، وضعفه ابن حبان.

٦٩١٢ - وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال على المنبر: «لا يحلف أحد على يمين كاذبة إلا تبوأ مقعده من النار»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٦٩١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ»^(٣).

قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن بزيع، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

٦٩١٤ - وعن الأشعث بن قيس، أن معاذاً كان بينه وبين رجل خصومة، فقضى باليمين على أحدهما، فقال الآخر: يا رسول الله، تركه يحلف فيذهب بها، فقال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ كَاذِبًا»، فقال قولاً شديداً^(٤).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء، تفرد به: النفيلي.

(٢) كذا لفظه في الأصل: «قال: على المنبر»، وفي الأوسط: «قال: لا يحلف أحد عند المنبر..». أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٩٧)، وفي الأوسط برقم (٨٠١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي عبيد إلا عاصم بن عبد العزيز، تفرد به: أبو موسى الأنصاري.

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٢٢)، (٢٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٦)، وفي الأوسط برقم (١٦٥٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سلام المنبجي، قيل في ترجمته: له غرائب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩١٥ - وعن الأشعث بن قيس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، عفا عنه، أو عاقبه»^(١).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «عفا عنه، أو عاقبه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الأوسط كذاب.

٦٩١٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن دينك قد مزقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنى تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما علم ذلك من حلف بي كاذباً»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٧ - وعن جابر بن عتيك، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع مال امرئ يمينه، حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار»، قيل: يا رسول الله، وإن شئ يسير؟ قال: «وإن كان سواك»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح، ولم يتكلم فيه أحد.

٦٩١٨ - وعن الحارث بن البرصاء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو يمشي بين جمرتين من الجمار، وهو يقول: «من أخذ شيئاً من مال امرئ مسلم يمين فاجرة، فليتبوأ بيتاً في النار»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٤)، وفي الأوسط برقم (٧٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٣٠).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٩ - وعن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين كاذبة متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦٩٢٠ - وعن عمران بن حصين، قال: كنا نعد اليمين الغموس من الكبائر^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير أبو الفضل، روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢١ - وعن ثعلبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إما امرئ اقتطع حق امرئ يمين كاذبة، كانت نكته سوداء من سرسبال فى قلبه لا يغيرها شئ إلى يوم القيامة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن ثعلبة الأنصارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢٢ - وعن أبي رهم السمعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير، وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق، وإن من الحسنات عيادة المريض، وإن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين فى نكاح حتى تجمع بينهما، وإن من لبسة الأنبياء قبل السراويل، وإن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس»^(٤).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر.

٤ - باب الؤوع وَالْؤؤف مِن الْحلف

٦٩٢٣ - عن جبير بن مطعم، أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف درهم، ثم قال: ورب هذه الكعبة، لو حلفت حلفت صادقاً، إنما هو شئ افتديت به يمينى^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٤٩/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢٥/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٣٦/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٨١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٩٢٤ - وعن الأشعث بن قيس قال: اشترت يميني مرة بسبعين ألفاً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

٦٩٢٥ - وعن عبد القاهر بن السري، قال: اختفى رجل عند أبي السوار العدوي زمن الحجاج بن يوسف، فقيل للحجاج: إنه عند أبي السوار، فبعث إليه فأحضره، فقال له: الرجل عندك؟ فقال: ليس عندي، قال: وإلا، فأمر السوار طالق، يعني امرأة أبي السوار، فقال: ما خرجت من عندها، وأنا أنوي طلاقها، قال: وإلا فأنت بريء من الإسلام، قال: فإلى أين تذهب؟ فخلى سبيله.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

٥ - باب كيف يحلف

٦٩٢٦ - عن الشعبي، أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان سبعة آلاف درهم، فلما طلبها منه، قال: إنما هي أربعة آلاف، فخاصمه إلى عمر، فقال عثمان: أقرضته سبعة آلاف، وقال المقداد: يحلف أنها سبعة آلاف، فقال عثمان: قد أنصفت، فأبى أن يحلف، فقال: خذ ما أعطاك، فقال: والله الذي لا إله إلا هو، إنها سبعة آلاف، قال: فما منعك أن تحلف أن هذا ليل وهذا النهار؟^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب الاستثناء في اليمين

٦٩٢٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لأغزون قريشاً»، ثم قال: «إِنْ شَاءَ الله»، ثم قال: «والله لأغزون قريشاً»، ثم قال: «إِنْ شَاءَ الله»، ثم قال: «والله لأغزون قريشاً»، ثم قال: «إِنْ شَاءَ الله»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٦٩٢٨ - وعن ابن عباس، في قوله عز وجل ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧٤٢)، وفي الأوسط برقم (١٠٠٤).

[الكهف: ٢٤] الاستثناء، فاستثن إذا ذكرت، قال: هي خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحد أن يستثنى إلا في صلة اليمين^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

٦٩٢٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من تمام إيمان العبد، أن يستثنى في كل حديث»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٦٩٣٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله، فقد استثنى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

٧- باب إِبْرَارِ الْقَسَمِ

٦٩٣١ - عن عائشة، قالت: أهدت إليها امرأة تمرًا في طبق، فأكلت بعضًا، وبقي بعض، فقالت: أقسم عليك إلا أكلت بقيته، فقال النبي ﷺ: «أَبْرِيَهَا، فَإِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحَنِّثِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٣٢ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة، فجاءتها جارية لها، أو مولاة، بقديد، فقالت: كلّي هذه يا سيدتي، فقد أعجبنى طيبها، فقالت: أخريها عني، فأقسمت عليها، فقالت: أخريها عني، فقال النبي ﷺ: «إن أحتشيتها كان عليك إثمها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي نجيح إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: المعارك بن عباد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٧/٢/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم.

٦٩٣٣ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: أمرنا بابرار القسم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن المسيب، وهو ضعيف.

٦٩٣٤ - وعن أبي حازم، أن ابن عمر مر على رجل ومعه غنيمات له، فقال: بكم

تبع غنمك هذه؟ بكذا وكذا، فحلف أن لا يبيعها، فانطلق ابن عمر فقضى حاجته، فمر عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، خذها بالذي أعطيتني، قال: حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطان عليك، وأن أحتثك.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨- باب فيمن حلف على يمين فرأى خيراً منها

٦٩٣٥ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ،

فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا تَرَكُهَا»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٦٩٣٦ - وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى

غَيْرَهَا، فَلْيَأْتِهَا فَإِنَّهَا كَفَّارَتُهَا، الْإِطْلَاقُ أَوْ عِتَاقُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك البكري، رماه حماد بن زيد

بالكذب، وضعفه غيره، وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به.

٦٩٣٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى

غَيْرَهَا، يَعْنِي خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا تَرَكُهَا».

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٦٩٣٨ - وعن أنس، أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً، فقال:

«وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكَ»، فلما قفا دعاه فحمله، فقال: يا رسول الله، إنك حلفت أن لا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٩٣).

تحملى، قال: «فَأَنَا أَحْلِفُ لِأَحْمِلَنَّكَ»^(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٩٣٩ - وعن عمران بن حصين، قال: أتيت النبي ﷺ أسأله في نفر من قومي، فقال: «والله ما أحملكم، ما عندي ما أحملكم عليه»، مرتين، فأتى النبي ﷺ بثلاثة أجمال غر الذرى، فأرسل إلينا فحملنا، فلما مضينا قلت لأصحابي: ما أراه أن يبارك لنا فيها، وقد حلف رسول الله ﷺ أن لا يحملنا، ثم حملنا، فرجعنا إليه، فأخبرناه بيمينه، فقال: «لم أنس يميني، ولكني إذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فعلت الذي هو خير، وكفرت عن يميني»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط طرف منه، وفيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

٦٩٤٠ - وروى في الكبير بإسناد إلى عمران بن حصين أيضاً: أن أبا موسى أتى النبي ﷺ يستحمله، قال: فذكر الحديث، أحاله على حديثه الطويل هذا، وفيه إبراهيم ابن محمد بن عرق، ضعفه الذهبي^(٣).

٦٩٤١ - وعن أبي الدرداء، قال: أفاء الله على رسوله ﷺ إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى: أجدني يا رسول الله، فقال: «لا»، فقال له ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: «والله لا أفعل»، وبقى أربع غر الذرى، فقال: «خذهن يا أبا موسى»، فقال: يا رسول الله، إنى استجديتك فمعتني وحلفت، فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم، فقال: «إنى إذا حلفت، فرأيت غير ذلك أفضل، كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو أفضل».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٤٢ - وعن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله، إنى رجل أحلف على الشيء، ثم أندم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين، فرأى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٨)، (٢٠٠).

غيرها خيراً منها، فليأت الذى هو خير، وليكفر عن يمينه^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٤٣ - وعن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليأت الذى هو خير، وليكفر عن يمينه»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وعبد الله الرحمن بن أذينة ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩٤٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه، وليأت الذى هو خير».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٦٩٤٥ - وعن أم سلمة، أنها حلفت فى غلام لها استعتقها، قالت: لا أعتقها الله من النار، إن أعتقته أبداً، ثم مكثت ما شاء الله، ثم قالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه، ثم يفعل الذى هو خير»، فأعتقت العبد، ثم كفرت عن يمينها^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة.

٩- باب فى لغو اليمين

٦٩٤٦ - عن معاوية بن حيدة، أن رسول الله ﷺ مر بقوم يترامون، وهم يحلفون: أخطأت والله، أصبت والله، فلما رأوا رسول الله ﷺ أمسكوا، فقال: «ارموا، فإنما أيمان الرماة لغو لا حث فيها، ولا كفارة»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبرانى يوسف بن يعقوب

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٨٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن معاوية بن الحكم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حسين بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٧/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٣٦/٢).

ابن عبد العزيز الثقفي، لم أجد من وثقه ولا جرحه.

١٠- باب مَا جَاءَ فِي النَّذْرِ

٦٩٤٧ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه كان جعل على نفسه بدنة في يمين حلفها، فأفاته ببدنة من الإبل، وزجر الرجل أن يعود^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم بن فياض، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٤٨ - وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر، وأمرنا بالوفاء به.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٦٩٤٩ - وعن كعب بن عجرة، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: «لئن سلمهم الله لأشكرنه»، أو قال: «على إن سلمهم الله أن أشكره»، فغنموا وسلموا، فقال: «اللهم لك الحمد شكراً، ولك المن فضلاً»، فانتظره الناس يصنع شيئاً، فلم يروه يصنع شيئاً، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت، للذي قال، فقال: «أو لم أقل: اللهم لك الحمد شكراً، ولك المن فضلاً؟»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سالم المدني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث النواس بن سمعان في باب لا نذر في معصية.

١١- باب فِيمَنْ نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا

٦٩٥٠ - عن الحكم وطلحة بن مصرف، قالوا: جاء معقل بن سنان إلى عبد الله، فسأله عن رجل نذر نذراً، ولم يسم شيئاً، قال: يعتق نسمة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجال رجال الصحيح، إلا أن طلحة والحكم لم يسمعا من ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤/١٩، ١٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩٧).

١٢ - باب لا نذر في معصية إنما النذر ما ابتغى به وجه الله

٦٩٥١ - قال جابر: قال النبي ﷺ: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه أحمد، وسليمان بن موسى، قيل: إنه لم يسمع من جابر، ورواه برجال الصحيح، وهو موقوف على جابر.

٦٩٥٢ - وعن رجل أنه حج مع ذى قرابة له مقروناً به، فرآه النبي ﷺ فقال: «مَا هَذَا؟» فقال: إنه نذر، فأمر بالقران أن يقطع^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم من رواه.

٦٩٥٣ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ الْقِرَانِ؟»، قالوا: يا رسول الله، نذرنا أن نمشي إلى البيت مقترنين، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ هَذَا نَذْرًا»، فقطع قرانهما، «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

قلت: روى أبو داود طرفاً من آخره.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٦٩٥٤ - وعن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على رجلين مقرونين حاجين نذراً، فقال: «انزعا قرانكما»، فقالا: يا رسول الله، إنه نذر، فقال رسول الله ﷺ: «انزعا قرانكما، ثم حجا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كريب، وهو ضعيف.

٦٩٥٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بينما هو في بعض أسفاره قريباً من مكة، فإذا هو بامرأة ناشرة شعرها، قال: «مَا هَذِهِ؟»، قالوا: امرأة من قريش نذرت أن تحج ناشرة شعرها، فأمرها أن تحتمر^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٥، ٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٨١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كريب إلا

أبو زهير.

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٨).

رواه البزار، وفيه يحيى بن أبى يحيى، وهو غير الذى فى الميزان، فإن هذا روى عنه الفضل بن سهل الأعرج، وروى هو عن زيد بن الحباب، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٩٥٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر إلا فيما أطيع الله عز وجل فيه، ولا نذر فى قطيعة رحم، ولا طلاق، ولا عتاق فيما لا يملك».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد: «ولا يمين فى غضب»، وأسقط: «ولا نذر فى قطيعة رحم»، ورجال الكبير ثقات.

٦٩٥٧ - وعن على بن أبى طالب، قال: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلا من يعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك، ولا وفاء لنذر فى معصية»^(١). قلت: وهو بتمامه فى الطلاق.

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجالهم ثقات.

٦٩٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فى يوم شديد الحر، فرأى رجلاً قائماً كأنه أعرابى فى الشمس، فقال له النبى ﷺ: «مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا؟»، قال: نذرت أن لا أجلس حتى تفرغ من خطبتك، فقال له النبى ﷺ: «اجْلِسْ، لَيْسَ هَذَا بِنَذْرٍ، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا أُريدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن نافع المدنى، وهو ضعيف.

٦٩٥٩ - وعن جابر، قال: نذر أبو إسرائيل أن يقوم يوماً فى الشمس يوماً إلى الليل، ولا يتكلم، فأمره النبى ﷺ أن يقعد ويتكلم^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٩٦٠ - وعن النّوّاس بن سميان الكلابى، قال: سرقت ناقة رسول الله ﷺ الجذعاء، فقال رسول الله ﷺ: «لئن ردها الله عز وجل علىّ لأشكرن ربى عز وجل»، فوقع فى حى من أحياء العرب فيه امرأة مسلمة، فكانت الإبل إذا سرحت سرحت متوحدة، فإذا بركت الإبل بركت متوحدة واضعة بجرانها، فقالت المرأة: كآبى بهذه

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا حجاج، تفرد به: عباد بن العوام.

الناقة تمثل بشيء، فأوقع الله في خلدها أن تهرب عليها، فوجدت من القوم غفلة، فقعدت عليها، ثم حركتها، فصبحت بها المدينة، فلما رآها فرحوا بها ومشوا بجانبها حتى أتوا رسول الله ﷺ، فلما رآها، قال: «الحمد لله»، فقالت المرأة: يا رسول الله، إني نذرت إن أنجاني الله عليها لأنحرها وأطعم لحمها المساكين، فقال رسول الله ﷺ: «بئس ما جزيتها، لا نذر لك إلا فيما ملكت يمينك»، فانتظرنا هل يحدث رسول الله ﷺ صومًا، أو صلاة، فظنوا أنه قد نسي، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «لئن ردها الله تعالى على لأشكرن ربى»، فقال: «أو لم أقل: الحمد لله؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وقد وثقه محمد ابن المبارك الصوري، ورد عليه، وقد ضعفه الأئمة، وترك حديثه.

٦٩٦١ - وعن عبد الله بن بدر، أن النبي ﷺ قال: «لا نذر في معصية».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الحويرث، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٩٦٢ - وعن أبي ثعلبة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ذودًا لي على صنم من أصنام الجاهلية، قال: «أوف بنذرك، ولا تأثم بربك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا وفاء لنذر في معصية، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك».

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل تقدم بتمامه في اللقطة، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة.

٦٩٦٣ - وعن كردم بن قيس، قال: قلت: يا رسول الله، إني نذرت لأنحرن ذودًا لي مكان كذا وكذا، قال: «أوف بنذرك، لا نذر في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»^(١).

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في النكاح، إن شاء الله، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٦٤ - وعن علي بن زيد بن جدعان، أن صفوان بن المعطل نذر أن يضرب حسان بن ثابت بالسيف ضربة^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٢٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعلى بن زيد فيه كلام، وحديثه حسن، وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

١٣- باب فيمن خلطَ في نذره قربةً وغيرَها

٦٩٦٥ - عن علي، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، قال: إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت، قال: «أَمَا نَأْتُكَ فَانْحَرِهَا، وَأَمَا كَيْتَ وَكَيْتَ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري.

٦٩٦٦ - وعن أبي إسرائيل، قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وأبو إسرائيل يصلي، قيل للنبي ﷺ: هو ذا يا رسول الله، لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «لَيَقْعُدَ، وَلَيَكَلِّمَ النَّاسَ، وَلَيَسْتَظِلَّ، وَلَيَصُومَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عن أبي إسرائيل، قال: رآه النبي ﷺ وهو قائم في الشمس، فقال: «مَا لَهُ؟»، قالوا: نذر أن يقوم في الشمس، فذكر نحوه. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤- باب فيمن نذرَ أن يحجَّ ماسياً أو يخرمَ أنفه أو غير ذلك

٦٩٦٧ - عن ابن عباس، أن عقبة بن عامر أتى النبي ﷺ، فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت، قال: «مُرْ أُخْتُكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتَهْدِ بَدَنَةً»^(٣).

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «بَدَنَةً». رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

٦٩٦٨ - وعن عائشة، قالت: أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت، قال: «مُرْ أُخْتُكَ أَنْ تَرْكَبَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، والطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢١٣٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا محمد بن كثير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي، ضعفه أحمد، والبخاري، وابن المديني، وثقه ابن معين.

٦٩٦٩ - وعن عمران بن حصين، قال: ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال: وقال: «أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذَرَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْزِمَ أَنْفَهُ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذَرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْجَّ مَاشِئاً، فَلْيَهْدِ هَدْيًا وَلْيَرْكَبْ»^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار خزم الأنف والحج.

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، ولفظ الطبراني: أن النبي ﷺ نهى عن المثلة، ويقول: «إِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْجَّ مَقْرُونًا أَوْ مَاشِئاً، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لْيَرْكَبْ».

٦٩٧٠ - وعن بشر، أنه أسلم، فرد النبي ﷺ ماله وولده، ثم لقيه النبي ﷺ، فراه هو وابنه طلقاً مقرنين بالحل، فقال: «ما هذا يا بشر؟»، قال: حلفت لئن رد الله عليّ مالى وولدى لأحجن بيت الله مقروناً، فأخذ النبي ﷺ الحل فقطعه، وقال لهما: «حجا، فإن هذا من الشيطان»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

١٥ - باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده

٦٩٧١ - عن ابن عباس، قال: جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ، وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال له النبي ﷺ: «عند أملك قر، فإن لك من الأجر عندها مثل ما لك فى الجهاد»، وجاء آخر، فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي، فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل وأمه، فوجد يريد أن ينحر نفسه، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفى بالنذر، ويخاف يوماً كان شره مستطيراً، هل لك مال؟»، قال: نعم، قال: «اهد مائة ناقة، واجعلها فى ثلاث سنين، فإنك لا تجد من يأخذها منك معاً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف جداً جداً.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٩)، والطبراني فى الكبير (١٥٧/١٨)، (١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢١٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢١٦٣).

٦٩٧٢ - وعن عطاء بن أبي الرياح، أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال: إني نذرت لأذبحن نفسي، فقال ابن عباس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٦٩٧٣ - وفي رواية في الكبير: عن ابن عباس، قال: من نذر أن ينحر نفسه، أو ولده، فليذبح كبشاً، فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح^(٢).

١٦ - باب فيمن حرم على نفسه شيئاً

٦٩٧٤ - عن مسروق، قال: أتى عبد الله بضرع، فأخذ يأكل منه، فقال للقوم: ادنوا، فدنا القوم، وتنحى رجل منهم، فقال عبيد الله: ما شأنك؟ قال: إني حرمت الضرع، قال: هذا من خطرات الشيطان، ادن وكل وكفر يمينك، ثم تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٧٥ - وعن أبي البختری، قال: كان بين رجل من أصحاب عبد الله وبين امرأته كلام، فقالت: ما أدمك وأدم عيالك إلا من لبن شاتي، فأقسم أن لا يأكل من لبنها شيئاً، فضاغهم ضيف، فأدمت لهم بلبن شاتها، فقال الرجل: لقد علمت أني لا آكله، فقالت المرأة: والله لئن لم تأكله لم آكله، فقال الضيف: والله لئن لم تأكله لا آكله، فباتا بغير عشاء، فسمى الحديث إلى عبد الله، فجاء الرجل إلى عبد الله، فقال له عبد الله: ما الذي حال بينك وبين أهلك؟ قال: أما إنه لم يكن طلاق، ولا ظهار، ولا إيلاء، ثم قص عليه القصة، فقال له عبد الله: أقسمت عليك إذا رجعت إلى أهلك أن يكون أول ما تصنع أن تأكل من لبن هذه الشاة، وقد أرى أن تطيب لنفسك أن تكفر عن يمينك^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٣)، وفي الأوسط برقم (٢٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا الليث، ولا عن الليث إلا ابن وهب، تفرد به عبد الملك بن شعيب.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٦٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ولكنه ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧- باب فيمن نوى فعل خير

٦٩٧٦ - عن خوات بن جبير، قال: مرضت، فعادني النبي ﷺ، فلما برئت، قال: «صح جسمك يا خوات، فبِ لله بما وعدته»، قلت: ما وعدت الله شيئاً، قال: «إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً، أو نوى شيئاً من الخير، فبِ لله بما وعدته»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي، ضعفه العقيلي.

١٨- باب فيمن نذر نذراً في الجاهلية ثم أسلم

٦٩٧٧ - عن كردم بن سفيان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن نذره في الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَوْتَنِ أَوْ لِنُصِبِ؟»، قال: لا، ولكن لله تبارك وتعالى، قال: «فَأَوْفِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا جَعَلْتَ لَهُ، انْحَرِ عَلَى بُؤَانَةٍ، وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لا يعرف.

٦٩٧٨ - وعن ابنة كردمة، عن أبيها، أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبل، فقال: «إِنْ كَانَ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى عِيْدٍ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى وَتْنٍ، فَلَا، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاقْضِ نَذْرَكَ»، قال: يا رسول الله، إن على أمي هذه الجارية مشياً، أفأمشي عنها؟ قال: «نَعَمْ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٧٩ - وعن ابن عباس، أن سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه في الجاهلية ماتت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضيه عنها^(٤).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: في الجاهلية.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا

١٩- باب قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيْتِ

٦٩٨٠ - عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، وعن سنان بن عبد الله الجهني، أن عمته حدثته أنها أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، توفيت أمي وعليها مشى إلى الكعبة نذر، فقال النبي ﷺ: «هل تستطيعين أن تمشي عنها؟»، قالت: نعم، قال: «فامشي عن أمك»، قالت: أو يجزيء ذلك عنها؟ قال: «نعم، أرأيت لو كان على أمك دين، ثم قضيتيه عنها، هل كان يقبل منك؟»، قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «الله أحق بذلك».

رواه الطبراني في الكبير، ومحمد بن كريب ضعيف.

٦٩٨١ - وعن مروان بن قيس، وكان قد أخذ الرعية عن أهله على عهد النبي ﷺ، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي قد توفى، وقد جعل عليه أن يمشى إلى مكة، وأن ينحر بدنة، ولم يترك مالاً، فهل يقضى عنه أن يمشى عنه وأن ينحر عنه بدنة من مالي؟ فقال النبي ﷺ: «نعم، اقض عنه، وانحر عنه، وامش عنه، أرأيت لو كان على أهلك دين لرجل، فقضيت عنه من مالك، أليس يرجع الرجل راضياً؟»، قال: «والله تعالى أحق أن يرضى»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٨٢ - وعن عبد الله بن عمرو، أن العاصي بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحر مائة بدنة، وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة، وأن عمرًا سأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال: «أما أبوك، فَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ بِالتَّوْحِيدِ فَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ عَنْهُ نَفَعَهُ ذَلِكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٢٠- باب فِيمَنْ نَذَرَ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٦٩٨٣ - عن عطاء بن أبي رباح، قال: جاء الشريد إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال: يا رسول الله، إنني نذرت إن الله عز وجل فتح عليك مكة، أن أصلي في بيت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٩/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٧٠٤)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٠).

المقدس، فقال النبي ﷺ: «هَاهُنَا، فَصَلِّ»، ثلاث مرات^(١).
رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله ثقات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٥٨).



١٣ - كتاب الأحكام

١ - باب في القضاء

٦٩٨٤ - عن عتبة بن عبد، أن النبي ﷺ قال: «الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالِدَعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ»^(١).
رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

٦٩٨٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالشَّرْعَةُ فِي الْيَمَنِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»^(٢).
قلت: رواه الترمذی، خلا قوله: «وَالشَّرْعَةُ فِي الْيَمَنِ». رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٩٨٦ - وعن عمران بن حطان، قال: دخلت على عائشة، فذاكرتها حتى ذكرنا القاضي، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةً يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمَرَةٍ قَطُّ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه الطبراني في الأوسط.

٦٩٨٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا لَا يَفُكُّهُ إِلَّا الْعَدْلُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، إلا أنه قال: «حَتَّى يَفُكَّ عَنْهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ»، ولهذه الحديث طرق في الخلافة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٢٩).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٠).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣١).

٦٩٨٨ - وعن عبد الله بن موهب، أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا، عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاذ بالله، فقد عاذ بمعاذ»، قال: نعم، قال: فإنني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان قاضياً فقصي بجهل، كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً فقصي بحق، أو بعدل، سأل القلب كفافاً»، فما أرجو بعد هذا؟.

قلت: له حديث رواه الترمذى بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي وأحمد، كلاهما باختصار، ورجاله ثقات، وزاد أحمد: فأعفاه، وقال: لا تجبرن أحداً.

٦٩٨٩ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: أراد عثمان على القضاء، فأبى، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القضاة ثلاثة: واحد ناج، واثنان فى النار، من قضى بالجهل أو بالهوى هلك، ومن قضى بالحق نجا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه: «قاض قضى بالهوى فهو فى النار، وقاض قضى بغير علم فهو فى النار، وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة»، ورجال الكبير ثقات، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٦٩٩٠ - وعن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاضِي حِينَ يَقْضِي، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاسِمِ حِينَ يَقْسِمُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٦٩٩١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، يرفعه، قال: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أَمَرَ بِهِ وَدَفَعَ فَهُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: أربعين خريفاً.

رواه البيهقي، وفيه مجاهد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٢٨)، وقال: لم يَرَوْ هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥١).

٦٩٩٢ - وعن معقل بن يسار المزني، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قوم، فقلت: ما أحسن أن أقضي يا رسول الله؟ قال: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاضِي، مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.
٦٩٩٣ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي، مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حفص بن سليمان القاري، وثقه أحمد، وضعفه الأئمة، ونسبوه إلى الكذب والوضع.

٦٩٩٤ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولى من أمر المسلمين ولاية، وكانت بنية الحق، وكل الله به ملكين يوفقانه ويرشدانه، ومن ولى من أمر المسلمين شيئاً، وكانت نيته غير الحق، وكله الله إلى نفسه»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، إلا أنه قال: «يوفقانه ويسددانه إذا أريد به الخير»، وفيه إبراهيم بن خيثمة بن عراك، وهو ضعيف.

٦٩٩٥ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم ولى من أمر المسلمين شيئاً، إلا بعث الله إليه ملكين يسددانه ما نوى الحق، فإذا نوى الجور على عمد، وكلاه إلى نفسه»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي.

٦٩٩٦ - وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل مع القاضي ما لم يحف عمداً، يسدده إلى الخير ما لم يرد غيره»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، والطبراني في الكبير (٢٣٠/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يزيد بن عمرو بن البراء.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، ونسب إلى الكذب.
٦٩٩٧ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق، ما لم يرد غيره، فإذا أراد غيره وجار متعمداً، تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٢ - باب في غضب الحاكم

٦٩٩٨ - عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «من ابتلى بالقضاء بين المسلمين، فلا يقضين وهو غضبان»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.
٦٩٩٩ - وعن عروة بن محمد بن عطية، يعني عطية بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

٣ - باب لا يقضى الحاكم إلا وهو شبعان ريان

٧٠٠٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقضى القاضي بين اثنين إلا وهو شبعان ريان».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك كذاب، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

٤ - باب اجتهد الحاكم

٧٠٠١ - عن عبد الله بن عمر، أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص، فقضى بينهما، فسخط المقتضى عليه، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضَى الْقَاضِي فَاجْتَهَدَ وَأَصَابَ، فَلَهُ عَشْرَةُ أَجُورٍ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ، أَوْ أَجْرَانِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٤)، والطبراني في الكبير (١٦٧/١٦٨)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣١)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٤٦٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٧).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه سلمة بن أكسوم، ولم أجد من ترجمه بعلم.

٧٠٠٢ - وعن عمرو بن العاص، قال: جاء رسول الله ﷺ خصمان يختصمان، قال لعمرو: «اقض بينهما يا عمرو»، قال: أنت أولى بذلك مني يا رسول الله، قال: «وإن كان»، قال: فإذا قضيت بينهما، فما لي؟ قال: «إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء، فلك عشر حسنات، وإن أنت اجتهدت فأخطأت، فلك حسنة»^(١).

قلت: له في الصحيح: «إن أصبت فلك أجران، وإن أخطأت فلك أجر».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٧٠٠٣ - وروى الإمام أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح إلى عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال مثله، غير أنه قال: «إن اجتهدت فأصبت، فلك عشرة أجور، وإن اجتهدت فأخطأت، فلك أجر واحد».

٧٠٠٤ - وعن عقبة بن عامر الجهني، قال: جئت إلى رسول الله ﷺ وعنده خصمان يختصمان، فقال لي: «اقض بينهما»، فقلت: بابي وأمي، أنت أولى بذلك مني، فقال: «اقض بينهما»، فقلت: على ماذا؟ قال: «اجتهد، فإن أصبت، فلك عشر حسنات، وإن لم تصب فلك حسنة»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك، وتقدم قبل هذا أن أحمد رواه بإسناد رجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٥ - وعن بريدة، عن النبي ﷺ، قال: «القضاة ثلاثة: فرجل قضى فاجتهد فأصاب، فله الجنة، ورجل قضى فاجتهد فأخطأ، فله الجنة، ورجل قضى بجهل، فله النار».

قلت: روى له أبو داود: «القضاة ثلاثة: قاض في الجنة، وقاضيان في النار» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٤)، والطبراني في الكبير (٥١/١)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٠٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٥١/١).

٥ - باب لا يقضى الحاكم فى أمر قضاءين

٧٠٠٦ - عن عبد الرحمن بن جوشن، قال: كتب أبو بكره إلى ابنه، وهو عامل على سجستان: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقضين أحد فى أمر قضاءين». رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦ - باب التحكيم

٧٠٠٧ - عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: كان بينى وبين النبى ﷺ كلام، فقال: «أجعل بينى وبينك عمر؟»، فقلت: لا، قال: «أجعل بينى وبينك أباك؟»، قلت: نعم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن أبى الأسود، وهو ضعيف.

٧ - باب استنباط الحاكم

٧٠٠٨ - عن ابن عمر، قال: وما اتخذ النبى ﷺ قاضياً، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى كان فى آخر زمانه، قال ليزيد بن أخت عمن: «اكفى بعض الأمور»، يعنى صغارها.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٩ - وعن السائب بن يزيد، أن النبى ﷺ وأبا بكر لم يتخذا قاضياً، وأول من استقضى عمر، قال: رد عنى الناس فى الدرهم والدرهمين^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قلت: قد تقدم أن النبى ﷺ أمر عقبة بن عامر أن يقضى بحضرته، وورد عن عمر بن العاص كذلك.

٨ - باب استخلاف الأعمى

٧٠١٠ - عن ابن عباس، أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/٧)، وفى الأوسط برقم (٦٧٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا يزيد بن حبيب، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا الوليد، تفرد به: هشام بن عمار.

من أمر المدينة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٩ - باب أخذ حق الضعيف من القوى

٧٠١١ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها».

رواه البزار، وفيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك، وقد تركه غيره.

٧٠١٢ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعم»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتى أحاديث بنحو هذا في الخلافة، إن شاء الله تعالى.

٧٠١٣ - وعن ابن مسعود، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله، نكبه عنا، قال: «فلم بعثنى الله إذا؟ إن الله لا يقدر أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٧٠١٤ - وعن قابوس بن مخارق، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف حقه غير متعم»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في حسن قضاء الدين في البيع.

١٠ - باب الرزق على الحكم

٧٠١٥ - عن مسروق، قال: كره عبد الله لقاضى المسلمين أن يأخذ عليه رزقا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٢٠)، وفي الأوسط برقم (٥٨٥٠)، وقال: لم يرو هذا

الحديث عن سماك إلا شريك.

ولصاحب مغائهم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١١ - باب التسوية بين الخصمين

٧٠١٦ - عن علي، قال: نهى النبي ﷺ أن نعنف أحد الخصمين دون الآخر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن غصن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٧٠١٧ - وعن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا ابتلى أحدكم في القضاء بين المسلمين، فلا يقضين وهو غضبان، وليسو بينهم بالنظر، والمجلس، والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير باختصار، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو ضعيف.

١٢ - باب في الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما

٧٠١٨ - عن أبي موسى الأشعري، أن معاوية بن أبي سفيان، قال له: أما علمت أن رسول الله ﷺ كان إذا اختصم عنده الرجلان فاتعدا الموعد، فجاء أحدهما، ولم يأت الآخر، قضى رسول الله ﷺ للذي جاء على الذي لم يجيء، فقال أبو موسى: إنما كان ذلك في الدابة والشاة والبعير، والذي نحن فيه أمر الناس^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو حاتم: ليس بقوى، يكتب حديثه، وضعفه الأئمة.

١٣ - باب فيمن دُعي إلى الحاكم فامتنع

٧٠١٩ - عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ «من دعي إلى حاكم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٧٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٤١)، والبيهقي في الكبرى (١٣٥/١٠)، والدارقطني (٤٠٥/٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٨٩)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢١٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن أبي بردة إلا خالد بن نافع.

من حكام المسلمين فلم يأت، فهو ظالم»، أو قال: «لا حق له»^(١).

رواه البزار، وفيه روح بن عطاء بن أبي ميمونة، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدى.

٧٠٢٠ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا طالب الرجل الآخر،

فدعا أحدهما صاحبه إلى الذى يقضى بينهما، فأبى أن يجىء، فلا حق له»^(٢).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمى، وهو ضعيف.

٧٠٢١ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إذا خصم الرجل الآخر،

فدعا أحدهما صاحبه إلى الرسول ليقتضى بينهما، من أبى أن يجىء، فلا حق له»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده مساتير.

٧٠٢٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعى إلى السلطان، فلم يجىء، فهو

ظالم لا حق له»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه روح بن عطاء، وثقه ابن عدى، وضعفه الأئمة.

١٤ - باب لا يُحِلُّ حُكْمُ الْحَاكِمِ حَرَامًا

٧٠٢٣ - عن ابن عمر، قال: اختصم رجلان إلى النبى ﷺ، فقال: «إنما أنا بشر، إنما

أقضى بينكم بما أسمع منكم، ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من أخيه، فمن قضيت

له من حق أخيه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك.

١٥ - باب فى الرِّشَا

٧٠٢٤ - عن ثوبان، قال: لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرتشى والرائش، يعنى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٦٢)، وقال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن النبى ﷺ متصل الإسناد، إلا من هذا الوجه عن عمران، وقد رواه غير واحد عن الحسن مرسلاً، وأسنده

روح، وهو لين الحديث.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٣٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: القاسم بن عبد الله بن عمر.

الذى يمشى بينهما^(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه أبو الخطاب، وهو مجهول.

٧٠٢٥ - وعن عائشة، قالت: لعن رسول الله ﷺ الراشئ والمرثئى^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

٧٠٢٦ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي النَّارِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

٧٠٢٧ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي النَّارِ»^(٤).

قلت: له في السنن: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ».

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

٧٠٢٨ - وعن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠٢٩ - وعن عليم، قال: كنا جلوساً على سطح، معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال يزيد: لا أعلم إلا عبساً الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون، قال عبس: يا طاعون خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لِمَ تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعقب»، فقال: إني سمعت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٦٠١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥٥)، وقال البزار: لا نعلمه، عن عبد الرحمن بن

عوف إلا بهذا الإسناد، وقال: فيه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال ابن أبي

ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٨/٢٣).

رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوءاً يتخذون القرآن مزامير يقدمونه يغنيهم، وإن كان أقل منهم فقهاً»^(١).

رواه أحمد، الطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: عابس الغفاري، وقال: «يقدمون الرجل ليس بأفقههم، ولا أعلمهم، ولا بأفضلهم، يغنيهم غناء»، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

٧٠٣٠ - وعن أبي هريرة، أنه قال: في كيسى هذا حديث لو حدثكموه لرجتموني، ثم قال: اللهم لا أبلغن رأس السنين، قالوا: وما رأس السنين؟ قال: إمارة الصبيان، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، والشهادة بالمعرفة، ويتخذون الأمانة غنيمة، والصدقة مغرمًا، ونشوء يتخذون القرآن مزامير، قال حماد: وأظنه قال: والتهاون بالدم^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن محمد الدلال، وهو ضعيف.

٧٠٣١ - وعن مسروق، قال: كنت جالسًا عند عبد الله، فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا في الحكم، قال: ذاك الكفر، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]^(٣).

رواه أبو يعلى، وشيخ أبى يعلى محمد بن عثمان بن عمر لم أعرفه.

٧٠٣٢ - وعن ابن مسعود، قال: الرشوة في الحكم كفر، وهو بين الناس سحت^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٣٣ - وعنه قال: السحت الرشوة في الدين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم غير مسمى، فإن كان الفضل بن دكين، فهو ثقة، وإن كان ضرار بن صرد، فهو ضعيف، وكلاهما روى عن سفيان، وروى عنه على بن عبد العزيز البغوي.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٩٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٠٠).

١٦ - باب هَدَايَا الْأُمَرَاءِ

٧٠٣٤ - عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ»^(١).

رواه البزار من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهي ضعيفة.

١٧ - باب فِي الشُّهُودِ

٧٠٣٥ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، وتابعه لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٠٣٦ - وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ الطَّيْرُ لَتَضْرِبَ بِمَنَاقِيرِهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْرُكْ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا يَتَكَلَّمُ شَاهِدُ الزُّورِ، وَلَا تَفَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي النَّارِ».

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لا أعرفه.

٧٠٣٧ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً يَسْتَبَاحُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَوْ سَفَكَ بِهَا دَمًا، فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وزاد: «وَمَنْ شَرِبَ شَرَابًا حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الَّذِي رَزَقَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَى أَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَائِرِ»، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «مَنْ كَتَمَ الشَّهَادَةَ، اجْتَنَحَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ»، والباقي بنحوه، وفيه حنش، واسمه حسين بن قيس، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق.

٧٠٣٨ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٦٧)، عن أبي بريدة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن=

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.

٧٠٣٩ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله تعالى، وقرأ: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٧٠٤٠ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «أبما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى، لم يزل في سخط الله حتى ينزع، وأبما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها، فقد عاند الله حقه، وحرص على سخطه، وعليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيامة، وأبما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة، وهو منها برىء سبه بها في الدنيا، كان حقاً على الله أن يذيه يوم القيامة في النار، حتى يأتي بإنفاذ ما قال».

٧٠٤١ - وفي رواية عن أبي الدرداء أيضاً: عن رسول الله ﷺ قال: «من ذكر أمراً بشيء ليس فيه ليعبيه به، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه».

رواه كله الطبراني في الكبير، وإسناده الأول فيه من لم أعرفه، ورجال الثاني ثقات.

٧٠٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى، فقد ضاد الله في ملكه، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل، فهو في سخط الله حتى ينزع، ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد، وليس بشاهد، فهو شاهد زور، ومن تحلم كاذباً، كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة، وسباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رجاء السقطي، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٧٠٤٣ - وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فيما أحسب، قال: قال رسول الله ﷺ:

= مكحول إلا العلاء، ولا عن العلاء إلا معاوية، ولا عن معاوية إلا عبد الله بن صالح، تفرد به: أبو قرة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة إلا رجاء أبو يحيى.

«لا ترث ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة، إلا أمتى تجوز شهادتهم على من سواهم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وهو ضعيف.

١٨ - باب شهادة النساء

٧٠٤٤ - عن ابن عمر، أنه سأل النبي ﷺ فقال، أو أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: ما الذى يجوز فى الرضاع من الشهود؟ فقال النبي ﷺ «رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ»، وفى رواية: «رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٧٠٤٥ - وعن حذيفة، أن النبي ﷺ أجاز شهادة القابلة.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٩ - باب فى الشاهد واليمين

٧٠٤٦ - عن عمار بن حزم، أنه شهد أن النبي ﷺ قضى باليمين والشاهد. قال زيد بن الحباب: سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد، هل يجوز فى الطلاق والعناق؟ فقال: لا، إنما هو فى الشراء والبيع وأشباهه^(٢).

رواه أحمد وجادة وكذلك الطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠٤٧ - وعن بلال بن الحارث، أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠٤٨ - وعن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد^(٤).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه عثمان بن الحكم الجذامى، قال أبو حاتم: ليس

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩١٠)، وقال: إسناده ضعيف لجهالة شيخ بخران. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٧٠، ٢١٧١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥٤)، ابن عبد البر فى التمهيد (١٣٤/٢، ١٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٩٠٩).

بالمقتن، وبقية رجاله ثقات.

٧٠٤٩ - وعن أبي سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ قضى باليمين مع الشاهد^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٧٠٥٠ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

٧٠٥١ - وعن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرنى جبريل، عليه السلام، أن أقضى باليمين مع الشاهد».

قلت: روى له ابن ماجه: أن النبى ﷺ قضى باليمين مع الشاهد، وفيه إبراهيم بن أبى حية، وهو متروك.

٧٠٥٢ - وعن زينب بنت ثعلبة، أن رسول الله ﷺ بعث صحابته، فأخذوا سبى بنى العنبر، وهم مخضرمون، وقد أسلموا فركب زيب ناقة له، ثم استقدم القوم، فقال: يا رسول الله، بابى أنت وأمى، إن صحابتك أخذوا سبى بنى العنبر، وهم مخضرمون، وقد أسلموا، فقال له النبى ﷺ: «ألك بينة يا زيب؟»، قال: نعم، شهد سمرة، وحلف زيب، فقال رسول الله ﷺ: «ردوا على بنى العنبر كل شئ لهم»، فردوا عليهم كل شئ لهم غير زريبة أمى، فذكر الحديث، إلى أن قال: ودنا رسول الله ﷺ من زيب، فمسح يده على رأسه حتى أجراها على سترته، قال زيب: حتى وجدت برد كف رسول الله ﷺ، ثم قال: «اللهم ارزقه العفو والعافية»، ثم انصرف زيب بالسيف، فباعه بكثرتين من صدقة النبى ﷺ، فتوالدتا عند زيب حتى بلغتا مائة ونيفاً^(٢).

قلت: روى له أبو داود حديثاً بغير هذا السياق، وفيه: أنهم ردوا عليه نصف الذى لهم، وهنا أنهم ردوا الجميع، وهناك لم يشهد سمرة، وأبى أن يشهد، وهنا أنه شهد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٤٣/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٩٩).

٢٠ - باب فيمن كانت يده على شيء فادعاه غيره

٧٠٥٣ - عن عدى بن عدى الكندى، أنه أخبرهم، قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ يختصمان في أرض، فقال أحدهما: هي أرضي، وقال الآخر: هي أرضي، حرثتها وقصبتها، فأحلف رسول الله ﷺ الذي بيده الأرض^(١).

رواه الطبراني في الكبير، بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٢١ - باب في الخصمين يُقيم كل واحدٍ منهما بينة

٧٠٥٤ - عن أبي هريرة، أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فجاء كل واحد منهما بشهود عدول في عدة واحدة، فسأهم بينهما رسول الله ﷺ، وقال: «اللهم أقض بينهما»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أسامة بن زيد القرشي، وهو ضعيف.

٧٠٥٥ - وعن جابر بن سمرة، أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في بعير، فأقام كل واحد منهما بينة أنه له، ففضى به بينهما^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ياسين الزيات، وهو متروك.

٢٢ - باب الحبس

٧٠٥٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه حبس في تهمة^(٤).

٧٠٥٧ - وفي رواية: أنه كفل في تهمة^(٥).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك.

٧٠٥٨ - وعن نبیشة، أن النبي ﷺ حبس في تهمة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكير بن عبدالله إلا أسامة بن زيد، ولا عن أسامة إلا ابن أبي حازم، تفرد به: أبو مصعب.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٣٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، وإبراهيم ليس بالقوى، وقد حدث عنه جماعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٢٣ - باب جامع في الأحكام

٧٠٥٩ - عن عبادة بن الصامت، رحمه الله، قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ: «أَنَّ الْمَعْدِنَ جُبَارًا، وَالْبَثَرَ جُبَارًا، وَالْعَجْمَاءَ جَرَحُهَا جُبَارًا»، والعجماء البهيمة من الأنعام وغيرها، والجبار هو الهدر الذي لا يغرم. وقضى: «فِي الرَّكَازِ الْخُمْسَ»، وقضى: «أَنَّ تَمَرَ النَّخْلِ لِمَنْ أَبْرَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ». وقضى: «أَنَّ مَالَ الْمَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ». وقضى: «أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ». وقضى: «بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْدُّورِ». وقضى: لِحَمَلِ بْنِ مَالِكٍ الْهَذَلِيَّ بِعَمِيرَاتِهِ عَنْ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَهَا الْأُخْرَى. وقضى: فِي الْحَيِّينِ الْمَقْتُولِ بَغْرَةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: قَوْرَتُهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا، وَكَانَ لَهُ مِنْ امْرَأَتِهِ كِلْتَاهُمَا وَلَدٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ الْمَقْضَى عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمَ مِنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهْلَ، فَمَثَلَ ذَلِكَ بَطْلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِنَ الْكُفَّانِ» مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ لَهُ.

قَالَ: وقضى: فِي الرَّحْبَةِ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ يَرِيدُ أَهْلُهَا الْبَنِيَانِ فِيهَا، فَقَضَى: «أَنْ يُتْرِكَ لِلطَّرِيقِ فِيهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ»، قَالَ: وَكَانَتْ تِلْكَ الطَّرِيقُ تَسْمَى الْمَقْيَا. وقضى فِي النَخْلَةِ أَوْ النَخْلَتَيْنِ أَوْ الثَّلَاثِ فَيُخْتَلِفُونَ فِي حَقُوقِ ذَلِكَ، فَقَضَى: «أَنَّ لِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أَوْلِيَّكَ مَبْلَغَ جَرِيدَتَيْهَا حَيْزٌ لَهَا»، وقضى فِي شَرْبِ النَخْلِ مِنَ السَّيْلِ «أَنَّ الْأَعْلَى يَشْرَبُ قَبْلَ الْأَسْفَلِ، وَيُتْرَكَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَاءُ إِلَى الْأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، فَكَذَلِكَ تَنْقَضِي حَوَائِطُ أَوْ يَفْنَى الْمَاءُ»، وقضى: «أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُعْطَى مِنْ مَالِهَا شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، وقضى: «لِلْحَدَّتَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ بِالسُّدُسِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَاءِ»، وقضى: «أَنَّ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ جَوَازُ عِتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ»، وقضى: «أَنَّ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»، وقضى: «أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»، وقضى بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي النَخْلِ: «لَا يُمْنَعُ نَفْعُ بَثَرٍ».

وقضى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: «أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ يُمْنَعُ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ»، وقضى فِي الدِّيَةِ الْكُبْرَى الْمَغْلُظَةِ: «ثَلَاثِينَ بَنَاتٍ لَبُونٍ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَأَرْبَعِينَ خَلْفَةً»، وقضى فِي الدِّيَةِ الصَّغْرَى: «ثَلَاثِينَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَعِشْرِينَ ابْنَةً مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ بَنَى مَخَاضٍ ذُكُورًا»، ثُمَّ غَلَتْ الْإِبِلَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَانَتْ الدِّرَاهِمُ، فَقَوْمَ عَمْرٍ، رَضِيَ

الله عنه، إبل الدية ستة آلاف درهم، حساب أوقية لكل بعير، ثم غلت الإبل وهانت الورق، فزاد عمر ألفين، حساب أوقيتين لكل بعير، ثم غلت الإبل وهانت الدراهم، فأتمها عمر، رضى الله عنه، اثني عشر ألفاً، حساب ثلاث أواق لكل بعير، قال: فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام، وثلاثاً آخر في البلد الحرام، قال: فتمت دية الحرمين عشرين ألفاً. قال: فكان يقال: يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ولا يكلفون الورق، ولا الذهب، ويؤخذ من كل قوم مالهم قيمة العدل من أموالهم^(١).

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه عبد الله بن أحمد، وإسحاق لم يدرك عبادة، والله أعلم.

٢٤ - باب الشروط

٧٠٦٠ - عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرَطَ لِأَخِيهِ شَرْطًا، لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَّ لَهُ بِهِ، فَهُوَ كَالْمُدْلَى جَارُهُ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٦١ - وعن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ «المسلمون عند شروطهم فيما أحل»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله.

٧٠٦٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن يحيى بن عفرة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ - باب فيمن أعان في خصومة

٧٠٦٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «من أعان ظالماً بباطل ليدحض

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٣٢٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٠٤).

به حقاً، فقد برىء من ذمة الله، وذمة رسوله ﷺ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.

٧٠٦٤ - وعن أوس بن شرحبيل، أحد بني أشجع، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من مشى مع ظالم ليعينه، وهو يعلم أنه ظالم، فقد خرج من الإسلام»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عياش بن مؤنس، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام.

٧٠٦٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حالت شفاعته في حد من حدود الله، فقد ضاد الله في ملكه، ومن أعان على خصومة، وهو لا يعلم أحق أو باطل، فهو في سخط الله حتى ينزع، ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد، وليس بشاهد، فهو شاهد زور، ومن تحلم كاذباً، كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة، وسباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رجاء السقطي، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٢٦ - باب فيمن ظلم مسكيناً

٧٠٦٦ - عن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه مسعر بن الحجاج النهدي، كذا هو في الطبراني، ولم أجد إلا مسعراً بن يحيى النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم.

٢٧ - باب فيمن لم يدخله غضبه في باطل

٧٠٦٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من أخلاق

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢١٦، ١١٥٣٩)، وفي الأوسط برقم (٢٩٤٤)، وفي الصغير (١٨٢/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٩).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٠٧)، وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك، تفرد به: مسعر بن الحجاج.

المؤمنين: من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل، ومن إذا رضى لم يخرجه رضاء من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بشير بن الحسين، وهو متروك كذاب.

٢٨ - باب فى الصُّلح

٧٠٦٨ - عن عبد الله بن عمرو، أن النبى ﷺ كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار: «أَنْ يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهُمْ، وَأَنْ يَفْقِدُوا عَائِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولكنه ثقة.

٧٠٦٩ - وعن خول البهزى، قال: رميت حبائل لى بالأبواء، فوقع فيها ظبى، فأفلت، فأخذه رجل، فجاء وجئت إلى رسول الله ﷺ، فلم يكن أحدنا صار فى يده دون الآخر، فجعله رسول الله ﷺ بيننا.

رواه البزار، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٧٠٧٠ - وعن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، أخى عبد الله بن عباس، قال: كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة، وقد كان ذبح للعباس فرخان، فلما وافى الميزاب صب ماء بدم الفرخين، فأصاب عمر وفيه دم الفرخين، فأمر عمر بقلع الميزاب، ثم رجع عمر، فطرح ثيابه، ولبس ثياباً غير ثيابه، ثم جاء فصلى بالناس، فأتاه العباس، فقال: والله إنه للموضع الذى وضعه النبى ﷺ، فقال عمر للعباس: وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه فى الموضع الذى وضعه رسول الله ﷺ، ففعل ذلك العباس^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله بن عباس، والله أعلم.

٧٠٧١ - وعن ابن عباس، قال: لما قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، خاصم العباس علياً فى أشياء تركها رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: شئ تركه رسول

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٤٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٤٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٤٣).

الله ﷺ، فلم يحركه فلا أحرکه، فلما استخلف عمر اختصما إليه، فقال: شيء لم يحركه أبو بكر، فلست أحرکه، فلما استخلف عثمان اختصما إليه، فأسكت عثمان، ونكس رأسه، قال ابن عباس: فخشيت أن يأخذه، فضربت يدي بين كتفي العباس، فقلت: يا أبت، أقسمت عليك إلا سلمته إلى عليّ، قال: فسلمه له^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٠٧٢ - وعن شيخ من قریش من بنی تميم، قال: حدثني فلان وفلان وفلان، فعد ستة أو سبعة كلهم من قریش، فيهم عبد الله بن الزبير، قال: بينما نحن جلوس عند عمر، إذ دخل عليّ والعباس، وقد ارتفعت أصواتهما، فقال عمر: مه يا عباس، قد علمت ما تقول، ابن أخي ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا عليّ، تقول: ابنته تحتي، ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ، فقد رأينا ما يصنع فيه، فوليه أبو بكر بعده، فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ، ثم وليته من بعد أبي بكر، فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ، وعمل أبي بكر.

وقال محمد: حدثني أبو بكر، وحلف بالله أنه لصادق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُورَثُ، وَإِنَّمَا مِيرَاثُهُ فِي فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسَاكِينِ». وحدثني أبو بكر، وحلف بالله أنه لصادق، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَوْمَهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ»، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شتتما أعطيناني لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وأبي بكر، حتى أدفعه إليكما، قال: فخلوا، ثم جاء، فقال العباس: ادفعه إلى عليّ، فإني قد طبت نفساً به له^(٢).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٣ - وعن ابن سيرين، أن الحسن بن علي قال: لو نظرتم ما بين جابر إلى جابلق، ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأحس، وإنني أرى أن تجتمعوا على معاوية، ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١]، قال معمر: جابر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٨)، وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٤٥).

وجابلق، المشرق والمغرب^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٤ - وعن الشعبي، قال: شهدت الحسن بن علي بالنخيلة حين صالحه معاوية، فقال له معاوية: إذا كان ذا، فقم فتكلم، وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي، وربما قال سفيان: أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته لي، فقام فخطب على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، قال الشعبي: وأنا أسمع، ثم قال: أما بعد، فإن أكيس الكيس التقى، وإن أحق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إما كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة، وحقن دمائهم، أو يكون حقاً كان لامرئٍ أحق به مني، ففعلت ذلك، ﴿وَإِنْ أَذْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه كلام، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٥ - وعن ابن عمر، قال: لما كان اليوم الذي اجتمع فيه علي معاوية بدومة الجندل، قالت لي حفصة: أنه لا يجمل بك أن تتخلف عن صلح يصلح الله به بين أمة محمد ﷺ، أنت صهر رسول الله ﷺ، وابن عمر بن الخطاب، فأقبل معاوية يومئذ على بختي عظيم، فقال: من يطمع في هذا الأمر ويرجوه أو يمد له عنقه؟ قال ابن عمر: فما حدثت نفسي بالدنيا، قبل يومئذ ذهبت أن أقول: يطمع فيه من ضربك وأباك على الإسلام حتى أدخلكما فيه، فذكرت الجنة ونعيمها، فأعرضت عنه.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، والظاهر أنه أراد صلح الحسن بن علي، ووهم الراوي.

٧٠٧٦ - وعن صهيب، مولى العباس، قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، فأتيته، فإذا هو يغدي الناس فدعوته، فأتاه، فقال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك أمير المؤمنين، قال: ما زدت علي أن أتاني رسولك وأنا أغدي الناس، فغديتهم ثم أتيتك، فقال العباس: أذكرك الله في علي، فإنه ابن عمك، وأخوك في دينك، وصاحبك مع نبيك ﷺ، وصهرك، وأنه قد بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥٩).

فأعفى من ذلك يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: إن أول ما أجيئك أنى قد شفعتك فى على، إن علياً لو شاء ما كان أحد دونه، ولكنه أبى إلا رأيته، ثم بعث إلى على، فقال: أذكرك الله فى ابن عمك، وابن عمك، وأخيك فى دينك، وصاحبك مع رسول الله ﷺ وولى بيعتك، فقال: والله لو أمرنى أن أخرج عن دارى لخرجت.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠٧٧ - وعن أم هانئ، قالت: دخل على رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقلت: ألا تعذرنى من على، فقال: «مَا لَهُ؟»، فقلت: جاءنى رجل فعادنى، فقال على: تنحى عنه، وإلا أنفذتك بالرمح، وأنه طعننى فى مقدم رأسى، فقال النبى ﷺ: «مَا كَانَ عَلِيٌّ لِيُطْعَنَكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

* * *



١٤ - كتاب الوصايا

١ - باب الحث على الوصية

٧٠٧٨ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ترك الوصية عار في الدنيا، ونار وشنار في الآخرة»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٧٠٧٩ - وعن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين سوداوين، وعنده ما يوصى فيه إلا وصيته مكتوبة»^(٢).

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه عبد الله العمرى، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٠٨٠ - وعن أنس بن مالك، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجل، فقال: يا رسول الله، مات فلان، قال: «أليس كان معنا آنفاً؟»، قالوا: بلى، قال: «سبحان الله، كأنها إخذة على غضب، المحروم من حرم وصيته».

قلت: روى ابن ماجه منه: «المحروم من حرم وصيته».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٢ - باب ما يكتب في الوصية

٧٠٨١ - عن أنس بن مالك، قال: كانوا يكتبون في صدور وصاياهم: هذا ما أوصى به فلان بن فلان، أن يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٢٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٠٢).

الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور، وأوصى من ترك بعده بما أوصى به إبراهيم بنيه: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] ^(١).

رواه البزار، وفى الأصل علامة سقوط، وفيه عبد المؤمن بن عباد، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه البزار، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣ - باب فيمن حَافَ فى وصيته

٧٠٨٢ - عن حنظلة بن حذيم، أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لى بنى، فإنى أريد أن أوصى، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصى أن ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الإبل التى كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة، فقال حذيم: يا أبت، إنى سمعت بنيك يقولون: إنا نقر بهذا عين أبينا، فإذا مات رجعنا فيه، قال: فيبنى وبينكم رسول الله ﷺ، قال حذيم: رضينا، فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا رسول الله ﷺ سلموا عليه، فقال النبى ﷺ: «مَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ؟»، قال: هذا، وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال: إنى خشيت أن يفجأنى الكبير، أو الموت، فأردت أن أوصى، وإنى قلت: إن أول ما أوصى، أن ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الإبل التى كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة، فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب فى وجهه، وكان قاعداً فحشا على ركبتيه، وقال: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَحَمْسٌ عَشْرَةٌ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَحَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَحَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قال: فودعوه، ومع اليتيم عصاً، وهو يضرب حبلاً، فقال النبى ﷺ: «عَظُمَتْ هَذِهِ بِهَرَاوَةَ يَتِيمٍ»، قال حنظلة: فدنا أبى إلى النبى ﷺ، فقال: إن لى بنين ذوى لحى، ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم، فادع الله تبارك تعالى له، فمسح رأسه، وقال: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»، أو «بُورِكَ فِيهِ»، قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة الضرع، فيتفل على يده، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله ﷺ،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٧٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد المؤمن وهو بصرى، ولا بأس به، وقد رواه هشام عن محمد، عن أنس، وهو غريب من حديث أيوب، تفرد به: نصر.

فيمسحه عليه، قال: فيذهب الورم^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤ - باب فيمن تصرّف في مرضه بأكثر من الثالث

٧٠٨٣ - عن عمران بن حصين، أن رجلاً أعتق ستة رجلة له، فجاء ورثته من الأعراب، فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع، فقال: «أَوْقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ لَوْ عَلِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: إن رجلاً من الأعراب أعتق ستة مملوكين له، وليس له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب، وقال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَصَلِّيَ عَلَيْهِ»، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٧٠٨٤ - وعن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند الموت لم يكن له مال غيرهم، فأقرع النبي ﷺ بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة^(٣).

قلت: حديث عمران في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الفيض بن وثيق، وهو كذاب.

٧٠٨٥ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فتغيظ عليه، ثم أسهم فأخرج ثلثهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه توبة بن غير، ولم أجد من ترجمه، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعف ووثق، وبقية رجاله ثقات.

٧٠٨٦ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً في عهد رسول الله ﷺ أعتق ستة مملوكين، لم يكن له مال غيرهم، ومات الرجل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٤٣)، وفي الأوسط برقم (٧٨٦١)، وقال: لم يرو هذا

الحديث عن يزيد بن إبراهيم إلا وكيع.

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٣٩٦).

رواه البزار، وفيه على بن زيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٠٨٧ - وعن القاسم، أن رجلاً استأذن ورثته أن يوصى بأكثر من الثلث، فأذنوا له، ثم رجعوا فيه بعدما مات، فسُئِلَ عبد الله عن ذلك، فقال: ذلك النكرة لا يجوز^(١).
رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك عبد الله.

٧٠٨٨ - وعن القاسم، قال: سُئِلَ ابن مسعود عن رجل أعتق عبده عند الموت وليس له مال غيره، وعليه دين، فقال: يسعى في قيمته^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٧٠٨٩ - وعن ابن مسعود، قال: إياك الحرمان في الحياة، والتبذير عند الموت^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن سنان الأسدي، كذا هو في النسخة، والظاهر أنه ابن زياد الأسدي، فإن كان ابن زياد، فرجاله رجال الصحيح.

٥ - باب استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له

٧٠٩٠ - عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني، قال: قال لي عبد الله بن مسعود: إنكم من أحرأى بالكوفة أن يموت أحدكم، ولا يدع عسبة، ولا رحمًا، فما يمنعه أن يضع ماله في الفقراء والمساكين؟^(٤).

رواه الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

٦ - باب الوصية بالثلث

٧٠٩١ - عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ»^(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٧٠٩٢ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩٩).

بِثَلْثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ زِيَادَةً فِي حَيَاتِكُمْ لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عقبه بن حميد الضبي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد.

٧٠٩٣ - وعن خالد بن عبيد السلمى، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل أعطاكم عند وفاتكم ثلث أموالكم زيادة في أعمالكم»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٧٠٩٤ - وعن عبد بن مسعود، رفعه، قال: «إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً، فيوفي الله بذلك زكاته»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٩٥ - وعن عمرو بن القارى، أن رسول الله ﷺ قدم فخلف سعداً مريضاً، حيث خرج إلى حنين، فلما قدم من جعرانة معتمراً دخل عليه، وهو وجع مغلوب، فقال: يا رسول الله، إن لى مالا، وإنى أورت كلاله، أفأوصى بمالى كله، أو أتصدق به؟ قال: «لا»، قال: أفأوصى بثلثيه؟ قال: «لا»، قال: أفأوصى بشطره؟ قال: «لا»، قال: أفأوصى بثلثه؟ قال: «نعم، وذاك كثير»، قال: أى رسول الله، أموت بالأرض التى خرجت منها مهاجراً، قال: «إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ، فَيُنْكَأَ بِكَ أَقْوَامًا، وَيَنْفَعَكَ بِكَ آخَرِينَ، يَا عَمْرُو بْنُ الْقَارِيَّ، إِنْ مَاتَ سَعْدٌ بَعْدِي، فَهَاهُنَا قَادِفْنَهُ»، نحو طريق المدينة، وأشار بيده هكذا^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ دخل على سعد بن ملك يوم الفتح وهو بمكة، بعدما انطلق إلى حنين، ورجع إلى الجعرانة، وقسم المغانم، ثم طاف بالبيت، وبين بالصفاء والمروة، فذكر الحديث بنحوه، وفيه عياض بن عمرو القارى، ولم يجرحه أحد، ولم يوثقه.

٧٠٩٦ - وعن عثمان بن عبد الرحمن المخزومى، عن أبيه، عن جده، أن سعداً

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٥٤/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤١٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠٤٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٠٠).

سأل النبي ﷺ عن الوصية فقال له: «الرُّبْع»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٠٩٧ - وعن أبي قتادة، أن البراء بن معرور أوصى للنبي ﷺ بثلاث ماله يضعه حيث يشاء، فرده النبي ﷺ على ولده^(٢).

رواه الطبراني، وتابعيه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧ - باب فيمن أوصى بسهم من ماله

٧٠٩٨ - عن عبد الله بن مسعود، أن رجلاً أوصى لرجل بسهم من ماله، فجعل له النبي ﷺ السدس^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٧٠٩٩ - وعنه أن رجلاً جعل لرجل على عهد رسول الله ﷺ سهماً من ماله، فمات الرجل، ولم يدري ما هو، فرفع ذلك لرسول الله ﷺ، فجعل له السدس من ماله^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٨ - باب فيمن ينخلع من ماله

٧١٠٠ - عن كعب بن مالك، قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي، وأن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، فقال له رسول الله ﷺ: «يجزىء عنك من ذلك الثلث»^(٥).

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «وأن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب».

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٨٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو قيس ليس بالقوي، وقد روى عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي قيس إلا العرزمي، تفرد به: أبو بكر الحنفي، ولا يروى متصلاً عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/١٩).

٩ - باب فيمن يترك ورثته أغنياء

٧١٠١ - عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك إن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجزت بها حتى ما تجعل في في امرأتك»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك.

١٠ - باب لا وصية لوراث

٧١٠٢ - عن خارجة بن عمرو الجمحي، أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح وأنا عند ناقته: «ليس لوراث وصية، قد أعطى الله عز وجل كل ذي حق حقه، وللعاقر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً يوم القيامة»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه ابن معين، وضعفه الناس.

١١ - باب لا وصية لقاتل

٧١٠٣ - عن علي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ وَصِيَّةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية، وهو مدلس.

١٢ - باب الوصية إلى أهل الخير

٧١٠٤ - عن هشام بن عروة، أن عبد الله بن مسعود، والمقداد بن الأسود، وعبد الرحمن بن عوف، ومطيع بن الأسود، أوصوا إلى الزبير^(٤).

رواه الطبراني مرسلًا، رجاله رجال الصحيح.

٧١٠٥ - وعن عروة، قال: أوصى إلى عبد الله بن الزبير عائشة، وحكيم بن حزام، وشيبة بن عثمان، وعبد الله بن عامر^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حجاج، ولا عن حجاج إلا مبشر، تفرد به: بقية، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧١٠٦ - وعن أبي حصين، قال: أوصى عبدة أن يصلي عليه الأسود.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب فِي الْوَصِيِّ يَشْتَرِي لِنَفْسِهِ مِنْ مَالِ التَّرَكَةِ أَوْ يَسْتَقْرِضُ

٧١٠٧ - عن صلة بن زفر، قال: جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل من همدان

على فرس أبلق، فقال: إن عمي أوصى إليّ بتركته، وأن هذا من تركته، أفأشتريه؟ قال: لا، ولا تستقرض من ماله شيئاً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧١٠٨ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا

يُضِلُّونَ بعده، ولا يُضِلُّونَ، وكان في البيت لغط، فتكلم عمر بن الخطاب، فرفضها رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وعنده رواية: يكتب فيها كتاباً لأمته، قال: «لا يَظْلِمُونَ ولا يُظْلَمُونَ»، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٧١٠٩ - وعن ابن عباس، قال: دعا رسول الله ﷺ بكتف، فقال: «اتنوني بكتف

أكتب لكم كتاباً لا تختلفون بعدى أبداً»، فأخذ من عنده من الناس في لغط، فقالت امرأة من حضر: ويحكم، عهد رسول الله ﷺ إليكم، فقال بعض القوم: اسكتي، فإنه لا عقل لك، فقال النبي ﷺ: «أنتم لا أحلام لكم»^(٢).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧١١٠ - وعن معاذ، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ شَيْئاً، وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّداً، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّداً، فَقَدْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦١، ١٠٩٦٢).

بَرَأْتُ مِنْهُ ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ
بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللَّهِ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ
النَّاسَ مَوْتُ فَاقْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدْبًا، وَأَخِفْهُمْ
فِي اللَّهِ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير لم يسمع من معاذ، وإسناد الطبراني متصل، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وهو
كذاب.

٧١١١ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه، فقال: أوصني؟ فقال: سألتني
عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك: «أوصيك بتقوى الله، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ
فِي السَّمَاءِ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله،
أوصني؟ قال: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ جَمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ»، فذكر نحوه، وزاد: «وَاخْزُنْ
لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ»، ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي
يعلى ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٧١١٢ - وعن حرملة العنبري، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله
أوصني، فقال: «اتَّقِ اللَّهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ مِنْهُ، فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا
يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ، فَاتْرُكْهُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧١١٣ - وعن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى
الله، فإنها رأس أمرك»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر
الله، فإن ذلك نور لك في السموات، ونور في الأرض»، قلت: يا رسول الله، زدني،
قال: «لا تكثرن الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب نور الوجه»، قلت: يا رسول الله،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٤).

زدني، قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «انظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدد أن لا تزدري نعمة الله عندك»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «صل قربتك، ولو قطعوك»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «لا تخف في الله لومة لائم»، قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «تحب للناس ما تحب لنفسك»، ثم ضرب يده على صدرى، فقال: «يا أبا ذر، لا عقل كالنديير، لا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق»^(١).

قلت: روى ابن ماجه منه من عند قوله: «لا ورع كالكف»، إلى آخره.
رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة.

٧١١٤ - وعن عبادة بن الصامت، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع خلال، قال: «لا تشركوا بالله شيئاً، وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم، ولا تتركوا الصلاة متعمداً، فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركبوا المعصية، فإنها سخط الله، ولا تشربوا الخمر، فإنها رأس الخطايا كلها، ولا تفروا من الموت، وإن كنتم فيه، ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فخرج، ولا تضع عصاك عن أهلِكَ، وأنصفهم من نفسك».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن شريح، قال الذهبي: لا يعرف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧١١٥ - وعن أبي الدرداء، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت أو حرقت، ولا تترك صلاة متعمداً، فإنه من تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فخرج منها، ولا تنازع الأمر أهله، إنك أنت أنت، ولا تفرن من الزحف، وإن هلك وأقر أصحابك، وأنفق على أهلِكَ من طولك، ولا ترفع عنهم العصا، وأخفهم في الله».

قلت: روى ابن ماجه منه: «لا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر»، فقط، وقد علّم الشيخ جمال الدين المزي عليه علامة ابن ماجه، ولعله قلّد فيه ابن عساكر، والله أعلم.

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقيه رجاله ثقات.

٧١١٦ - وعن أبي الدرداء، قال: أوصاني خليلي ﷺ: أن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأن أحب المساكين، وأدنو منهم، وأن أصل رحمى، وإن قطعتى وجفتى، وأن أقول بالله لا أخاف فى الله لومة لائم، وأن لا أسأل أحداً شيئاً، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة.

رواه الطبراني، وفيه أبو الجودي، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

٧١١٧ - وعن أميمة، مولاة رسول الله ﷺ، قالت: كنت أصب على رسول الله ﷺ وضوءه، فدخل رجل، فقال: أوصنى، فقال: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعص والديك، وإن أمراك أن تخلى من أهلك ودينك فتخل، ولا تشربن خمرًا، فإنها مفتاح كل شر، ولا تترك صلاة متعمداً، فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، ولا تفرن من الزحف، فمن فعل ذلك باء بسخط من الله، ومأواه جهنم وبئس المصير، ولا تردادن فى تخوم أرضك، فمن فعل ذلك يأتى به يوم القيامة على رقبته من مقدار سبع أرضين، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم فى الله»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان الرهاوى، وثقه البخارى وغيره، والأكثر على تضعيفه، وبقيه رجاله ثقات.

٧١١٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أوصانى رسول الله ﷺ: «أن أصبح يوم صومى دهيئاً مترجلاً، ولا تصبح يوم صومك عبوساً، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين، ما لم يظهروا المعازف، فلا تجيبهم، وصل على من مات من أهل قبلتنا، وإن قتل مصلوباً أو مرجوماً، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوباً خير لك من أن تبث الشهادة على أحد من أهل قبلتنا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه اليمان بن سعيد، ضعفه الدارقطنى وغيره.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٩٠/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٠٢٨).

٧١١٩ - وعن أم أنس، أنها قالت: يا رسول الله، أوصني، قال: «اهجرى المعاصي، فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضل الجهاد، وأكثرى من ذكر الله، فإنك لا تأتي الله بشيء أحب إليه من ذكره»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وهو ضعيف.

٧١٢٠ - وعن أبي سلمة، قال: قال معاذ: قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر، وإذا علمت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعانية بالعلانية»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يدرك معاذًا، ورجاله ثقات.

٧١٢١ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمُنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، اضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَّتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات، إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.

٧١٢٢ - وعن أبي كاهل، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل، ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «أحيا الله قلبك، ولا يميتة يوم يموت بدنك، اعلم يا أبا كاهل، أنه لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدية، اعلم يا أبا كاهل، أنه من ستر عورة حياء من الله سرًا وعانية، كان حقًا على الله أن يستر عورته يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من دخلت حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها، كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صلى أربعين يومًا، وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كان حقًا على الله أن يكتب له براءة من النار، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان، كان حقًا على الله أن يرويه يوم العطش، اعلم يا أبا كاهل، أنه من كف أذاه عن الناس، كان حقًا على الله أن يكف عنه أذى القبر، اعلم يا أبا كاهل، أنه من بر والديه حيًا وميتًا، كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة».

قلت: كيف يبر والديه إذا كانا ميتين؟ قال: «برهما أن يستغفر لوالديه، ولا يسبهما،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٠).

ولا يسب والذى أحد، فيسب والديه، اعلم يا أبا كاهل، أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها، كان حقاً على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء، اعلم يا أبا كاهل، أنه من قلت عنده حسناته، وعظمت عنده سيئاته، كان حقاً على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من سعى على امرأته وولده، وما ملكت يمينه، يقيم فيهم أمر الله، ويطعمهم من حلال، كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات، وكل ليلة ثلاث مرات حباً بى وشوقاً لى، كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم، اعلم يا أبا كاهل، أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مستيقناً به، كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول^(١).

رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن عطاء، ذكره الذهبى، وقال: إسناده مظلم.

١٥ - باب وصية نوح عليه السلام

٧١٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج، فقال: ألا إن صاحبكم هذا يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ويرفع كل راع ابن راع، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته، وقال: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثم قال: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لِأَيِّهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: أَمْرُكَ بِائْتِنَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ، أَمْرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهِمَةً، قَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشَّرِّ وَالْكِبَرِ»، قال: قلت: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبير؟ الكبير أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: «لا»، قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: «لا»، قال: هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: «لا»، قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «لا»، قيل: يا رسول الله، فما الكبير؟ قال: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمَصُ النَّاسِ»^(٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦١/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٦).

٧١٢٤ - وفي رواية عنه، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة طيالة ملفوفة بدياج، فذكر نحوه، إلا أنه قال: ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس، فقال: «إِنَّ نُوْحًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الْوَصِيَّةَ، آمُرُكُمَا بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكُمَا عَنْ اثْنَتَيْنِ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَآمُرُكُمَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، كَانَتْ أَرْجَحَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا حَلَقَةً، فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهَا لَقَصَمَتْهَا، أَوْ لَفَصَمَتْهَا»^(١).

رواه كله أحمد، ورواه الطبراني بنحوه، وزاد في رواية: «وَأَوْصِيكَ بِالتَّسْبِيحِ، فَإِنَّهَا عِبَادَةُ الْخَلْقِ وَبِالتَّكْبِيرِ»، رواه البزار من حديث ابن عمر، فذكرته في الأذكار، في فضل لا إله إلا الله، ورجال أحمد ثقات.

١٦ - باب وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٧١٢٥ - عن الأغر أبي مالك، قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر، بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقى أمر محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر، يوشك أن تنقطع أمنيته، وأن يحيط به عمله، فإن أنت وليت أمرهم، فإن استطعت أن تجف يدك من دمائهم، وأن تضر بطنك من أموالهم، وأن تجف لسانك عن أعراضهم، فافعل، ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٢).

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد، ورجاله ثقات.

١٧ - باب وصية عمر رضي الله عنه

٧١٢٦ - عن أبي رافع، أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر، وسعيد بن زيد، فقال: اعلّموا أني لم أقل في الكلالة شيئاً، ولم أستخلف من بعدى أحداً، وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب، فهو حر من مال الله عز وجل،

(١) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٧)، وابن كثير في التفسير (٧٧/٥)، والزيدي في

إتحاف السادة المتقين (٣٤٢/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧).

فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لا تمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر، واثمنه الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً، وإنى جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء نفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم قال: لو أدركنى أحد رجلين، ثم جعلت هذا الأمر إليه لو ثقنت به، سالم مولى أبى حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٧١٢٧ - وعن ابن عباس، قال: أنا أول من أتى عمر حين طعن، فقال: احفظ عني ثلاثاً، فإنى أخاف أن لا يدركنى الناس، أما أنا فلم أقض فى الكلاله قضاء، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لى عتيق، فذكر الحديث^(٢).

رواه أبو يعلى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٨ - باب وصية العباس رضى الله عنه

٧١٢٨ - عن ابن عباس، قال: قال لى العباس: أى بنى، إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ﷺ، فاحفظ عني ثلاث خصال: اتق لا يجربن عليك كذبة، ولا تفشين له سرّاً، ولا تغتابن عنده أحدًا، قال عامر: فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف، فقال: كل واحدة خير من عشرة آلاف^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائى وغيره، وضعفه جماعة.

١٩ - باب وصية سعد رضى الله عنه

٧١٢٩ - عن سعد، أنه قال لابنه عند الموت: يا بنى، إنك لن تلق أحدًا هو أنصح لك منى، إذا أردت أن تصلى، فأحسن وضوءك، ثم صل صلاة لا ترى أنك تصلى بعدها، وإياك والطمع، فإنه فقر حاضر، وعليك بالإياس، فإنه الغنى، وإياك وما يعتذر منه من العمل والقول، واعمل ما بدا لك^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب وصية معاذ رضى الله عنه

٧١٣٠ - عن محمد بن سيرين، قال: أتى رجل معاذ بن جبل، ومعه أصحابه يسلمون عليه ويدعون، فقال: إني موصيك بأمرين، إن حفظتهما حفظت: أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فأثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا، حتى ينتظمه لك انتظاماً، فتزول به معك أينما زلت^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنى لم أجد لابن سيرين سماعاً من معاذ، والله أعلم.

٢١ - باب وصية قيس بن عاصم رضى الله عنه

٧١٣١ - عن عبد الله بن أبي سويد المنقرى، قال: شهدت قيس بن عاصم وهو يوصى، فجمع بينه اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بنى، إذا أنا مت، فسودوا أكبركم تخلفوا أباكم، ولا تسودوا أصغركم فيزرى بكم ذلك عند أكفائكم، ولا تقيموا على نائحة، فإنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النياحة، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، ولا تعطوا رقاب الإبل إلا فى حقها، ولا تمنعوها من حقها، وإياكم وكل عرق سوء، فمهما يسركم يوماً يسوءكم أكثر، واحذروا أبناء أعدائكم، فإنهم لكم أعداء على مناهج آبائهم، وإذا أنا مت فادفوني فى موضع لا يطلع عليه هذا الحى من بكر بن وائل، فإنها كانت بينى وبينهم حماشات فى الجاهلية، فأخاف أن ينبشوني، فيفسدوا عليهم دنياهم، ويفسدوا عليكم آخرتكم، ثم دعا بكنتته، وأمر ابنه الأكبر، وكان يدعى علياً، فقال: أخرج سهماً من كناتى، فأخرجه، فقال: اكسره، فكسره، فقال: أخرج سهمين، فأخرجهما، فقال: اكسرها، فكسرها، ثم قال: أخرج ثلاثين سهماً، فأخرجهما، فقال: اعصباها بوتر، ثم قال: اكسرها، فلم يستطع كسرها، فقال: يا بنى، هكذا أنتم بالاجتماع، وكذلك أنتم بالفرقة، ثم أنشأ يقول:

إِنَّمَا الْمَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصَّدِّ ق وَأَحْيَا فِعَالُهُ الْمَوْلُودُ
وَكَفَى الْمَجْدَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْحِلْمَ إِذَا زَانَهَا فِعَالٌ وَجُودُ

وَتَلَاثُونَ يَا بَنِيَّ إِذَا مَا عَقَدْتَهُمْ لِلنَّائِبَاتِ الْعُهُودُ
كَثَلَيْنِ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا شَدَّهَا لِلْمَرَادِ عِقْدٌ شَدِيدُ
لَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ تَبَدَّدَتِ الْأَسْهُمُ أَوْ دَى بِجَمْعِهَا التَّبْدِيدُ
وَذُؤُوا السِّنَّ وَالْمُرُوءَةَ أُولَى إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدُ
وَعَلَيْكُمْ حِفْظُ الْأَصَاغِرِ حَتَّى يَلْغَ الْحِنْثُ الْأَصْغَرُ الْمَجْهُودُ

رواه هكذا بتمامه الطبراني في الكبير، والأوسط، إلا أن البيت الأول في الأوسط:

إنما الصدق ما بنى الود

وروى أحمد والبخاري منه طرفاً، وفي إسناد الطبراني العلاء بن الفضل، قال المزي: ذكره بعضهم في الضعفاء، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حكيم بن قيس بن عاصم، وقد وثقه ابن حبان^(١).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٥)، والطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨، ٣٤١، ٣٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٧٨).



١٥ - كتاب الفرائض

١ - باب فيمن فرَّ من توريث واريثه

٧١٣٢ - عن ابن عمر، أن غيلان بن سلمة الثقفي، أسلم وله عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ: «اختر منهنَّ أربعاً»، فلما كان عهد عمر، طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إني أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، فقذفه في نفسك، ولعلك لا تمكث إلا قليلاً، وأيم الله لتراجعن نساءك، أو لتراجعن في مالك، أو لأورثنهن، ولأمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال^(١).

قلت: روى الترمذى وابن ماجه منه إلى قوله: «واختر منهنَّ أربعاً».

رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢ - باب في علم الفرائض

٧١٣٣ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، فإنى امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان فى الفريضة لا يجدان من يخبرهما».

رواه أبو يعلى، والبزار، وفى إسناده من لم أعرفه.

٧١٣٤ - وعن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، أو شك أن يأتى على الناس زمان يختصم الرجلان فى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٢، ١٤)، والدارقطنى فى سننه (٢٧١/٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (١١٩/٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٧٣/٧)، والحاكم فى المستدرک (١٩٢/٢).

الفريضة، فلا يجدان من يقضى بينهما^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وسعيد بن أبي كعب، ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله ثقات.

٧١٣٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابي، قال: يا مهاجر، أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول الأعرابي: وأنا أقرأه، فيقول الأعرابي: أنفرض يا مهاجر؟ فإذا قال: نعم، قال: زيادة وخير، وإن قال: لا أحسنه، قال: فما فضلك عليّ يا مهاجر؟^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن كثير الصنعاني، وهو ضعيف.

٧١٣٦ - وعن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود: تعلموا الفرائض، فإنه يوشك أن يفتقر الرجل إلى علم كان يعلمه، أو يبقى في قوم لا يعلمون^(٣).

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد.

٧١٣٧ - وعن أبي الزناد، أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله أمير المؤمنين معاوية، من زيد بن ثابت، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإنك كتبت تسألني عن ميراث الجد والإخوة والكلالة، وكثير مما يقضى به في هذه الأمور لا يعلم مبلغها، وقد كنا نحضر من ذلك أموراً عند الخلفاء بعد رسول الله ﷺ، فوعينا منها ما شئنا أن نعي، فنحن نفتي به بعد من استفتانا في الموارث^(٤).

رواه الطبراني وجادة، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقه النسائي وغيره، وضعفه الجمهور.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن راشد إلا سعيد، تفرد به: محمد بن عقبة، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٦٠).

٣ - باب الإنصافِ عندَ القسمةِ

٧١٣٨ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اضمنوا لي ست خصال
أضمن لكم الجنة»، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «لا تظلموا عند قسمة موارثكم،
وأنصفوا من أنفسكم»، فذكر الحديث، وقد تقدم في الأحكام.

٤ - باب فيما تركه رسولُ الله ﷺ

٧١٣٩ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركناه صدقة»^(١).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب العَصَبَةُ

٧١٤٠ - عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل بنى أنثى، فإن
عصبتهم لأبيهم، ما خلا بنى فاطمة، فإنى أنا عصبتهم، وأنا أبوهم»^(٢).
رواه الطبرانى، وفيه بشر بن مهران، وهو متروك.
قلت: وله طريق فى المناقب.

٧١٤١ - وعن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لكل بنى أنثى عصبه
ينتمون إليه، إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا عصبتهم».
رواه الطبرانى، وفيه شيبة بن نعمة، وهو ضعيف.

٧١٤٢ - وعن على وابن مسعود، قالوا: عصبه ابن الملاعنة عصبه أمه^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه راو لم يسم، ومحمد بن أبى ليلى، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦ - باب متى يرثُ المولود

٧١٤٣ - عن المسور بن مخرمة، وجابر، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «لا يرث الصبى
حتى يستهل صارخاً، واستهلاله أن يصيح، أو يعطس، أو ييكى»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٠)، وفى الأوسط برقم (٤٥٩٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث

عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال، تفرد به: مروان بن محمد.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عباس بن الوليد الخلال، وثقه أبو مسهر، ومروان بن محمد، وقال أبو داود: لا أحدث عنه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧١٤٤ - وعن ابن سيرين، أن سعد بن عبادَةَ قسم ماله بين بنيه في حياته، ثم مات، فولد له ولد بعدما مات، فلقى عمر أبا بكر، فقال: ما نمت الليلة من أجل ابن سعد، هذا المولود ولم يترك له شيئاً، فقال له أبو بكر: وأنا والله ما نمت الليلة، أو كما قال، من أجله، فانطلق بنا إلى قيس بن سعد، فكلّمه في أخيه، فأتياه فكلّمناه، فقال قيس: أما شيء أمضاه سعد فلا أردّه أبداً، ولكن أشهد كما أن نصيبى له^(١).

رواه الطبراني من طرق رجالها كلها رجال الصحيح، إلا أنها مرسلّة، لم يسمع أحد منهم من أبي بكر.

٧١٤٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ الْعُطَّاسُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، وهو ضعيف.

٧ - باب فِيمَنْ أَلْحَقَتْ بِقَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ

٧١٤٦ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ ادْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ يَطْلُعُ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ، وَيُشْرِكُهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد، وهو ضعيف.

٨ - باب لَا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً

٧١٤٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وهو ضعيف عند الجمهور، وثقه العجلي.

٧١٤٨ - وعن ابن عباس، قال: وقع مولى النبي ﷺ من نخلة فمات، فأعطى النبي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩٠)، وقال البزار: محمد بن عبد الرحمن له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٨٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم لين الحديث، وقد روى عنه الثوري وجماعة، ويكتب من حديثه ما يتفرد به.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٨٤).

ﷺ ميراثه أهل دينه^(١).

رواه البزار، وفيه الحسن بن عمار، وهو ضعيف.

٧١٤٩ - وعن الحسن، عن جابر، قيل له: ذكر النبي ﷺ؟ قال: نعم، قال: «لا نرث أهل الكتاب، ولا يرثونا، إلا أن يرث الرجل عبده، أو أمته، ونكح نساءهم، ولا ينكحون نساءنا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٧١٥٠ - وعن أنس، قال: ورث أبا طالب عقيل وطالب، ولم يرثه علي، قال علي: فمن أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن الحسين اللالي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٩ - باب فيمن يُسلم وبعض ورثته على غير دينه، فيسلم قبل قسمة الميراث

٧١٥١ - عن حسان بن بلال، أن يزيد بن قتادة حدث، أن رجلاً من أهله مات وهو على غير دين الإسلام، قال: فورثته أختي دوني، وكانت على دينه، ثم إن أبي أسلم، فشهد مع رسول الله ﷺ حنيئاً، فمات فأحرزت ميراثه، وكان ترك غلاماً ونخلًا، ثم إن أختي أسلمت، فخاصمتني في الميراث إلى عثمان، فحدثني عبد الله بن الأرقم، أن عمر قضى أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم، فله نصيبه، فقضى به عثمان، فذهبت بذلك الأول، وشاركتني في هذا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا حسان بن بلال، وهو ثقة.

٧١٥٢ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مِيرَاثٍ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَلَمْ يُقْسَمْ، فَهُوَ عَلَى قَسَمِ الْإِسْلَامِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو ضعيف جداً.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن سوار إلا شريك.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٨٨).

١٠ - باب لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ

٧١٥٣ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف جداً.

٧١٥٤ - وعن حنظلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ، وَلَا يُتَمَّ عَلَى جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١ - باب إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ حَقُّهُ مِنَ الْمَالِ

٧١٥٥ - عن عقبة بن عامر، أن غلاماً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أُمِّي ماتت وتركت حلياً، فأتصدق به عنها؟ قال: «أُمُّكَ أَمَرْتِكَ بِذَلِكَ؟»، قال: لا، قال: «فَأُمْسِكِ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلَأْهُلِهِ

٧١٥٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلَأْهُلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أعين البصري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يخرجه ولم يوثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب فِيمَنْ اسْتَلْحَقَّ أَحَدًا

٧١٥٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَلْحَقَّ قَوْمٌ رَجُلًا إِلَّا وَرَثَتَهُمْ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧٦)، وقال البزار: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، وي زيد لين الحديث.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٩٤)، وزاد بعده: قال الهيثم: فحدثت به عيسى بن موسى الهاشمي، فقال رجل في المجلس: لو كان هذا الحديث عن غير يزيد. فقال عيسى بن=

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن عدي، قال البخاري: كان يكذب.

٧١٥٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا مساعة في الإسلام، ومن ساعى في الجاهلية فقد ألحق بعصيته، ومن ادعى ولدًا من غير رشدة، فلا يرث ولا يُورث»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَدِّ

٧١٥٩ - عن عمر، أنه سأل النبي ﷺ: كيف قسم الجد؟ قال: «ما سؤالك عن ذلك يا عمر؟ إني أظنك تموت قبل أن تعلم ذلك»، فمات قبل أن يعلم بذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر.

٧١٦٠ - وعن أبي سعيد، قال: كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ، يعني الجد^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧١٦١ - وعن عبادة بن الصامت، قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أنه قضى أن للجدتين من الميراث بينهما السلس.

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد في أثناء حديث طويل، وإسنادهما منقطع، وإسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة.

١٥ - باب فِي الْكَلَالَةِ

٧١٦٢ - عن ابن عباس، قال: أنا أول من أتى عمر حين طعن، فقال: احفظ عني ثلاثًا، فإني أخاف أن لا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلاله، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك له عتيق^(٣).

= موسى: كان يزيد أشرف من أن يكذب في الحديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢٢)، وقال: إسناداه صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧١٦٣ - وعن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكلالة، فقال: «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ».

رواه أبو يعلى، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧١٦٤ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه في الكلالة: أنبتني يا رسول الله، أكلالة الرجل، يريد أخوه من أمه وأبيه؟ فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً، غير أنه قرأ عليه آية الكلالة التي في سورة النساء، ثم عاد الرجل يسأله، فكلما سأله قرأها حتى أكثر وصخب الرجل، فاشتد صغبه من حرص على أن يبين له النبي ﷺ، فقرأ عليه الآية، ثم قال له النبي ﷺ: «إني والله لا أزيدك على ما أعطيت، إني والله لا أزيدك على ما أعطيت، حتى أزداد عليه»، فجلس الرجل حيثذ وسكت^(١).

رواه الطبراني، وفي إسناده ضعف.

١٦ - باب فِي ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ

٧١٦٥ - عن علي، أنه أتى في فريضة ابني عم أحدهما أخ لأُمٍّ، فقالوا: أعطاه ابن مسعود المال كله، فقال: يرحم الله ابن مسعود إن كان لفتيها، ولكني أعطيه سهم الأخ للأُم من قبل، ثم أقسم المال بينهما^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحارث، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٧ - باب فِي زَوْجٍ وَأَخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ

٧١٦٦ - عن زيد بن ثابت، أنه سئل عن زوج، وأخت لأب، وأم، فأعطى الزوج النصف، والأخت النصف، وكلم في ذلك، فقال: حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٢).

١٨ - باب في أم، وأخت، وجد

٧١٦٧ - عن الشعبي، قال: أتى بي الحجاج موثقاً، فلما أتى بي إلى باب القصر، لقيني يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة، بوء للأمير بالشرك والنفاق على نفسك، فبالحرى أن تنجو، قال: فلقنني، ثم لقنني محمد بن الحجاج، فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما أدخلت على الحجاج، قال لي: يا شعبي، وأنت ممن خرج علينا وكبر؟ قلت: أصلح الله الأمير، أحزم بنا المنزل، وأجذب الجناح، وضاق المسلك، واكتحلنا السهر، واستحلنا الخوف، ووقعنا في خزية لم يكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء، قال: صدق، والله ما بروا بخروجهم علينا، ولا قروا علينا إذ فجروا، أطلقنا عنه، قال: فاحتاج إليّ في فريضة، فبعث إليّ، قال: ما تقول في أم وأخت وجد؟ قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن مسعود، وعلى، وعثمان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لمتقناً، قال: جعل الجد أباً، ولم يعط الأخت شيئاً، وأعطى الأم الثلث، قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الجد اثنين، وأعطى الأم سهماً، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ قال: قلت: جعلها أثلاثاً، قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الأم اثنين، وأعطى الجد سهماً، قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قال: قلت: جعلها من سبعة، أعطى الأم ثلاثة، وأعطى الجد اثنين، وأعطى الأخت اثنين، قال: أوامر القاضي بمضيها على ما أمضاها أمير المؤمنين^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، والراوى عن الشعبي عباد بن موسى، وليس هو الختلى الذى احتج به الشيخان، وإنما هو العكلى، وذكر الذهبى فى الميزان أنه تفرد عنه ابنه محمد بن عباد بن موسى بن راشد، الملقب سندولا، وقد رواه البيهقى فى سننه من رواية ابنه محمد بن عباد عنه، فأدخل بينه وبين الشعبي أبا بكر الهذلى، واسمه سلمى بن عبد الله، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة وغيرهم، وكذبه غندر، لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد، فإنه عند البزار والبيهقى من رواية عيسى بن يونس عنه، وفى رواية للبيهقى: حدثنا موسى بن عباد، حدثنا الشعبي، وعلى هذا فالحديث مضطرب الإسناد.

١٩ - باب في الإخوة

٧١٦٨ - عن علي، عن النبي ﷺ قال: «يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه، دون إخوته لأبيه»^(١).

رواه أبو يعلى، ولا أعرف معناه، وفيه الحارث، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧١٦٩ - وعن علي، أنه قال: الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيه لأهمهم إذا قتل^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب في العمة والخالة

٧١٧٠ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ ركب حماراً إلى قباء يستخبر في العمة والخالة، فأنزل الله عز وجل: «لَا مِيرَاثَ لَهُمَا»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

٢١ - باب ميراث ابن الملائنة

٧١٧١ - عن ابن مسعود، قال: ميراث ابن الملائنة كله لأمه^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

٧١٧٢ - وعن علي، وابن مسعود، قال: عصبه ابن الملائنة عصبه أمه.

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

٢٢ - باب ميراث القاتل

٧١٧٣ - عن عدى، أنه كان بين امرأتين، فرمى إحدهما بحجر فقتلها، فركب في ذلك إلى رسول الله ﷺ وهو بتبوك يسأله عن شأن المرأة المقتولة، فقال: «يَعْقِلُهَا، وَلَا يَرِثُهَا»، قال عدى: فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ على ناقة حمراء جدعاء، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى الْوُسْطَى، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٦/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٦٣).

فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحَزْمِ الْخَطْبِ»، ثم رفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ».

رواه أبو يعلى بطوله، والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه راو لم يسم.

٧١٧٤ - وعن عمر بن شبة بن أبي كثير، عن أبيه، قال: كنت أداعب امرأتى فانرمى يدي فماتت، وذلك في غزوة رسول الله ﷺ تبوكاً، فأتيته فأخبرته خبر امرأتى التى أصبتها خطأ، فقال: «لَا تَرْتُهَا»^(١).

رواه الطبراني، وعمر بن شبة، قال أبو حاتم: مجهول.

٢٣ - باب ميراث العقل

٧١٧٥ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قضى أن العقل ميراث بين ورثة القتل على فرائضهم^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧١٧٦ - وعن المغيرة بن شعبة، أن أسعد بن زرارة، قال لعمر بن الخطاب: إن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها^(٣).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧١٧٧ - وعن المغيرة بن شعبة، أن زرارة بن جري قال لعمر بن الخطاب: إن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها^(٤).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧١٧٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن قتل أشيم كان خطأ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٠٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣١٥).

٢٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَلَاءِ وَمَنْ يَرِثُهُ

٧١٧٩ - عن ابن عباس، رفعه، قال: «إن الولاء ليس بمنقول ولا بمتحول»^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه المغيرة بن جميل، وهو ضعيف.

٧١٨٠ - وعن غيلان بن سلمة الثقفي، أن نافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان، ففر إلى النبي ﷺ يوم حاصر الطائف، فأسلم، فأعتقه رسول الله ﷺ. فلما أسلم غيلان رد رسول الله ﷺ ولاء نافع إليه^(٢).

رواه البزار، وقال: لا نعلم روى غيلان إلا هذا الحديث.

قلت: وفيه عروة بن غيلان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧١٨١ - وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٍ النَّسَبِ».

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو كذاب.

٧١٨٢ - وعن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق. رواه أحمد، وإسناده حسن.

٧١٨٣ - وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٧١٨٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه النضر أبو عمر، وقد وثقه جماعة، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(١٣٢١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد، والمغيرة ليس بمعروف.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن أيوب

إلا ابن لهيعة، تفرد به: عبيد بن أبي قره، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٦٦).

٧١٨٥ - وعن سلمى ابنة حمزة، أن مولاها مات وترك ابنته، فورث النبي ﷺ ابنته النصف، وورث يعلى النصف، وكان ابن سلمى^(١).
رواه أحمد

٧١٨٦ - ولها عند الطبراني، قالت: مات مولى لي وترك ابنته، فقسم رسول الله ﷺ ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، وإسناد أحمد كذلك، إلا أن قتادة لم يسمع من سلمى.

٧١٨٧ - وعن أبي موسى، قال: مات رجل وترك ابنته ومواليه الذين أعتقوه، فقسم النبي ﷺ ميراثه بين ابنته وبين مواليه.
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٥ - باب فِيمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٧١٨٨ - عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا خالد بن أبي حيان، وهو ثقة.

٧١٨٩ - وعن أبي أمامة بن ثعلبة، أن النبي ﷺ قال: «من تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عطية، وقال الذهبي: لا أعلم من يروى عنه إلا منيب، وبقيه رجاله ثقات.

٧١٩٠ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ: «إن أشد الناس على الله عداءً، القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمة مواليه، فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة بن ثعلبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالله بن المنيب.

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢٦ - باب فيمن أسلم على يديه أحدٌ ولم يترك وارثاً

٧١٩١ - عن عمرو بن العاص، أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: إن رجلاً أسلم على يدي وله مال، وقد مات، قال: «فَلَكَ مِيرَاثُهُ».

رواه الطبراني من رواية بقية، قال: حدثني كثير بن مرة، فإن كان سمع منه، فالحديث صحيح.

٢٧ - باب فيمن أعطى عطية ثم ورثها

٧١٩٢ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته، فقالوا: نحن فيها شرع سواء، فأبى، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقسمه بينهم ميراثاً^(١).

قلت: رواه أبو داود بغير سياقه. رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

٧١٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أعطيت أُمِّي حديقة في حياتها، وإنها توفيت، ولم تدع وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ، أحسبه قال: «إن الله تبارك وتعالى رد عليك حديقتك، وقبل صدقتك».

رواه البزار، وإسناده حسن.

٧١٩٤ - وعن سنان بن مسلمة، أن رجلاً من المهاجرين تصدق بأرض له عظيمة على أمه، فماتت وليس لها وارث غيره، فأتى النبي ﷺ، فقال: إن أُمِّي فلانة كانت من أحب الناس إليّ وأعزه عليّ، وإني تصدقت عليها بأرض لي عظيمة، فماتت وليس لها وارث غيري، فكيف تأمرني أن أصنع بها؟ فقال: «أوجب الله أجرك، ورد عليك أرضك، اصنع بها ما شئت»^(٢).

رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

٧١٩٥ - وعن عبادة، يعني ابن الصامت، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩٣).

الله، كل شيء لى فهو صدقة، إلا فرسى، وكانت له أرض، فقبضها رسول الله ﷺ، فجعلها فى الأوقاف، فجاء أبواه، فقالا: يا رسول الله، أطعنا من صدقة ابننا، ما لنا شيء، وإننا لنطوف مع الأوقاف، فأخذها رسول الله ﷺ ورجعها إليهما، فماتا فورثها ابنهما الذى كان تصدق بها، فأتى النبی ﷺ، فقال: يا رسول الله، صدقتى التى كنت تصدقت بها، فدفعتها إلى والدى، فماتا فورثتهما، أفحلال هى لى؟ قال: «نعم، فكلها هنيئاً».

رواه الطبرانى، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٧١٩٦ - وعن بشر بن محمد بن عبد الله بن زيد، الذى أدى النداء عن أبيه، قال: تصدق عبد الله بن زيد بمال لم يكن له مال غيره، وكان يعيش فيه هو وولده، فدفعه إلى رسول الله ﷺ، فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن زيد تصدق بماله، وهو الذى كان يعيش فيه، فدعا رسول الله ﷺ عبد الله بن زيد، فقال: «إن الله عز وجل قد قبل منك صدقتك، فردها ميراثاً على أبويك»، قال بشر: فتوارثناها.

رواه الطبرانى، وبشير هذا لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧١٩٧ - وعن أبى هريرة، أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، مالى كله صدقة، قال: فافتقر أبواه حتى جلسا مع الأوقاف، ثم جاءا إلى رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله، كان ابننا أكثر الأنصار مالاً، فتصدق بماله، وافتقرنا حتى جلسنا مع الأوقاف، قال: «صدقة ابنكما رد عليكم»، ثم توفيا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ابنهما: «أن اردد الصدقة، فإن الصدقة لا تورث ولا تعتمر»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٣٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى هريرة، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.



١٦ - كتاب العتق

١ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ حُبْسِ الرَّقِيقِ

٧١٩٨ - عن أبي هريرة، قال: جلس إلى النبي ﷺ رجل، فقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»، قال: بربري، فقال له رسول الله ﷺ: «قُمْ عَنِّي»، قال: بعرفقه هكذا، فلما قام عنه، أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن نافع، وهو متروك، وقال ابن معين: يكتب حديثه، وصالح مولى التوأمة، وقد اختلط.

٧١٩٩ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَرَبْرِيًّا، فَلْيُرَدِّهَا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٢٠٠ - وعن مولى لرفيع بن ثابت، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ اشترى جارية بربرية بمائتي دينار، فبعث بها إلى أبي محمد البدرى، من أصحاب النبي ﷺ، وكان بدرية، فوهب له الجارية البربرية، فلما جاءت، قال: هذه من المجوس الذين نهى النبي ﷺ عنهم، والذين أشركوا، فحدثت بهذا الحديث رجلاً، فحدثني أن يحيى بن سعيد حدثه أن عمّا له مات بالمغرب، وكان بدرية.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وابن لهيعة.

٧٢٠١ - وعن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخبث

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٧).

سبعون جزءاً، فجزء في الجن والإنس، وتسعة وستون في البربر^(١).

رواه الطبراني في الأوسط

٧٢٠٢ - وفي رواية عنده أيضاً: «قسم الله الخبث على سبعين جزءاً، فجعل في البربر تسعة وستين جزءاً، وللناس جزءاً واحداً».

وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضاً مطلب بن شعيب، قال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

٧٢٠٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

٧٢٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشترؤا الرقيق، وشاركوهم في أرزاقهم، وإياكم والزنج، فإنهم قصيرة أعمارهم، قليلة أرزاقهم»^(٣).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٢٠٥ - وعن ابن عباس، قال: ذكر السودان عند النبي ﷺ، فقال: «دعوني من السودان، فإن الأسود لبطنه وفرجه»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة.

٧٢٠٦ - وعن أم أيمن، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأسود لفرجه وبطنه»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن محمد، من آل الزبير، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٨٠)، وفي الأوسط برقم (١٠١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٢٥).

٧٢٠٧ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم؟ قال: «لا خير فى الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا، وإن فيهم لختين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس»^(١).

رواه الطبرانى، والبخارى، ولفظه: أن النبى ﷺ قال: «لا خير فى الحبش، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لختين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس»، ورجال البخارى ثقات، وعوسجة المكي فيه خلاف لا يضر، ووثقه غير واحد.

٧٢٠٨ - وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الأسود إذا جاع سرق، وإذا شبع زنى، وإن فيهم لختين: صدق السماحة، والنجدة»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وعلى بن سعيد الرازى، قال الدارقطنى: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - باب فضل السودان

٧٢٠٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذوا السودان، فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم، والنجاشى، وبلال المؤذن»^(٣).
رواه الطبرانى، وقال: أراد الحبش، وفيه آيين بن سفيان، وهو ضعيف.

٧٢١٠ - وعن عمير، قال: قال لى سهل بن صخر، وكانت له صحبة: يا بنى، إذا ملكت ثمن عبد فاشتر به عبداً، فإن الجدود فى نواصى الرجال.
رواه الطبرانى، وفيه يوسف بن خالد السمى، وهو ضعيف.

٣ - باب الإحسان إلى الموالى والوصية بهم

٧٢١١ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ابتاع أحدكم الجارية،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢١٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان إلا محمد بن إسحاق، تفرد به: يحيى بن سعيد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٢).

فليكن أول ما يطعمها الحلواء، فإنها أطيب لنفسها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده أقل درجاته الحسن.

٧٢١٢ - وعن يزيد بن جارية، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «أَرْقَاءَكُمْ، أَرْقَاءَكُمْ، أَرْقَاءَكُمْ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، فَإِنْ جَاءُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ، فَبِيعُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٢١٣ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»، فقال رجل: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتامًا؟ قال: «بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»، قال: فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله؟ قال: «فَرَسٌ تَرْبِطُهُ ثَقَاتِلٌ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ»^(٣).

قلت: روى الترمذي وغيره طرفًا منه. رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف.

٧٢١٤ - وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ، فَأَصْلِحُوا إِلَيْهِمْ، وَاسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبُوا، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَهُمْ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٧٢١٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إِنْ أَحْسَنُوا فَاقْبَلُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَاعْفُوا، وَإِنْ غَلَبَكُمْ فَبِيعُوا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٤، ٣٦)، والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٧٧٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٦)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/١، ١٣)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٧٥)، وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٥، ٣٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩١).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٢١٦ - وعن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «للمملوك على سيده ثلاث خصال: لا يعجله عن صلاحه، ولا يقيمه عن طعامه، ويشبعه كل الإشباع»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده ضعيف.

٧٢١٧ - وعن كعب بن مالك، قال: عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال، فسمعتة يقول: «إنه لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإنى أنهاكم عن ذلك، اللهم هل بلغت»، ثلاث مرات، ثم قال: «اللهم اشهد»، ثلاث مرات، وأغمى عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيما ملكت أيمانكم، أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألينوا القول لهم»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن زحر، وعلى بن يزيد، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

٧٢١٨ - وعن ابن عمر، قال: كان عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل يغرغر بها صدره، وما يقبض بها لسانه.

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو متروك.

٧٢١٩ - وعن حذيفة، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، إنى ابتعت عبداً، فما أصنع به؟ قال: «أخوك في الإسلام، أطعمه مما تأكل، وألبسه مما تلبس، فإذا كرهته فبعه»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك.

٧٢٢٠ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: كلم طلحة عامر بن فهيرة بشيء، فقال له النبي ﷺ: «مهلاً يا طلحة، فإنه شهد بدماء كما شهدته، وخيركم خيركم لمواليهم»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٧/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حاتم إلا سعيد،

ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٧٢٢١ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ أقبل من خيبر، ومعه غلامان، فقال علي: يا رسول الله، أخدمنا، قال: «خذ أيهما شئت»، قال: خر لي، قال: «خذ هذا، ولا تضربه، فإنني قد رأيته يصلي مقفلنا من خيبر، وإنني نهيت عن ضرب أهل الصلاة»، وأعطى أبا ذر غلاماً، وقال: «استوص به معروفاً»، فأعتقه، فقال له النبي ﷺ: «ما فعل الغلام الذي أعطيتك؟»، قال: يا رسول الله، أمرتني أن استوصي به معروفاً فأعتقته^(١).

رواه أحمد، والطبراني

٧٢٢٢ - وقال في رواية: إن علياً قال لرسول الله ﷺ: ادفع إلى خادمك، قال له: «في البيت ثلاثة، اختر واحداً»، فذكره باختصار^(٢).

٧٢٢٣ - وقال في رواية أخرى: إن النبي ﷺ أعطى أبا ذر فتى، فقال: «أطعمه مما تأكل، واكسه مما تلبس»، وكان لأبي ذر ثوب، فشقه فانز نصفه، وأعطى الغلام نصفه، فقال رسول الله ﷺ: «ما لي أرى ثوبك هكذا؟»، قال: يا رسول الله، قلت: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون»، قال: «نعم»، قلت: أعتقه، قال: «أجرك الله يا أبا ذر»^(٣)، ومدار الحديث على أبي غالب، وهو ثقة، وقد ضعف.

٧٢٢٤ - وعن أنس، أن النبي ﷺ أعطى علياً وفاطمة غلاماً، وقال: «أحسننا إليه، فإنني رأيته يصلي».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٧٢٢٥ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون»^(٤).

رواه البزار، وفيه كوثر بن حكيم، وهو متروك.

٧٢٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا آتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٠٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩٢).

بَطْعَامِهِ، فَلْيُدْنِهِ فَلْيَقْعِدْهُ عَلَيْهِ، أَوْ لْيُلْقِمَهُ، فَإِنَّهُ وَلَّى حَرَّةً وَدُحَانَهُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف.

٧٢٢٧ - وعن أبي الزبير، أنه سأل جابرًا عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر؟

قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعوه، فإن كره أحدنا أن يطعم معه، فليطعمه في يده^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير بنحوه، وإسناده حسن.

٧٢٢٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ينبغي للرجل أن يلى

مملوكه حر طعامه وبرده، فإذا حضر عزله عنه».

رواه أبو يعلى، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك، وقد وثقه أبو محسن.

٧٢٢٩ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى مملوك

أحدكم طعامًا، فولى حره وعمله، فقربه إليه، فليدعه فليأكل معه، وإن أبى فليصنع بيده مما يصنع».

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٧٢٣٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صدقة أفضل من

صدقة تصدق بها على مملوك عند مليك سوء»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط.

٧٢٣١ - وعن ابن عمر، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن خادمي يسىء

ويظلم، أفأضربه؟ قال: «تعفو عنه كل يوم سبعين مرة».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥)، والطبراني في الصغير (٨٠٥٧)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢١٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٥٨)، وقال: لم يروه هذه الأحاديث عن مجاهد إلا أبو

٤ - باب فيمن ضرب مملوكه أو مثل به

٧٢٣٢ - عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ «من ضرب مملوكه ظلماً، أقيد منه يوم القيامة».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٢٣٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تضربوا الرقيق، فإنكم لا تدرون ما توافقون».

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه عكرمة بن خالد بن سلمة، وهو ضعيف.

٧٢٣٤ - وعن كعب بن مالك، قال: كانت جارية ترعى غنماً لي، فأكل الذئب

شاة، فضربت وجه الجارية، فندمت، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها، فقال رسول الله ﷺ للجارية: «مَنْ أَنَا؟»، قالت: رسول الله، قال: «فَمَنْ اللَّهُ؟»، قالت: الذي في السماء، فقال رسول الله ﷺ «أَعْتَقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٧٢٣٥ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَثَلَ بَعِيدِهِ، أَوْ حُرَّقَهُ

بِالنَّارِ، فَهُوَ حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قال: فأتى رجل قد خصى يقال له: سندر، فأعتقه، ثم أتى أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فصنع إليه خيراً، ثم أتى عمر بعد أبي بكر، فصنع إليه خيراً، ثم إنه أراد أن يخرج إلى مصر، فكتب له عمر إلى عمرو بن العاص: أن اصنع إليه خيراً، واحفظ فيه وصية رسول الله ﷺ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولكنه ثقة.

٧٢٣٦ - وعن سندر، أنه كان عند الزنباغ بن سلامة، وأنه عتب عليه، فخصاه

وجدعه، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأغلظ لزنباغ القول، وأعتقه به، فقال: أوص بي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/١٩)، وفي الأوسط برقم (٧٥٦١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا حاتم، ولا عن حاتم إلا داود الجعفرى، ولا يروى عن كعب بن مالك إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٨).

فقال: «أوصى بك كل مسلم»^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عبد الله بن سندر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥ - باب فيمن خففَ عنَّ عامِلُه من العمل

٧٢٣٧ - عن عمرو بن حريث، أن رسول الله ﷺ قال: «ما خففت عن عاملك من عمله، فإن أجره في موازينك».

رواه أبو يعلى، وعمرو هذا، قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ، فإن كان كذلك، فالحديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب في العبدِ الصَّالحِ

٧٢٣٨ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عبد أطاع الله وأطاع مواله، أدخله الله الجنة قبل مواله بسبعين خريقاً، فيقول السيد: رب، هذا كان عبدى فى الدنيا، قال: جازيته بعمله وجازيتك بعملك»^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وقال: تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبدويه الصفار، عن أبيه.

قلت: لم أجد من ذكر يحيى، وأبوه ذكره الخطيب، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٧٢٣٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبداً دخل الجنة، فرأى عبده فوق درجته، فقال: يا رب، هذا عبدى فوق درجتى، قال: نعم، جزيته بعمله وجزيتك بعملك»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه بشير بن ميمون، وهو متروك.

٧٢٤٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواله»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٧٢٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٨٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٣٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٣٥٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشير بن ميمون أبو صيفي، وهو متروك.

٧ - باب في العبد الأبق

٧٢٤١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عبد مات في إياقه دخل النار، وإن قتل في سبيل الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨ - باب العتق والإعانة فيه

٧٢٤٢ - عن البراء بن عازب، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ»، قال: يا رسول الله، أو ليستا بواحدة؟ قال: «لَا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تَطِيقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تَطِيقْ ذَلِكَ، فَكَفِّ لِسَانَكَ، إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٢٤٣ - وعن أبي موسى، قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الصدقة، فقال: «من الصدقة عتق الرقبة وفكها»، فقال رجل: أليستا واحدة؟ قال: «لَا، عِتْقُهَا أَنْ تَعْتِقَهَا، وَفَكُهَا أَنْ تُعِينَ فِيهَا»، قال: فإن لم أفعل؟ قال: «فمنحة وكوف، أو عطف على ذي رحم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الملك بن موسى، قال الأزدي: منكر الحديث.

٧٢٤٤ - وعن سهل بن حنيف، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن سهل بن حنيف، ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٥).

٧٢٤٥ - وعن ابن عباس، أن رجلاً أسلم، فلما هاجر النبي ﷺ خشى أهله أن يتبع النبي ﷺ، فقيده، فكتب إلى النبي ﷺ: إنك قد علمت بإسلامي، فسيرني أو خلصني، فبعث النبي ﷺ سبعة نفر على بعير، وقال: «لعلكم تجدون في دار من يعينكم عليه»، فأعتقه النبي ﷺ^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩ - باب عتق الأحمر والأسود

٧٢٤٦ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيعَةُ، تَغْدُو بِأَجْرٍ، وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ، مَنِيعَةُ النَّاقَةِ كَعِتَاقَةِ الْأَحْمَرِ، وَمَنِيعَةُ الشَّاةِ كَعِتَاقَةِ الْأَسْوَدِ»^(٢).
رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن صبيحة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠ - باب أي الرقاب أفضل

٧٢٤٧ - عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قال: فأى الرقاب أعظم أجراً؟ قال: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قال: فإن لم أستطع؟ قال: «قَوْمٌ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قال: فإن لم أستطع؟ قال: «فَاحْبِسْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَسَنَةٌ تَصَدَّقَتْ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٣).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١ - باب عتق الأخيار

٧٢٤٨ - عن سعد، مولى أبي بكر، وكان يخدم النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يعجبه خدمته، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْتِقْ سَعْدًا»، فقال: يا رسول الله، ما لنا ماهن غيره، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقْ سَعْدًا أَتَتَكَ الرِّجَالُ، أَعْتِقْ سَعْدًا أَتَتَكَ الرِّجَالُ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/٢، ٥٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢١٣٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٣٧).

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه. رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالہ رجال الصحيح.

٧٢٤٩ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: كان للنبي ﷺ غلام يقال له: يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة، فأعتقه، فذكر الحديث، وهو مذكور في الديات في المحاربين.

رواه الطبراني، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف.

٧٢٥٠ - وعن الحسن بن علي، أنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة، أو قال: كسرة، في مجرى الغائط، أو البول، فأخذها فأماط عنها الأذى، فغسلها غسلًا نعمًا، ثم دفعها إلى غلامه، فقال: يا غلام، ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ، قال للغلام: يا غلام، ناولني اللقمة، أو قال: الكسرة، قال: يا مولاي، أكلتها، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله، فقال له الغلام: يا مولاي، لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأنني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ: «من أخذ لقمة، أو كسرة، من مجرى الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا نعمًا ثم أكلها، لم تستقر في بطنه حتى يغفر له»، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة.

رواه أبو يعلى، عن عيسى بن سالم، عن وهب بن عبد الرحمن القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢ - باب العتق من ولد إسماعيل

٧٢٥١ - عن عائشة، أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سبي من اليمن من خولان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها رسول الله ﷺ، ثم جاء سبي من مضر من بني النضير، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم^(١).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم، وفي المناقب أحاديث من هذا النحو.

١٣ - باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة

٧٢٥٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لا طلاق إلا لعدة، ولا عتق إلا لوجه الله»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٤١).

٧٢٥٣ - وعن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا قيس الجذامي، ولم يضعفه أحد.

٧٢٥٤ - وعن شعبة الكوفي، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى، فقال: أى بنى، ألا أحدثكم حديثاً؟ حدثني أبى، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وقال: لا يروى عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات.

٧٢٥٥ - وعن مالك بن الحارث، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا يَتَنَ أَبُوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوٌ مِنْهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه على بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف.

٧٢٥٦ - وعن مالك بن عمرو القشيري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ»^(٤).

رواه أحمد، وهو أطول من هذا، وهو فى البر والصلة، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث.

٧٢٥٧ - وعن أبى ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَإِنَّهُ يَجْزَى مِنْ كُلِّ عَضْوٍ، أَوْ يَجْرُرُ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ، عَضْوًا مِنَ النَّارِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٣٢/١٧، ٣٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩٣).

رواه البزار، وفيه أبو حريز، وثقه ابن حبان وابن معين فى رواية، وضعفه جمهور الأئمة.

٧٢٥٨ - وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق رقبة لله، أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وفيه زكريا بن منظور، وقد وثق.

٧٢٥٩ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سئل رسول الله ﷺ: أى الليل أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس»، قال: ثم قال: «أيا امرئ مسلم أعتق امرءاً مسلماً، فهو فكاكه من النار، يجزىء بكل عظم منه عظماً منه، وأيا امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فهي فكاكها من النار، يجزىء بكل عظم منها عظماً منها، وأيا امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار، يجزىء بكل عظمين من عظامهما عظماً منها»^(٢).

رواه الطبرانى، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وبقيّة رجاله حديثهم حسن.

٧٢٦٠ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق مؤمناً فى الدنيا، أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى حميد، وهو ضعيف.

٧٢٦١ - وعن أبى سكينه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ملك أحدكم شيئاً فيه ثمن رقبة فليعتقها، فإنه يفدى كل عضو منها عضواً منه»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن ربيعة الصغانى، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٣٩)، وفى الصغير (١٣٣/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٥/٢٢).

١٤ - باب في الرقبة المؤمنة

٧٢٦٢ - عن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله، إن على رقبة مؤمنة، فإن كنت ترى هذه مؤمنة فأعتقها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قالت: نعم، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتَقُهَا»^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٦٣ - وعن ابن عباس، أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: إن على رقبة، وعندي جارية سوداء أعجمية، فقال النبي ﷺ: «اِئْتِنِي بِهَا»، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قالت: نعم، قال: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «فَأَعْتَقُهَا»^(٢).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري بإسنادين متن أحدهما مثل هذا، والآخر، فقال لها: «أَيُّنَ اللَّهِ؟»، فأشارت بيدها إلى السماء، قال: «مَنْ أَنَا؟»، قالت: أنت رسول الله. وفيه سعيد بن أبي المرزبان، وهو ضعيف مدلس، وعن عنه، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيء الحفظ، وقد وثق.

٧٢٦٤ - وعن أبي جحيفة، قال: أتت امرأة النبي ﷺ ومعها جارية سوداء، فقالت المرأة: يا رسول الله، إن على رقبة مؤمنة، أفتجزئ هذه؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيُّنَ اللَّهِ؟»، قالت: في السماء، قال: «فَمَنْ أَنَا؟»، قالت: أنت رسول الله، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتَقُهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن عنبسة، وهو ضعيف.

٧٢٦٥ - وعن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: جاءت امرأة بأمة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن على رقبة مؤمنة، أفتجزئ هذه عني؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَبُّكَ؟»، قالت: الله ربي، قال: «فَمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٦٩)، وفي الأوسط برقم (٥٥٢٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣، ٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦/٢٢، ١١٧).

دينك؟»، قالت: الإسلام، قال: «فمن أنا؟»، قالت: أنت رسول الله، قال: «فتشهدين أنى رسول الله؟»، قالت: نعم، أشهد أنك رسول الله، قال: «وتصلين الخمس؟»، قالت: نعم، قال: «وتصومين رمضان؟»، قالت: نعم، قال: «وتقرين بما جاء من عند الله؟»، قالت: نعم، قال: فضرب بيده على ظهرها، وقال: «أعتقيها، فقد أجزأت عنك»^(١).
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث فى الإيمان، وفيمن ضرب مملوكه قبيل هذا.

١٥ - باب فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافراً

٧٢٦٦ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يعتق من جاءه من العبيد قبل مواليهم إذا أسلموا، وقد أعتق يوم الطائف رجلين^(٢).

٧٢٦٧ - وفى رواية: قال: قال رسول الله ﷺ يوم الطائف: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْعَبِيدِ، فَهُوَ حُرٌّ، فخرج عبيد من العبيد، فيهم أبو بكر، فأعتقهم رسول الله ﷺ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٧٢٦٨ - وعن الشعبي، عن رجل من ثقيف، قال: سألنا رسول الله ﷺ ثلاثاً، فلم يرخص لنا، فقلنا: إن أرضنا أرض باردة، فسألناه أن يرخص لنا فى الطهر، فلم يرخص لنا، وسألناه أن يرخص لنا فى الدباء، فلم يرخص لنا، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكره فأبى، وقال: «هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ، وَطَلِيقُ رَسُولِهِ»، وكان أبو بكره خرج إلى النبى ﷺ حين حاصر الطائف، فأسلم^(٤).

٧٢٦٩ - وفى رواية عن الشعبي، قال: أخبرنى فلان الثقفى، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث، فلم يرخص لنا فى شىء منهن، سألناه أن يرد إلينا أبا بكره، وكان مملوكاً فأسلم قبلنا، وقال: «لا، هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ، ثُمَّ طَلِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فذكر نحوه.

رواه كله أحمد، ورجاله ثقات.

٧٢٧٠ - وعن أبى بكره، أنه خرج إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر الطائف بثلاثة

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٣٦، ١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٣٤).

وعشرين عبداً، فأعتقهم رسول الله ﷺ وهم الذين يقال لهم: عتقاء.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٧١ - وعن ابن عباس، قال: لما نزل رسول الله ﷺ إلى الطائف، أمر منادياً
فنادى: «أبما عبد خرج فهو حر»، فخرج إليه عبدان، فأعتقهما.

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

٧٢٧٢ - وعن أبي أمامة، قال: تدلى عبد من حصن الطائف، فجاءه مولاه، فقال:
يا رسول الله، رد عليّ غلامي، فقال: «إن العبد إذا أسلم قبل مولاه لم يرد إليه، وإذا
أسلم المولى، ثم أسلم العبد دفع إليه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن إبراهيم بن وجيه، وهو متروك.

٧٢٧٣ - وعن غيلان بن سلمة الثقفي، أن نافعاً كان عبداً لغيلان، ففرّ إلى رسول
الله ﷺ، وغيلان مشرك، فأسلم غيلان، فرد رسول الله ﷺ عليه ولأه^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦ - باب فيمن أعتق لاعباً

٧٢٧٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ،
فَهُوَ كَمَا قَالَ».

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧ - باب فيمن أعتق ما لا يملك

٧٢٧٥ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «لا طلاق إلا من بعد عقد، ولا
عتق إلا من بعد ملك»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨ - باب عتق ولد الزنا

٧٢٧٦ - عن ابن عمر، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نغن على أولاد الزنا في
العتق^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى المديني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٧٧ - وعن سلمى بنت نصر المحاربية، قالت: سألت عائشة عن عتاقة ولد الزنا، فقالت: أعتقيه^(١).

رواه الطبراني، وسلمى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٩ - باب في الكتابة

٧٢٧٨ - عن سلمان، قال: كاتب أهلى على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حر، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «اغرس واشترط لهم، فإذا أردت أن تشتري، فأذني»، قال: فأذنته، قال: فجاء فجعل يغرس بيده، إلا واحدة غرسها يدي، فعلقن إلا الواحدة^(٢).

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولهذا الحديث طرق مطولة في مناقبه، وغير ذلك.

٧٢٧٩ - وعن بريرة، قالت: كان في ثلاثة من السنة، تصدق على بلحم فأهديته لعائشة، فأبقتة حتى دخل رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا اللحم؟»، فقالت: لحم تصدق به على بريرة، فأهدته لنا، فقال: «هو على بريرة صدقة، ولنا هدية»، وكاتب على تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاؤوا عدت لهم عدة واحدة، قلت: هم يقولون: إلا أن يشترط لهم الولاء، فقال النبي ﷺ: «اشترطى، واشترطى، فإن الولاء لمن أعتق»، قالت: وأعتقت فكان لي الخيار^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٢٨٠ - وعن ابن عباس، قال: اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، فاشترطوا عليها ولاءها، فشرطت لهم ذلك، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته، فقال: «إنما الولاء لمن أعتق»، ثم صعد المنبر، فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟ ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله»، وكان لبريرة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٢٤).

زوج، فخيرها رسول الله ﷺ إن شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي، وإن شاءت فارقت، ففارقت، فدخل النبي ﷺ بيتاً، فرأى رجلاً شاة، فقال لعائشة: «ألا تطبخي لنا هذا اللحم؟»، قالت: تصدق به على بريرة فأهدته لنا، قال: «اطبخوه، فهو لها صدقة، ولنا هدية»^(١).

قلت: في الصحيح وغيره بعضه.

رواه الطبراني، وفيه تميم بن المنتصر، وقد روى عنه غير واحد، ولم يخرج أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨١ - وعن ابن عباس، قال: كان زوج بريرة عبداً أسود، يقال له: مغيث، قال ابن عباس: كنت أراه في سكك المدينة يعصر عينيه، فقضى رسول الله ﷺ بأربع: شرط مواليتها عليها الولاء، فقضى رسول الله ﷺ أن الولاء لمن أعتقها، وخيرها فاخترت نفسها، وأمرها أن تعتد، وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فسألت عائشة النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هو عليها صدقة، ولنا هدية»^(٢).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٢ - وعن السدي، عن أبيه، قال: كاتبني زينب بنت قيس بن مخزومة على عشرة آلاف، فلما حلت تركت لي ألفاً، وكانت ممن صلى إلى القبليتين مع رسول الله ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، وهو ضعيف.

٢. - باب فيمن أعتق نصيباً في عبد

٧٢٨٣ - عن إسماعيل بن أمية، عن جده، قال: كان غلام يقال له: طهمان، أو ذكوان، فأعتق جده نصيبه، فجاء العبد إلى النبي ﷺ، فقال للنبي ﷺ: «نُعتقُ في عِنقِكَ، وَتُرَقُّ في رِقِّكَ»، قال: وكان يخدم سيده حتى مات^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٥٥١٧)، وأورده المصنف

رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني، فقال: عن إسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جده، رواه من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه بإسناده، فيحتمل أن يكون سقط من نسختي عن أبيه، عن جده، والله أعلم.

٧٢٨٤ - وعن عبد الله بن سنان المزني، قال: قال رسول الله ﷺ: «يعتق الرجل من عبده ما شاء، إن شاء ثلثاً، وإن شاء ربعاً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: «إن شاء خمساً ليس بينه وبين الله ضغطة»، وفيه محمد بن فضاء، بالفاء، وهو ضعيف.

٧٢٨٥ - وعن جابر بن عبد الله، أن عبداً كان بين عشرة، فأعتق تسعة منهم، وأبى العاشر أن يعتق، وقال: يا رسول الله، سمائي، قال: «سمائك فيه»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدى بن الفضل، وهو متروك.

٧٢٨٦ - وعن محمد بن عمر بن سعيد، أن عبداً كان بين عشرة، فأعتقوه إلا واحداً منهم، فأتى النبي ﷺ يستشفع به على الرجل، وكلمه فيه، فوهب الرجل نصيبه للنبي ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وكان اسمه رافع أبا البهي.

رواه الطبراني، ومحمد بن عمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٧ - وعن سمرة، عن رسول الله ﷺ، أن رجلاً من هذيل أعتق شقيصاً له في مملوك، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ، وَلَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرِيكٌ»^(٣).

رواه أحمد بمثل حديث قبله، وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٨ - وعن سعيد بن المسيب، قال: حفظنا عن ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ،

في زوائد المسند برقم (٢١٤٨).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن فضالة إلا أبو عبيدة الحداد، تفرد به: شباب.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا عثمان البتي، ولا عن عثمان إلا عدى بن الفضل، تفرد به: ورد بن عبد الله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٤٩).

عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، ضَمِنَ لَهُمْ بَقِيَّتَهُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرتاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق نصيبًا في مملوك، ضمن لهم نصيبهم من ماله»^(٢).

رواه البزار، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، عن أبيه، وهما ضعيفان.

٧٢٩٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق شقيصًا له من رقيق، فإن عليه أن يعتق بقية، فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمنه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق المروزي، وهو ضعيف.

٧٢٩١ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان العبد بين شركاء، فأعتق بعضهم، قوم عليه بأعلى القيمة، فيغرم ثمنه، ويعتق العبد».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المثني بن الصباح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٢٩٢ - وعن عبادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق شقيصًا من مملوك، فهو ضامن بقية».

٧٢٩٣ - وفي رواية: «فعليه جواز عتقه إن كان له مال».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٧٢٩٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان رجلان من جهينة بينهما غلام، فأعتقه أحدهما، فأتى النبي ﷺ فضمنه إياه، وكانت له غنيمة قريب من مائة شاة، فباعها فأعطى صاحبه^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن عمار، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/٤)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٨١/١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢١٥٠)، والمتقى الهندي في الكتر (٢٩٦٠٣، ٢٩٦٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٦٤).

٢١ - باب فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث

تقدم في الوصايا.

٢٢ - باب في أم الولد

٧٢٩٥ - عن خوات بن جبير، قال: مات رجل وأوصى إلى، فكان فيما أوصى به أم ولده، وامرأة حرة، فوقع بين المرأة وأم الولد كلام، فقالت لها المرأة: يا لكعاء، غداً يؤخذ بأذنك فتباعين في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تُباع»^(١).
رواه الطبراني، فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم في أم الولد غير هذا.

٢٣ - باب في المدبر

٧٢٩٦ - عن عمرة، أن عائشة اشتكت، فطالت شكواها، فقدم إنسان المدينة يتطبيب، فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها، قال: والله إنكم لتنتعون نعت امرأة مطبوبة، قالوا: هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها، قالت: نعم، أردت أن تموتى فأعتق، قالت: وكانت مدبرة، فقالت: بيعوها من أشد العرب ملكة، واجعلوا ثمنها في مثلها^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٧).



١٧ - كتاب النكاح

١ - باب الحث على النكاح وما جاء فى ذلك

٧٢٩٧ - عن أبى ذر، قال: دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له: عكاف بن بشر التميمي، فقال له رسول الله ﷺ: «يَا عَكَافُ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟»، قال: لا، قال: «وَلَا جَارِيَةٍ؟»، قال: لا، قال: «وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ؟»، قال: وأنا موسر بخير، قال: «أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، وَلَوْ كُنْتَ فِي النَّصَارَى كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ إِنَّ سُنَّتَنَا النَّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ، وَأَرَادَلْ مَوْتَاكُمْ عَزَابُكُمْ، أَبَالشَّيْطَانِ تَمَرَّسُونَ، مَا لِلشَّيْطَانِ سِلَاحٌ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبْرَأُونَ مِنَ الْخَنَاءِ، وَيَحْكُ يَا عَكَافُ، إِنَّهُمْ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ، وَدَاوُدَ، وَيُوسُفَ، وَكَرْسُفَ»، قال له بشر بن عطية: من كرسف يا رسول الله؟ قال: «رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنِغْصٍ مَا كَانَ مِنْهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَيَحْكُ يَا عَكَافُ، تَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذْذَبِينَ»، قال: زوجني يا رسول الله، قال: «زَوِّجْكَ كَرِيمَةً بِنْتُ كُلْثُومِ الْحِمَيْرِيِّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيه رجاله ثقات.

٧٢٩٨ - وعن عطية بن بشر المازني، قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «يَا عَكَافُ، أَلَمْ تَزَوِّجْ؟»، قال: لا، قال: «وَلَا جَارِيَةٍ؟»، قال: لا، قال: «وَأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ؟»، قال: نعم والحمد لله، قال: «فَأَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٣/٥، ١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

مِنَّا، فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ مَوَاتِكُمْ عَزَابُكُمْ، أَبَالِشَيْطَانٍ يَمْرُسُونَ؟ مَا لَهُمْ فِي نَفْسِي سِلَاحٌ أُبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبْرَأُونَ مِنَ الْخَنَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيَحْكُ يَا عَكَافُ، تَزَوَّجْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمَذْبُذِينَ»، قَالَ: فَقَالَ عَكَافُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تَزَوِّجَنِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَبَرَكَتِهِ كَرِيْمَةً بِنْتَ كُلْثُومِ الْجِمَيْرِيِّ».

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

٧٢٩٩ - وعن أبي هريرة، قال: لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شراركم عزابكم»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

٧٣٠٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لو علمت أنه لم يبق من أجلى إلا عشر ليال، لأحببت أن لا يفارقني فيهن امرأة^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٠١ - وعن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال، والمتبتلين من الرجال الذين يقولون: لا نتزوج، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن مثل ذلك، وراكب الفلاة وحده، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: «الْبَائِتُ وَحْدَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه الطيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/٢، ٢٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٧٣٠٢ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «أربعة لعنهم الله فوق عرشه، وأمنت عليهم الملائكة: الذى يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى، لأن يولد له ولد، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى، ومضلل المساكين»، قال خالد بن الزبرقان: يعنى يهزأ بهم، يقول للمسكين: هلم أعطك، فإذا جاءه الرجل، قال: ليس معى شىء، ويقول للمكفوف: اتق البئر، اتق الدابة، وليس بين يديه شىء، والرجل يسأل عن دار القوم، فيرشده إلى غيرها^(١).

رواه الطبرانى من طريق حماد بن عبد الرحمن العكلى، عن خالد بن الزبرقان، وكلاهما ضعيف.

٧٣٠٣ - وعن أبي نجيح، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان موسراً لأن ينكح، ثم لم ينكح، فليس منى»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين.

٧٣٠٤ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ خرج على فتية من قريش شباب، فقال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الطول فلينكح، أو فليتزوج، وإلا فعليه بالصوم، فإنه له وجاء»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال الطبرانى ثقات.

٧٣٠٥ - وعن عبيد بن سعد، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «من أحب فطرتى، فليستن بسنتى، ومن سنتى النكاح».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، إن كان عبيد بن سعد صحابى، وإلا فهو مرسل.

٧٣٠٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب، من كان منكم ذا طول فليتزوج، ومن لا فعليه بالصوم»، أحسبه، قال: «فإنه له وجاء»^(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال الطبرانى ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٦/٢٢) برقم (٩٢٠)، وفى الأوسط برقم (٩٨٩)، والبيهقى فى الكبرى (٧٨/٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩٩).

٧٣٠٧ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالبائة، وينهى عن التبتل نهياً شديداً، ويقول: «تَزَوَّجُوا الْوُدَّ الْوُلُودَ، إِنِّي مُكَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط من طريق حفص بن عمر، عن أنس، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

٧٣٠٨ - وعن سعيد بن العاص، أن عثمان بن مظعون، قال: يا رسول الله، ائذن لي في الاختصاء، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عثمان، إن الله قد أبدلنا بالرهبانية الحنفية السمحة، والتكبير على كل شرف، فإن كنت منا فاصنع كما نصنع»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن زكريا، وهو ضعيف.

٧٣٠٩ - وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «من تزوج فقد أعطى نصف العباد»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

٧٣١٠ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتنق الله في النصف الباقي»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، وفيهما يزيد الرقاشي، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

٧٣١١ - وعن أبي نجيح، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِسْكِينٌ، مِسْكِينٌ، مِسْكِينٌ، رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ امْرَأَةٌ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ، مِسْكِينَةٌ، مِسْكِينَةٌ، مِسْكِينَةٌ، امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن أبا نجيح لا صحبة له.

٧٣١٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش، لا تنزوا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٥٨، ٢٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥١٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٤).

احفظوا فروجكم، ألا من حفظ فرجه فله الجنة»^(١).

٧٣١٣ - وفي رواية: «ألا من حفظ فرجه دخل الجنة».

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣١٤ - وعن سهل بن حنيف، قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا، فإنني مكاثركم الأمم يوم القيامة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٧٣١٥ - وعن أبي طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش، لا تنزوا، من سلم له شبابه، فله الجنة».

رواه أبو يعلى، وإسناده منقطع، وفيه من لم أعرفه.

٧٣١٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما شاب تزوج ففى حادثة سنه عج شيطانه: يا ويله، يا ويله، عصم منى دينه»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

٧٣١٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٧٣١٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسة من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن شيبه، قال الذهبي: واه، وذكر له هذا الحديث وغيره.

قلت: ويأتى حديث يزيد الخطمي في الحجامة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤١)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٣٧)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٥).

٢ - باب مَا جَاءَ فِي الْإِخْتِصَاءِ

٧٣١٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في الخصاء، قال: «صُمْ وَأَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^(١).

رواه أحمد، عن رجل، عن جابر، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٣٢٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أختصى، فقال رسول الله ﷺ: «إِخْصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ»^(٢).
رواه أحمد والطبراني، ورجالهم ثقات، وفي بعضهم كلام.

٧٣٢١ - وعن عثمان بن مظعون، أنه قال: يا رسول الله، إنني رجل تشق عليّ هذه العزبة في المغازي، فتأذن لي في الخصاء فأختصى؟ قال: «لا، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام، فإنها مجفرة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات

٧٣٢٢ - وعن ابن عباس، قال: شكّا رجل إلى رسول الله ﷺ العزوبة، فقال: ألا أختصى؟ فقال له النبي ﷺ: «ليس منا من خصى واختصى، ولكن صم ووفر شعر جسدك»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه معلى بن هلال، وهو متروك.

٧٣٢٣ - وعن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ نهى الرجل أن يتبتل، وأن يحرم ولوج بيوت المؤمنين^(٥).

رواه الطبراني، وهكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها، وإسناده حسن، وقد تقدم حديث سعيد بن العاصي.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٣)، وذكره الشيخ شاكر (٦٦١٢)، وأشار إليه بالصحة،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٠٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٢١، ٧٠٢٢).

٣ - باب نِيَّةِ الرِّوَاجِ

٧٣٢٤ - عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره، أو ليحصن فرجه، أو ليصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب، وهو ضعيف.

٤ - باب عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ

٧٣٢٥ - عن جابر، قال: تزوجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ، قال: «يَا جَابِرُ، أَتَزَوَّجْتُ؟»، قلت: نعم، قال: «بِكْرًا أَوْ نَيْبًا؟»، قال: قلت: نَيْبًا، قال: «أَلَا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟»، قال: قلت: يا رسول الله، كن لي أخوات فخشيت أن يدخل بيني وبينهن، قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ لِدِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح، خلا من قوله: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لثَلَاثَ» إلى آخره.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٢٦ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ: لِحَمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَخَلْقِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخَلْقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات

٧٣٢٧ - وعن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائزة، ولا عليكم أن لا تأتوا العرس، ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسنها، فعل أن لا تأتى بخير، ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة لكثرة مالها،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٥/٥)، وابن حبان في المحروحين (١٥١/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٨/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٤٠٣).

وعمل مالها أن لا يأتي بخير، ولكن بذات الدين والأمانة فابتغوهن»^(١).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

٥ - باب أَيِّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ

٧٣٢٨ - عن علي، أنه كان عند رسول الله ﷺ، فقال: «أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ؟»، فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمة: أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إِنَّهَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»^(٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه، وعلى بن زيد أيضاً.

٦ - باب فِي الْمَرْأَةِ تَشْرُطُ لَزُوجِهَا أَنْ لَا تَنْزُوجَ بَعْدَهُ

٧٣٢٩ - عن أم مبشر، أن النبي ﷺ خطب امرأة البراء بن معرور، فقالت: إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - باب تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْأَمْوَالِ

٧٣٣٠ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْأَمْوَالِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا سلم بن جنادة، وهو ثقة.

٨ - باب الْيَمْنُ فِي الْمَرْأَةِ

٧٣٣١ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ يَمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٦)، وفي الصغير (١١٥٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠٢)، وقال البزار: رواه غير واحد مرسلًا، ولا نعلم أحدًا، قال فيه عن عائشة إلا أبو أسامة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٨)،

والمتقي الهندي في الكنز (٣٠٧٨٦، ٤٤٧٢١)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٠٧١٦)،

والعجلوني في كشف الخفا (٤٦٥/١).

رواه أحمد، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات

٧٣٣٢ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤَنَّةٌ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه ابن سحبرة، يقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

٩ - باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه

٧٣٣٣ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنني زوجت ابنتي، وإنني أحب أن تعينني بشيء، قال: «ما عندي شيء، ولكن إذا كان غداً فأتني بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة»^(٢)، قال: وذكر الحديث في النوادر.

رواه أبو يعلى، وفيه حلبس بن غالب، وهو متروك.

٧٣٣٤ - وعن ربيعة الأسلمى، قال: كنت أخدم النبي ﷺ، فقال لي: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، قلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، فخدمته ما خدمته، ثم قال لي الثانية: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله ﷺ أعلم مني بما يصلحني في الدنيا والآخرة، والله لئن قال لي: تزوج، لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، قال: فقال لي: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: بلى، مرني بما شئت، قال: «انطلق إلى آل فلان»، حتى من الأنصار كان فيهم تراخ عن رسول الله ﷺ، «فقل لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة»، لامرأة منهم، فذهبت إليهم، فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة، فقالوا: مرحباً برسول الله، وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بحاجته، فزوجوني وألطفوني، وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله ﷺ حزينا، فقال لي: «مَا لَكَ يَا ربيعة؟»، فقلت: يا رسول الله، أتيت قوماً كراماً، فزوجوني وألطفوني، وما سألوني البينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله ﷺ: «يَا بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ، اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ»، قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٦٦).

فَأَخَذَتْ مَا جَمَعُوا لِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اذهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ، فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا صَدَاقُهَا».

فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُلْتُ: هَذَا صَدَاقُهَا، فقبلوه ورضوه، وقالوا: كثير طيب، قال: ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ حزينا، فقال: «يَا رَيْعَةُ، مَا لَكَ حَزِينٌ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَكْرَمَ مِنْهُمْ، رَضُوا بِمَا أَتَيْتُهُمْ وَأَحْسَنُوا، وقالوا: كثير طيب، وليس عندي ما أولم، فقال: «يَا بُرَيْدَةُ، اجْمَعُوا لَهُ شَاةً»، قال: فجمعوا لي كبشًا عظيمًا سمينًا، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهَبْ إِلَى عَائِشَةَ، فَقُلْ لَهَا، فَلْتَبْعَثْ بِالْمِكْتَلِ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ»، قال: فَأَتَيْتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقالت: هذا المِكتَل فيه سبع أصع شعير، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه، قال: فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وأخبرته بما قالت عائشة، قال: «اذهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ، فَقُلْ لَهُمْ: لِيُصْبِحَ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا وَهَذَا طَبِيخًا»، فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش، ومعى أناس من أسلم، فقال: ليصبح هذا عندكم خبزًا، وهذا طَبِيخًا، فقالوا: أما الخبز، فسنكفيكموه، وأما الكبش، فاكفونا أنتم، فَأَخَذْنَا الْكَبْشَ، أَنَا وَأَنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فذبحناه، وسلخناه، وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولت ودعوت النبي ﷺ.

ثم قال: إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضًا، وأعطى أبا بكر أرضًا، وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عِذْقِ نَخْلَةٍ، فَقُلْتُ أَنَا: هِيَ فِي حَدِّي، وقال أبو بكر: هِيَ فِي حَدِّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم، فقال لي: يَا رَيْعَةُ، رد عليَّ مثلها حتى يكون قصاصًا، قلت: لا أفعل، قال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ، قلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ، وانطلقت أتُلوهُ، فجاء أناس من أسلم، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدى رسول الله ﷺ، وهو الذي قال لك ما قال؟ فَقُلْتُ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ، وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ لَا يَلْتَفِتُ فِيرَاكُم تَنْصَرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبُ، فَيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَغْضَبُ لَغَضْبِهِ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَغَضْبِهِمَا، فَيَهْلِكُ رَيْعَةُ، قال: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، فانطلق أبو بكر، رحمة الله عليه، إلى رسول الله ﷺ، فتبعته وحدي، حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع رأسه إليه، فقال لي: «يَا رَيْعَةُ، مَا لَكَ وَلِلصَّدِيقِ؟»، قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ

كذا، كان كذا، قال لي كلمة كرهتها، قال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصاً، فأبيت، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلٌ لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر، رحمه الله، يبكى^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٠ - باب عَوْنُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُتَزَوِّجِ

٧٣٣٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتساباً، كان حقاً على الله أن يعينه، وأن يبارك له: من سعى في فكك رقبة ثقة بالله واحتساباً، كان حقاً على الله أن يعينه، وأن يبارك له، ومن تزوج ثقة بالله واحتساباً، كان حقاً على الله أن يعينه، وأن يبارك له، ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً، كان حقاً على الله أن يعينه، وأن يبارك له»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبيد الله بن الوازع، روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط، وبقية رجاله ثقات.

١١ - باب فِي مَحَبَّةِ النِّسَاءِ

٧٣٣٦ - عن معقل بن يسار، قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من [الخیل]، ثم قال: «اللهم عَقْرًا الْإِبِلُ النِّسَاءُ»^(٣).

رواه أحمد

٧٣٣٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٤٥٧٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨١)، وما بين المعقوفين ورد في الأصل: «الخیل»، والثاني سقط من الأصل، وأورده المصنف في زوائد المسند: «...الخیل، ثم قال: اللهم عقر إبل، لا بل النساء»، وفي المسند: «...الخیل، ثم قال: اللهم عقرًا الإبل النساء».

رواه الطبراني، وفيه زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١٢ - باب تزويج الولود

٧٣٣٨ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «انكحوا أمهات الأولاد، فإنني أباهي بهم الأمم يوم القيامة»^(١).

رواه أحمد، وفيه حيي بن عبد الله المعافري، وقد وثق، وفيه ضعف.

٧٣٣٩ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباعة، وينهى عن التبتل نهياً شديداً، ويقول: «تزوجوا الولود الولود، إني مكاتير الأنبياء يوم القيامة»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٧٣٤٠ - وعن عياض بن غنم، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عياض، لا تزوجن عجوزاً، ولا عاقراً، فإنني مكاتير بكم الأمم»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

٧٣٤١ - وعن معاوية بن حيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سوداء ولود خير من حسناء لا تلد، إني مكاتير بكم الأمم حتى بالسقط محبباً على باب الجنة، يقال له: ادخل الجنة، فيقول: يا رب، وأبوأي؟ فيقال له: ادخل الجنة أنت وأبوك»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه علي بن الربيع، وهو ضعيف.

٧٣٤٢ - وعن حفصة، أن النبي ﷺ قال: «لا يدع أحدكم طلب الولد، فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه»^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٧٣٤٣ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٨/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٠/٢٣).

سنة جرو كلب، خير له من أن يربى ولدًا لصلبه^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن السمط، وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣ - باب التَّسْرِى

٧٣٤٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالسرارى، فإنهن مباركات الأرحام»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقبلى، وهو متروك.

١٤ - باب تزويج الأبكار والصغار

٧٣٤٥ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالأبكار، فإنهن أتنق أرحامًا، وأعذب أفواهًا، وأقل حبًا، وأرضى باليسير»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه محمد بن كنيز السقاء، وهو متروك.

٧٣٤٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا الأبكار، فإنهن أعذب أفواهًا، وأتنق أرحامًا، وأرضى باليسير»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٧٣٤٧ - وعن كعب بن عجرة، قال: كنا عند النبى ﷺ، فقال: «يَا فُلَانُ تَزَوَّجْتَ؟»، قال: لا، قال لى: «تَزَوَّجْتَ؟»، قلت: نعم، فقال: «بِكْرًا أَمْ ثِيًّا؟»، قلت: لا، بل ثِيًّا، قال: «فَهَلَّا بِكْرًا تَعَضُّهَا وَتَعَضُّكَ»^(٥).

رواه الطبراني، عن الربيع بن كعب بن عجرة، عن أبيه، ولم أجد من ترجم الربيع، وبقيّة رجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف، وقد وثقهم ابن حبان.

٧٣٤٨ - وعن سهلة بنت عاصم بن عدى، قالت: ولدت يوم حُنين يوم فتح

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٦٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٥٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى الدرداء إلا

بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٢٤٤).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٤٩/١٩).

رسول الله ﷺ حُنيئاً، فسماني سهلة، فقال: «سَهَّلَ الله أَمْرَكَ»، وضرب لي بسهم، وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٥ - باب فيمن تزوج من لم تولد

٧٣٤٩ - عن كردم بن سفيان الثقفي، أن رجلاً قال: يا رسول الله، فأصغى إليه، قال: أي جيش كان عثران، فعرف النبي ﷺ ذلك الجيش، فقال طارق بن المرقع: من يعطيني ربحاً بثوابه؟ فقلت: وما ثوابه؟ قال: أول ابنة تولد لي أزوجه إياها، فأعطيته ربحي، فلهوت عنه سنين، ثم بلغني أنه ولد له ابنة وقد بلغت، فقلت: انقل إلى أهلي، قال: لا، إلا بصداق، فقال النبي ﷺ: «وَبَقَدَّرَ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ؟»، قلت: قد رأت القتير، فقال رسول الله ﷺ: «خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَأْتِمَ، وَلَا تُؤْتِمَ، دَعَهَا عَنْكَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفي إسناده مساتير، وليس فيهم ضعف.

١٦ - باب في الذي يعتق أمته ثم يتزوجها

٧٣٥٠ - عن ابن مسعود، قال: مثل الذي يعتق سريته ثم ينكحها، كمثل الذي أهدى بدنة ثم ركبها^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٣٥١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة يؤتون أجرهم مرتين: أزواج النبي ﷺ، ومن أسلم من أهل الكتاب، ورجل كانت عنده أمة فأعجبتة فأعتقها ثم تزوجها، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سادته»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٧ - باب في أولاد الحر من الأمة المملوكة

٧٣٥٢ - عن المستورد بن الأحنف، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣، ٢٩٢/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٥٦).

عمى أنكحني وليدته، وأنها ولدت لى، وإنه يريد أن يسترقهم، فقال: ليس ذلك له^(١).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨ - باب تزويج الأقارب

٧٣٥٣ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرايين، وحتى يعمد الرجل إلى التبطية فيتزوجها على معيشة، ويترك بنت عمه لا ينظر إليها»^(٢).
رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٧٣٥٤ - وعن طلحة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «النكاح فى قومه كالمعشب فى داره»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن سليمان بن جذلم، ولم أجد من ذكره هو ولا أبوه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ - باب فى الرضاع

٧٣٥٥ - عن سهلة بنت سهيل، أنها قالت: يا رسول الله، إن سالماً مولى أبى حذيفة يدخل على، وهو ذو حلية، فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه»، فقالت: كيف أرضعه وهو ذو حلية؟ فأرضعته، فكان يدخل عليها^(٤).

رواه أحمد، والطبراني فى الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع روه عن القاسم بن محمد، عن سهلة، فلا أدري سمع منها أم لا.

٧٣٥٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، مِنْ خَالٍ، أَوْ عَمٍّ، أَوْ ابْنِ أَخٍ»^(٥).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٩٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٠٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٦/٦)، والطبراني فى الكبير (٢٩٢/٢٤)، وفى الأوسط برقم (٢١٦٨).

(٥) وفى الصغير برقم (٨٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٦٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٦٩).

٧٣٥٧ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٣٥٨ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٧٣٥٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٧٣٦٠ - وعن أبي جعفر، قال: قيل لكعب بن عجرة: حدث بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: سمعته يقول: «لا تحل بنت الأخ، ولا بنت الأخت من الرضاعة»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٣٦١ - وعن النخعي، أن علياً وابن مسعود، قالوا: يحرم من الرضاع قليله وكثيره^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٧٣٦٢ - وعن عمرو بن دينار، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: إن ابن الزبير يزعم أنه لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان، فقال ابن عمر: قضاء رسول الله خير من قضاء ابن الزبير، قليل الرضاع وكثيره سواء.

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

٧٣٦٣ - وعن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «لا تحرم المصة والمصتان، والإملاحة والإملاحتان»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٩٨).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٤)، والطبراني في الكبير برقم (٢٤٨).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه محمد بن دينار الطاحي، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان، وقد ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٣٦٤ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحرم العنقة»، قلنا: وما العنقة؟ قال: «المرأة تلد فيحضر اللبن في ثديها، فترضع جارتها المرة والمرة»^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٦٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضاع المصة والمصتان، ولا يحرم منه إلا ما فتق الأمعاء»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.
٧٣٦٦ - وعن حفصة، قالت: كان رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات، أو بضع عشرة^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الواقدي، وهو ضعيف، وقد وثق.
٧٣٦٧ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رضاع بعد الفطام، ولا يتم بعد حلم، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا طلاق إلا بعد نكاح»^(٤).
قلت: روى أبو داود بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطرف بن مازن، وهو ضعيف.
٧٣٦٨ - وعن أبي عطية، أن أبا موسى أتاه رجل، فقال: إن امرأة ورم ثديها، فجعل يمصه ويمجّه، فدخل بطنه، فقال: لا أراها تصلح له، فأتى ابن مسعود، فسأله عن ذلك، فقال: لم تحرم عليك، إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم، ولا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٤/٢٠) ح (٩٦٥)، وفي الأوسط برقم (٤٥٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا سعيد بن يحيى، تفرد به: هشام بن عمار.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٤)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحجاج بن حجاج روى عن أبيه وأبي هريرة، وروى عنه عروة وهو معروف.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، تفرد به: الواقدي.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣١)، وقال: هكذا روى هذا الحديث مطرف بن مازن عن معمر، عن عبدالكريم، وهو ابن أبي المخارق. ورواه عبدالرزاق عن معمر، عن جويبر، عن الضحاك.

رضاع بعد فطام، فقيّل لأبي موسى، فقال: لا تسألوني عن شيء ما أقام هذا بين أظهرنا من أصحاب رسول الله ﷺ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٧٣٦٩ - وعن أبي قعيس، أنه أتى عائشة، فاستأذن عليها، فكرهت أن تأذن له، فلما جاء النبي ﷺ، قالت: يا رسول الله، جاءني أبو قعيس، فأبيت أن آذن له، فقال النبي ﷺ: «لِيَدْخُلْ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ عَمَلٌ»، وكان أبو قعيس أخا ظئر عائشة^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عباد بن منصور، وهو ثقة، وقد ضعف.

٧٣٧٠ - وعن عائشة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: «غُرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ»^(٣).

رواه البزار، عن أحمد بن بكار الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٧١ - وعن عبادة، يعني ابن الصامت، أنه قال: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: «وَصَفَّ غُرَّةً عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٧٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْتَرْضِعُوا الْوَرَهَاءَ»^(٤).

قال يونس بن حبيب: الورهاء: الحمقاء.

رواه الطبراني في الصغير، والبزار، إلا أنه قال: «لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورَثُ»، وإسنادهما ضعيف.

٧٣٧٣ - وعن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن رضاع الحمقاء^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦٣/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٢/١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥).

٢. - باب بيان ما نُهيَ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ

٧٣٧٤ - عن علي، عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجالهم ثقات.

٧٣٧٦ - وعنه، أن رسول الله ﷺ استسند إلى بيت، فوعظ الناس وذكرهم، قال: «لَا يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى اللَّيْلِ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ، وَلَا تَقْدَمَنَّ امْرَأَةٌ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وزاد في رواية: أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، وركوبها وأكل لحمها. ورجال الجميع ثقات، إلا أن إسناده الطبراني الأول فيه محمد بن أبي ليلي، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق.

٧٣٧٧ - وعن عبد الله بن مسعود، رفعه أحمد بن إسحاق، قال: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ طَلَّاقَ أُخْتِهَا لِتُكْتَفَىءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا»^(٤).

رواه البزار، وقال: لا نعلمه عن عبد الله، عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد. ورواه الطبراني في الكبير، وإسنادهما منقطع بين المنهال بن خليفة، وعمرو بن الحارث بن أبي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/١، ٧٨)، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٤٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٧١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٩٦/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٠١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣٥).

ضرار، ورجالهما ثقات.

٧٣٧٨ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها، وعلى خالتها، وعن لبستين: عن الصماء، وعن أن يحتبى الرجل فى ثوب واحد، ليس على فرجه منه شيء، وعن صوم يوم الأضحى ويوم الفطر، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار باختصار اللبستين، ورجالهما رجال الصحيح.

٧٣٧٩ - وعن سمرة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، أو على خالتها^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال البزار ثقات.

٧٣٨٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تتزوج المرأة على عمتها، أو على خالتها^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف، وقد وثق، وفيه ضعيف آخر لا يذكر.

٧٣٨١ - وعن عتاب بن أسيد، عن النبى ﷺ قال: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

٧٣٨٢ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها».

رواه الطبرانى، وفيه راويان لم يسميا.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٨٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٠٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٣٧)، وقال البزار: لا نعلم من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن همام إلا محمد بن بلال ويعلى بن عباد، ومحمد أثبت من يعلى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا أبو حنيفة، ولا عن أبى حنيفة إلا عبد الله بن بزيع، تفرد به: يحيى بن غيلان.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٢/١٧).

٢١ - باب نِكَاحِ الْمُتْعَةِ

٧٣٨٣ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نتمتع على عهد رسول الله ﷺ بالثوب^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٣٨٤ - وعن سبرة الجهني، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح، فأقمنا خمس عشرة، ثلاثين من بين ليلة ويوم، قال: فأذن لنا رسول الله ﷺ في المتعة، قال: فخرجت أنا وابن عم لي في أسفل مكة، أو قال: في أعلى مكة، فلقيتنا فتاة كأنها من بني عامر بن صعصعة، كأنها البكرة العنطنطة، قال: فأنا قريب من الدمامة، وعلى برد جديد غض، وعلى ابن عمي برد خلق، قال: فقلنا لها: هل لك يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وهل يصلح ذلك؟ قلنا: نعم، قالت: فجعلت تنظر إلى ابن عمي، فقلت لها: إن بردى هذا جديد غض، وبرد ابن عمي خلق مح، قالت: برد ابن عمك هذا لا بأس به، قال: فاستمتع منها، فلم نخرج من مكة حتى حرّمها رسول الله ﷺ^(٢).

قلت: هو في الصحيح على العكس من هذا.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٥ - وعن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فنزلنا ثنية الوداع، فرأى رسول الله ﷺ مصاييح، ورأى نساء ييكن، فقال: «مَا هَذَا؟»، ف قيل: نساء ييكن تمتع منهن، فقال رسول الله ﷺ: «حَرَّم»، أو قال: «هَذَمَ الْمُتْعَةَ، النَّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْعِدَّةُ، وَالْمِيرَاثُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٦ - وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرجنا ومعنا النساء اللاتي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٤٤١)، وقال البخاري: إنما كان الإذن في المتعة ساعة أذن فيها رسول الله ﷺ ثم نهى عنها وحرّمها إلى يوم القيامة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٢٥).

استمتعنا بهن، حتى أتينا ثنية الركاب، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء النسوة اللاتي استمتعنا بهن، فقال رسول الله ﷺ: «هُنَّ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فودعنا عند ذلك، فسميت بذلك ثنية الوداع، وما كانت قبل ذلك إلا ثنية الركاب^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٧ - وعن ثعلبة بن الحكم، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شريك، وهو ثقة.

٧٣٨٨ - وعن سالم بن عبد الله، قال: أتى عبد الله بن عمر، فقيل له: إن ابن عباس يأمر بنكاح المتعة، فقال ابن عمر: سبحان الله، ما أظن ابن عباس يفعل هذا، قالوا: بلى، إنه يأمر به، قال: وهل كان ابن عباس إلا غلاماً صغيراً إذ كان رسول الله ﷺ، ثم قال ابن عمر: نهانا عنها رسول الله ﷺ، وما كنا مسافحين^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا المعافى بن سليمان، وهو ثقة.

٧٣٨٩ - وعن ابن عمر، أنه سئل عن المتعة، فقال: حرام، فقيل: إن ابن عباس لا يرى بها بأساً، فقال: وأيم الله، لقد علم ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وما كنا مسافحين^(٣).

رواه الطبراني، وفيه منصور بن دينار، وهو ضعيف.

٧٣٩٠ - وعن علي بن أبي طالب، وإنما كانت لمن يجد، فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث، نهى عنها^(٤).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن أيوب إلا ابن لهيعة.

٧٣٩١ - وعن محمد بن الحنفية، قال: تكلم على وابن عباس في متعة النساء، فقال له على: إنك امرؤ تائه، إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع^(١). قلت: في الصحيح النهى عنها يوم خيبر.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٩٢ - وعن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: أتدرى ما صنعت، وما أفتيت؟ سارت بفتياك الركبان، وقالت فيه الشعراء، قال: وما قالوا؟ قلت: قالوا:

قَدْ قَالَ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ
هَلْ لَكَ فِي رَخْصَةِ الْأَطْرَافِ آنَسَةٍ تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَصْدَرِ النَّاسِ

فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما بهذا أفتيت، ولا هذا أردت، ولا أحللت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيه رجال الصحيح.

٧٣٩٣ - وعن زيد بن خالد الجهني، قال: كنت أنا وصاحب لي نماكس امرأة في الأجل، ونماكسنا، فأتانا آت فأخبرنا أن رسول الله ﷺ حرم نكاح المتعة، وحرم أكل كل ذي ناب من السباع، والحرر الأنسية^(٣).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٧٣٩٤ - وعن الحارث بن غزية، قال: سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة، يقول: «مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ» ثلاث مرات^(٤).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف.

٧٣٩٥ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: إنما رخص لنا رسول الله ﷺ في المتعة لحاجة كانت بالناس شديدة، ثم نهى عنها بعد^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٩١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٩٥).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عثمان بن صالح، وابن لهيعة، وكلاهما حديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٩٦ - وعن كعب بن مالك، قال: نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك.

٢٢ - باب نكاح الشغار

٧٣٩٧ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قضى رسول الله ﷺ: «لا شِغارَ في الإسلام»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث.

٧٣٩٨ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الشغار بين النساء^(٣).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما ضعيف.

٧٣٩٩ - وعن وائل بن حجر، أن النبي ﷺ نهى عن الشغار^(٤).

رواه البزار، وفيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل، ضعفه النسائي.

٧٤٠٠ - وعن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا شِغارَ»، قالوا: وما الشغار؟ قال: «نكاحُ المرأةِ بالمرأةِ، لا صدَاقَ بينهما»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف، والسند منقطع أيضًا.

٧٤٠١ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من ينتهب»، وقال: «لا شغار في الإسلام، والشغار أن تنكح المرأتان إحداهما بالأخرى بغير

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٢٧)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٨/١).

صداق»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

٢٣ - باب نِكَاحِ التَّحْلِيلِ٧٣٠٢ - عن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله ﷺ المحللَّ والمحلَّلَ لَهُ^(٢).

رواه أحمد، والبزار، وفيه عثمان بن محمد الأحنسي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن المديني: له عن أبي هريرة أحاديث مناكير.

٧٤٠٣ - وعن ابن عباس، قال: بنحوه، وزاد: ثم جاءته بعد، فأخبرته أنه قد مسها، فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول، وقال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ أَنْ يُجِلَّهَا لِرَفَاعَةٍ، فَلَا يَتِمَّ لَهُ نِكَاحُهَا مَرَّةً أُخْرَى»، ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهما، فمنعاهما كلاهما^(٣).

رواه أحمد هكذا، وقوله: بنحوه، لم يذكر قبله ما يناسبه، ولا أدرى على أى شيء عطفه، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٠٤ - وعن نافع، مولى ابن عمر، أن رجلاً سأل ابن عمر، فقال: إن خالي فارق امرأته، فدخله من ذلك هم وأمر وشق عليه، وأردت أن أتزوجها، ولم يأمرني بذلك، ولم يعلم به، فقال ابن عمر: لا، إلا نكاح غبطة، إن وافقتك أمسكت، وإن كرهت فارقت، وإلا فإننا نعد هذا في زمان رسول الله ﷺ سفاحاً^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٦)، وفي كشف الاستار برقم (١٤٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٤/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٤٦).

٢٤ - باب نِكَاحِ الْمُحْرَمِ

٧٤٠٥ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم، واحتجم وهو محرم^(١).
رواه البزار.

٧٤٠٦ - وروى لها الطبراني في الأوسط: أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم.
ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٤٠٧ - وعن أبي هريرة، قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم.
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.
٧٤٠٨ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهما حرامان^(٢).
قلت: هو في الصحيح، خلا إحرام ميمونة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٠٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال.
رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مخلد الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يخرجه،
وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٧٤١٠ - وعن ابن عباس، في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، فأما الإحرام، فإن رسول الله ﷺ نهى أن يتزوج أو يزوج أو ينحر، حتى يفرغ من إحرامه^(٣).

رواه الطبراني، وعلى بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس بينهما مجاهد، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

٧٤١١ - وعن عكرمة بن خالد، قال: سألت ابن عمر عن امرأة أراد أن يتزوجها رجل وهو خارج من مكة، فأراد أن يعتمر أو يحج، فقال: لا تزوجها وأنت محرم، نهى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن أبي الضحى إلا مغيرة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٢٢).

رسول الله ﷺ عنه^(١).

رواه أحمد، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٤١٢ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُخْطَبُ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن أحمد بن القاسم، فإن كان أحمد بن القاسم بن عطية، فهو ثقة، وإن كان غيره، فلم أعرفه، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد.

٧٤١٣ - وعن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُخْطَبُ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ»^(٣).

قلت: هو في الصحيح وغيره، خلا قوله: «وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى باختصار موقوفاً على أبان بن عثمان، إلا أنه قال: «وَلَا يُخْطَبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا مَنْ سِوَاهُ»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم.

٧٤١٤ - وعن ميمون بن مهران، قال: أتيت صفية بنت شيبة امرأة كبيرة، فقلت لها: أتزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم؟ قالت: لا، ولقد تزوجها وهما حلالان^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٢٥ - باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج ابنتها أو أمها

أو يتبع الأم حراماً

٧٤١٥ - عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراماً:

أينكح أمها؟ أو يتبع الأم حراماً أينكح ابنتها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا يحرم الحرام

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٥/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٥٩٥٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢١٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٤/٢٤)، وفي الأوسط برقم (١٩٠١).

الحلال، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك.

٧٤١٦ - وعن ابن مسعود وعائشة، قالا: لا يزالان زانين ما اجتماعا^(٢).

رواه الطبراني، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، وقد سمع من عائشة، وقد رواه بإسناد صحيح إلى ابن مسعود أيضاً.

٧٤١٧ - وعن ابن سيرين، قال: سئل ابن مسعود عن الرجل يزني بالمرأة، ثم ينكحها، قال: هما زانيان ما اجتماعا، فليل لابن مسعود: أرايت إن تابا وأصلحا، فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥]، فلم يزل ابن مسعود يرددها حتى ظننا أنه لا يرى به بأساً^(٣).

رواه الطبراني، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله ثقات رجال الصحيح، وقد رواه بإسناد متصل، وفيه أبو جناب، وهو ضعيف لتدليس، وقد عنعنه.

٢٦ - باب فيما يحرم من النساء وغير ذلك

٧٤١٨ - عن أبي صالح، قال: قال عليّ: سلوني، فإنكم لن تسألوا مثلي، ولن تسألوا مثلي، فقال ابن الكوا: أخبرنا عن الأختين المملوكتين، وعن بنت الأخ من الرضاة، فقال: سل عن ما يعنيك، فإنك ذاهب في التيه، فقال: إنما أسأل عما لا نعلم، فأما ما نعلم، فإننا لا نسأل عنه، قال: أما الأختان المملوكتان، فأحلتها آية، وحرمتها آية، ولا أمر به، ولا أنهى عنه، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي، فذكره^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٧٤١٩ - وعن قتادة، قال: وراجع رجل ابن مسعود في جمع بين الأختين، قد أحل الله لي ما ملكت يميني، فقال: جملك مما ملكت يمينك.

ورجاله رجال الصحيح، ولكن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان، تفرد به: عبد الله بن نافع

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٧٣، ٩٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٦٩، ٩٦٧٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٣)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٤٣٨).

٧٤٢٠ - وعن قتادة، أن ابن مسعود، قال: حرم الله عز وجل من النساء اثنتى عشرة امرأة، وأنا أكره اثنتى عشرة امرأة، الأمة، وأمها، والأختين يجمع بينهما، والأمة إذا وطئها أبوك، والأمة إذا وطئها ابنك، والأمة إذا زنت، والأمة في عدة غيرك، والأمة لها زوج، وأمتك مشركة، وعمتك، وخالتك من الرضاعة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود، وقد تقدم في العتق فيما يكره من حبس الرقيق النهى عن المجوسيات.

٢٧ - باب فيما أُحِلَّ مِنْ نِكَاحِ النِّسَاءِ

٧٤٢١ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ النِّسَاءِ ثَلَاثًا: نِكَاحَ بِمُؤَارَثَةٍ، وَنِكَاحَ بغيرِ مُؤَارَثَةٍ، وَمُلْكُ الْيَمِينِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن زيد، وقد وثق، وفيه كلام.

٢٨ - باب فيمن تزوج امرأةً ففارقها ثم تزوج أمها

٧٤٢٢ - عن أبي عمرو الشيباني، أن رجلاً سأل ابن مسعود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها، أيتزوج ابنتها؟ قال: نعم، فتزوجها، فولدت له، فقدم على عمر فسأله، قال: فرق بينهما، فقال: إنها ولدت له، قال: وإن ولدت له عشرة، فرق بينهما^(٣).

٧٤٢٣ - وفي رواية: كان عبد الله رخص في الصرف، وفي الرجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، فيتزوج بأمها، فذكر نحوه^(٤).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

٢٩ - باب في المرأة تدخل الجنة ولها أزواج

٧٤٢٤ - عن عطية بن قيس الكلاعي^(٥)، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان أم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا

حسين بن زيد، تفرد به: أبو موسى الأنصاري.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٦).

(٥) كذا في الأصل، وفي المعجم الأوسط: «الكلاعي».

الدرء بعد وفاة أبي الدرداء، قالت أم الدرداء: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده، فهي لآخر أزواجها»، وما كنت لأختار على أبي الدرداء، فكتب إليها معاوية: فعليك بالصوم، فإنه محسنة^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٣٠ - باب في نساء قریش

٧٤٢٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها: سودة، وكانت مصيبة، كان لها خمسة صبية، أو ستة، من بعل مات، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي؟»، قالت: والله يا رسول الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي، ولكن أكرمك أن يضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: «فَهَلْ مَنَعَكَ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟»، قالت: لا والله، قال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ، صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ، أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلِ بِذَاتِ يَدِهِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٢٦ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْأَفُهُ بِزَوْجٍ عَلَى قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ»، ثم قال أبو هريرة: وقد علم رسول الله ﷺ أن ابنة عمران لم تركب الإبل^(٣).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «وقد علم» إلى آخره، فإنه موقوف في الصحيح، وهما مرفوع.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٢٧ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بطريق

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/١، ٣١٩)، والطبراني في الكبير برقم (١٣٠١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٣).

مكة: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أحناء على طفل، وأرعاه على زوج»^(١).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك.

٧٤٢٨ - وعن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: خطبني رسول الله ﷺ، فقلت: ما بى عنك رغبة يا رسول الله، ولكن لا أحب أن أتزوج وبني صغار، فقال رسول الله ﷺ: «لم؟ خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أحناء على طفل فى صغره، وأرعاه على بعل فى ذات يده»^(٢).

قلت: لها عند الترمذى غير هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٧٤٢٩ - وعن زيد بن أبى العتاب، قال: قام معاوية على المنبر، فقال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أرعاه على زوج فى ذات يده، وأحناء على ولد فى صغره»^(٣).

رواه الطبرانى فى أثناء حديث، ورجاله ثقات، وفى المناقب أحاديث نحو هذا

٣١ - باب فى الشَّرِيفَات

٧٤٣٠ - عن أسلم مولى عمر، قال: دعا عمر بن الخطاب على بن أبى طالب فساره، ثم قام على، فجاء الصفه، فوجد العباس، وعقيلاً، والحسين، فشاورهم فى تزويج عمر أم كلثوم فغضب عقيل، وقال: يا على، ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى فى أمرك، والله لئن فعلت ليكونن وليكونن، لأشياء عددها، ومضى يجر ثوبه، فقال على للعباس: والله ما ذلك منه نصيحة، ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى، أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرنى عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببى ونسبى»، فضحك عمر، وقال: ويح عقيل، سفيه أحمق.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٦/٢٤)، وفى الأوسط برقم (٤٢٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبى خالد إلا أبو إسماعيل المؤدب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/١٩).

٧٤٣١ - وللطبراني في الأوسط: أن عمر خطب إلى أم كلثوم، فقال: إنها لصغيرة عن ذلك، قلت: فذكر الحديث، فقال على للحسن والحسين: زوجا عمكما، فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها، فقام على وهو مغضب، فأمسك الحسن بثوبه، وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه.

ورواه البزار بنحوه باختصار قصة عقيل، وفي المناقب أحاديث نحو هذا.

٣٢ - باب في المرأة الصالحة وغيرها

٧٤٣٢ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ»^(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٣٣ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «ثلاث قاصمات الظهر: زوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام يسخط الله ويرضى الناس، وإن مثل عمل المرأة المؤمنة كمثل سبعين صديقاً، وإن عمل المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجرة»^(٢).

رواه البزار، وقال: ذهبت عني واحدة، وقد مرت بي: «وجار سوء، إن رأى خيراً دفنه، وإن رأى شراً أذاعه»، وفيه سعيد بن سنان، وهو متروك.

٧٤٣٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن، عن أنس، وعنه زهير بن محمد، ولم أعرفه، إلا أن يكون عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فيكون إسناده منقطعاً، وإن كان غيره، فلم أعرفه، والله أعلم.

٧٤٣٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَفَادَ عَبْدٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ خَيْرَ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ مُؤْمِنَةٍ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سِرَّتَهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفَظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٨)، والطبراني في الكبير برقم (٣٢٩)، وفي الأوسط برقم (٣٦٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٧٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٣٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أشد حشرات بنى آدم ثلاث: رجل كانت له أرض تسقى وله سانية يسقى عليها أرضه، فلما اشتد وأخرجت ثمرها، ماتت سانيته، فيجد حسرة على سانيته التي قد علم أنه لا يجد مثلها، ويجد حسرة على ثمرة أرضه التي تفسد قبل أن يحتال حيلة. ورجل له فرس جواد، فلقى جمعاً من الكفار، فلما دنا بعضهم من بعض، انهزم أعداء الله، فسبق الرجل على فرسه، فلما كاد أن يلحق انكسرت يد فرسه، فنزل عنده يجد حسرة على فرسه، أن لا يجد مثله، ويجد حسرة على ما فاته من الظفر الذي كان أشرف عليه. ورجل كانت عنده امرأة، قد رضى هيأتها ودينها، فنفس غلاماً، فماتت بنفاسها، فيجد حسرة على امرأته، يظن أنه لن يصادف مثلها، ويجد حسرة على ولده، يخشى ضيعته قبل أن يجد من يرضعه»، قال: «فهذه أكبر هؤلاء الحشرات»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن، ليس فيه غير سعيد ابن بشير، وقد وثقه جماعة.

٧٤٣٧ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط رجال الصحيح.

٧٤٣٨ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «يا معاذ، قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجةً صالحةً تعينك على أمر دينك ودينك، خير ما اكتسبه الناس»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٧٩، ٧٠٨٤)، وفي الأوسط برقم (٤٧٠٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤١٥، ١٤١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٧٥)، وفي الأوسط برقم (٧٢١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلق بن حبيب إلا حميد الطويل، ولا رواه عن حميد إلا حماد بن سلمة، ولا رواه عن حماد إلا موسى، تفرد به: محمود بن غيلان.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٨).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٤٣٩ - وعن عبد الله بن سلام، أن النبي ﷺ قال: «خير النساء تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك».

رواه الطبراني، وفيه زريك بن أبي زريك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٤٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المرأة الصالحة في النساء، كمثل الغراب الأعصم»، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم؟ قال: «الذى إحدى رجليه بيضاء»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مطرح بن يزيد، وهو مجمع على ضعفه.

٧٤٤١ - وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، فلما كنا بمر الظهران، إذا امرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها، فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه، فلما كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان، فإذا نحن بغربان كثير، وإذا بغراب أعصم المنقار والرجل، فقال: «لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر الغراب في هذه الغربان»، قال أبو عمر: الأعصم الأحمر^(٢).

رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد، ورجال أحمد ثقات.

٧٤٤٢ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المرأة المؤمنة كمثل الغراب الأبلق في غربان سود لا ثانية لها، ولا شبه لها، ومثل المرأة السوء كمثل بيت مزوق ظهره، خرب جوفه، كظلمة لا نور لها يوم القيامة، والله إنى لأخشى أن لا تقوم امرأة عن فراش زوجها مجانبة له إلا هي عاصية لله ولرسوله».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٤٣ - وعن عبد الرحمن بن أبيزى، قال: قال داود النبي ﷺ: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلمها كالملك المتوج بالمخوص بالذهب، كلما رآها قرت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلمها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥١١٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٠٨٧)، والألباني في الصحيحة (١٨٥٠).

قلت: فذكر الحديث، وهو فى المواعظ بتمامه. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب فى نساء أهل الكتاب

٧٤٤٤ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١]، فحجز الناس عنهن، حتى نزلت الآية التى بعدها: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥]، فنكح الناس نساء أهل الكتاب^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢٤ - باب الكفاءة

٧٤٤٥ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «العرب بعضها أكفاء لبعض، والموالى بعضهم أكفاء لبعض»^(٢).

رواه البزار، وفيه سليمان بن أبى الجون، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٤٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا يزوجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم».

رواه أبو يعلى، وفيه مبشر بن عتيك، وهو متروك.

٧٤٤٧ - وعن سلمان الفارسى، قال: نهانا رسول الله ﷺ أن ننكح نساء العرب^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وله فى الكبير: نفضلكم بفضل رسول الله ﷺ، يعنى العرب، لا ننكح نساءكم^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٠٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبى لىلى إلا الشيعى، ولا رواه عن الشيعى إلا السرى بن إسماعيل، ولا رواه عن السرى إلا أبو إسرائيل، تفرد به: الهيثم بن محفوظ.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٥٨).

ورجال الكبير ثقات وفي إسناد الأوسط السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٤٤٨ - وعن ثابت البناني، أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان الفارسي يخطب عليه امرأة من بنى ليث، فدخل، فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه، وذكر أنه يخطب إليهم فقاتهم فلانة، فقالوا: أما سلمان، فلا نزوجه، ولكننا نزوجك، فتزوجها ثم خرج، فقال: إنه قد كان شيء، وإنى أستحي أن أذكر ذلك، قال: وما ذاك؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر، فقال سلمان: أنا أحق أن أستحي منك أن أخطبها، وكان قد قضاها لك^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن ثابتاً لم يسمع من سلمان، ولا من أبي الدرداء.

٧٤٤٩ - وعن عروة، أن علي بن أبي طالب، قال: يا بنى، لا تخرجن بناتكم إلا إلى الأكفاء، قالوا: يا أبانا، ومن الأكفاء؟ قال: ولد الزبير بن العوام^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

٣٥ - باب فيمن زوّجَ مرغوباً عنه

٧٤٥٠ - عن أنس، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: جلييب، فى وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج، قال: إذن تجدنى كاسداً، فقال: «غَيْرَ أَنْكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، وله طرق فى المناقب رواها أحمد وغيره.

٧٤٥١ - وعن معاذ بن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه، خيره الله من الحور العين يوم القيامة، ومن أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة»^(٣).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وفيه بقية، وهو مدلس.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٠٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٢٣/٢).

٣٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ

٧٤٥٢ - عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عمران القطان، وثقه أحمد، وابن حبان، وفيه ضعف.

٣٧ - باب الْإِرْسَالِ فِي الْخِطْبَةِ وَالنَّظَرِ

٧٤٥٣ - عن أنس، أن النبي ﷺ أرسل أم سليم تنظر إلى جارية، فقال: «شُمِّي عَوَارِضَهَا، وَأَنْظُرِي إِلَيَّ عَرْقُوبِيهَا»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد ثقات.

قلت: ويأتي إرسال النبي ﷺ خولة في تزويج عائشة وغيرها في المناقب، إن شاء الله.

٣٨ - باب النَّظَرِ إِلَى مَنْ يُرِيدُ تَرْوِيجَهَا

٧٤٥٤ - عن أبي حميد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْلَمُ»^(٣).

رواه أحمد، إلا أن زهيراً شك، فقال: عن أبي حميد، أو أبي حميدة، والبزار من غير شك، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٥٥ - وعن أم الفضل بنت الحارث، أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيبة بنت العباس، وهي فوق الفطيم، فقال: «لَيْنٌ بَلَغَتْ بُنْيَةَ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ، لَأَتَزَوَّجَنَّهَا»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فقبض قبل أن تبلغ، فتزوجها الأسود بن عبد الله، فولدت له رزق بن الأسود، ولبابة بنت الأسود، سميتها باسمها أم الفضل. وأبو يعلى،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٩٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٢٠)، وقال البزار: لا نعلم رواه، عن قتادة إلا عمران القطان.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٤١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٦)، والطبراني في الكبير (٩٢/٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٤).

وفى إسنادهما الحسين بن عبد الله بن عباس، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين فى رواية.

٧٤٥٦ - وعن سعد بن أبى وقاص، أنه خطب امرأة بمكة، وهو مع رسول الله ﷺ فقال: ليت عندى من يراها، ومن يخبرنى عنها، فقال رجل يدعى هيت: أنا أنعتها لك، إذا أقبلت قلت: تمشى على ست، وإذا أدبرت قلت: تمشى على أربع، فقال رسول الله ﷺ: «أرى هذا منكراً، أراه يعرف أمر النساء»، وكان يدخل على سودة، فنهاها أن يدخل عليها، فلما قدم المدينة نفاه، وكان كذلك حتى إمرة عمر، فجهد، وكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة، فيتصدق عليه^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٧٤٥٧ - وعن على، أن رسول الله ﷺ قال: «يا على، إن لك فى الجنة كنزاً، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: «ولست لك الآخرة»، ورجال الطبرانى ثقات.

٣٩ - باب عَرَضَ الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٧٤٥٨ - عن ابن عمر، قال: لما تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة، لقي عمر عثمان، فعرضها عليه، فقال عثمان: ما لى فى النساء حاجة، وسأُنظر، فلقى أبا بكر، فعرضها عليه، فسكت، فوجد عمر فى نفسه على أبى بكر، فإذا رسول الله ﷺ قد خطبها، فلقى أبا بكر عمر، فقال: إني كنت عرضتها على عثمان فردنى، وإني عرضتها عليك فسكت عني، فلأنا عليك كنت أشد غضباً منى على عثمان وقد ردنى، فقال أبو بكر: إنه كان سر، فكرهت أن أفشى السر^(٣).

قلت: هو فى الصحيح من حديث عمر نفسه، وهو هنا من حديث ابن عمر.

رواه أحمد، وفيه سفيان بن حسين، وهو ثقة، وفى حديثه عن الزهرى ضعف، وبقيّة

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤١٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن على إلا بهذا

الإسناد، ولا نعلم روى سلمة عن على إلا هذا.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٩٦).

رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه، وزاد: قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «تزوج حفصة خير من عثمان، ويزوج عثمان خير من حفصة»، فزوجه النبي ﷺ ابنته، وفي إسناده الوليد بن محمد الموقري، وهو ضعيف.

٧٤٥٩ - وعن الفضل بن عباس، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وأعرابي معه ابنة له حسناء، فجعل الأعرابي يعرضها على رسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها، قال: فجعلت ألتفت إليها، وجعل رسول الله ﷺ يأخذ برأسي فيلويه، وكان رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤. - باب الاستنثار

٧٤٦٠ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته، جلس إلى خدرها، فقال: «إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً»، يسميها ويسمى الرجل الذي يذكرها، فإن هي سكنت زوجها، وإن هي كرهت نقرت الستر، فإذا نقرته لم يزوجها^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٤٦١ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته جلس عند خدرها، ثم يقول: «إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةً»، فإن سكنت، فذلك إذنّها، أو قال: «سُكُوتُهَا إِذْنُهَا»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٤٦٢ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب بعض بناته، جلس إلى الخدر، فقال: «إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةً»، فإن هي سكنت كان سكوتها رضاها، وإن هي كرهت، طعنت في الحجاب، فكان ذلك منها كراهية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن الحصين، وهو ضعيف.

٤٧٦٣ - وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا خطب إليه بعض بناته، أتى الخدر، فقال: «إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةً»، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها، وإن لم تطعن في الخدر زوجها^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٩٩).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وقد وثق، وفيه ضعف.
٧٤٦٤ - وعن عمر، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه، يأتيها من وراء الحجاب، فيقول لها: «يا بنية، إن فلان خطبك، فإن كرهته، فقول: لا، فإنه لا يستحي أحد أن يقول: لا، وإن أحببتي فإن سكوتك إقرار»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٧٤٦٥ - وعن معاوية بن حديج، قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن ابن علي أخطب علي يزيد بنتاً له، أو أختاً له، فأتيته، فذكرت له يزيد، فقال: إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن، فأتيتها فذكرت لها يزيد، فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بنى إسرائيل، يذبح أبناءهم، ويستحي نساءهم، فرجعت إلى الحسن، فقلت: أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمى أمير المؤمنين فرعون، قال: يا معاوية، إياك وبغضنا، فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الخوض بسياط من نار»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عمر الواقفي، وهو كذاب.

٧٤٦٦ - وعن إبراهيم بن صالح، واسمه الذي يعرف به: نعيم بن النحام، وكان رسول الله ﷺ سماه صالحاً، أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: اخطب عليّ ابنت صالح، قال: إن له يتامى، ولم يكن ليؤثرن عليهم، فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب، فانطلق زيد إلى صالح، فقال: إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك، فقال: إن لي يتامى، ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمك، أشهدكم أني قد أنكحتها فلاناً، وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ابنتي خطبها عبد الله بن عمر، فأنكحها أبوها يتيماً في حجره، ولم يؤامرها، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالح، فقال: «أُنكِحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ تُؤْمِرْهَا؟»، قال: نعم، قال: «أَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَهُنَّ بَكْرٌ»، فقال صالح: إنما فعلت هذا لما يصدقها ابن عمر، فإن له في مالى مثل ما أعطاه»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٢٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩٨).

رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٧٤٦٧ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الرجل أن يزوج ابنته فليستأذنها».

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٤٦٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تنكح البكر حتى تستأذن، وإذنها الصموت، والثيب تصيب من أمرها ما لم تدع إلى سخطه، فإن دعت إلى سخطه، وكان أولياؤها يدعون إلى رضا، رفع ذلك إلى السلطان»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال إسحاق بن راهويه: قلت لعيسى بن يونس بن أبي إسحاق: آخر الحديث من حديث النبي ﷺ؟ قال: هكذا أخبرني الأوزاعي، ورجاله رجال الصحيح، خلا إبراهيم بن مرة، وهو ثقة.

٧٤٦٩ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر النساء بأيدي آبائهن، وإذنهن سكوتهن»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سالم الهمداني، وهو متروك.

٧٤٧٠ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ رد نكاح ثيب وبكر أنكحهما أبوهما كارهتين^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن جوثي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٤٧١ - وعن العرس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمروا النساء، تعرب الثيب عن نفسها، وإذن البكر صمتها».

رواه الطبراني، وقال: زاد سفيان في الإسناد العرس، ورواه الليث بن سعد، عن ابن أبي حسين، ولم يجاوز عدى بن عدى. قلت: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم

ابن مرة، ولا رواه عن إبراهيم بن مرة إلا الأوزاعي، تفرد به: عيسى بن يونس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/١٧).

٧٤٧٢ - وعن أم سلمة، أن جارية زوجها أبوها، وأرادت أن تزوج رجلاً آخر، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فزعمها من الذي زوجها أبوها، وزوجها النبي ﷺ من الذي أرادت.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٧٣ - وعن عبد الرحمن وجمع ابني يزيد بن جارية، قالوا: أنكح حذام ابنته، وهي كارهة رجلاً، وهي ثيب، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فرد نكاحها. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٤١ - باب استنمار اليتيمة

٧٤٧٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهُ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٧٥ - وعن عبد الله بن عمر، رحمه الله، قال: توفي عثمان بن مظعون وترك ابنة له من خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص، قال: وأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون، قال عبد الله: وهما خالاي، قال: فخطبت إلى قدامة بن مظعون ابنة عثمان بن مظعون، فزوجنيها، ودخل المغيرة بن شعبة، يعنى إلى أمها، فأرغبها بالمال، فحطت إليه، وحطت الجارية إلى هوى أمها، فأبى، حتى ارتفع أمرهما إلى رسول الله ﷺ، فقال قدامة بن مظعون: يا رسول الله، أخى وأوصى بها إلي، فزوجتها ابن عمها عبد الله بن عمر، فلم أقصر بها فى الصلاح، ولا فى الكفاءة، ولكنها امرأة، وإنما حطت إلى أمها، قال: فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا»، قال: فانتزعت والله منى بعد أن ملكتها، فزوجوها المغيرة بن شعبة^(٢).

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢ - باب الصداق

٧٤٧٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنكحوا الأيامى ثلاثاً على ما

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٤، ٤١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (١٤٢٢، ١٤٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٠١).

ترضى به الأهلون، ولو قبضة من أراك»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وهو ضعيف.

٧٤٧٧ - وعن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «عوضهن ولو بسوط»، يعنى فى التزويج^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٧٤٧٨ - وعن سهل بن سعد، قال: زوج رسول الله ﷺ رجلاً بامرأة بخاتم من حديد فضه من فضة^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى، وهو ضعيف.

٧٤٧٩ - وعن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنكحنى فلانة، قال: «ما معك تصدقها إياه، أو تعطيها؟»، قال: ما معى شىء، قال: «لمن هذا الخاتم؟»، قال: لى، قال: «فأعطاها إياه»، وأنكحها، وأنكح آخر على سورة البقرة لم يكن عنده شىء^(٤).

رواه الطبراني، وحسين متروك.

٧٤٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرهن أيسرهن صداقاً»^(٥).

رواه الطبراني بإسنادين، فى أحدهما جابر الجعفى، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة، والثورى، وفى الآخر رجاء بن الحارث، ضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

٧٤٨١ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أخف النساء صداقاً أعظمهن بركة»^(٦).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه الحارث بن شبل، وهو ضعيف.

٧٤٨٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٩٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٩٣١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٨٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨١٥٣).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٠٠، ١١١٠١).

(٦) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٤٤٩).

خَطَبَتْهَا، وَتَيَسَّرَ صَدَاقُهَا، وَتَيَسَّرَ رَحِمُهَا»^(١).

رواه أحمد، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال فيهما: عن عروة، فأقول: «إِنَّ مِنْ أَوَّلِ شُؤْمِهَا أَنْ يَكْثُرَ صَدَاقُهَا»، وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد ثقات.

٧٤٨٣ - وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استحل بدرهم في النكاح، فقد استحل».

رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، وهو ضعيف.

٧٤٨٤ - عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كان يقسم الغنم بين أصحابه من الصدقة، تقع الشاة بين الرجلين، فقال أحدهما: دع لى نصيبك أتزوج به. رواه أبو يعلى، وفيه حرب بن ميمون العبدى، وهو ضعيف، ووثقه أبو حاتم، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٤٨٥ - وعن أنس، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على عهد رسول الله ﷺ على وزن نواة من ذهب كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلاث^(٢).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قيمة النواة.

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

٧٤٨٦ - وعن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، قال: «فهل نظرت إليها، فإن فى عين الأنصار شيئاً؟»، قال: نعم، قال: «على كم؟»، قال: على أربعة أواق، فقال النبى ﷺ: «على أربعة أواق؟! كأنما نتحتون الفضة من عرض هذا الجبل»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٧/٦)، والطبراني فى الأوسط برقم (٣٦١٢)، وفى الصغير برقم (٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٨٨)، والمتقى الهندي فى كنز العمال برقم (٣٠٧٨٦، ٤٤٧٢١)، والزبيدي فى إتحاف السادة المتقين (٣٠٧١٦)، والعجلونى فى كشف الخفا (٤٦٥/١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٢٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، عن أحمد بن أبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٨٧ - وعن أبى حدرد الأسلمى، أنه أتى النبى ﷺ يستعينه فى مهر امرأة، قال: «كَمْ أَمَهَرْتَهَا؟»، قال: مائى درهم، قال: «لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ»^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٨٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم^(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى، وفيه الحكم بن عطية، وهو ضعيف.

٧٤٨٩ - وعن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الأزهر، وهو متروك.

٧٤٩٠ - وعن عائشة، قالت: تزوجنى رسول الله ﷺ على متاع يسوى أربعين درهماً.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٤٩١ - وعن سهل بن سعد، قال: كانت للنبى ﷺ كل ليلة من سعد بن عبادة صحفة، فكان النبى ﷺ يخطب النساء، ويقول: «لك كذا وكذا، وجفنة سعد تدور معى كلما درت»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد، وهو ضعيف.

٧٤٩٢ - وعن أنس بن مالك، أن النجاشى زوج النبى ﷺ أم حبيبة، وأصدق من

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٨/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٢/٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٧/٢٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عمرو بن الأزهر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٠١).

ماله مائتي دينار^(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما إسماعيل بن علي الأنصاري، عن رواد بن الجراح، ورواد فيه ضعف، وقد وثقه جماعة، وإسماعيل لم أعرفه، وبقية رجال هذا ثقات، والإسناد الآخر ضعيف.

٧٤٩٣ - وعن صفية، قالت: أعتقني رسول الله ﷺ وجعل عتقي صداقي^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات، وقال في الأوسط: لا يروى عن صفية إلا بهذا الإسناد.

٧٤٩٤ - وعن الشعبي، قال: كانت جويرية ملك رسول الله ﷺ فأعتقها، وجعل عتقها صداقها، وعتق كل أسير من بني المصطلق^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٥ - وعن علي، قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: ما لي من شيء، فكيف؟ ثم ذكرت صلته وعائده، فخطبتها إليه، فقال: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، قلت: لا، قال: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْخُطِيبَةِ الَّتِي أُعْطِيتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟»، قال: هي عندي، قال: «فَأَعْطِهَا»، قال: فأعطيته إياه^(٤).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٦ - وعن علي، قال: زوجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة على بدن من حديد حطمية، وكان سلعنيها، وقال: «ابعث بها إليها تحللها بها»، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وكذا وأربعمائة درهم^(٥).

رواه أبو يعلى، ومجاهد لم يسمع من علي، ورجاله ثقات.

٧٤٩٧ - وعن علي، قال: لما تزوجت فاطمة، قلت: يا رسول الله، أبيع فرسي، أو

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا سفيان، تفرد به: مروان.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣/٢٤) ح (١٩٤)، وفي الأوسط برقم (٤٩٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٩).

درعى؟ قال: «بِعْ دِرْعَكَ»، فبعته باثنتى عشرة وقية، فكان ذلك مهر فاطمة.

رواه أبو يعلى من طريق العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، ولم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ حين زوج علياً فاطمة، قال: «يا على، لا تدخل على أهلِكَ حتى تقدم لهم شيئاً»، فقال: ما لى شىء يا رسول الله؟ قال: «أعطها درعك الحطمية»، قال ابن أبي رواد: فقومت الدرع أربعمئة وثمانين درهماً^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار، وفيه سعيد بن زبور، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٩٩ - وعن ابن عباس، أن علياً تزوج فاطمة من رسول الله ﷺ بيدن من حديد^(٢).

رواه البزار، والطبرانى، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

٧٥٠٠ - وعن زيد بن ثابت، أن علياً دخل بفاطمة قبل أن يعطيها شيئاً^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٠١ - وعن المغيرة بن شبل، قال: خطب عمر بن حريث إلى عدى بن حاتم ابنته، فقال: لا أزوجك إلا على حكمى، قال: لك حكمك، قال: لست بأخير من بنات رسول الله ﷺ، فزوجه على الفريضة^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٠٢ - وعن مسروق، قال: ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ﷺ، ثم

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا عبد الله بن إسماعيل، تفرد به: أبو كريب. ورواه عبدة بن سليمان عن سعيد، عن أيوب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٣٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٢/١٧).

قال: يا أيها الناس، ما إكثاركم في صدق النساء، وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه، وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمئة درهم، فما دون ذلك، فلو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله، أو مكرمة لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن ما زاد رجل على أربعمئة درهم، قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهم على أربعمئة درهم؟ قال: نعم، قالت: أما سمعت ما أنزل الله عز وجل في القرآن؟ فقال: فأني ذلك؟ قالت: أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ [النساء: ٢٠]، فقال: اللهم غفرًا، كل الناس أفقه من عمر، قال: ثم رجع فركب المنبر، فقال: أيها الناس، إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمئة درهم، فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب، قال أبو يعلى: قال: وأظنه قال: فمن طابت نفسه فليفعل.

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وقد وثق.

٧٥٠٣ - وعن ابن سيرين، قال: تزوج الحسن بن علي امرأة، قال: فأرسل إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٠٤ - وعن عائشة ومكحول، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَحْلَ بِهِ فَرْجُ الْمَرْأَةِ مِنْ مَهْرٍ، أَوْ عِدَّةٍ، فَهُوَ لَهَا، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ وَلِيُّهَا بَعْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، أَوْ أُخْتَهُ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده منقطع، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٤٣ - باب فِيمَنْ نَوَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ

٧٥٠٥ - عن صهيب بن سنان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ آدَاءَهُ إِلَيْهَا، فَغَرَّهَا بِاللَّهِ، وَاسْتَحْلَ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٠١)، وأورده المصنف

رواه أحمد، والطبراني، وفي إسناده أحمد رجل لم يسم، وبقيته رجاله ثقات، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفهم.

٧٥٠٦ - وعن أبي هريرة، أنه قال: عندي عن رسول الله ﷺ حديثان، أحدهما أنه قال: «من أحب الأنصار أحبه الله»، والآخر: «من تزوج امرأة على صداق وهو لا يريد أن يفى لها به، فهو زان»^(١).

رواه البزار، عن محمد بن الحصين الجزري، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

٧٥٠٧ - وعن ميمون الكردي، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر، أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها، فمات ولم يؤد إليها حقها، لقي الله يوم القيامة وهو زان»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في هذا في البيوع في الدين.

٤٤ - باب نكاح السر

٧٥٠٨ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ نهى عن نكاح السر^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح، ولم يتكلم فيه أحد، وبقيته رجاله ثقات.

٤٥ - باب أي يوم يكون التزويج

٧٥٠٩ - عن ابن عباس، قال: يوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم السفر، ويوم الثلاثاء يوم الدم، ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة.

رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك.

٧٥١٠ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «من صلى الجمعة، وصام يومه، وعاد

في زوائد المسند برقم (٢٢٠٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٣/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا رجاء

ابن أبي سلمة، ولا رواه عن رجاء إلا ضمرة، تفرد به: محمد بن الوزير.

مريضاً، وشهد جنازة، وشهد نكاحاً، وجبت له الجنة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن حفص الأوصابي، وهو ضعيف.

٤٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْوَلِيِّ وَالشُّهُودِ

٧٥١١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينكح النساء إلا من الأكفاء،

ولا يزوجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم».

رواه أبو يعلى، وفيه مبشر بن عبيد، وهو متروك.

٧٥١٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما امرأة تزوجت بغير إذن

ولى، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها، فلها المهر بما استحل من فرجها، والسلطان ولى من لا ولى له^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو يعقوب غير مسمى، فإن كان هو التوأم، فقد

وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وإن كان غيره، فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٥١٣ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «أما امرأة نكحت بغير إذن

وليها، فنكاحها باطل، وإن كان دخل بها، فلها صداقها بما استحل من فرجها، ويفرق بينهما، وإن كان لم يدخل بها، فيفرق بينهما، والسلطان ولى من لا ولى له».

رواه الطبراني، وفيه حمزة بن أبى حمزة، وهو متروك.

٧٥١٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولى، والسلطان ولى من

لا ولى له^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: «والسلطان ولى من لا ولى له».

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٥١٥ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولى^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حريز إلا محمد بن حمير.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢١).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك.

٧٥١٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن عثمان الرقي، وهو متروك، وقد وثقه ابن حبان.

٧٥١٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد أو سلطان»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥١٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح المرأة إلا بإذن ولي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو متروك.

٧٥١٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي وشاهدين ومهر ما قل أو كثر».

رواه الطبراني في الكبير.

٧٥٢٠ - ورواه في الأوسط، فقال: قال رسول الله ﷺ: «البغايا اللاتى يزوجن أنفسهن، لا يجوز نكاح إلا بولي وشاهدين ومهر ما قل أو كثر»، وفي إسنادهما الريع ابن بدر، وهو متروك.

٧٥٢١ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عيسى ابن يونس، ولا عن عيسى إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: محمد بن العباس.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث مسنداً عن سفيان إلا ابن داود، وبشر، وابن مهدي، تفرد به: القواريري. وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٢٤/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عمر بن قيس، تفرد به: الحارث بن منصور.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٦).

٧٥٢٢ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عبد الملك، عن أبي الزبير، فإن كان هو الواسطي الكبير، فهو ثقة، وإلا فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٥٢٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.

٧٥٢٤ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا قوله: «وَشَاهِدَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «وَشُهُود»، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٧٥٢٥ - وعن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن محرز، وهو متروك.

٧٥٢٦ - وعن ابن عباس، قال: ليس للنساء من عقدة النكاح شيء، جعلت ميمونة أمرها إلى أم الفضل، فجعلته أم الفضل إلى العباس، فأنكحها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: إن النبي ﷺ خطب ميمونة، فجعل أمرها إلى العباس.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن عبد الرحمن إلا عيسى بن يونس.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٥)، وقال: لم يقل في حديث أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى: «وَشُهُود» إلا أبو بلال الأشعري، عن قيس.

٤٧ - باب في النكاح بغير شهود

٧٥٢٧ - عن كردم بن قيس، قال: خرجت أنا وابن عم لي يقال له: أبو ثعلبة، في يوم حار، وعلى حذاء ولا حذاء له، فقال: أعطني نعلك، فقلت: لا، إلا أن تزوجني ابنتك، قال: أعطني، فقد زوجتكها، فلما انصرفنا، بعث إلى بنعلي، وقال: لا زوجة لك عندي، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «دعها لا خير لك فيها»، فقلت: يا رسول الله، إني نذرت لأنحرن ذودًا من ذودي بمكان كذا وكذا، فقال: «أوف بنذرك، لا نذر في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٥٢٨ - وعن عروة بن رويم اللخمي، عن أبي ثعلبة، ولقيته وكلمته، قال: أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فقال: «نويته»، قلت: يا رسول الله، نويته خير أو نويته شر؟ قال: «بل نويته خير»، قلت: يا رسول الله، خرجت مع عم لي في سفر، فأدركه الحفاء، فقال: أعرنى حذاءك، فقلت: لا أعيركها أو تزوجني ابنتك، قال: قد زوجتكها، فلما أتينا أهلنا، بعث إلى بجذائي، وقال: لا امرأة لك عندنا، فقال نبي الله ﷺ: «لا خير لك فيها»، فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه في اللقطة.

رواه الطبراني، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وهو ضعيف.

٤٨ - باب فيمن نكح أو أعنت أو طلق لاعبًا

٧٥٢٩ - عن أبي الدرداء، قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يراجع، ويقول: كنت لاعبًا، ويعنت ثم يراجع، ويقول: كنت لاعبًا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١]، فقال النبي ﷺ: «من طلق أو حرم أو نكح أو أنكح، فقال: إني كنت لاعبًا، فهو جاد».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو من أعداء الله.

قلت: ويأتي حديث في الطلاق.

٧٥٣٠ - وعن عبد الكريم، أن ابن مسعود، قال: من نكح لاعبًا، أو طلق لاعبًا،

فقد جاز^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٧).

رواه الطبراني، وهو معضل، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي في الطلاق أحاديث من هذا، إن شاء الله، وقد مضى في العتق بعضها.

٤٩ - باب خطبة الحاجة

٧٥٣١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة، فيقول: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». قال أبو عبيدة: وسمعت من أبي موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «فإن شئت أن تصل آتيك بأى من القرآن تقول: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، أما بعد، ثم تكلم بحاجتك»^(١).

قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا حديث أبي موسى.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات، وحديث أبي موسى متصل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٥٠ - باب لَفْظُ النِّكَاحِ

٧٥٣٢ - عن علي السلمي، أن النبي ﷺ قال: «ألا أنكحك أميمة بنت ربيعة بن الحارث؟»، قال: بلى، قال: «قد أنكحتها»^(٢).

رواه البزار، وقال: لا يعلم روى علي السلمي إلا هذا الحديث، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥١ - باب إعلان النكاح واللَّهُو والنَّار

٧٥٣٣ - عن أبي حسن، أن النبي ﷺ كان يكره نكاح السر، حتى يضرب بدف،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٧٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣١).

ويقال: «أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيُّونَا نُحْيِيكُمْ»^(١).

رواه ابن أحمد، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو متروك.

٧٥٣٤ - وعن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٧٥٣٥ - وعن جابر، قال: قال النبي ﷺ لعائشة: «أَهْدَيْتُمُ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا؟»، قالت: نعم، قال: «فَهَلَّا بَعَثْتُم مَعَهُمْ مَنْ يُغْنِيهِمْ، يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيُّونَا نُحْيِيكُمْ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٣٦ - وعن زوج ابنة أبي لهب، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب، فقال: «هَلْ مِنْ لَهْوٍ؟»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه معبد بن قيس، ولم أعرفه.

٧٥٣٧ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «مَا فَعَلْتَ فَلَانَةُ؟»، لتيمة كانت عندها، فقلت: أهديناها إلى زوجها، قال: «فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف، وتغنى؟»، قالت: تقول ماذا؟ قال: «تَقُولُ:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحْيِيكُمْ
لَوْلَا الذَّهَبُ الْأَخْمَ رُمَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ
لَوْلَا الْحِنْطَةُ السَّمَرَا مَا سَمِنَتْ عَذَارِيكُمْ»^(٥)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢١٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٤٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٤٣٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٤)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شريك، ولا عن شريك إلا رواد، تفرد به: محمد بن أبي السرى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رواد بن الجراح، وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان، وفيه ضعف.

٧٥٣٨ - وعن أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ في أول مقدمه المدينة بعروس ومعها نسوة، وإذا إحداهن تقول:

وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَبَحَّحَ فِي الْمَرْبَدِ
وَزَوَّجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ
فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولِي:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحْيِيكُمْ»^(١)

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

٧٥٣٩ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ مر بنساء من الأنصار في عرس لهن، وهن

يتغنين:

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا تَبَحَّحَ فِي الْمَرْبَدِ
وَزَوَّجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ
فقال رسول الله ﷺ: «مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٤٠ - وعن السائب بن يزيد، قال: لقي رسول الله ﷺ جوار يتغنين يقلن:

فحيونا نحييكم، فوقف رسول الله ﷺ لهن، ثم دعاهن، فقال: «لَا تَقْلُنَ هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولُوا: حَيَّانَا وَإِيَّاكُمْ»، فقال رجل: يا رسول الله، أترخص للناس في هذا؟ فقال: «نعم، إنه نكاح لا سفاح، أشيدوا بالنكاح».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في

رواية.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا مجاشع بن عمرو، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. ورواه ابن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة، عن عائشة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠١)، وفي الصغير (١/ ١٢٤).

٧٥٤١ - وعن عبد الله بن هبار، عن أبيه، قال: زوج هبار ابنته، فضرب في عرسها بالكير والغربال، فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟»، قالوا: زوج هبار ابنته، فضرب في عرسها بالكير والغربال، فقال رسول الله ﷺ: «أشيدوا النكاح، أشيدوا النكاح، هذا نكاح لا سفاح»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٧٥٤٢ - وعن معاذ بن جبل، أنه شهد إملاك رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ، فخطب رسول الله ﷺ وأنكح الأنصاري، وقال: «على الألفة والخير، والطير الميمون، دفعوا على رأس صاحبكم»، فدفقوا على رأسه، وأقبلت السلاسل فيها الفاكهة والسكر، فنثر عليهم، فأمسك القوم، فلم ينتهبوا، فقال رسول الله ﷺ: «ما أزين الحلم، ألا تنتهبون؟»، فقالوا: يا رسول الله، إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا، فقال: «إنما نهيتكم عن نهبة العساكر، ولم أنهيكم عن نهبة اللواتم، ألا فانتهبوا»، قال معاذ بن جبل: فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يحبذه ويحبذنا إلى ذلك النهب^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، إلا أنه قال: «على الخير والبركة، والألفة والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم»، وفي إسناد الأوسط بشر بن إبراهيم، وهو وضاع، وفي إسناد الكبير حازم مولى بني هاشم، عن لماسة، ولم أجد من ترجمهما، ولماسة هذا يروى عن ثور بن يزيد متأخر، وليس هو ابن زبار، ذاك يروى عن علي بن أبي طالب ونحوه، وبقية رجاله ثقات.

٥٢ - باب ما يُدعى به للزوجين

٧٥٤٣ - عن جابر، أن امرأة كان بينها وبين زوجها خصومة، فأتيا رسول الله ﷺ، فقالت المرأة: هذا زوجي، والذي بعثك بالحق، ما في الأرض أبغض إليّ منه، وقال الآخر: هذه امرأتي، والذي بعثك بالحق، ما في الأرض أبغض إليّ منها، فأمرهما رسول الله ﷺ أن يدنوا إليه، ثم دعا لهما، فلم يفترقا من عنده حتى قالت المرأة: والذي بعثك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٠ - ٩٨) برقم (١٩١)، وفي الأوسط برقم (١١٨)، والعقيلي (١٤٢١١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٥١٢ - ٢٦٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٨/٧).

بالحق، ما خلق الله شيئاً هو أحب إلى منه، وقال الزوج: والذي بعثك بالحق، ما خلق الله شيئاً هو أحب إلى منها^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مقدم بن داود، شيخ الطبراني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣ - باب مَا يَفْعَلُ إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ

٧٥٤٤ - عن ابن عباس، قال: قدم سلمان من غيبة له، فتلقيه عمر، فقال: أرضاك الله عبداً، قال: فتزوج في كندة، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها على أهله، إذا البيت منجد، وإذا فيه نسوة، قال: أتحولت الكعبة في كندة، أو هي حمرة؟ أمرنا خليلي أبو القاسم ﷺ أن لا نتخذ من المتاع إلا أثاثاً إلا كأثاث المسافر، ولا نتخذ من النساء إلا ما ننكح، فخرج النسوة، ودخل على أهله، فقال: يا هذه، أتعصيني أم تطيعيني؟ قالت: بل، أطيعك فيما شئت، قال: إن خليلي ﷺ أمرنا إذا دخل أحدنا بأهله أن يقوم فيصلي، ويأمرها أن تصلي خلفه، ويدعو وتؤمن، ففعل وفعلت، فلما جلس في مجلس كندة، فقال له رجل من القوم: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ كيف وجدت أهلَكَ؟ قال: فسكت، فعاد الثانية، فقال له: وما بال أحدكم يسأل عما وارته الحيطان والأبواب، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أم أسكت عنه.

هكذا رواه الطبراني

٧٥٤٥ - ورواه البزار، فقال: عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج أحدكم، فكانت ليلة البناء، فليصل ركعتين، وليأمرها أن تصلي خلفه، فإن الله جاعل في البيت خيراً»^(٢). وفي إسنادهما الحجاج بن فروخ، وهو ضعيف.

٧٥٤٦ - وعن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت المرأة على زوجها، يقوم الرجل، فتقوم من خلفه، فيصلان ركعتين، ويقول: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لأهلي فيّ، اللهم ارزقهم مني، وارزقني منهم، اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٥١).

(٢) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٤٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ولم أجد من ذكره، وعطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٤٧ - وعن أبي وائل، قال: جاء رجل من بجيلة إلى عبد الله، يعني ابن مسعود، فقال: إني تزوجت جارية بكرًا، وإني خشيت أن تفركني، فقال عبد الله: إن الإلف من الله، وإن fark من الشيطان ليكره إليهما ما أحل الله له، فإذا دخلت عليها، فمرها فلتصل خلفك ركعتين، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فقال: قال عبد الله: وقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم فيّ، اللهم ارزقهم مني، وارزقني منهم، اللهم اجمع بيننا ما جمعت إلى خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى الخير^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَمَاعِ وَالْقَوْلِ عِنْدَهُ وَالتَّسْتَرُّ

٧٥٤٨ - عن معاوية، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النجاس، وأن أستن كلما قمت من ستي^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

٧٥٤٩ - وعن أبي كبشة الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا في أصحابه، فدخل، ثم خرج وقد اغتسل، فقال: يا رسول الله، قد كان شيء؟ قال: «أَجَلٌ، مَرَّتْ بِي ثَلَاثَةٌ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي فَأَصْبَتُهَا، فَكَذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ أَمَائِلِ أَعْمَالِكُمْ إِيَّائِي الْحَلَالِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وقال: «فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا»، ورجال أحمد ثقات.

٧٥٥٠ - وعن أنس، قال: كانت امرأة بالمدينة عطارة، قال: فذكر الحديث عن النبي ﷺ في فضل نكاح الرجل أهله^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٤)، والطبراني في الكبير (٣٣٨/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن أبي سليمان إلا جرير بن أيوب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف.

٧٥٥١ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ سأل رجلاً من أصحابه، فقال: «عدت اليوم مريضاً؟»، قال: لا، قال: «فتصدقت بصدقة؟»، قال: لا، قال: «فصليت على جنازة؟»، قال: لا، قال: «فأصبت من أهلك؟»، قال: لا، قال: «فأصب منهم، فإنها منك عليهم صدقة»، وذلك يوم الجمعة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه النضر بن عاصم بن هلال البارقى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٥٢ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يعجزن أحدكم إذا أتى أهله أن يقول: بسم الله، اللهم جنبني وجنب ما رزقتني من الشيطان الرجيم، فإن قدر أن يكون بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٧٥٥٣ - وعن جابر، قال: أعطى رسول الله ﷺ الكفيت، قلت للحسن: وما الكفيت؟ قال: البضاع. قال ابن الأثير: الكفات: الجماع.

ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد السلام بن عاصم الرازي، وهو ثقة.

٧٥٥٤ - وعن ابن عمر، قال: لقد أعطيت منه شيئاً ما أعلم أن أحداً أعطيه، إلا رسول الله ﷺ، يعني الجماع^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، رجاله ثقات.

٧٥٥٥ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح، وما من مؤمن إلا أعطى قوة عشرة، وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء، وجعلت تسعة أعشار منها في النساء، وواحدة في الرجال، ولولا ما ألقى عليهن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صخر بن جويرية إلا النضر بن عاصم بن هلال، تفرد به: الجراح بن مجالد، ولم يروه عن نافع إلا صخر بن جويرية، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السري بن يحيى إلا يحيى بن عباد، تفرد به: مؤمل بن هشام.

من الحياء مع شهواتهن لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المغيرة بن قيس، وهو ضعيف.

٧٥٥٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل، كأثر المحيط في الطين، إلا أن الله يسترهن بالحياء»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن علي بن شاذب، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٥٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة فخرجت، فإذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناد البزار ضعيف، وفي إسناد الطبراني أبو المنيب صاحب يحيى بن أبي كثير، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجال الطبراني ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٧٥٥٨ - وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، وقال البزار: أخطأ مندل في رفعه، والصواب أنه مرسل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥٥٩ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر عليه وعلى أهله، ولا يتعريان تعري الحمير».

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٧٥٦٠ - وعن أبي أمامة، قال: بينما رسول الله ﷺ يوماً جالس وعنده امرأة، إذ قال لها رسول الله ﷺ: «إني لأحسبكن تخبرن ما يفعل بكن أزواجكن؟»، قالت: أي والله بابي وأمي يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلن، فإن الله

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب. وقال المناوي: قال ابن القيم: هذا لا يصح عن النبي ﷺ، وإسناده مظلم لا يحتج بمثله. (فيض القدير ٤/٤٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٤٩).

عز وجل يمقت من يفعل ذلك»، قال: «لأحسب إن أحدا كن إذا أتاها زوجها ليكشفان عنهما اللحاف ينظر أحدهما إلى عورة صاحبه كأنهما حماران؟»، قالت: أى والله بابى وأمى، إنا لنفعل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعلن ذلك، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٥٦١ - وعن سعد بن مسعود الليثى، قال: أتى عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أستحي أن يرى أهلى عورتى، قال: «ولم وقد جعلك الله لهن لباساً، وجعلهم لك لباساً؟» قال: أكره ذلك، قال: «فإنهم يرونه منى وأراه منهم»، قال: أنت رسول الله ﷺ، قال: «أنا»، قال: أنت فمن بعدك إذا، قال: فلما أدبر عثمان، قال رسول الله ﷺ: «إن ابن مظعون لحيى ستير»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك.

٥٥ - باب كتمان ما يكون بين الرجل وأهله

٧٥٦٢ - عن أسماء بنت يزيد، أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا؟»، فأزم القوم، فقلت: أى والله يا رسول الله، إنهم ليفعلون، وإنهن ليفعلن، قال: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٧٥٦٣ - وعن أبى سعيد، عن النبى ﷺ قال: «ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق بابا، ثم يرخى سترًا، ثم يقضى حاجته، ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها، وترخى سترها، فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها؟»، فقالت امرأة سفعاء الخدين: والله يا رسول الله، إنهن ليفعلن، وإنهن ليفعلون، قال: «فلا

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

تفعلوا، فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق، ففضى حاجته منها، ثم انصرف وتركها»^(١).

رواه البزار، عن روح بن حاتم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٦٤ - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «الشياع حرام». قال ابن لهيعة: يعنى به الذى يفتخر بالجماع.

رواه أبو يعلى، وفيه دراج، وثقه ابن معين وضعفه جماعة، قال ابن الأثير: السباع، بالسين المهملة، وقيل: بالمعجمة.

٥٦ - باب أدب الجماع

٧٥٦٥ - عن واثلة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول للمرأة التى تحته: «عليك السكينة والوقار».

رواه الطبرانى، وفيه معروف أبو الخطاب، وهو ضعيف.

٧٥٦٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضى حاجتها، فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها».

رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٥٧ - باب فيمن يأتى أهله ثم يريد أن يعود

٧٥٦٧ - عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليغسل فرجه».

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٥٨ - باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة

٧٥٦٨ - عن طلق بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم من امرأته حاجة، فليأتها، ولو كانت على تنور»^(٢).

قلت: روى له الترمذى: «إذا دعا رجل زوجته لحاجته فلتأته، وإن كانت على تنور».

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣/٤، ٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢١٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن جابر اليماني، وهو ضعيف، وقد وثقه غير واحد.

٥٩ - باب فيمن يُكْثِرُ الجماعَ

٧٥٦٩ - عن محمد بن سيرين، أن أكاراً لأنس بن مالك كان يعمل على زرنوق، فاستعدت عليه امرأته أنساً أنه كان لا يدعها ليلاً، ولا نهاراً، فأصلح أنس بينهما في كل يوم وليلة على ستة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٦٠ - باب فيمن يدعُوها زوجها فتعتلّ

٧٥٧٠ - عن أبي هريرة، قال: لعن رسول الله ﷺ المسوفة والمفسلة، فأما المسوفة، فالتى إذا أرادها زوجها، قالت: سوف، الآن، وأما المفسلة، التى إذا أرادها زوجها، قالت: إني حائض، وليست بحائض.

رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن العلاء، وهو ضعيف متروك.

٧٥٧١ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله المسوفات»، قيل: وما المسوفات يا نبي الله؟ قال: «التى يدعوها زوجها إلى فراشها، فتقول: سوف، حتى تغلبه عيناه».

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، وميسرة ضعيف، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً.

٧٥٧٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرأة يطلب زوجها منها حاجة فتأبى، فيبيت وهو عليها غضبان، إلا باتت تلعنها الملائكة حتى يصبح»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦١ - باب ما جاء فى العزل

٧٥٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يسأل عن العزل، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْمَاءَ يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ أَهْرَقْتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ، لَأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٠١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٠٧٢)، عن أبي هريرة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمار بن رزيق، تفرد به: أبو الجواب.

وَلَدًا، أَوْ لَخَرَجَ مِنْهَا وَلَدٌ وَلَيَخْلُقَنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وإسنادهما حسن.

٧٥٧٤ - وعن عبادة، قال: إن أول من عزل نفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ، فقال: «إن نفرًا من الأنصار يعزلون، ففرع، وقال: «إن النفس المخلوقة كائنة، فلا أمر ولا أنهى».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عيسى بن سنان الحنفى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٧٥٧٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده، لو أن النطفة التى أخذ الله عليها الميثاق ألقىت على صخرة لخلق الله منها إنسانًا»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٥٧٦ - وعن حذيفة بن اليمان، أنهم كانوا يتحدثون فى العزل، فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «إنكم لتفعلونه؟»، قالوا: نعم، قال: «أو لم تعلموا أن الله عز وجل لم يخلق نسمة هو بارئها إلا وهى كائنة».

رواه الطبراني، وفيه المثني بن الصباح، وهو متروك عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٥٧٧ - وعن صرمة العذرى، قال: غزا رسول الله ﷺ بنى سليم، فأصبنا كرائم العرب، فأرغبنا فى البيع، وقد اشتدت علينا العزوبة، فأردنا أن نستمتع ونعزل، فقال بعضنا لبعض: ما ينبغى لنا أن نصنع هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسأله، فسألناه، فقال رسول الله ﷺ: «اعزلوا، أو لا تعزلوا، ما كتب الله من نسمة هى كائنة إلى يوم القيامة، إلا وهى كائنة».

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

٧٥٧٨ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: أتى النبى ﷺ نفر من بنى سليم، فقالوا: يا رسول الله، إنا نصيب نساءنا، وإنا لنعزل عنهن، قال: «وإنكم لتفعلون؟»، قالوا: نعم،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢١٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٨٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حريج إلا يحيى ابن أبى الدنيا، تفرد به: محمد بن مهران.

قال: «ما من نسمة أراد الله أن تخرج من صلب رجل، إلا وهى خارجة إن شاء وإن أبى، فلا عليكم أن لا تفعلوا»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٧٥٧٩ - وعن ابن مسعود، قال: لو أخذ الله الميثاق على نسمة فى صلب رجل، ثم أفرغه على الصفا، لأخرجه من ذلك الصفا، فإن شئت فأتى، وإن شئت فلا تعزل^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه رجل ضعيف لم أسمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥٨٠ - وعن زائدة بن عمير الطائى، قال: قلت لابن عباس: كيف ترى فى العزل؟ فقال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئاً، فهو كما قال، وإلا فإنى أقول فيه: «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» [البقرة: ٢٢٣] من شاء عزل، ومن شاء ترك.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، خلا زائدة بن عمير، وهو ثقة.

٧٥٨١ - وعن أبى هريرة، أن اليهود كانت تقول: إن العزل هو المؤودة الصغرى، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «كذبت يهود، لو أراد الله أن يخلق خلقاً لم يمنعه»، أحسبه قال: «شىء»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن مسعود، وهو ثقة.

٧٥٨٢ - وعن أبى سعيد الخدرى، أنه قال لرسول الله ﷺ: إن اليهود يقولون: إن العزل المؤودة الصغرى، فقال: «كَذَبَتْ يَهُودُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه موسى بن وردان، وهو ثقة، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٨٣ - وعن ابن مسعود، قال فى العزل: هو المؤودة الصغرى الخفية.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وقد رجع عنه.

٧٥٨٤ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كان عمر وابن عمر يكرهان العزل،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٣/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥٣).

وكان زيد وابن مسعود يعزلان.

رواه أبو يعلى فى حديث أبى سعيد فى العزل، ورجاله ثقات.

٧٥٨٥ - وعن جرير، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: ما خلصت من المشركين إلا بقينة أريد بها السوق، وأنا أعزل عنها؟ قال: «جاءها ما قدر لها».

رواه الطبرانى، وفيه مندل بن على، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٥٨٦ - وعن على بن الحسن، عن جدته، أن الحسن بن على كان يعزل عنها، وكانت سريره^(١).

رواه الطبرانى، وعلى وجدته لم أعرفهما.

٦٢ - باب حق السرارى

٧٥٨٧ - عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اتخذ من الخدم غير ما ينكح، ثم بغين، فعليه مثل آثامهن من غير أن ينتقص من آثامهن شيئاً».

رواه البزار، عن عطاء بن يسار، عن سلمان، ولم يدركه، وفيه من لم أعرفهم.

٦٣ - باب فى المغل وغيره

٧٥٨٨ - عن حبشى بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المعلك طرف من الظلم».

رواه الطبرانى، وفيه على بن موسى بن عبيدة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٨٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نهى عن الاغتيال، ثم قال: «لو ضر أحدًا لضر فارس والروم»^(٢). قال ابن بكير: والاغتيال، أن يطمأ الرجل امرأته، وهى ترضع.

رواه الطبرانى، والبزار، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

٧٥٩٠ - وعن أبى هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الغيل، ثم قال: «ما ضر

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٨٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

فارس والروم، وذلك أن يأتي الرجل امرأته وهي ترضع^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن حماد، وهو ضعيف.

٦٤ - باب فيمن وطئ امرأة في دبرها

٧٥٩١ - عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «هِيَ اللَّوْطِيَّةُ الصُّغْرَى»، يعنى

الرجل يأتي امرأته في دبرها^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح.

٧٥٩٢ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا، فإن الله لا يستحي من

الحق، ولا تأتوا النساء في أدبارهن».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح،

خلا عثمان بن اليمان، وهو ثقة.

٧٥٩٣ - وعن علي بن أبي طالب، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا

رسول الله، إنا نكون بالبادية، وتكون من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»،

وقال مرة: «فِي أَدْبَارِهِنَّ»^(٣).

رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب، ورجاله ثقات، وقد رواه أصحاب السنن

من طريق علي بن طلق الحنفى.

٧٥٩٤ - عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ نهى عن محاش النساء.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٣٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن أبى سلمة

إلا أبو عوانة، تفرد به: ليث بن حماد. وهو بلفظ: «هل أضر...».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٢، ٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٢٢١٧)، والزيدي فى إتحاف السادة المتقين (١/٢٣٨، ٣٧٦/٥)، والمنذرى فى الترغيب

والترهيب (٣/٢٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٦)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٥)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦)، وذكره المتقى الهندي فى كنز العمال

برقم (٢٧٠٦٠، ٢٧٠٦٨).

٧٥٩٥ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ «لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الصمد بن الفضل، وثقه الذهبي، وقال: له حديث يستنكر، وهو صالح الحال إن شاء الله.

٧٥٩٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٦٥ - باب فيمن وطئ حائضًا

٧٥٩٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «من وطئ امرأة وهي حائض ففضى بينهما ولد، فأصابه، فلا يلومن إلا نفسه».

رواه الطبراني في الأوسط، عن بكر بن سهل، وقد ضعفه النسائي، وقال الذهبي: قد حمل الناس عنه، وهو مقارب الحديث.

٧٥٩٨ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني أصبت امرأة وهي حائض، فأمره رسول الله ﷺ أن يعتق نسمة، وقيمة النسمة يومئذ دينار.

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

٧٥٩٩ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض، فقال: «ما فوق الإزار، وما تحت الإزار منها حرام».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٦٦ - باب فيمن وطئ امرأة وحملها لغيره

٧٦٠٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَطِئَ حُبْلَى»^(١).

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١)، والطبراني في الكبير (٣٩٠/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٠).

٧٦٠١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ وَحَمْلُهَا لِغَيْرِهِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وقد وثق، وهو ضعيف.

٧٦٠٢ - وعن يحيى بن سعيد بن دينار، مولى آل الزبير، قال: أخبرني الثقة، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر أن يوقع على الحبالى، وقال: «تسقى زرع غيرك».

رواه أبو يعلى، ويحيى لم أعرفه، وابن أبي الزناد ضعيف، وقد وثق.

٧٦٠٣ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر أن توطأ الحبالى حتى يضعن^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٦٠٤ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كل جارية بها حبل حرام على صاحبها، حتى تضع ما فى بطنها».

رواه الطبرانى فى حديث طويل، وهو بتمامه فى الأطعمة فى أكل الثوم، وفيه يحيى ابن عبد الله البالى، وهو ضعيف.

قلت: وتأتى أحاديث فى الاستبراء فى الطلاق.

٧٦٠٥ - وعن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن جده، أن جارية من خيبر مرت على رسول الله ﷺ، وهى محج، فقال النبي ﷺ: «لن هذه؟»، قالوا: لفلان، قال: «أيطأها؟»، قيل: نعم، قال: «فكيف يصنع بولدها، أيديعه وليس له بولد أم يستعبده، وهو يغدوه فى سمعه وبصره، لقد هممت أن ألغنه لعنة تدخل معه فى قبره»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه خارجة بن مصعب، وهو متروك.

٦٧ - باب فىمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً

٧٦٠٦ - عن جميل بن زيد، قال: صحبت رجلاً من الأنصار، ذكر أنه كانت له صحبة، يقال له: كعب بن زيد، أو زيد بن كعب، فحدثنى أن رسول الله ﷺ تزوج

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٢/٢٢).

امرأة من بنى غفار، فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشحها بياضًا، فأنحاز عن الفراش، وقال: «خُذِي عَلَيْكِ ثِيَابَكَ»، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً^(١).
رواه أحمد، وجميل ضعيف.

٧٦٠٧ - وعن جميل بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بنى غفار، فلما دخلت عليه رأى بكشحها بياضًا فردها، وقال: «دلستم عليّ».

وجميل ضعيف.

٧٦٠٨ - وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من أهل البادية، فوجد بها بياضًا، ففارقها قبل أن يدخل بها^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إدريس الإسواري، وهو كذاب.

٦٨ - باب في العنين

٧٦٠٩ - عن عبد الله بن مسعود، قال: يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها، وإلا فرق بينهما، ولها الصداق^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا حصين بن قبيصة، وهو ثقة.

٦٩ - باب حق المرأة على الزوج

٧٦١٠ - عن عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: دخلت عليّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، وكانت عند عثمان بن مظعون، قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذادة هيئتها، فقال لي: «يَا عَائِشَةُ، مَا أَبْذُ هَيْئَةُ خَوِيلَةَ»، قالت: فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها، يصوم النهار، ويقوم الليل، فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها وأضاعته، قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون، فجاءه، فقال: «يَا عُثْمَانُ، أَرَعَيْتَ عَنْ سُنَّتِي؟»، قال: لا والله يا رسول الله، ولكن سترك أطلب، قال: «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأُصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِيُضِيفَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأُفْطِرْ، وَصَلِّ وَتَمَّ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٤).

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، وقال: فقال: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ لَكَ فِي أَسْوَةٍ، وَاللَّهِ لَأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَخْفَظَكُمُ لِحُدُودِهِ لَأَنَا».

٧٦١١ - وفي رواية عن أحمد: «إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، إِنَّ أَخْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَخْفَظَكُمُ لِحُدُودِهِ لَأَنَا». وفي رواية عند أحمد: عن عائشة، قالت: كانت امرأة عثمان ابن مظعون تختضب وتطيب، فتركته، فدخلت عليّ، فقلت لها: أمشهد أم مغيب؟ فقالت: مشهد كمغيب، فقلت لها: ما لك؟ فقالت: عثمان لا يريد الدنيا، ولا يريد النساء، قالت عائشة: فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك، فلقي عثمان، فقال: «يَا عُثْمَانُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ؟»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «فَأَسْوَةٌ مَا لَكَ بِنَا؟»^(١). وأسانيد أحمد رجالها ثقات، إلا أن طريق: «إِنَّ أَخْشَاكُمُ»، أرسلها أحمد، ووصلها البخاري برجال ثقات.

٧٦١٢ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأيتها سيئة الهيئة، فقلن لها: ما لك؟ ما في قريش رجل أغنى من بعلك؟ قالت: ما لنا منه من شيء، أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم، فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له، قال: فلقية النبي ﷺ، فقال: «يا عثمان، أما لك في أسوة؟»، قال: وما ذاك يا رسول الله، فذاك أبي وأمي؟ فقال: «أما أنت فتقوم بالليل، وتصوم بالنهار، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، فصل ونم، وصم وأفطر»، قال: فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس، فقلن لها: مه، قالت: أصابنا ما أصاب الناس.

رواه أبو يعلى، والطبراني بأسانيد، وبعض أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

٧٦١٣ - وعن أبي أمامة، قال: كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة، تحب اللباس والهيئة لزوجها، فرأتها عائشة وهي تقلة، فقالت: ما حالك هذه؟ فقالت: إن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ منهم علي بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، وعثمان ابن مظعون، قد تخلوا للعبادة، وامتنعوا من النساء، وأكل اللحم، وصاموا النهار، وقاموا الليل، فكرهت أن أريه من حالي ما يدعو إلى ما عندي لما تخلى له، فلما دخل النبي ﷺ أخبرته عائشة، فأخذ النبي ﷺ نعله، فحملها بالسبابة من أصبعه اليسرى، ثم انطلق

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٢).

سريعاً، حتى دخل عليهم، فسألهم عن حالهم، قالوا: أردنا الخير، فقال رسول الله ﷺ: «إني إنما بعثت بالحنفية السمحة، ولم أبعث بالرهبانية البدعة، ألا وإن أقواماً ابتدعوا الرهبانية، فكتب عليهم، فما رعوها حق رعايتها، ألا فكلوا اللحم، وأتوا النساء، وصوموا وأفطروا، وصلوا وناموا، فإني بذلك أمرت»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف، وقد تقدمت له طريق في العلم.

٧٦١٤ - وعن المقدم بن معدى كرب، أن رسول الله ﷺ قام فى الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله يوصيكم بالنساء خيراً، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً، فإنهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم، إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فما يرغب واحد منهما عن صاحبه».

قلت: روى له ابن ماجة: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم، إن الله يوصيكم بابائكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب» فقط^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدم، والله أعلم.

٧٣٣٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه أبو داود، خلا قوله: «وَخَيْرُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ».

٧٦١٦ - وعن أبى كبشة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيركم خيركم لأهله».

رواه الطبراني، وفيه عمر بن رؤبة، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٧٦١٧ - وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٧١٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٧٤/٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٢٢٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٦٣/١٩).

رواه الطبراني، وفيه على بن عاصم بن صهيب، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه.

٧٦١٨ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»^(١).

رواه البزار، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٧٦١٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خيركم خيركم لنسائهم»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٦٢٠ - وعن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا عسى أحدكم أن يضرب امرأته ضرب الأمة، ألا خيركم خيركم لأهله»^(٣).

رواه البزار، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٦٢١ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أذن في ضرب النساء، فسمع من الليل صوتاً عالياً، فقال: «إني لأسمع صوتاً»، فقالوا: يا رسول الله، أذنت في ضرب النساء، فقال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»^(٤).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه البزار، وفيه جعفر بن يحيى بن ثوبان، وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه، فحديثه حسن.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨٤)، وقال البزار: رواه غير واحد في قصة، خيركم خيركم لأهله، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، وأسنده بعضهم، وأما قصة ضرب النساء، فرواه هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمة، هكذا رواه جماعة، ورواه الضحاك بن عثمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، ولا نعلم أحدًا قال فيه عن الزبير، إلا المغيرة، ولم نسمعه إلا من زكريا عن شبابة عن مغيرة.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨٣).

٧٦٢٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله»^(١).

رواه البزار، عن شيخه عثمان بن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٢٣ - وعن نعيم بن قعنب، قال: خرجت إلى الربذة، فإذا أبو ذر قد جاء، فكلم امرأته في شيء، فكانها ردت عليه، وعاد فعادت، فقال: ما تزيدون على ما قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ، إِنْ أَتَيْتَهَا انْكَسَرَتْ، وَفِيهَا بَلْعَةٌ وَأَوْدٌ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح، خلا نعيم بن قعنب، وهو ثقة.

٧٦٢٤ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عَوَجٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٦٢٥ - وعن رجل، قال: سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة، وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّدْتَ إِقَامَةَ الضِّلْعِ تَكْسِرُهُ، فَذَارِهَا تَعِشْ بِهَا»^(٤).

رواه أحمد، والبزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وسمى الرجل أبا رجاء العطاردي، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني مساتير، ومن لم يعرف.

٧٦٢٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْتَقِيمُ لَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّمَا هِيَ كَالضِّلْعِ، إِنْ تَقِيمَهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تَتْرَكَهَا تَسْتَمْتَعُ بِهَا، وَفِيهَا عَوَجٌ»، وفي رواية: «وكسرهما طلاقها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وثقه دحيم، وهشيم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٢٧ - وعن شيخ، عن أبيه، قال: جاء جرير بن عبد الله يشكو إلى عمر ما يلقي من النساء، فقال عمر: إنا لنجد ذلك حتى إنني لأريد الحاجة، تقول: تذهب إلى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٥).

فتيات بنى فلان تنظر إليهن، فقال له عبد الله بن مسعود عند ذلك: أما بلغك أن إبراهيم، عليه السلام، شكا إلى الله عز وجل ذراً خلق سارة، فقليل له: إنما خلقت من ضلع، فالبسها على ما كان فيها، ما لم تر عليها خزية في دينها، فقال عمر: لقد حشى بين أضلاعك علم كثير^(١).

رواه الطبراني، وفيه راويان لم يسميا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ - باب ثواب المرأة على طاعتها لزوجها وقيامها على ماله وحملها ووضعها

٧٦٢٨ - عن أنس، قال: أتت النساء رسول الله ﷺ، فقلن: يا رسول الله، ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله، فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ فقال: «مهنة إحداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله».

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه روح بن المسيب، وثقه ابن معين، والبخاري، وضعفه ابن حبان، وابن عدي.

٧٦٢٩ - وعن أنس، أن سلامة حاضنة إبراهيم ابن النبي ﷺ، قالت: يا رسول الله، تبشر الرجال بكل خير، ولا تبشر النساء؟ قال: «أصويحيباتك دسسنك لهذا؟»، قالت: أجل، هن أمرنني، قال: «أفما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها، وهو عنها راض، أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله، فإذا أصبها الطلق لم يعلم أهل السماء، وأهل الأرض، ما أخفى لها من قرّة أعين، فإذا وضعت لم يخرج منها جرعة من لبنها، ولم يمص مصة إلا كان لها بكل جرعة، وبكل مصة حسنة، فإن أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهن في سبيل الله، سلامة يعني، لمن أعنى بهذه المتنعمات الصالحات المطيعات اللاتي لا يكفرن العشير»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار بن نصير، وثقه ابن حبان، وصالح جزرة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٣٠ - وعن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أحسبه رفعه، قال: «المرأة في حملها إلى وضعها إلى قضائها، كالمرباط في سبيل الله، فإن ماتت فيما بين ذلك، فلها أجر شهيد».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وضعفه غيرهما، وإسحاق بن إبراهيم الصبيي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٣١ - وعن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن نصبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن معشر النساء نقوم عليهم، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافاً بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن من يفعله»^(١).

رواه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٧٦٣٢ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، دخلت الجنة»^(٢).

رواه البزار، وفيه داود بن الجراح، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه جماعة، وقال ابن معين: وهم في هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٣٣ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال النبي ﷺ: «عند أمك قر، فإن لك من الأجر عندها مثل ما لك في الجهاد»، وجاءه آخر، فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي، فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل، فوجد ينحر نفسه، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفى بالنذر، ويخاف يوماً كان شره مستطيئاً، هل لك من مال؟» قال: نعم، قال: «أهدى مائة بدنة، واجعلها في ثلاث سنين، فإنك لا تجد من يأخذها منك معاً»، ثم جاءته امرأة، فقالت: إني رسول النساء إليك، وما منهن امرأة علمت، أو لم تعلم، إلا وهي تهوى مخرجي إليك، الله رب الرجال والنساء وإلهن، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء، كتب الله الجهاد على الرجال، فإن أصابوا أثروا، وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة؟ قال: «طاعة أزواجهن، والمعرفة بحقوقهن، وقليل منكن من يفعله».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٧٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا

من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورشدين حدث عنه جماعة.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦٣، ١٤٧٣).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٧١ - باب حق الزوج على المرأة

٧٦٣٤ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث أنس: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا»، بنحو هذا في الباب الذى قبل هذا.

٧٦٣٥ - وعن عبد الرحمن بن حسنة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا صَامَتِ الْمَرْأَةُ شَهْرَهَا، وَصَلَّتْ خَمْسَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ».

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وسعيد بن عفیر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٣٦ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اتَّقَتْ رَبَّهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، فَتَحَ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وسعيد بن عفیر لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٣٧ - وعن حصين بن محسن، أن عمة له أتت النبى ﷺ، فقال لها: «أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟»، قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ، فَإِنَّهُ جَنَّتُكَ وَنَارُكَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «فَانْظُرِي كَيْفَ أَنْتِ لَهُ»، ورجالهم رجال الصحيح، خلا حصين، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٤، ٤١٩١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٧٦٣٨ - وعن ابن عباس، أن امرأة من خثعم أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أخبرني ما حق الزوج على الزوجة، فإني امرأة أيم، فإن استطعت وإلا جلست أيمًا، قال: «فإن حق الزوج على زوجته، إن سألتها نفسها وهي على ظهر بعير أن لا تمنعه نفسها، ومن حق الزوج على الزوجة، أن لا تصوم تطوعًا إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت، ولا يقبل منها، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء، وملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، حتى ترجع»، قالت: لا جرم، لا أتزوج أبدًا^(١).

رواه البزار، وفيه حسين بن قيس المعروف بجنش، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين ابن نمير، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٣٩ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج، فقال لها رسول الله ﷺ: «أطيعي أباك»، قالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته، قال: «حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلهستها، أو انتثر منخراه صديدًا أو دمًا ثم ابتلعت، ما أدت حقه»، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدًا، فقال النبي ﷺ: «لا تنكحوهن إلا بإذنهن»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا نهار العبدى، وهو ثقة.

٧٦٤٠ - وعن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني فلانة بنت فلانة، قال: «قولى حاجتك»، قالت: حاجتى أن فلانًا يخطبنى، فأخبرني ما حق الزوج على زوجته، فإن كان شيئًا أطيقه تزوجته، وإن لم أطقه لا أتزوج، قال: «إن من حق الزوج على زوجته أن لو سال منخراه دمًا وقيحًا فلهستها، ما أدت حقه، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها»، قالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج ما بقيت فى الدنيا^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن ربيعة إلا جعفر.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦٦)، وقال البزار: سليمان بن داود لين، ولم يتابع على هذا.

رواه البزار، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٧٦٤١ - وعن أبي أمامة، قال: سأل رجل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما حق الزوج على امرأته؟ قال: «لو أن امرأة خرجت من بيتها، ثم رجعت إليه، فوجدت زوجها قد تقطع جذاماً يسيل أنفه، فلهسته بلسانها، ما أدت حقه، وما لامرأة أن تخرج من بيت زوجها، ولا تعطى من بيت زوجها إلا بإذنه».

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو كذاب.

٧٦٤٢ - وعن عائذ الله بن عبد الله أبي إدريس الخولاني، أن معاذاً قدم اليمن، فلقيته امرأة من خولان معها بنون لها اثنا عشر، فتركت أباهم في بيتها، وأصغرهم الذي قد اجتمعت لحيته، فقامت، فسلمت على معاذ، ورجلان من بنيها ممسكان بضبعيها، فقالت: من أرسلك أيها الرجل؟ قال لها معاذ: أرسلني رسول الله ﷺ، فقالت المرأة: أرسلك رسول الله ﷺ، وأنت رسول رسول الله ﷺ، أفلا تخبرني يا رسول رسول الله ﷺ؟ فقال لها معاذ: سألني عما شئت؟ قالت: حدثني ما حق المرء على زوجته، قال لها معاذ: تتقى الله ما استطاعت، وتسمع، وتطيع، قالت: أقسمت بالله عليك لتحدثني ما حق الرجل على زوجته؟ قال لها معاذ: أو ما رضيت أن تسمعي، وتطيعي، وتتقى الله؟ قالت: بلى، ولكن حدثني ما حق المرء على زوجته، فإني تركت أبا هؤلاء شيخاً كبيراً في البيت، قال لها معاذ: والذي نفس معاذ بيده، لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه، فوجدت الجذام قد خرق لحمه، وخرق منخريه، فوجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً، ثم ألقيتهما فاك لكيما تبلغى حقه، ما بلغت ذاك أبداً^(١).

رواه أحمد، والطبراني، من رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، وفيهما ضعف، وقد وثقا.

٧٦٤٣ - وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة لا تؤدى حق الله عليها حتى تؤدى حق زوجها حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٥)، والطبراني في الكبير (٨٧/٢٠)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٢٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/٥) برقم (٥٠٨٤)، وفي الأوسط برقم (٧٤٣٣)، وقال: =

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح، خلا المغيرة بن مسلم، وهو ثقة.

٧٦٤٤ - وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء، فقال: «يا معشر النساء، إذا سمعن أذان هذا الحبشى وإقامته، فقلن كما يقول، فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة»، فقال عمر: فهذا للنساء، فما للرجال؟ فقال: «ضعفان يا عمر»، ثم أقبل على النساء، فقال: «إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق زوجها، وتذكر حسنه ولا تخونه في نفسها وماله، إلا كان بينها وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة، فإن كان زوجها مؤمن حسن الخلق، فهي زوجته في الجنة، وإلا زوجها الله من الشهداء».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري، عن ميمونة، وفيه منصور بن سعد، ولم أعرفه، وفيه عباد بن كثير، وفيه ضعف كبير، وقد ضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

٧٦٤٥ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ: أى الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زَوْجُهَا» قلت: فأى الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «أُمُّهُ»^(١).

وفيه أبو عتبة، ولم يحدث عنه غير مسعر، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٦٤٦ - وعن على، عن رسول الله ﷺ، قال: «يا معشر النساء، اتقين الله، والتمسن مرضاة أزواجكن، فإن المرأة لو تعلم ما حق زوجها، لم تنزل قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه»^(٢).

رواه البزار، وفيه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربى، وهو متروك.

٧٦٤٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلم المرأة حق الزوج

=لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن أبى عروبة، ولا عن سعيد إلا محمد بن سواء، تفرد به: الأسقاطى عن بشر بن عبد الملك.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥٩).

ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه، حتى يفرغ منه»^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عبيد بن سليمان الأغر، ولم أعرفه، ولا أعرف لأبيه من معاذ سماعاً، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٤٨ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغنى عنه»^(٢).

رواه البزار بإسنادين، والطبراني، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح.

٧٦٤٩ - وعن معاذ بن جبل، أنه أتى الشام، فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ورهبانهم، ورأى اليهود يسجدون لأحبارهم وعلمائهم وفقهائهم، فقال: لأى شيء تفعلون هذا؟ قالوا: هذه تحية الأنبياء، قلنا: فنحن أحق أن نصنع بنينا ﷺ، فلما قدم على النبي ﷺ سجد له، فقال: «ما هذا يا معاذ؟»، قال: إني أتيت الشام، فرأيت النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم ورهبانهم وبطارقتهم، ورأيت اليهود يسجدون لأحبارهم وفقهائهم وعلمائهم، فقلت: لأى شيء تصنعون هذا وتفعلون هذا؟ قالوا: هذه تحية الأنبياء، قلت: فنحن أحق أن نصنع بنينا، فقال نبي الله ﷺ: «إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم، لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدى حق زوجها، ولو سألتها نفسها وهي على ظهر قتب»^(٣).

رواه بتمامه البزار، وأحمد باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك طريق من طرق أحمد، وروى الطبراني بعضه أيضاً.

٧٦٥٠ - وعن صهيب، أن معاذ بن جبل لما قدم الشام رأى اليهود يسجدون لعلمائهم وأحبارهم، ورأى النصارى يسجدون لأساقفتهم ولرهبانهم وفقهائهم، فلما قدم على النبي ﷺ سجد له، فقال: «ما هذا يا معاذ؟»، قال: إني قدمت الشام، فرأيت اليهود يسجدون لعلمائهم وأحبارهم، ورأيت النصارى يسجدون لقسيسيهم وفقهائهم ورهبانهم، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه تحية الأنبياء، قال: «كذبوا على أنبيائهم كما

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦١).

جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَيْضَ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَ^(١).

قلت: روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه.

رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف، وفي علامات النبوة غير حديث من هذا النحو.

٧٦٥٥ - وعن عصمة، قال: شرد علينا بغير لتييم من الأنصار، فلم نقدر على أخذه، فجننا إلى رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقام معنا حتى جاء الحائط الذى فيه البعير، فلما رأى البعير رسول الله ﷺ أقبل حتى سجد له، فقلنا: يا رسول الله، لو أمرتنا أن نسجد لك كما يسجد للملوك؟ قال: «ليس ذاك فى أمتى، لو كنت فاعلاً، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن».

رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٦٥٦ - وعن غيلان بن سلمة، قال: كنا مع النبى ﷺ فى سفر، فقال: «لو كنت امرأةً أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

رواه الطبرانى، وفيه شبيب بن شيبه، والأكثرزون على تضعيفه، وقد وثقه صالح جزرة وغيره.

٧٦٥٧ - وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية، تحدث، زعمت أن رسول الله ﷺ مر فى المسجد يوماً وعصبة من النساء قعود، فألوى بيده إليهن بالسلام، فقال: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ»، قالت إحداهن: يا رسول الله، أعوذ بالله يا نبى الله من كفران نعم الله، قال: «بلى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا، وَيَطُولُ تَغْنِيسُهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبُعْلَ، وَيَفِيدُهَا الْوَلَدَ، وَقَرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ، فَتُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرٍ قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ»^(٢).

قلت: روى أبو داود منه السلام على النساء.

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٦٥٨ - وعن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ خرج إلى النساء فى جانب

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

المسجد، فإذا أنا معهم، فسمع أصواتهن، فقال: «يا معشر النساء، إنكن أكثر حطب جهنم»، فناديت رسول الله ﷺ، وكنت جريئة على كلامه، فقلت: يا رسول الله، لم؟ قال: «إنكن إذا أعطيتن لم تشكرن، وإذا ابتليتن لم تصبرن، وإذا أمسك عليكن شكوتن، وإياكن وكفر المنعمين»، فقلت: يا رسول الله، وما كفر المنعمين؟ قال: «المرأة تكون عند الرجل، وقد ولدت له الولدين والثلاثة، فتقول: ما رأيت منك خيراً قط»^(١).

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٥٩ - وعن سلمى بنت قيس، قالت: بايعت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار قالت: فكان مما أخذ علينا: «أن لا تغششن أزواجكن»، قالت: فلما انصرفنا، قلنا: والله لو سألنا رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا؟ قالت: فرجعنا فسألناه، فقال: «أَنْ تُحَايِنَ أَوْ تُهَادِينَ بِمَالِهِ غَيْرُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وابن إسحاق، وهو مدلس.

٧٦٦٠ - وعن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب، وإن كانت على ظهر قتب»^(٣).

رواه البزار، ورجال رجال الصحيح، خلا محمد بن ثعلبة بن سواء، وقد روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وقد رواه الطبراني في الكبير بنحوه، ورجال رجال الصحيح، خلا المغيرة بن مسلم، وهو ثقة، وقد تقدم.

٧٦٦١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «للمرأة ستران»، قيل: وما هما؟ قال: «الزوج والقبر»، قيل: فأيهما أستر؟ قال: «القبر»^(٤).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه خالد بن يزيد القسري، قال أبو حاتم: ليس بالقوى.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٣٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٧٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/١٢) برقم (١٢٦٥٧)، وفي الأوسط برقم (٨٢٣٨)، وفي الصغير (١١٧/٢).

٧٦٦٢ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم برجالكم فى الجنة؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «النبي فى الجنة، والصديق فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والمولود فى الجنة، والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر لا يزوره إلا لله فى الجنة، ألا أخبركم بنسائكم فى الجنة؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «كل ودود ولود إذا غضبت، أو أسىء إليها، أو عصت زوجها، قالت: هذه يدى فى يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى»^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد القرشى، قال البخارى: لا يصح حديثه، فإن أراد تضعيفه فلا كلام، وإن أراد حديثاً مخصوصاً، فلم يذكره، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح.

٧٦٦٣ - وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «النبي فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والصديق فى الجنة، والمولود فى الجنة، والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر فى الجنة، ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الودود والولود التى إن ظلمت أو ظلمت، قالت: هذه ناصيتى بيدك، لا أذوق غمضاً حتى ترضى»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٦٦٤ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ألا أنبئكم برجالكم من أهل الجنة؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «النبي فى الجنة، والصديق فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والمولود مولود الإسلام فى الجنة، والرجل يكون فى جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا لله فى الجنة، ألا أنبئكم بنسائكم فى الجنة؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الودود الولود التى إذا غضبت أو أغضبت، قالت: يدى فى يدك، ولا أكتحل بغمض»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن خالد الواسطى، وهو كذاب.

٧٦٦٥ - وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة أن تأذن فى بيت

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٦/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٠/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٦٧).

زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحداً، ولا تخشن بصدره، ولا تعتزل فراشه، ولا تضربه، وإن كان هو أظلم منها حتى ترضيه، فإن هو رضى وقبل منها فيها ونعمت، قبل الله عذرها، وأفلح وجهها، ولا إثم عليها، وإن هو أبى أن يرضى عنها، فقد أبلغت عذرها^(١).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٧٦٦٦ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أن رجلاً خرج وأمر امرأته أن لا تخرج من بيتها، وكان أبوها فى أسفل الدار، وكانت فى أعلاها، فمرض أبوها، فأرسلت إلى النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «أطيعى زوجك»، فمات أبوها، فأرسلت إلى النبي ﷺ، فقال: «أطيعى زوجك»، فأرسل إليها النبي ﷺ: «إن الله قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٧٦٦٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا تقبل لهم صلاة، ولا تصعد لهم إلى الله حسنة: السكران حتى يصحى، والمرأة الساخط عليها زوجها، والعبد الأبق حتى يرجع، فيضع يده فى يد موالیه».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٦٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاوز صلاحهما رعوسهما: عبد أبى من موالیه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع»^(٣).
رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجالهم ثقات.

٧٦٦٩ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك، لعنها كل ملك فى السماء، وكل شىء مرت عليه غير الجن والإنس حتى ترجع».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وقد وثقه دحيم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٢/٢٠)، (١٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٧٢/١).

٧٦٧٠ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

٧٦٧١ - وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٦٧٢ - وعن عبد الرحمن بن شبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن، فإذا قرأتموه فلا تستكبروا به، ولا تغلوا فيه، ولا تحفوا عنه، ولا تأكلوا به»، وقال: «إن النساء هم أصحاب النار»، فقال رجل: يا رسول الله، أليس أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا؟ فذكر كفرهن لحق الزوج وتضيعهن لحقه^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وله طرق رواها أحمد وغيره، ورجاله ثقات.

٧٦٧٣ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «إن النار خلقت للسفهاء، وهن النساء، إلا التي أطاعت בעلها».

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو متروك وقد قيل فيه: إنه صالح، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٦٧٤ - وعن نعيم الداري، عن النبي ﷺ قال: «حق الزوج على الزوجة أن لا تهجر فراشه، وأن تبر قسمه، وأن تطيع أمره، وأن لا تخرج إلا بإذنه، وأن لا تدخل عليه من يكره».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضرار بن عمرو، وهو ضعيف.

٧٦٧٥ - وعن حكيم بن حزام، قال: خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم فوعظهن وذكرهن وأمرهن بتقوى الله، والطاعة لأزواجهن، وأن يتصدقن، وقال: «وإن منكن من يدخل الجنة»، وجمع أصابعه، «وجلكن حطب جهنم» وفرق أصابعه، فقالت امرأة: ولم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٣)، وفي الأوسط برقم (٦٠٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن يعلى الأسلمي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا وهيب.

يا رسول الله؟ قال: «لأنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وتسوفن الخير»^(١).

رواه الطبراني، وفيه زيد بن ربيع، وهو ضعيف.

٧٦٧٦ - وعن أسماء بنت أبي بكر، أنها زارت أختها عائشة والزبير غائب، فدخل النبي ﷺ، فوجد ريح طيب، فقال: «ما على المرأة أن لا تطيب وزوجها غائب»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٧٦٧٧ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «ما أنا وامرأة سفعاء الخدين إذا حنت على ولدها، وأطاعت ربها، وأحصنت فرجها، إلا كهاتين»، وقرن بين أصابعه^(٣).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك، وقد وثق.

٧٦٧٨ - وعن ابن عباس، قال: قالت امرأة: يا رسول الله، ما جزاء عزوة المرأة؟ قال: «طاعة الزوج، واعتِرافٌ بحقه»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن فياض، وهو ضعيف، وقد وثق، وفيه من لم أعرفه.

٧٢ - باب تصرف المرأة بغير إذن زوجها

٧٦٧٩ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قضى أن المرأة لا تعطى من بيتها شيئاً، إلا بإذن زوجها.

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٨٠ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس لامرأة أن تنتهك من مالها شيئاً، إلا بإذن زوجها، إذا ملك عصمتها»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/٢٢، ٨٥).

٧٣ - باب عِشْرَةِ النِّسَاءِ

٧٦٨١ - عن عائشة، قالت: حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، كأن الحديث حديث خرافة، قال: «أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةٌ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُدْرَةِ، أَسْرَتْهُ الْجَنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيْهِنَّ دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيْهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ» (١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري

٧٦٨٢ - وروى الطبراني في الأوسط: عن عائشة، أن رسول الله ﷺ حدثها بحديث وهو معها في لحاف، فقالت: بابي وأمي يا رسول الله، لولا حدثتني بهذا الحديث لظننت أنه حديث خرافة، فقال رسول الله ﷺ: «وما حديث خرافة يا عائشة؟»، قالت: الشيء إذا لم يكن، قيل: حديث خرافة، فقال رسول الله ﷺ: «إن أصدق الحديث حديث خرافة، كان خرافة رجل من بني عذرة سبته الجن، وكان معهم، فلما استرقوا السمع أخبروه، فخبر به الناس، فيجدونه كما قال».

ورجال أحمد ثقات، وفي بعضهم كلام لا يقدر، وفي إسناد الطبراني على بن أبي سارة، وهو ضعيف.

٧٦٨٣ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: أتيت النبي ﷺ بخزيرة قد طبختها له، فقلت لسودة، والنبي ﷺ بيني وبينها: كلى، فأبت، فقلت: لتأكلين، أو لألطخن وجهك، فأبت، فوضعت يدي في الخزيرة، فطليت وجهها، فضحك النبي ﷺ، فوضع يده لها، وقال لها: «الطخي وجهها»، فضحك النبي ﷺ لها، فمر عمر، فقال: يا عبد الله، فظن أنه سيدخل، فقال: «قوما فاغسلا وجوهكما»، قالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن.

٧٦٨٤ - وعن ربيعة، مولاة رسول الله ﷺ، أن سودة اليمانية جاءت عائشة تزورها، وعندها حفصة بنت عمر، فجاءت سودة في هيئة، وفي حالة حسنة، عليها برد

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤٢).

من برود اليمن، وحمار كذلك، وعليها نقطتان مثل الفرستين من صبر وزعفران فى موقها، قالت علية: وأدركت النساء يتزين به، فقالت حفصة لعائشة: يا أم المؤمنين، يجيء رسول الله ﷺ فشقا وهذه بيننا تبرق، فقالت أم المؤمنين: اتقى الله يا حفصة، فقالت: لأفسدن عليها زينتها، قالت: ما تقلين؟ وكان فى أذنها ثقل، قالت لها حفصة: يا سودة، خرج الأعور، قالت: نعم، ففزعت فزعاً شديداً، فجعلت تنتفض، قالت: أين أختبئ؟ قالت: عليك بالخيمة، خيمة لهم من سعف يطبخون فيها، فذهبت فاخترأت فيها، وفيها القذر ونسيج العنكبوت، فجاء رسول الله ﷺ وهما تضحكان لا تستطيعان أن تتكلما من الضحك، فقال: «ماذا الضحك؟» ثلاث مرات، فأومأتا بأيدهما إلى الخيمة، فذهب، فإذا سودة ترعد، فقال لها: «يا سودة، مالك؟»، قالت: يا رسول الله، خرج الأعور، قال: «ما خرج وليخرجن ما خرج، وليخرجن»، ثم دخل فأخرجها، فجعل ينفض عنها الغبار ونسيج العنكبوت^(١).

رواه أبو يعلى، والطبرانى، إلا أنه قال: فقالت حفصة لعائشة: يدخل علينا رسول الله ﷺ ونحن فشتقتين، وهذه بيننا تبرق، وفيه من لم أعرفهم.

٧٦٨٥ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ كان يدخل على أزواجه كل غداة، فيسلم عليهن، فكانت منهن امرأة عندها غسل، فكان إذا دخل عندها أحضرت له منه شيئاً، فيمكث عندها، وإن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك، فلما دخل عليهما، قالتا: يا رسول الله، إنا نجد منك ريح مغافير، فترك ذلك الغسل^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٨٦ - وعن عمرو بن حريث، قال: كان زنج يلعبون بالمدينة، فوضعت عائشة منكبها على منكب رسول الله ﷺ، فجعلت تنظر إليهم.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٧٦٨٧ - وعن عائشة، قالت: فخرت بمال أبى فى الجاهلية، وكان قدر ألف ألف

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧٨/٢٤، ٢٧٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٢٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٩٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٩٤).

أوقية، فقال لى النبى ﷺ: «اسكى يا عائشة، فإنى كنت لك كأبى زرع لأم زرع»، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث: «إن إحدى عشرة امرأة اجتمعن فى الجاهلية، فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما فى زوجها، ولا تكذب، قيل: أنت يا فلانة، قالت: الليل ليل تهامة، لا حر ولا برد، ولا مخافة ولا سامة، قيل: أنت يا فلانة، قالت: الريح ريح زرنب، والمس مس أرنب، وأغلبه والناس يغلب، قيل: أنت يا فلانة، قالت: والله ما علمت أنه لرفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، قيل: أنت يا فلانة، قالت: نكحت مالكا، وما مالك؟ له إبل كثيرات المسارح، قليلات المبارك، إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك، قيل: أنت يا فلانة، قالت: زوجى لا أذكره، إن أذكره أذكر عجره وبجره، أخشى أن لا أذره، قيل: أنت يا فلانة، قالت: والله ما علمت، إذا دخل فهد، وإذا خرج أسد، ولا يسأل عما عهد، قيل: أنت يا فلانة، قالت: لحم جمل غث، على جبل لا بالسمين فينتقل، ولا بالسهل فيرتقى إليه، قيل: أنت يا فلانة، قالت: والله ما علمت أنه إذا أكل لف، وإذا شرب اشتف، وإذا ذبح اغتث، وإذا نام التف، ولا يدخل الكف، فيعلم البث، قيل: أنت يا فلانة، قالت: نكحت العشنق إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق، قيل: أنت يا فلانة، قالت: عيائى طباقاء، كل داء له داء، شجك أو فلك، أو جمع كلا لك، قيل: أنت يا فلانة، قالت: نكحت أبا زرع، وما أبو زرع، أناس من حلى أذننى، وملا من شحم عضدى، ويبح نفسى فبححت إلى، وجدنى فى أهلى غنيمة بشق، فجعلنى فى حاصل، وصاهل، وأطيط، ودائس، ومنق، فأنا أنام عنده، فأتصبح، وأشرب، فأتقمح، وأنطق، فلا أقبح.

ابن أبى زرع، وما ابن زرع؟ مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبى زرع، وما بنت أبى زرع؟ ملء إزارها، وزين أبيها، وزين أمها، وخير جارتها. جارية أبى زرع، وما جارية أبى زرع؟ لا تخرج حديثنا تبثيا، ولا تهلك ميرتنا تنقيثا، فخرج من عندى أبو زرع والأوطاب تمخض، فإذا هو بأم غلامين كالسقرين، فتزوجها أبو زرع وطلقنى، فاستبدلت، وكل بدل أعور، فنكحت شابا سريا، وركب شريا، وأخذ خطيا، وأعطانى نعمًا ثريا، وأعطانى من كل سائمة زوجا، فقال: امتارى يا أم زرع، وميرى أهلك، فجمعت من ذلك، فلم يملأ أصغر وعاء من أوعية أبى زرع، قالت عائشة: يا رسول الله، أنت خير لى من أبى زرع^(١).

قلت: لعائشة في الصحيح حديث أبى زرع موقوفاً عليها، ليس فيه من المرفوع غير قوله: «كنت لك كأبى زرع لأم زرع».

رواه الطبراني، ورجال بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره، وفي بعضهم كلام لا يقدر.

٧٦٨٨ - وعن عائشة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «يا عائشة، كنت لك كأبى زرع لأم زرع»، قال رسول الله ﷺ: «إن قرية من قرى اليمن كان بها بطون من بطون اليمن، وفيها إحدى عشرة امرأة، وإنهن خرجن إلى مجلس لهن، فقال بعضهن لبعض: تعالوا فلنذكر بعولتنا ببعض ما فيهم، ولا نكذب، فقيل للأولى تكلمي، قالت»، قال: وذكر الحديث. وقالت الثانية: وهى عمرة بنت عمرو. وقيل للثالثة: تكلمي، وهى حبا بنت كعب. قيل للرابعة: تكلمي، وهى هدد ابنة أبى هريرة. قيل للخامسة: تكلمي، وهى كبشة. قيل للسابعة: تكلمي، وهى هند. قيل للسابعة: تكلمي، وهى حبا بنت علقمة. قيل للثامنة: تكلمي، وهى أسماء بنت عبد. قيل للتاسعة: تكلمي، ولم يسميها. قيل للعاشرة: تكلمي، وهى كبشة بنت الأرقم. قيل لأم زرع: تكلمي، وهى بنت الأكليل بن ساعدة، فقالت: أبو زرع، وما أبو زرع؟، قال: وذكر الحديث^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبيد الله بن محمد العمرى، رماه النسائى بالكذب.

٧٦٨٩ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ، قال: «اجتمع إحدى عشرة امرأة فى الجاهلية، فتعاهدن أن يصدقن بينهن، ولا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، فقالت الأولى: زوجى لحم جمل غث، على رأس جبل لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل. قالت الثانية: زوجى لا أبث خبره، إنى أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره. قالت الثالثة: زوجى، العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق. قالت الرابعة: زوجى إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف ليعلم البث. قالت الخامسة: زوجى، عيائ طباقاء، كل داء له داء، شحك أو فلك، أو جمع كلال لك. قالت السادسة: زوجى كليل تهامة، لا حر ولا قر ولا مخافة. قالت السابعة: زوجى إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد. قالت الثامنة: زوجى المس مس أرنب، والريح ريح زرنب، وأنا أغلبه، والناس يغلب. قالت التاسعة: زوجى رفيع العماد، طويل

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧٦/٢٣).

النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إبل قليلات المسارح، كثيرات المبارك، إذا سمعن صوت الزهر أيقن أنهن هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع، أناس من حلى أذننى، وملاً من شحم عضدى، ويجحنى فبححت إلى نفسى، وجدنى فى أهلى غنيمة بشق، فجعلنى فى أهل صهيل وأطيظ ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب، فأتمح.

أم أبى زرع، وما أم أبى زرع؟ عكومها رداح، ويبتها فساح. ابن أبى زرع، وما ابن أبى زرع؟ مضجعه كمسل الشطبة، تشبعه ذراع الجفرة. بنت أبى زرع، وما بنت أبى زرع؟ طوع أمها، وطوع أبيها، وملء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبى زرع، وما جارية أبى زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثاً، ولا تنقل ميرتنا تنقيثاً، ولا عملاً يبتنا تعشيشاً. خرج أبو زرع، والأوطاب تمخض، فمر بامرأة ومعها ابنان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين، فطلقنى ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب شرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نعماً ترياً، وأعطانى من رائحة زوجاً، فقال: كلى أم زرع، وميرى أهلك، فلو جمعت كل شىء أعطانيه، ما ملاً أصغر إناء من آنية أبى زرع» قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبى زرع لأم زرع»^(١).

ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة إمام حجة.

٧٤ - باب غيرة النساء

٧٦٩٠ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه، إذ أقبلت امرأة عريانة، فقام إليها رجل من القوم، فألقى عليها ثوباً، وضما إليه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال بعض أصحابه: أحسبها امرأته، فقال النبى ﷺ: «أحسبها غيرة، إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن كان له أجر شهيد»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى، وفيه عبيد بن الصباح، ضعفه أبو حاتم، ووثقه البزار، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٧/٢٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٩٥).

٧٦٩١ - وعن صفية بنت حيى، أن النبي ﷺ حج بنسائه، حتى إذا كان فى بعض الطريق، نزل رجل، فساق بهن فأسرع، فقال النبي ﷺ: «كَذَلِكَ سَوْفُوكَ بِالْقَوَارِيرِ»، يعنى النساء، فبينما هم يسيرون، برك بصفية ابنة حيى جملها، وكانت من أحسنهن ظهراً، فبكت وجاء رسول الله ﷺ حتى أخبر بذلك، فجعل يمسح دموعها بيده، وجعلت تزداد بكاءً، وهو ينهاها، فلما أكثرت زبرها وانتهرها، وأمر الناس بالنزول فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت: فنزلوا وكان يومى، فلما نزلوا ضرب خباء رسول الله ﷺ، ودخل فيه، قالت: فلم أدر على ما أهجى من رسول الله ﷺ، فخشيت أن يكون فى نفسه شىء منه، فانطلقت إلى عائشة، فقلت لها: تعلمين أنى لم أكن لأبيع يومى من رسول الله ﷺ بشىء أبداً، وإنى قد وهبت يومى لك على أن ترضى رسول الله ﷺ عنى، قالت: نعم، قال: فأخذت عائشة حملاً لها قد ثردته بزعفران، فرشته بالماء ليزكى ريحه، ثم لبست ثيابها، ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ، فرفعت طرف الحياء، فقال: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ يَوْمِي؟»، قالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقال: «مَعَ أَهْلِهِ»، فلما كان الرواح، قال لزَيْنَب بنت جحش: «يَا زَيْنَبُ، أَفْقِرِي أُخْتِكَ صَفِيَّةَ جَمَلًا»، وكانت من أكثرهن ظهراً، فقالت: أنا أفقر يهوديتك، فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها، فهجرها، فلم يكلمها حتى قدم مكة، وأيام منى فى سفره، حتى رجع إلى المدينة، والمحرم وصفر، فلم يأتها، ولم يقسم لها حتى يثبست منه، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها، فرأت ظله، فقالت: إن هذا لظل رجل، وما يدخل على النبي ﷺ، فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ، فلما رأته، قالت: يا رسول الله، ما أدرى ما أصنع حين دخلت على؟ قالت: وكانت لها جارية، وكانت تخبئوها من رسول الله ﷺ، فقالت: فلانة لك، فمشى النبي ﷺ إلى سرير زَيْنَب، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ثم أصاب أهله، ورضى عنهم^(١).

رواه أحمد، وفيه سمية، روى لها أبو داود وغيره، ولم يضعفها أحد، وبقيت رجاله ثقات.

٧٦٩٢ - وعن عائشة، قالت: بعثت صفية إلى رسول الله ﷺ بطعام قد صنعته له وهو عندى، فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة، حتى استقبلتني أفكل، فضربت القصعة

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٦، ٣٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

فرميت بها، قالت: فنظرت إلى رسول الله ﷺ، فعرفت الغضب في وجهه، فقلت: أعوذ برسول الله ﷺ أن يلعنني اليوم^(١).

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

ورواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٦٩٣ - وعن عائشة، قالت: كانت عندنا أم سلمة، فجاء النبي ﷺ عند جنح الليل، قالت: فذكرت شيئاً صنعه بيده، وجعل لا يفطن لأم سلمة، قالت: وجعلت أوميء إليه حتى فطن، قالت أم سلمة: أهكذا الآن، أما كانت واحدة منا عندك، إلا في خلاصته كما أرى، وسبت عائشة، فجعل النبي ﷺ ينهاها، فتأبى، فقال النبي ﷺ: «سبيها»، فسبتها حتى غلبتها، فانطلقت أم سلمة إلى علي وفاطمة، فقالت: إن عائشة سبتها، وقالت لكم، وقالت لكم، فقال علي لفاطمة: اذهبي إليه، فقولي له: إن عائشة، قالت لنا وقالت لنا، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال لها النبي ﷺ: «إِنَّهَا حَبَّةُ أَيْيُكُ وَرَبُّ الكَعْبَةِ»، فرجعت إلى علي، فذكرت له الذي قال لها، فقال: أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة، وقالت لنا، حتى أتتك فاطمة، فقالت لها: إنها حبة أَيْيُكُ ورب الكعبة^(٢).

قلت: رواه أبو داود، غير أنه جعل مكان أم سلمة، زينب بنت جحش، وهو أيضاً أخصر من هذا، والله أعلم بالصواب.

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٧٦٩٤ - وعن عائشة، أنها قالت: وكان متاعى فيه خف، وكان على جمل تاج، وكان متاع صفيه فيه ثقل، وكان على جمل ثفال بطيء ييطيء بالركب، فقال رسول الله ﷺ: «حولوا متاع عائشة على جمل صفيه، وحولوا متاع صفيه على جمل عائشة، حتى يمضى الركب»، قالت عائشة: فلما رأيت ذلك، قلت: يا لعباد الله، غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «يا أم عبد الله، إن متاعك كان فيه خف، وكان متاع صفيه فيه ثقل، فأبطأ بالركب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها»، قالت: فقلت: أأنت تزعم أنك رسول الله ﷺ؟ قالت: فتبسم، فقال: «أو في شك أنت يا أم عبد الله؟»، قالت: قلت: أأنت تزعم أنك رسول

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤٦).

الله؟ فهلا عدلت؟ وسمعتني أبو بكر، وكان فيه غرب، أى حدة، فأقبل على ولطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ: «مهلا يا أبا بكر»، فقال: يا رسول الله، أما سمعت ما قالت؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الغيرة لا تبصر أسفل الوادى من أعلاه»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وسلمة بن الفضل، وقد وثقه جماعة ابن معين، وابن حبان، وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وقد رواه أبو الشيخ بن حيان فى كتاب الأمثال، وليس فيه غير أسامة بن زيد الليثى، وهو من رجال الصحيح، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٦٩٥ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ فى سفر، ونحن معه، فاعتل بعير لصفية، وكان مع زينب فضل، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن بعير صفية قد اعتل، فلو أعطيتها بعيراً لك»، قالت: أنا أعطى هذه اليهودية، فغضب رسول الله ﷺ وهجرها بقيّة ذى الحجة ومحرم وصفر، وأياماً من شهر ربيع الأول، حتى رفعت متاعها وسريرها، فظننت أنه لا حاجة له فيها، فبينا هى ذات يوم قاعدة بنصف النهار، إذ رأت ظله قد أقبل، فأعادت سريها ومتاعها.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سمية، روى لها أبو داود وغيره، ولم يجرحها أحد، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٥ - باب القسم

٧٦٩٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٦٩٧ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «إن للبكر سبعا، وللثيب ثلاثا».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى، وهو ضعيف.

٧٦٩٨ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة فى غزوة بنى المصطلق.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٥١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٤٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩٩ - وعن سودة بنت زمعة، أنها وهبت يومها لعائشة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث صفية بنت حيى فى الباب قبل هذا.

٧٦ - باب الحَصَانَةِ

٧٧٠٠ - عن أبى مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَالَةُ وَالِدَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٠١ - وعن عبد الله بن عمرو، أن امرأة أتت النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابنى هذا كان بطنى له وعاء، وحجرى له حواء، وتديى له سقاء وزعم أبوه أنه ينزعه منى، قال: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي»^(٣).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٧٠٢ - وعن ابن عباس، قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة، خرج على، عليه السلام، بابنة حمزة، فاختصم فيها على وجعفر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال على: ابنة عمى، وأنا أخرجتها، وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها عندى، وقال زيد: ابنة أخى، وكان زيد مؤاخياً لحمزة، أخى بينهما رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لزيد: «أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا»، وقال لعلى: «أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي»، وقال لجعفر: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٢/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤٣/١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٧٠٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨٨).

٧٧ - باب النفقات

٧٧٠٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء».

رواه البزار، وفيه طارق بن عمار، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٧٧٠٤ - وعن عمرو بن أمية، أن عمر أتى عليه في السوق، وهو يسوم بمرط، قال: ما هذا يا عمرو؟ قال: مرط اشتريته، فأتصدق به، فقال له عمر: فأنت إذا، ثم أتى عليه بعد ذلك، فقال: يا عمرو، ما صنع المرط؟ قال: تصدقت به، قال: على من؟ قال: على ربيعة مرية، قال: أليس زعمت أنك تصدقت به؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أُعْطِيتُمُوهُنَّ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ»، قال: فقال عمر: يا عمرو، لا تكذب على رسول الله ﷺ، قال: فوالله لا أفارقك حتى تأتي أم المؤمنين عائشة، قال: يا عمرو، لا تكذب على رسول الله ﷺ، فاستأذنوا على عائشة، فقال عمرو: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أُعْطِيتُمُوهُنَّ، فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ؟»، فقالت: اللهم نعم، اللهم نعم، فقال عمر: أين كنت عن هذا؟ ألهانى الصفق بالأسواق. رواه البزار، وروى له أحمد: «مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ»، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٧٧٠٥ - وعن عمرو بن أمية، قال: مر عثمان بن عفان، أو عبد الرحمن بن عوف، بمرط فاستغلاه، قال: فمر به على عمرو بن أمية، فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب، قال: فمر به عثمان، أو عبد الرحمن، فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة، فقال: إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة، قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذاك، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال: «صدق عمرو، كل ما صنعت إلى أهلك، فهو صدقة عليهم»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجال الطبراني ثقات كلهم.

٧٧٠٦ - وعن جابر، عن النبي ﷺ قال: «أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله»^(٢).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٤١)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر =

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٧٠٧ - وعن العرياض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ»، قال: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه، وقد تقدم في أواخر الزكاة في النفقة على الأهل والولد وغير ذلك.

٧٧٠٨ - وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت».

رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عتبة، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة.

٧٧٠٩ - وعن كعب بن عجرة، قال: مر على النبي ﷺ، فرأى أصحاب النبي ﷺ في جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفُهَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمَفَاخِرَةً، فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ» (٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٧٧١٠ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الساعي على والديه ليكفهما أو يغنيهما عن الناس، فهو في سبيل الله، والساعي على نفسه ليغنيها أو يكفها عن الناس، فهو في سبيل الله، والساعي مكاثرة في سبيل الشيطان».

= إله عبد الحميد بن الحسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٩٧)، والمتقي الهندي في الكنز (١٦٣٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٨/١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٦٤/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/١٩)، وفي الأوسط برقم (٦٨٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا إسماعيل بن مسلم، ولا رواه عن إسماعيل إلا همام، تفرد به: محمد بن كثير، ولا يروى عن كعب بن عجرة إلا بهذا الإسناد، وفي الصغير (٦٠/٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن أسيد، وهو ضعيف، وحديث أبي هريرة في البر والصلة، وكذلك السعي عن الأولاد والإخوة.

٧٧١١ - وعن عبد الحميد أبي عمرو، وكانت تحتها فاطمة بنت قيس فطلقها، فأتت النبي ﷺ فقال: «لا نفقة لها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن خالد بن عبد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف.

٧٧١٢ - وعن عمر، وابن مسعود، قالا: للمطلقة ثلاثاً، لها السكنى، والنفقة^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٧٧١٣ - وعن ابن عمر، أنه سُئل عن الحامل والمتوفى عنها، فقال: كنا نتفق عليها.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٧١٤ - وعن ابن عباس، أن رجلاً طلق امرأته، فجاءت إلى النبي ﷺ، فقال: «لا نفقة لك ولا سكنى»^(٣).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

٧٨ - باب النهي عن الخلوة بغير محرم

٧٧١٥ - عن ابن عباس، أن رجلاً قدم من سفر، قال له النبي ﷺ: «نزلت على فلانة وأغلقت عليك بابها؟»، قال: نعم، فكره ذلك النبي ﷺ^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: إن النبي ﷺ سأل رجلاً: «أين نزلت؟»، ورجال البزار رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الحميد أبي عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن خالد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٥٠٨)، وقال البزار: لا نعلم له عن ابن عباس إلا هذا الطريق.

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٤٨٨)، وقال المصنف هناك: قلت: له حديث: «لا يبيت رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحاً، أو ذا محرم».

٧٧١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل رجل على امرأة إلا وعندها ذو محرم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٧١٧ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «إياك والخلوة بالنساء، والذي نفسى بيده، ما خلا رجل بامرأة إلا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين، أو حماة، خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له»^(١).

رواه الطبراني، وفيه على بن زيد الألهاني، وهو ضعيف جداً، وفيه توثيق.

٧٧١٨ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يطعن فى رأس أحدكم بمخبط من حديد، خير له من أن يمس امرأة لا تحل له».

رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب متى يُحْجَبُ الصَّبِيُّ

٧٧١٩ - عن أنس، قال: لما كانت صبيحة احتلمت، دخلت على النبی ﷺ فأخبرته، فقال: «لا تدخل على النساء»، فما أتى على يوم أشد منه^(٢).

زواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه زافر بن سليمان، وهو ثقة، وفيه ضعف لا يضر، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٧٢٠ - وعن سعيد بن زيد، قال: لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة تكشف رأسها إذا دخل الغلام، فإذا دخل الرجل غطته^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

٨٠ - باب فيمن يَرْضَى لأَهْلِهِ بِالْحَبْتِ

٧٧٢١ - عن عبد الله بن عمر، رحمة الله عليه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْحَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالَّذِي يُقْرِئُ أَهْلَهُ الْحَبْتَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٠).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٢٢ - وعن عمار بن ياسر، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث، والرجلة من النساء، والمدمن الخمر»، قالوا: يا رسول الله، أما المدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث؟ قال: «الذى لا يبالي من دخل على أهله»، قلنا: فما الرجلة من النساء؟ قال: «التي تشبه بالرجال».

رواه الطبراني، وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف.

٧٧٢٣ - وعن مالك بن أحيمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»، قلنا: يا رسول الله، وما الصقور؟ قال: «الذى يدخل على أهله الرجال»^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه أبو رزين الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - باب الغيرة

٧٧٢٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليغار عبده المؤمن، فليغر لنفسه».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

٧٧٢٥ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيرة من الإيمان، والمذاء من النفاق»، قال: قلت: ما المذاء؟ قال: «الذى لا يغار»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو مرحوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٢٦ - وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لغيور، والله أغير مني، وإن الله يحب من عباده الغيور».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

٧٧٢٧ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «عمر غيور، وأنا أغير منه، والله أغير منا»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٨٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا-

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٧٧٢٨ - وعن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، أما تغار؟ قال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَغَارُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمَنْ غَيَّرْتَهُ نَهَى عَنِ الْفَوَاحِشِ».

رواه أحمد، وفيه كامل أبو العلاء، وفيه كلام لا يضر، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٢٩ - وعن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ﴾ [النور: ٤]، قال سعد بن عباد: لو أني رأيت مع أهلي رجلاً، أنتظر حتى آتي بأربعة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: لا، والذي بعثك بالحق، لو رأيته لعاجلته بالسيف، فقال: «انظروا يا معشر الأنصار، ما يقول سيدكم؟ إن سعداً لغيرور، وأنا أغير منه، والله أغير مني»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٣٠ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤]، قال سعد بن عباد، وهو سيد الأنصار: أهكذا نزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟» قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ أحد منا على أن يتزوجها من شدة غيظه، فقال سعد: يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكنني قد تعجبت أن لو وجدت لكاعًا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجها، ولا أحرکه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضى حاجته، فذكر الحديث^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى أطول منه، وقد أذكره في اللعان، إن شاء الله، ومداره على عباد بن منصور، وهو ضعيف.

٧٧٣١ - وعن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن سعيد بن سعد بن عباد، يحدث

=عبدالله بن عمر، لا عن عبدالله إلا عبد الرحمن بن أشرس، تفرد به: سعيد بن عيسى.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٩٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٨/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٤٠).

عن أبيه، عن جده، قال: حضر رسول الله ﷺ سعد بن عباد، فقال: يا رسول الله، إن وجدت على بطن امرأتى رجلاً أضربه بسيفي؟ قال: «أَيُّ بَيْنَةٍ أَبَيْنُ مِنَ السَّيْفِ»، قال: ثم رجع عن قوله، فقال: «كِتَابُ اللَّهِ وَالشُّهَدَاءُ»، قال سعد: يا رسول الله، أي بينة أئين من السيف؟ قال: «كِتَابُ اللَّهِ وَالشُّهَدَاءُ، أَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، هَذَا سَيِّدُكُمْ اسْتَفْزَنُ الْغَيْرَةَ حَتَّى خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ»، فقال رجل: يا رسول الله، إن سعداً غيور، وما طلق امرأة قط، قدر أحد منا أن يتزوجها لغيرته، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سَعْدٌ غَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي»، قال رجل: على أي شيء يغار الله؟ قال: «عَلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُخَالَفُ إِلَى أَهْلِهِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٧٧٣٢ - وعن علي بن أبي طالب، قال: كثر على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها، كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي رسول الله ﷺ: «خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله»، قال: قلت: يا رسول الله، أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»، فأقبلت متوشحاً بالسيف، فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما رآني أقبلت نحوه عرف أنني أريده، فأتى نخلة فرقى، ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شغل برجله، فإذا هو أجب أمسح، ما له قليل ولا كثير فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت»^(٢).

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح.

٧٧٣٣ - وعن أنس بن مالك، قال: لما ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية جاريته وقع في نفس النبي ﷺ منه شيء حتى أتاه جبريل ﷺ، فقال: «السلام عليك أبا إبراهيم».

رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٩١).

٧٧٣٤ - وعن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْغَيْرَةُ فِي الرِّبَّةِ يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّبَّةِ يُبْغِضُهَا اللَّهُ، وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللَّهُ: الْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْمَخِيلَةُ فِي الْكِبَرِ يُبْغِضُهَا اللَّهُ»، وقال: «ثَلَاثٌ مُسْتَحَابٌّ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ: الْمُسَافِرُ، وَالْوَالِدُ، وَالْمَظْلُومُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

٨٢ - باب النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا

٧٧٣٥ - عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، كان يدخل غداة أو عشاء^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أجده لعبد الصمد بن عبد الوارث سماعاً من إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

٧٧٣٦ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نزل العقيق، فنهى عن طروق النساء الليلة التي يأتي فيها، فعصاه رجلان، فكلاهما رأى ما يكره^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات.

٧٧٣٧ - وعن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً بعد صلاة العشاء^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الزهري لم يدرك سعداً.

٧٧٣٨ - وعن عبد الله بن رواحة، أنه قدم من السفر فتعجل، فإذا في بيته مصباح، وإذا مع امرأته شيء، فأخذ السيف، فقالت: إليك عني، فلانة تمشطني، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (٣٤٠/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٢).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يلتق ابن رواحة.

٧٧٣٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تطرقوا النساء ليلاً»، يعنى إذا قدم أحدكم من سفر لا يأتى أهله إلا نهاراً، قال: فقدم رسول الله ﷺ قافلاً من سفر، وذهب رجلان فسبقا بعد قول رسول الله ﷺ، فأتيا أهليهما، فوجد كل واحد منهما مع أهله رجلاً^(١).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٣ - باب إبعاد أهل الرِّيب

عن سعد بن أبي وقاص، تقدم فى النظر إلى من يريد تزويجها.

٨٤ - باب النِّشْوَز

٧٧٤٠ - عن نضلة بن طريف، أن رجلاً منهم يقال له: الأعشى، واسمه عبد الله ابن الأعور، كانت عنده امرأة يقال لها: معاذة، خرج فى رجب يميز أهله من هجر، فهربت امرأته بعده ناشراً عليه، فعاذت برجل منهم، يقال له: مطرف بن بهصل بن كعب بن قميشع بن دلف بن أهضم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم لم يجدها فى بيته، وأخبر أنها نشزت عليه، وأنها عاذت بمطرف بن بهصل، فأتاه فقال: يا ابن عم، عندك امرأتى معاذة فادفعها لى، قال: ليست عندى، ولو كانت عندى لم أَدفعها إليك، قال: وكان مطرف أعز منه، فخرج حتى أتى النبى ﷺ، فعاذ به، وأنشأ يقول:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنْ الذَّرَبِ
كَالذُّبَّةِ الْعَلَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبِ
أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطْتُ بِالذَّنَبِ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٦٢٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُّؤْتَشَبٍ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِّمَنْ غَلَبَ

فقال النبي ﷺ: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِّمَنْ غَلَبَ»، فشكا إليه امرأته وما صنعت، وأنها عند رجل منهم يقال له: مطرف بن بهصل، فكتب له النبي ﷺ: «إِلَى مُطَرِّفٍ، انْظُرِ امْرَأَةً هَذَا مُعَاذَةَ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ»، فأتاه كتاب النبي ﷺ، فقرأ عليه، فقال لها: يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك، فأنا دافعك إليه، فقالت: خذ لي عليه العهد والميثاق، وذمة النبي ﷺ أن لا يعاقبني بما صنعت، فأخذ لها ذلك عليه، ودفعها مطرف إليه، فأنشأ يقول:

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي يُغَيِّرُهُ الْوَأَشْيَى وَلَا قِدْمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا غَوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يُنَاجُونَهَا بَعْدِي
رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم^(١).

٧٧٤١ - وعن الأعشى المازني، قال: أتيت النبي ﷺ، فأنشدته:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ
إِنِّي لَقِيْتُ ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ
عَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِسِنَاعٍ وَهَرَبٍ
أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِّمَنْ غَلَبَ

قال: فجعل النبي ﷺ يقول: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِّمَنْ غَلَبَ»^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات.

٨٥ - باب فيمن أفسد امرأة على زوجها

٧٧٤٢ - عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٥).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢٠١/٢، ٢٠٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٣).

خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

قلت: روى أبو داود منه النهى عن الحلف بالأمانة فقط.

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة.

٧٧٤٣ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها، وليس منا من خبب عبداً على سيده».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن مطرف، وهو ضعيف.

٧٧٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير، وشرب في الفضة ليس منا، ومن خبب امرأة على زوجها، أو عبداً على مواليه، فليس منا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن عبد الله الرزى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٨٦ - باب ضَرْبِ النِّسَاءِ

٧٧٤٥ - عن علي، أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن الوليد يضربها، قال نصر بن علي في حديثه: تشكوه، قال: «قُولِي لَهُ: قَدْ أَجَارَنِي»، قال علي: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضرباً، فأخذ هدبة من ثوبه، فدفعتها إليها، فقال: «قُولِي لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي»، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضرباً، فرفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْوَلِيدُ، أَيْمَ بِي مَرَّتَيْنِ»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٥)، والحاكم في المستدرک (٢٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٩)، والعجلوني في كشف الخفا (٢٤٢/٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٤٩/١، ٨٢/٣)، والمتقى الهندي في الكنز (٤٦٣٣٩)، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٤، ٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٨/١).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٥١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٣٠٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢٦)، وفي زوائد المسند برقم (٢٢٥٦).

٧٧٤٦ - وعن عائشة، أن رجلاً شكوا النساء إلى رسول الله ﷺ، فأذن لهم في ضربهن، فأطاف تلك الليلة منهن نساء كثير، قالت: ما لقي نساء المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «اضربوهن ولن يضرب»، أحسبه، قال: «خياركم».

رواه البزار، وفيه على بن الفضل، وهو متروك.

٧٧٤٧ - وعن أنس بن مالك، قال: دخلت دار طلحة، وهو مغلق الباب على أم سليم وهو يضربها، وهي أم أنس بن مالك، فناديت من وراء الباب: ما تريد إلى هذه العجوز تضربها؟ فنادتني من وراء الباب، فقالت لي: تقول لي: العجوز، عجز الله ركبك^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن خوات بن شعبة، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

* * *



١٨ - كتاب الطلاق

١ - باب لا تسأل المرأة طلاق أختها

٧٧٤٨ - عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفىء ما فى إنائها فى صحيفتها، فإنما رزقها على الله عز وجل»^(١).
رواه الطبرانى، عن شيخه أبى يحيى الرازى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢ - باب الرجعة

٨٨٤٩ - عن عاصم بن عمر، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب طلقة، ثم ارتجعها^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال ثقات.

٧٧٥٠ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، ثم ارتجعها.

رواه البزار.

٧٧٥١ - وروى له أبو يعلى، أن رسول الله ﷺ حين طلق حفصة، أمر أن

يراجعها.

ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٧٥٢ - وعن ابن عمر، قال: دخل عمر على حفصة، وهى تبكى، فقال لها: ما

بيكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك مرة، ثم راجعك من أجلى،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٣/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٧٦/١٧)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٠).

والله إن كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك أبداً^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وكذلك رجال البخاري.

٧٧٥٣ - وعن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فوضع التراب على رأسه، وقال: ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها، فنزل جبريل، عليه السلام، على النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٣ - باب لا طلاق قبل نكاح

٧٧٥٤ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهذا لفظه، والبخاري بنحوه، ورجال البخاري رجال الصحيح.

٧٧٥٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتاق لمن لا يملك»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال ثقات، إلا أن طاوساً لم يلق معاذ بن جبل.

٧٧٥٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن أحمد بن صالح، وهو متروك.

٧٧٥٧ - وعن علي بن أبي طالب، قال: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك، ولا ولاء لنذر في معصية، ولا يتم بعد

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٠٢)، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٣٤/٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث إلا أبو بكر بن الحنفى، ووکیع، ولم يقل وكيع في حديثه: «ولا عتق إلا بعد ملك»، ولا رواه عن أبي بكر الحنفى، إلا محمد بن المنهال.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩)، والحاكم في المستدرک (٢٠٤/٢)، والبيهقي (٥٢٣/٧، ٥٢٤) ح (١٤٨٧٧، ١٤٨٧٨).

حلم، ولا صمات يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام»^(١).

قلت: روى أبو داود منه: «لا يتم بعد حلم، ولا صمات يوم إلى الليل».

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في العتق والنذور.

٧٧٥٨ - وعن عصمة، قال: جاء مملوك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن

مولاي زوجني، وهو يريد أن يفرق بيني وبين امرأتي، قال: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الطَّلَاقُ يَدٌ مِّنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ».

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٧٥٩ - وعن ابن جريج، قال: بلغ ابن عباس أن ابن مسعود، يقول: إن طلق ما

لم ينكح، فهو جائز، قال ابن عباس: أخطأ في هذا، إن الله عز وجل يقول: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

٧٧٦٠ - وعن أيوب بن سليمان الجوزي، قال: قال: سألت عطاء بن أبي رباح

عن رجل ذكر امرأة، فقال: يوم أتزوجها، فهي طالق البتة، فقال عطاء: «لا طلاق لمن لا يملك عقده، ولا عتق لمن لا يملك رقبته»، ذكر ذلك عن ابن عباس، وأسنده إلى النبي ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وأيوب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب فيمن يُكْثِرُ الطَّلَاقَ وَسَبَبُ الطَّلَاقِ

٧٧٦١ - عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «لا تطلق النساء إلا من رية، إن الله

تبارك وتعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البزار فيه عمران

القطان، وثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٩٧).

٧٧٦٢ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ، وَلَا الذَّوَاقَاتِ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية إسناده حسن.

٧٧٦٣ - وعن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن امرأتى لا تدع يد لامس، قال: «طلقها»، قال: إني أحبها، وهي جميلة، قال: «فاستمع منها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٦٤ - وعن محمد، يعني ابن سيرين، قال: خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن ريان الفزاري ابنته، فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك علق طلق ملق، غير أنك أكرم العرب بيتاً، وأكرمه نسباً.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥ - باب فيمن طلق لا عباً

٧٧٦٥ - عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يجوز اللعب فيهن: الطلاق، والنكاح، والعق»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

٦ - باب طلاق السنة. وكيف الطلاق

٧٧٦٦ - عن ابن عمر، أن رجلاً أتى عمر، فقال: إني طلق امرأتى البتة، وهي حائض، فقال عمر: عصيت ربك، وفارقت امرأتك، فقال الرجل: فإن رسول الله ﷺ أمر ابن عمر حين فارق زوجته أن يراجعها، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ أمره أن يراجع بطلاق بقي، وأنه لم يبق لك ما ترجع به امرأتك^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث، بهذا اللفظ، عن عبيد الله بن عمر إلا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، تفرد به: الترمذاني.

٧٧٦٧ - وعن ابن عمر، أنه طلق امرأته تطليقة، وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بطلقتين أخراوين عند القرأين الباقيين، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «يا ابن عمر، ما هكذا أمر الله، أخطأت السنة، والسنة أن تستقبل الطهر، فتطلق لكل قرء»، فأمرني رسول الله ﷺ فراجعتها، ثم قال: «إذا هي حاضت، ثم طهرت، فطلق عند ذلك وأمسك»، فقلت: يا رسول الله، لو طلقناها ثلاثاً، كان لي أن أراجعها؟ قال: «إذا بانث منك، وكانت معصية».

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني، وفيه على بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذلك، وعظمه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٦٨ - وعن أبي الزبير، قال: سألت جابرًا عن الرجل يطلق امرأته، وهي حائض، فقال: طلق ابن عمر امرأته، وهي حائض، قال: فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لِيرَاجِعْهَا، فَإِنَّهَا امْرَأَتُهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٧٧٦٩ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: لامرأته: «قد طلقتك، قد راجعتك، ليس هو طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل طهرها»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهذا لفظه، والكبير، إلا أنه قال: عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: بلغ أبا موسى أن النبي ﷺ غضب على الأشعرين، فقال: يا رسول الله، أبلغت أنك غضبت على الأشعرين، قال: «أجل، إن أحدهم يقول: قد نكحت، قد طلقته»، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

٧٧٧٠ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لا طلاق إلا لعدة، ولا عتق إلا لوجه الله».

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف.

٧٧٧١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود: فطلقوهن لعدتهن، قال عبد الله:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبد السلام بن حرب.

الطلاق في طهر غير جماع^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم العبدى، ولم أعرفه.

٧ - باب في طلاق العبد

٧٧٧٢ - عن أم سلمة، أن غلامًا لها طلق امرأته حرة تطليقتين، فاستفتت أم سلمة النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت عليه حتى تنكح زوجًا غيره»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك كذاب.

٧٧٧٣ - وعن عبد الله، قال: الطلاق للرجال، والعدة للنساء.

رواه الطبراني، ورجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

٨ - باب ألفاظ الطلاق

٧٧٧٤ - عن عبد الله، رضى الله عنه، قال: إذا قال لامرأته: أمرك بيدك، أو استفلحى بأمرك، أو وهبها لأهلها فقبلوها، فهي واحدة بائنة^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٥ - وعن عبد الله، قال في الموهوبة: إن قبلوها فهي واحدة، وهو أحق بها، وإن لم يقبلوها، فليس بشيء^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٦ - وعن ابن مسعود، قال: في الحرام كفارة يمين^(٥).

٧٧٧٧ - وفي رواية: هي يمين يكفرها.

٧٧٧٨ - وفي رواية: إن كان نوى طلاقًا، وإلا فهي يمين^(٦).

رواه كلها الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن مجاهدًا، لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٢).

٧٧٧٩ - وعن الضحاك، أن عمر وابن مسعود، قالوا: في الحرام كفارة يمين^(١).

رواه الطبراني، وفيه جويز، وهو متروك، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.

٩ - باب طلاق الرجعة

٧٧٨٠ - عن عبد الله، أنه كان عند عمر بن الخطاب، فجاءه رجل وامرأته، فقال: امرأتى طلقته، ثم راجعتها، فقالت المرأة: أما إن لم يحملني الذي كان منك أن أحدث الأمر على وجهه، فقال عمر: حدثني، فقالت: طلقني، ثم تركني حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم، وضعت غسلي، ورددت بايى، فنزعت ثيابي، ففرع الباب، وقال: قد راجعتك، قد راجعتك، فتركت غسلي، ولبست ثيابي، فقال عمر: ما تقول فيها يا ابن أم عبد؟ فقلت: أراه أحق بها ما دون أن تحل لها الصلاة، فقال عمر: نعم ما رأيت، وأنا أرى ذلك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨١ - وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: أرسل عثمان إلى أبي يسأله عنها، فقال أبي: كيف تفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون منافقاً، ونعوذ بالله أن يكون مثل هذا في الإسلام، ثم تموت. ولم تبينه، قال: فإني أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وقد حل لها الصلاة، قال: فلا أعلم عثمان إلا أخذ بذلك.

رواه الطبراني، وفيه زيد بن ربيع، وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٠ - باب فيمن طلق أكثر من ثلاث

٧٧٨٢ - عن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: طلق جدى امرأة له ألف تطلقه، فانطلقت إلى النبي ﷺ فسألت، فقال: «أما اتقى الله جدك، أما ثلاثة فله، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم، إن شاء الله عذبه، وإن شاء غفر له».

٧٧٨٣ - وفي رواية عن عبادة أيضاً، قال: طلق بعض آبائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن أبانا طلق أمنا ألفاً، فهل له من مخرج؟ فقال: «إن أباكم لم يتق الله تعالى فيجعل له من أمره مخرجاً، بانت منه بثلاث على غير

السنة، وتسعمائة وسبع وتسعون إثم في عنقه».

رواه كله الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي، وهو ضعيف.

٧٧٨٤ - وعن علقمة، قال: جاء ابن مسعود رجل، فقال: إني طلقت امرأتى تسعاً وتسعين، وإنني سألت، ف قيل: قد بانت مني، فقال ابن مسعود: قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها، قال: فما تقول رحمك الله؟ فظن أنه سيرخص له، فقال: ثلاث تبينها منك، وسائرهن عدوان^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٥ - وعن علقمة، قال: أتى رجل ابن مسعود، رضى الله عنه، فقال: إني طلقت امرأتى عدد النجوم، فقال ابن مسعود: في نساء أهل، كلمة لا أحفظها. وجاءه رجل، فقال: إني طلقت امرأتى ثمانياً، فقال ابن مسعود: أيريد هؤلاء أن تبين منك؟ قال: نعم، قال ابن مسعود: يا أيها الناس، قد بين الله الطلاق، فيمن طلق كما أمره الله فقد بين، ومن لبس به جعلنا به لبسه، والله لا تلبسون على أنفسكم، ونحمله عنكم، يعني هو كما تقولون. قال: ونرى قول ابن مسعود، كلمة لا أحفظها، أنه لو كان عنده نساء أهل الأرض، ثم قال هذه، ذهبن كلهن^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١ - باب تعليق الطلاق

٧٧٨٦ - عن عروة بن الزبير، قال: ضرب الزبير أسماء بنت أبي بكر، فصاحت بعبد الله بن الزبير، فأقبل، فلما رآه، قال: أملك طالق إن دخلت، فقال له عبد الله: أبجعل أُمى عرضة ليمينك، فاقترح عليه فخلصها، فبانت منه، قال: ولقد كنت غلاماً ربما أخذت بشعر منكبي الزبير^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف.

١٢ - باب منعة الطلاق

٧٧٨٧ - عن أبي أسيد، وسهل بن سعد، قالوا: مر بنا رسول الله ﷺ وأصحاب

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٨، ٩٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٤).

له، فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط، حتى إذا انتهينا إلى حائطين
منهما جلسنا بينهما، فقال رسول الله ﷺ: «اجلسوا»، ودخل هو، وأتى بالجوينة،
فعدلت بنت في النخل أميمة ابنة النعمان بن شراحيل، ومعها داية لها، فلما دخل عليها
رسول الله ﷺ، قال: «هَبِي لِي نَفْسَكِ»، قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال
أبى: وقال غير أبى حميد: امرأة من بنى الجون، يقال لها: أمينة، قالت: أعوذ بالله منك،
قال: «لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ»، ثم خرج علينا، فقال: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ، وَالْحَقَّهَا
بَأَهْلِهَا»^(١).

قلت: حديث أبى أسيد وحده رواه البخارى باختصار.

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٨ - وعن سويد بن غفلة، قال: كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند
الحسن بن على، فلما أصيب على، وبويع للحسن بالخلافة، دخل عليها، فقالت: ليهنك
الخلافة، فقال لها: أتظهرين الشماتة بقتل على، انطلقى فأنت طالق ثلاثاً، فتقنعت بسلع
لها، وجلست فى ناحية البيت، وقالت: أما والله ما أردت ما ذهبت إليه، فأقامت حتى
انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمئة
عشرة آلاف، فلما جاءها الرسول بذلك، قالت:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

فلما رجع الرسول إلى الحسن، فأخبره بما قالت، بكى الحسن بن على، وقال: لولا
أنى سمعت جدى رسول الله ﷺ، أو سمعت أبى يحدث عن جدى، أنه قال: «إذا طلق
الرجل امرأته ثلاثاً عند الأقراء، أو طلقها ثلاثاً مبهمه، لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره»
لراجعتها^(٢).

رواه الطبرانى، وفى رجاله ضعف، وقد وثقوا.

٧٧٨٩ - وعن أبى إسحاق، قال: متع الحسن بن على، رضى الله عنهما، امرأة
بعشرين ألفاً، فلما أتيت بها ووضعت بين يديها، قالت:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٧).

٧٧٩٠ - وفي رواية: متع الحسن بن علي، رضي الله عنهما، امرأتين بعشرين ألفاً زقاق من غسل، فقالت إحداهما، وأراها حنيفة:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ^(١)

رواه كله الطبراني، ورجال الأول رجال الصحيح.

١٣ - باب متى تحل المبتونة

٧٧٩١ - عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة، فطلقها ثلاثاً، فتزوجها بعده رجل، فطلقها قبل أن يدخل بها، أتحل لزوجها الأول؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا، وَذَاقَتْ مِنْ عُسَيْلَتِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، إلا أنه قال: فمات عنها قبل أن يدخل بها، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن دينار الطاحي، وقد وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وفيه كلام لا يضر.

٧٧٩٢ - وعن عبد الرحمن بن الزبير، أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته، فأتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد تزوجني عبد الرحمن، وما معه إلا مثل هذه، وأومأت إلى هذبة من ثوبها، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عن كلامها، ثم قال لها: «تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك»^(٣).

رواه البخاري، والطبراني، ورجالهما ثقات، وقد رواه مالك في الموطأ مراسلاً، وهو هنا متصل.

٧٧٩٣ - وعن عبيد الله، والفضل بن العباس، رضي الله عنهما، أن الغميصاء أو الرميضاء، جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنه لا يصل إليها، قال: فقال: كذبت يا رسول الله، إنني لأفعل، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦٣)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٠٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٠٤).

فقال رسول الله ﷺ: «لا تحِلُّ لَهُ حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٤ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره، ويخالطها ويذوق من عسيلتها».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، إلا أنه قال بمثل حديث عائشة، وهو نحو هذا، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٧٩٥ - وعن عائشة، قالت: كانت امرأة من بنى قريظة، يقال لها: تميمية، تحت عبد الرحمن بن الزبير، فطلقها فتزوجها رفاعه من بنى قريظة، ثم فارقتها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزبير، فقالت: يا رسول الله، ما ذاك منه إلا كهدة ثوبى هذا، فقال: «والله يا تميمية لا ترجعين إلى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره»، قالت: يا رسول الله، إنه كان قد جاءنى هبة^(٢).

قلت: هو فى الصحيح بنحوه، خلا: تسميتها تميمية.

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٧٧٩٦ - وعن ابن مسعود، فى التى تطلق ثلاثاً قبل أن يدخل بها، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن أبى النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٧٩٧ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: لا يحلها لزوجها وطء سيدها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن جريج، قال: أخبرت عن عاصم، ومسروق، وإبراهيم النخعي، ولم يسم من أخبره.

٧٧٩٨ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «العُسَيْلَةُ الْجَمَاعُ»^(٤).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٠٥)،

وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٦٤/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو عبد الملك المكى، ولم أعرفه بغير هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٩ - وفي رواية أبي عبد الأعلى، عن عائشة، أن النبي ﷺ إنما عنى بالعسيلة النكاح.

١٤ - باب التخيير

٧٨٠٠ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ حين خير نساءه، كانت التى اختارت نفسها، امرأة من بنى هلال^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عاصم بن عمر العمرى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال الترمذى: متروك.

١٥ - باب تخيير الأمة إذا أُعْتِقَتْ وهى تحت العبد

٧٨٠١ - عن عمرو بن أمية، قال: سمعت رجالاً يتحدثون عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا أُعْتِقَتِ الْأَمَةُ، فَهِيَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَّأَهَا، إِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ، وَإِنْ وَطَّئَهَا فَلَا خِيَارَ لَهَا، وَلَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ»^(٢).

رواه أحمد متصلًا هكذا، ومرسلًا من طريق أخرى، وفى المتصل الفضل بن عمرو بن أمية، وهو مستور، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٠٢ - وعن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبدًا أسود يسمى مغيثًا، قال: فكنت أراه يتبعها فى سكك المدينة يعصر عينيه، قال: فقضى فيها النبي ﷺ أربع قضيات، قضى أن الولاء لمن أعتق، وخيرها، وأمرها أن تعتد عدة الحرة، قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»^(٣).

قلت: فى الصحيح بعضه.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٥)، (٢٢٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٥ : ٣٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٧).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٨٠٣ - وعن ابن عباس، قال: أرادت عائشة أن تشتري بريرة فتعتقها، فقال موالها: لا، إلا أن تجعل لي الولاء، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «اشترها فأعتقها»، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشترطون شرطاً ليس في كتاب الله، إن من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل»، قال: وكانت تحت عبد يدعى مغيثاً لبنى المغيرة، وجعل لها رسول الله ﷺ الخيار، قال: وحدث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جعل عدتها عدة الحرة.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

٧٨٠٤ - وعن ابن جريج، قال: أخبرني أن ابن مسعود، قال: إن عتقت عند عبد، فلم تعلم أن لها الخيار، ولم تختبر حتى عتق زوجها، أو حتى يموت أو تموت، توارثا^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح، والله تعالى أعلم بالصواب، وهو الكريم الوهاب، وهو معتق الرقاب، وفتاح الأبواب.

١٦ - باب الأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ

٧٨٠٥ - عن ابن مسعود، في الأمة تباع ولها زوج، قال: بيعها طلاقها^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٧ - باب الْعِدَّة

٧٨٠٦ - عن أبي بن كعب، قال: قلت للنبي ﷺ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] للمطلقة ثلاثاً، أو المتوفى عنها؟ قال: «للمُطَلَّقة ثلاثاً، والمتوفى عنها»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه المثني بن الصباح، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٨٢، ٩٦٨٣).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١١٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٧٨٠٧ - وعن أبي بن كعب، قال: نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها، وهي حامل، فقلت: تزوج إذا وضعت، فقالت أم الطفيل، أم ولدي لعمر ولي: قد أمر رسول الله ﷺ سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن بسر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب.

٧٨٠٨ - وعن أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب، أنها سمعت عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب يختصمان، فقالت أم الطفيل: أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية، توفي عنها زوجها، وهي حامل، فوضعت بعد ذلك بأيام، فأنكحها رسول الله ﷺ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني أتم منه، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٠٩ - وعن عبد الله بن مسعود، أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث، وضعت حملها بعد وفاة زوجها بعد خمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السنابل، فقال: كأنك تحدثين نفسك بالبغاء، ما لك ذلك حتى ينقضى أبعد الأجلين، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بما قال أبو السنابل، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكَ تَرْضِيْنَهُ فَأْتِيْنِي بِهِ»، أو قال: «فَأْتِيْنِي» فأخبرها أن عدتها قد انقضت^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٠ - وعن عبد الله بن عتبة، أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث، قال: فذكر الحديث، أو نحوه، وقال فيه: «إِذَا أَتَاكَ كُفُوُ فَأْتِيْنِي، أَوْ أَنْثِيْنِي بِهِ»، ولم يذكر ابن مسعود^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٩/٧)، (٢١/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٠)، والمتقى الهندي في الكنز (٢٧٩٨٥).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧١).

٧٨١١ - وعن عائشة، قالت: طلقت امرأة على عهد رسول الله ﷺ، فمكثت عشرين ليلة، ثم وضعت حملها، فأتت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «استفلي بأمرك»، أى تزوجى.

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٧٨١٢ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج».

رواه البزار، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٨١٣ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ جعل عدة بريرة عدة الحرة.

رواه البزار، وفيه حميد بن الربيع، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وقد تقدم حديث أبى بكر من طريق ابن عباس فى باب تحيير الأمة.

٧٨١٤ - وعن ابن عباس، قال: نهيت المتوفى عنها زوجها عن الطيب والزينة^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٥ - وعن ابن مسعود، أن المرأة إذا طلقت وهم يحسبون أن الحيضة قد أدبرت عنها، ولم يتبين ذلك، أنها تنتظر سنة، فإن لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر، فإن حاضت فى الثلاثة أشهر اعتدت بالحيض، وإن حاضت ولم يتم حيضها بعدما اعتدت تلك الثلاثة الأشهر التى بعد السنة، فلا تعجل عليها حتى تعلم أتم حيضها أم لا^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الكريم الجزرى، قال: حدثنى أصحاب ابن مسعود، ولم يسم أحداً منهم.

١٨ - باب فى الْمُعْتَدَةِ تَنْقِلُ أَوْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا

٧٨١٦ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «انتقلى إلى أم شريك، ولا تفوتينا بنفسك»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥١٧).

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أنه قال: قال لفاطمة بنت قيس، وفيه محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

٧٨١٧ - وعن جابر بن عبد الله، عن خالته، أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها لتجده، فقال لها رجل: ليس لك ذلك، فأتت النبي ﷺ فقال: «أخرجى وجدى نخلك، لعلك أن تصدقى أو تصنعى معروفًا».

قلت: هو فى الصحيح من حديث جابر نفسه، وهنا من حديثه عن خالته.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٨ - وعن علقمة، قال: سأل ابن مسعود نساء من همدان نعى إليهن أزواجهن، فقلن: إنا نستوحش، فقال عبد الله: يجتمعن بالنهار، ثم ترجع كل واحدة منهن إلى بيتها بالليل^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٩ - باب الاستبراء

٧٨١٩ - عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ، أنه نهى فى وقعة أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع^(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه بقية، والحجاج بن أرطاة، وكلاهما مدلس.

٧٨٢٠ - وعن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ يوم حُنين عن بيع الخمس حتى يقسم، وعن أن توطأ النساء حتى يضعن ما فى بطونهن إذا كن حبالى^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٧٨٢١ - وعن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضع.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث فى النهى عن وطء الحبالى حتى يضعن فى باب النكاح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٩٥/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ إلا أبو معاوية، تفرد به: عصمة.

٧٨٢٢ - وعن ابن مسعود، قال: تستبرئ الأمة بحيضة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب الخلع

٧٨٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، وسهل بن أبي حثمة، قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فكرهته، وكان رجلاً دميماً، فجاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني لأراه، فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّتِي أَصْدَقْتُ؟»، قالت: نعم، فأرسل إليه، فردت عليه حديثه، وفرق بينهما، فكان ذلك أول خلع في الإسلام^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧٨٢٤ - وعن أنس، قال: جاءت امرأة ثابت بن شماس، وهو ثابت بن قيس بن شماس، إلى رسول الله ﷺ، فقالت كلاماً كأنها كرهته، فقال رسول الله ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟»، قالت: نعم، فأرسل النبي ﷺ إلى ثابت: «خُذْ مِنْهَا ذَلِكَ»، أحسبه، قال: «وَطَلَّقَهَا»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٨٢٥ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُخْتَلَعَاتِ وَالْمُنْتَزِعَاتِ هُنَّ الْمُنَافَقَاتِ».

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه الثوري، وشعبة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢١ - باب فِي الرُّوجَيْنِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا

٧٨٢٦ - عن ابن أبي مليكة، قال: لما كان يوم فتح مكة، هرب عكرمة بن أبي جهل، فركب البحر، فخب بهم البحر، فجعلت الصراري ومن في البحر يدعون الله عز وجل ويستغيثون به، فقال: ما هذا؟ ف قيل: مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل، فقال عكرمة: فهذا إله محمد الذي يدعوننا إليه، ارجعوا بنا، فرجعوا، فرجع وأسلم، وكانت

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥١٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو جعفر، وقد خالفه حماد بن سلمة، فقال: عن حميد عن ابن أبي الخليل مرسلًا.

امراته قد أسلمت قبله، فكانا على نكاحهما.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٢٧ - وعن الشعبي، أن زينب بنت رسول الله ﷺ أسلمت، وزوجها مشرك، أبو العاص بن الربيع، ثم أسلم بعد ذلك بحين، فلم يجددا نكاحاً^(١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٢٢ - باب الظهار

٧٨٢٨ - عن ابن عباس، قال: كان الرجل، إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت عليّ كظهر أمي، حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحتة ابنة عم له، يقال لها: خويلة، فظاهر منها، فأسقط في يديه، وقال: ألا قد حرمت عليّ، وقالت له مثل ذلك، قال: فانطلقى إلى النبي ﷺ فسلّيه، فأنت النبي ﷺ، فجعلت تشتكي إلى النبي ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا﴾ [المجادلة: ١]، فقالت: أنا رقة، ما له غيري، قال: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قالت: والله إنه ليشرب في اليوم ثلاث مرات، قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، قالت: بابي وأمي، ما هي إلا أكلة إلى مثلها، لا نقدر على غيرها، فدعا النبي ﷺ بشطر وسق ثلاثين صاعاً، والوسق ستون صاعاً، فقال: «لِطُعْمِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلِيَرَا جِعْكَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٧٨٢٩ - وعن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضي رمضان، فلما مضى النصف من رمضان سمنت وتربعت، فأعجبته فغشيها ليلاً، فأتى النبي ﷺ، فسأله عن ذلك،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠١/١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥١٣)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ في الظهار، عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة لين الحديث، وقد خالف في روايته وممن حديثه الثقات في أمر الظهار، لأن الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهذا إسناد لا نعلمه، وحديث أبو حمزة منكر، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب، لأنه قال: وليراجعك، وقد كانت امرأته، فما معنى مراجعتها امرأته ولم يطلقها، وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي. أ.هـ. باختصار.

فقال: «أعتق رقبة»، قال: لا أجد، قال: «صم شهرين متتابعين»، قال: لا أستطيع، قال: «أطعم ستين مسكيناً»، قال: لا أجد، فأتى رسول الله ﷺ بعرق فيه خمسة عشر صاعاً، أو ستة عشر صاعاً من تمر، قال: «خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً»^(١).

قلت: رواه أبو داود وغيره، غير قوله: «إن غشيها».

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٧٨٣٠ - وعن ابن عباس، قال: كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء، فكان أول ظهار في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت امرأته خويلة بنت خويلد، و كان الرجل ضعيفاً، وكانت المرأة جلدة، فلما أن تكلم بالظهار، قال: لا أراك إلا قد حرمت عليّ، فانطلقى إلى رسول الله ﷺ لعلك تبغى شيئاً يردك عليّ، فانطلقت، وجلس ينتظرها عند قرني البئر، فأتت النبي ﷺ و ماشطة تمشط رأسه، فقالت: يا رسول الله، إن أوس بن الصامت من قد علمت في ضعف رأيه، وعجز مقدرته، وقد ظاهر مني يا رسول الله، وأحق من عطف عليه بخير إن كان أنا، أو عطف عليه بخير إن كان عنده وهو، فقد ظاهر مني يا رسول الله، فأبغى شيئاً تردني إليه، يا بى أنت وأمي، قال: «يا خويلة، ما أمرنا بشيء من أمرك، وإن نؤمر فساخبرك»، فبينا ماشطته قد فرغت من شق رأسه، وأخذت في الشق الآخر، أنزل الله عز وجل، وكان إذا نزل عليه الوحي يريد لذلك وجهه، حتى يجد بربه، فإذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقلب، ثم تكلم بما أمر به من الوحي، فقالت ماشطته: يا خويلة، إنى لأظنه الآن في شأنك، فأخذها أفكل، استقبلتها رعدة، ثم قالت: اللهم إنى أعوذ بك أن تنزل بى إلا خيراً، فإنى لم أبغ من رسولك إلا خيراً، فلما سرى عنه، قال: «يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك»، فقرأ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾. فقالت: يا رسول الله، والله ما له خادم غيرى، ولا لى خادم غيره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾. فقالت: والله إنه إذا لم يأكل في اليوم مرتين يسدر بصره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فِطْطَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ١ - ٤]، فقالت: والله ما لنا اليوم وقية، قال: «فمريه، فلينطلق إلى فلان، فليأخذ منه شطر وسق من تمر، فليتصدق

به على ستين مسكيناً وليراجعك»، قالت: فجئت، فلما رآني، قال: ما وراءك؟ قلت: خيراً، وأنت دميم، أمرت أن تأتي فلاناً، فتأخذ منه شطر وسق، فتصدق به على ستين مسكيناً وتراجعني، فانطلق يسعي حتى جاء به، قالت: وعهدي به قبل ذلك لا يستطيع أن يحمل على ظهره خمسة أصع من الضعف^(١).

قلت: لابن عباس حديث في الظهار غير هذا رواه الترمذي.

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه باختصار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٢٣ - باب الإيلاء

٧٨٣١ - عن أبي هريرة، قال: هجر رسول الله ﷺ نساءه، قال شعبة: أحسبه قال: شهراً، فأتاه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره، فقال: يا رسول الله، كسرى يشربون في الفضة والذهب وأنت هكذا؟! فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُمْ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا»، ثم قال النبي ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، هَكَذَا وَهَكَذَا»، وكسر في الثالثة الإيهام^(٢).

رواه أحمد، وفيه داود بن فراهيج، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وغيره.

٧٨٣٢ - وعن ابن عباس، أنه قال: كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤]، فكنت أهابه، حتى حججنا معه حجة، فقلت: لمن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله، فلما قضينا حجنا أدركناه وهو بيطن مر، وقد تخلف لبعض حاجته، فقال: مرحباً بك يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما حاجتك؟ قلت: شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين، فكنت أهابك، فقال: سلني عما شئت، فإننا لم نكن نعلم شيئاً حتى تعلمنا، فقلت: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ من هما؟ قال: لا تسأل أحداً أعلم بذلك مني، كنا بمكة لا يكلم أحداً امرأته، إنما هي خادم البيت، فإذا كان له حاجة، سفع برجليها، فقضى حاجته، فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار، فجعلن يكلمننا ويراجعننا، وإنني أمرت غلماناً لي ببعض الحاجة، فقالت امرأتى: بل اصنع كذا وكذا، فقامت إليها بقضيب فضربتها به، فقالت: يا عجباً لك يا ابن الخطاب، تريد أن لا تكلم؟! فإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٨).

رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه، فخرجت، فدخلت على حفصة، فقلت: يا بنية، انظري لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه، فإن رسول الله ﷺ ليس عنده دينار ولا درهم يعطيكهن، فما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فسليني، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن جلس عندها، وإنها أهديت لحفصة بنت عمر عكة غسل من الطائف، أو من مكة، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يسلم عليها حبسته حتى تلغقه منه، أو تسقيه منها، وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها، فقالت لجويرية عندها حبشية، يقال لها: خضراء، إذا دخل على حفصة فادخلي عليها، فانظري ما يصنع؟ فأخبرتها الجارية بشأن الغسل، فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن، وقالت: إذا دخل عليكن، فقلن: إنا نجد منك ريح مغافير.

ثم إنه دخل على عائشة، فقالت: يا رسول الله، أطعمت شيئاً منذ اليوم؟ فإنني أجد منك ريح مغافير، وكان رسول الله ﷺ أشد شيء عليه أن يوجد منه ريح شيء، فقال: «هو غسل، والله لا أطعمه أبداً»، حتى إذا كان يوم حفصة، قالت: يا رسول الله، إن لي حاجة إلى أبي، إن نفقة لي عنده، فأذن لي أن آتيه، فأذن لها، ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية، فأدخلها بيت حفصة، فوقع عليها، فأدت حفصة، فوجدت الباب مغلقاً، فجلست عند الباب، فخرج رسول الله ﷺ، وهو فرع، ووجهه يقطر عرقاً، وحفصة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟»، فقالت: إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي، ثم وقعت عليها على فراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن، أما والله ما يحل لك هذا يا رسول الله، فقال: «والله ما صدقت، أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي؟ أشهدك أنها على حرام، ألتمس بذلك رضاك، انظري لا تخبري بذلك امرأة منهن، فهي عندك أمانة»، فلما خرج رسول الله ﷺ قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: ألا أبشري، فإن رسول الله ﷺ قد حرم أمته، فقد أراحنا الله منها، فقالت عائشة: أما والله إنه كان يرييني أنه كان يقتل من أجلها، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١]

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤]، فهي عائشة وحفصة، وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً، وكان لي أخ من الأنصار إذا

حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله ﷺ، وإذا غبت في بعض ضيعتي حدثني، فأتاني يوماً وقد كنا نتخوف جيلة بن الأيهم الغساني، فقال: ما دريت ما كان؟ فقلت: وما ذاك؟ لعله جيلة بن الأيهم الغساني تذكر؟ قال: لا، ولكنه أشد من ذلك، إن رسول الله ﷺ صلى الصبح، فلم يجلس كما كان يجلس، ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع، وقد اعتزل في مشربته، وقد ترك الناس يموجون ولا يدرون ما شأنه، فأتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون، فقال: يا أيها الناس، كما أنتم، ثم أتى رسول الله ﷺ وهو في مشربته، قد جعلت له عجلة فرقى عليها، فقال لغلام له أسود، وكان يحجبه: استأذن لعمر بن الخطاب، فاستأذن لي، فدخلت ورسول الله ﷺ في مشربته، فيها حصير وأهب معلقة، وقد أفضى لجنبه إلى الحصير، فأثر الحصير في جنبه، وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً، فلما رأيته بكيت، فقال: «ما يبكيك؟»، فقلت: يا رسول الله، فارس والروم يضطجع أحدهم في الديباج والحرير، فقال: «إنهم عجلت لهم طبيباتهم، والآخرة لنا».

ثم قلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ فإني تركت الناس يموج بعضهم في بعض، فعن خبر أذاك؟ فقال: أعتزلهن؟ فقال: «لا، ولكن كان بيني وبين أزواجي شيء، فأحببت أن لا أدخل عليهن شهراً»، ثم خرجت على الناس، فقلت: يا أيها الناس، ارجعوا، فإن رسول الله ﷺ كان بينه وبين أزواجه شيء، فأحب أن يعتزل، ثم دخلت على حفصة، فقلت: يا بنية، أتكلمين رسول الله ﷺ وتغيظينه وتغارين عليه؟ فقالت: لا أكلمه بعد بشيء يكرهه، ثم دخلت على أم سلمة، وكانت خالتي، فقلت لها كما قلت لحفصة، فقالت: عجبا لك يا عمر بن الخطاب، كل شيء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه، وما يمنعنا أن نغار على رسول الله ﷺ، وأزواجكم يغرن عليكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأَسْرُحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]، حتى فرغ منها^(١).

قلت: لعمر حديث في الصحيح باختصار كثير.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٧٨٣٣ - وعن ابن عباس، قال: كان إيلاء الجاهلية السنة والستين، ثم وقت الله الإيلاء، فمن كان إيلأؤه دون أربعة أشهر، فليس بإيلاء^(١).

رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح.

٧٨٣٤ - وعن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال في الذي يولى من امرأته: «إن شاء راجعها في الأربعة أشهر، فإن هو عزم الطلاق، فعليها ما على المطلقة من العدة».

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٧٨٣٥ - وعن إبراهيم، أن رجلاً يقال له: عبد الله بن أنيس، آلى من امرأته، فمضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها، ثم جامعها بعد الأربعة أشهر، ولا يذكر يمينه، فأتى علقمة بن قيس، فذكر ذلك له، فأتيا ابن مسعود فسألاه، فقال: قد بانت منك، فاخطبها إلى نفسها، فخطبها إلى نفسها، وأصدقها رطلاً من فضة^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده رجاله رجال الصحيح، إلا أنه منقطع، إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٧٨٣٦ - وعن وبرة، عن رجل منهم، قال: آلى من امرأته عشرة أيام، فسأل عنها ابن مسعود، فقال: إن مضت أربعة أشهر، فهو إيلاء.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

٧٨٣٧ - وعن عبد الرحمن، أن ابن عم له آلى من امرأته عشرة أيام، ثم خرج، فقدم وقد مضت أربعة أشهر، فوقع بأهله، فلقى رجلاً، فذكره يمينه، فأتى ابن مسعود فسأله، فأحلفه بالله عز وجل ما علمت، ثم أرسل إلى امرأته، فأحلفها بالله عز وجل ما علمت، ثم أمره فخطبها إلى نفسها^(٣).

رواه الطبراني، ووبرة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود، وليث بن أبي سليم مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩٦).

٧٨٣٨ - وعن أبي قلابة، قال: آلى النعمان من امرأته، وكان جالساً عند ابن مسعود، فضرب فخذه، وقال: إذا مضت أربعة أشهر فاعترف بتطليقة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود.

٧٨٣٩ - وعن قتادة، أن علياً، وابن عباس، وابن مسعود، قالوا: إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها. وقال علي وابن مسعود: تعدد عدة المطلقة.

رواه الطبراني، وقتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود، ولم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤ - باب اللعان

٧٨٤٠ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤]، قال سعد بن عباد، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟»، قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيظه، فقال سعد: والله يا رسول الله، إنني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعًا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه، ولا أن أحركه حتى آتى بأربعة شهداء، فوالله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته، قال: فما لبثوا إلا يسيرًا، حتى جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاءً، فوجد عند أهله رجلًا، فرأى بعينه وسمع بأذنيه، فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنني جئت أهلي عشاءً، فوجدت عندها رجلًا، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار، وقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال: والله إنني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجًا، فقال هلال: يا رسول الله، إنني أرى ما اشتد عليك بما جئت به، والله إنني لصادق، فوالله إن رسول الله ﷺ ليريد أن يأمر بضربه، إذ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في

تريد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحي، فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] الآية، فذكر الحديث^(١).

قلت: حديث ابن عباس في الصحيح باختصار. وقد رواه أبو يعلى، والسياق له، وأحمد باختصار عنه، ومداره على عباد بن منصور، وهو ضعيف.

٧٨٤١ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، أرأيت لو وجدت مع أم رومان رجلاً، ما كنت صانعا به؟»، قال: كنت فاعلاً به شرًا، ثم قال: «يا عمر، أرأيت لو وجدت رجلاً، ما كنت صانعا؟»، قال: كنت والله قاتله، قال: «فأنت يا سهيل بن بيضاء؟»، قال: لعن الله الأبعد، فهو خبيث، ولعن الله البعدى، فهي خبيثة، ولعن الله أول الثلاثة ذكره، فقال: «يا ابن بيضاء، تأولت القرآن: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾» [النور: ٦] إلى آخر الآية^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن إسحاق، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٢ - وعن عاصم بن عدى، أنه كان عند رسول الله ﷺ فلما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ٤]، قلت: يا رسول الله، حتى يأتوا بأربعة شهداء، قد قضى الخبيث حاجته، قال: فما قام حتى جاء ابن عمه أخى أبيه، وامراته معه تحمل صبيًا، وهى تقول: هو منك، وهو يقول: ليس منى، فأنزلت آية اللعان، قال: فأنا أول من تكلم به وأول من ابتلى به^(٣).

قلت: لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٣ - وعن ابن عباس، قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان، فبات عندها ليلة، فلما أصبح لم يجد لها عذراء، فرفع شأنهما إلى النبى ﷺ فدعا الجارية فقالت: بلى، كنت عذراء، فأمر بهما فتلاعنا، وأعطاهما المهر. رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٣٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٣٨/١) ح (٢١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا ابنه يونس.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عدى إلا الشعبي، تفرد به: حصين.

٧٨٤٤ - قال الطبراني: خولة بنت العاصم، وهى الملاعنة التى فرق النبى ﷺ بينها، وبين زوجها.

٧٨٤٥ - وعن ابن جريج، قال: قال على وابن مسعود: إن قذفها زوجها وقد طلقها، وله عليها رجعة، تلاعنا، وإن قذفها وقد طلقها وبثها، لم يلاعنها. رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٦ - وعن ابن مسعود، قال: لا يجتمع المتلاعنان أبداً^(١).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم عن على وابن مسعود أن عصابة ابن الملاعنة عصابة أمه، وأنها ترثه ويرثها.

٢٥ - باب الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

٧٨٤٧ - عن سعد بن معبد، أن يحنس وصفية كانا من الخمس، فولدت غلاماً، فادعاه الزانى ويحنس، فاختصما إلى عثمان بن عفان، فدفعهما إلى على بن أبى طالب، فقال على، عليه السلام: أقضى فيها بقضاء رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، وجلدتهما خمسين خمسين^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٧٨٤٨ - وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ قضى بالولد للفراش^(٣).

رواه البخاري، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٧٨٤٩ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

رواه البخاري، وفيه سنان بن الحارث، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٠ - وعن الحسن، قال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٤/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٨٢٠)، وقال: إسناده صحيح، وفى كشف الأستار برقم (١٥١٠)، وقال البخاري: لا نعلمه عن على إلا بهذا الإسناد، وأحسب الحجاج أخطأ فيه، إنما رواه الحسن بن عبد الله بن أبى يعقوب فى إسناد له، عن الحسن بن سعد، عن رباح عن عثمان. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥١١).

وبقى العاهر الحجر^(١).

رواه أحمد مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٥١ - وعن ابنة زمعة، قالت: أتيت النبي ﷺ، فقلت: إن أبى مات وترك أم ولد له، وإنا كنا نظنها برجل، وإنها ولدت، فخرج ولدها يشبه الرجل الذى ظنناها به، قال: فقال لها: «أما أنتِ، فاحتجى منه، فليس بأخيك، ولهُ الميراث»^(٢).

رواه أحمد، وتابعه لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٢ - وعن زينب الأسدية، أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبى مات وترك جارية، فولدت غلامًا، وإنا كنا نتهمها، فقال: «اتنوى به»، فلما أتوه به نظر إليه، ثم قال لها: «إن الميراث له، وأما أنت فاحتجى منه».

رواه الطبرانى، وفيه القاسم بن محمد بن أبى شيبة، وهو ضعيف.

٧٨٥٣ - وعن محمد بن إسحاق، قال: ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمى عبد الله بن رباح، مولى خالد بن الوليد، فقام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال: مولاي ولد على فراش مولاي، وقال نصر: أخى أوصانى بمنزله، قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا معه على معاوية، وفهر تحت رأسه، فادعيا، فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، قال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية فى زياد؟ فقال معاوية: قضاء رسول الله ﷺ خير من قضاء معاوية، فكان عبد الله بن رباح لا يجيب نصرًا إلى ما يدعى، فقال نصر:

أَبَا خَالِدٍ خُذْ مِثْلَ مَالِي وَرِائَةً وَخُذْنِي أَخَا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ شَاهِدًا
أَبَا خَالِدٍ مَالِي ثَرِيٌّ وَمَنْصُوبٌ سَنِيٌّ وَأَعْرَاقُ تَهْزُكٍ صَاعِدًا
أَبَا خَالِدٍ لَا تَجْعَلَنَّ بَنَاتِنَا إِمَاءَ لِمَخْرُومٍ وَكُنَّ مَوَاجِدًا
أَبَا خَالِدٍ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ابْنَ خَالِدٍ فَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ يَرْهَبُ خَالِدًا
أَبَا خَالِدٍ لَا نَحْنُ نَارٌ وَلَا هُمْ جِنَانٌ تَرَى فِيهَا الْعُيُونُ رَوَاكِدًا

رواه أبو يعلى، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

٧٨٥٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٩).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عباد السعدى، وهو ضعيف، وقال داود بن شبيب: وكان من خيار الناس، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٥ - وعن البراء، وزيد بن أرقم، قالا: كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه، فقال: «إن الصدقة لا تحل لى ولا لأهل بيتى، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، ولعن الله من تولى غير موالیه، الولد لصاحب الفراش، وللعاهر الحجر، ليس لوارث وصية»^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عثمان الحضرمى، وهو ضعيف.
٧٨٥٦ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه ضرار بن سرد، وهو ضعيف.
٧٨٥٧ - وعن ابن الزبير، عن النبى ﷺ أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث؛ لأنه ولد على فراش زمعة.

قلت: رواه النسائي باختصار. رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.
٧٨٥٨ - وعن عبادة بن الصامت، قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أن الولد للفراش، وللعاهر الحجر.

رواه الطبراني، وأحمد فى حديث طويل، وإسناده منقطع.
٧٨٥٩ - وعن أبى مسعود، قال: إني لبين يدى رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر، وإن زبد ناقتة ليقع على ظهري، فسمعتة يقول: «أدوا إلى كل ذى حق حقه، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن تولى غير موالیه، أو ادعى إلى غير أبيه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لا يعرف.
٧٨٦٠ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ «الولد للفراش وللعاهر الحجر، وليس للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلا بإذن زوجها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٠٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٦١٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ضرار بن سرد.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٦١/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨٣/٢٢).

رواه الطبراني، وفيه جناح مولى الوليد، وهو ضعيف.

٧٨٦١ - وعن أبي وائل، أن عبد الله بن حذافة، قال: يا رسول الله، من أبى؟ قال: «أبوك حذافة، الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، قال: لو دعوتني إلى حبشي لاتبعته، فقالت أمه: عرضتني، فقال: إني أحب أن أستريح.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب فيمن يبرأ من ولده أو والده

٧٨٦٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْتَقَى مِنْ وَلَدِهِ لِيَفْضَحَهُ فِي الدُّنْيَا، فَضَحَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، قِصَاصٌ بِقِصَاصٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

٧٨٦٣ - وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ»، قيل: من أولئك يا رسول الله؟ قال: «مُتَبَرِّئُونَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ، رَاغِبٌ عَنْهُمَا، وَمُتَبَرِّئُونَ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، وفيه زيان بن فائد، ضعفه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٢)، والطبراني في الكبير (٤٠١/١٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٢٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨٢)،

وابن كثير في التفسير (٥٣/٢).

فهرس

- ٩ - كتاب الأضاحي..... ٣
- ١ - باب فى عشر ذى الحجة..... ٣
- ٢ - باب فضل الأضحية وشهود ذبحها..... ٤
- ٣ - باب فى الأضحية..... ٥
- ٤ - باب ما يستحب من الألوان..... ٦
- ٥ - باب فضل الضأن..... ٦
- ٦ - باب ما يُحْتَنَبُ مِنَ الْعُيُوبِ..... ٧
- ٧ - باب تفرقة الضحايا..... ٧
- ٨ - باب ما يُحْزَى فى الأضحية..... ٨
- ٩ - باب فى البقرة والبدنة..... ٩
- ١٠ - باب ما ينبغي من اللبس العيد..... ٩
- ١١ - باب الاشتراك فى الأضحية..... ١٠
- ١٢ - باب فىمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها..... ١٠
- ١٣ - باب التحرُّ يومَ ينحرون، والفطر يومَ يفطرون..... ١٠
- ١٤ - باب أضحية رسول الله ﷺ..... ١١
- ١٥ - باب فىمن أوصى بأن يضحي عنه..... ١٣
- ١٦ - باب النهى عن التضحية فى الليل..... ١٤
- ١٧ - باب فىمن ذبح قبل الصلاة..... ١٤
- ١٨ - باب متى يخرج وقت الذبح فى الأضحي..... ١٦
- ١٩ - باب الإعانة على الذبح..... ١٦
- ٢٠ - باب الأكل من الأضحية..... ١٦
- ٢١ - باب النهى عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث..... ١٧
- ٢٢ - باب جواز الأكل بعد ثلاث..... ١٧
- ٢٣ - باب فى الفرعة والعيرة..... ٢٠
- ١٠ - كتاب الصيد والذبايح..... ٢٣
- ١ - باب ما جاء فى الصيد..... ٢٣
- ٢ - باب ما جاء فى الخذف..... ٢٣
- ٣ - باب النهى عن طرق الطير بالليل..... ٢٤
- ٤ - باب فىمن قتل حيواناً لغير منفعة..... ٢٤
- ٥ - باب التسمية عند رمى الصيد والذبح..... ٢٤
- ٦ - باب صيد القوس وقوله: «كُلُّ مَا أَصْنَيْتَ وَدَعُ مَا أَنْعَيْتَ»..... ٢٥
- ٧ - باب فىمن رمى الصيد فغاب عنه..... ٢٥
- ٨ - باب صيد الكلب..... ٢٥
- ٩ - باب النهى عن صبر الدواب والتَّمْيِيلِ بها..... ٢٦
- ١٠ - باب فيما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ..... ٢٧
- ١١ - باب رحمة البهائم لذبحها..... ٢٧
- ١٢ - باب إحداث الشفرة..... ٢٨
- ١٣ - باب ما تجوز به الذكاة..... ٢٨
- ١٤ - باب ذكاة المتردى ونحوه..... ٣٠
- ١٥ - باب النعم كلها ظالمة..... ٣١
- ١٦ - باب ذكاة الجنين..... ٣١
- ١٧ - باب الحيوانات التى لا دم لها..... ٣٢
- ١٨ - باب فىمن أتى بلحم فشك فى ذكاته..... ٣٢
- ١٩ - باب ذبايح أهل الكتاب..... ٣٢
- ٢٠ - باب فى الأرنب..... ٣٣

- ١١ - كتاب البئوع..... ٦٧
- ١ - باب أى الكسب أطيب..... ٦٧
- ٢ - باب البكور وما فيه من البركة..... ٦٨
- ٣ - باب نوم الصباح..... ٧٠
- ٤ - باب الكسب والتجارة ومحبته والحث على طلب الرزق..... ٧١
- ٥ - باب ركوب البحر..... ٧٣
- ٦ - باب اتخاذ المال..... ٧٣
- ٧ - باب فى المعادن..... ٧٥
- ٨ - باب فيما يتخذ من الدواب..... ٧٥
- ٩ - باب فى الحمام..... ٧٧
- ١٠ - باب فى الإبل..... ٧٨
- ١١ - باب اتخاذ الشجر وغير ذلك..... ٧٨
- ١٢ - باب فى من قطع السدر..... ٨٠
- ١٣ - باب فى حريم النخلة..... ٨١
- ١٤ - باب ما جاء فى البنيان..... ٨١
- ١٥ - باب طلب الرزق من بابه..... ٨٢
- ١٦ - باب الاقتصاد فى طلب الرزق والإجمال فيه..... ٨٢
- ١٧ - باب حيثما وجدت خيراً فأقم..... ٨٥
- ١٨ - باب فى التجار وما ينبغى لهم من الشروط فى بيعهم..... ٨٥
- ١٩ - باب فى تجار المشركين..... ٨٧
- ٢٠ - باب اجتناب الشبهات..... ٨٧
- ٢١ - باب الرفق فى المعيشة..... ٨٧
- ٢٢ - باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة..... ٨٨
- ٢٣ - باب فى من كان سبىء الحرفة..... ٨٩
- ٢٤ - باب فى الغبن فى البيع..... ٩٠
- ٢٥ - باب ما جاء فى الأسواق..... ٩١
- ٢٦ - باب ما يقول إذا دخل السوق..... ٩٣
- ٢٧ - باب الحلف فى البيع..... ٩٣
- ٢٨ - باب فى الكيل والوزن..... ٩٤
- ٢١ - باب ما جاء فى الضب..... ٣٣
- ٢٢ - باب ما جاء فى الجراد..... ٣٦
- ٢٣ - باب فى كل ذى ناب أو ظفر وما نهى عنه..... ٣٧
- ٢٤ - باب فى الغراب..... ٣٨
- ٢٥ - باب فى ذبح ذوات الدر..... ٣٩
- ٢٦ - باب ما نهى عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك..... ٣٩
- ٢٧ - باب النهى عن قتل الحيوانات..... ٤٠
- ٢٨ - باب ذبح حمام القمار..... ٤١
- ٢٩ - باب ما جاء فى الكلاب..... ٤١
- ٣٠ - باب ما جاء فى الهر..... ٤٥
- ٣١ - باب قتل الحيات والحشرات..... ٤٥
- ٣٢ - باب النهى عن قتل عوامر البيوت..... ٤٩
- ٣٣ - باب الولائم والعقيقة وغير ذلك..... ٥٠
- ٣٤ - باب ما يجرى فى الوليمة..... ٥٢
- ٣٥ - باب الدعوة فى الوليمة والإجابة..... ٥٥
- ٣٦ - باب فى من يدعو الشبان ويترك الجيعان..... ٥٧
- ٣٧ - باب دعوة الفاسق..... ٥٨
- ٣٨ - باب من دعا أخاه فليقم معه..... ٥٨
- ٣٩ - باب فى من دعى فرأى ما يكره..... ٥٨
- ٤٠ - باب فى من دعى فاشترط حضور..... ٥٩
- ٤١ - باب فى من دعى فدعا غيره من غير إذن..... ٥٩
- ٤٢ - باب فى من أتى طعاماً من غير دعوة..... ٥٩
- ٤٣ - باب النهبة فى العرس..... ٦٠
- ٤٤ - باب أيام الوليمة..... ٦١
- ٤٥ - باب العقيقة..... ٦١
- ٤٦ - باب زمن العقيقة وقضائها..... ٦٥
- ٤٧ - باب ما يفعل بالمولود..... ٦٥
- ٤٨ - باب الأذان فى أذن المولود..... ٦٦
- ٤٩ - باب فى الختان..... ٦٦

- ٥٦ - باب بَيَان الْأَجْرِ ١٢٠
- ٥٧ - باب إعْطَاء الْأَجِيرِ وَالْعَامِلِ ١٢١
- ٥٨ - باب نَصْح الْأَجِيرِ وَإِقْتَان الْعَمَلِ ١٢١
- ٥٩ - باب بَيْع مَا لَمْ يُقْبَضْ ١٢٢
- ٦٠ - باب نَقْل الطَّعَامِ ١٢٣
- ٦١ - باب التَّسْعِيرِ ١٢٣
- ٦٢ - باب الْحِثَارِ فِي الْبَيْعِ ١٢٤
- ٦٣ - باب الْإِحْتِكَارِ ١٢٥
- ٦٤ - باب بَيْع الْمَغَانِمِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ ١٢٧
- ٦٥ - باب بَيْع اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ١٢٧
- ٦٦ - باب بَيْع الثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدْوِ صِلَاحِهَا ١٢٨
- ٦٧ - باب الدَّيْنِ عَلَى الثَّمَرَةِ وَالزَّرْعِ ١٢٨
- ٦٨ - باب مَتَى تَرْتَفِعُ الْعَاهَةُ ١٢٩
- ٦٩ - باب فِي الْعَرَايَا ١٢٩
- ٧٠ - باب الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ ١٣٠
- ٧١ - باب السَّلْفِ ١٣٠
- ٧٢ - باب بَيْع الثَّمَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ١٣٠
- ٧٣ - باب بَيْع الْمَلَايِقِ وَالْمَضَامِينِ ١٣١
- ٧٤ - باب بَيْع اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ ١٣١
- ٧٥ - باب بَيْع الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ ١٣٢
- ٧٦ - باب فِيمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، أَوْ نَخْلًا مُؤَبَّرَةً ١٣٤
- ٧٧ - باب عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ١٣٤
- ٧٨ - باب النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَمَالِكِ فِي الْبَيْعِ ١٣٥
- ٧٩ - باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ حَبْسِ الرَّقِيقِ وَيُكْرَهُ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ ١٣٥
- ٨٠ - باب بَيْع أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ١٣٥
- ٨١ - باب بَيْع السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ ١٣٦
- ٨٢ - باب بَيْعِ الْمَصْرَافَةِ وَصَبْرِ الْبَهَائِمِ ١٣٦
- ٨٣ - باب شِرَاءِ الْجَيْدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ١٣٧
- ٨٤ - باب كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ تَصَدَّقَ

- ٢٩ - باب فِي الْغُشِّ ٩٤
- ٣٠ - باب بَيَان الْعَيْبِ ٩٦
- ٣١ - باب الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ٩٧
- ٣٢ - باب بَيْعِ الْغَرَرِ وَمَا نَهَى عَنْهُ ٩٧
- ٣٣ - باب مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْبُيُوعِ ٩٧
- ٣٤ - باب النَّهْيِ عَنِ التَّلْقَى وَبَيْعِ الْحَاضِرِ ١٠٠
- ٣٥ - باب ١٠١
- ٣٦ - باب النَّحْشِ ١٠٢
- ٣٧ - باب فِي الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ١٠٢
- ٣٨ - باب مَا جَاءَ فِي الصَّفَقَتَيْنِ فِي صَفَقَةٍ أَوْ الشَّرْطِ فِي الْبَيْعِ ١٠٣
- ٣٩ - باب مَنْ اشْتَرَى رَقَبَةً لِيُعْتِقَهَا فَلَا يَشْتَرِطُ لِأَهْلِهَا الْعَتَقَ ١٠٦
- ٤٠ - باب فِيمَا يَحْزُوزُ مِنَ الشَّرْطِ وَمَا لَا يَحْزُوزُ ١٠٦
- ٤١ - باب النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ ١٠٦
- ٤٢ - باب مَا نَهَى عَنْهُ مِنْ عَسَبِ الْفَحْلِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلُوفِ الْكَاهِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ١٠٧
- ٤٣ - باب فِي الْخَمْرِ وَتَمْنِهَا ١٠٧
- ٤٤ - باب فِيمَنْ بَاعَ الْعِنَبَ مِنَ الْعَصَاةِ ١١١
- ٤٥ - باب فِي تَمَنِ الْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ١١١
- ٤٦ - باب فِي تَمَنِ الْقَيْنَةِ ١١٢
- ٤٧ - باب تَمَنِ الْكَلْبِ ١١٣
- ٤٨ - باب فِي الْحَرِيسَةِ وَتَمْنِهَا ١١٣
- ٤٩ - باب فِي حِيْفَةِ الْكَافِرِ ١١٣
- ٥٠ - باب حُلُوفِ الْكَاهِنِ ١١٤
- ٥١ - باب كَسْبِ الْأَمَةِ ١١٤
- ٥٢ - باب صِنَاعَةِ النِّسَاءِ ١١٥
- ٥٣ - باب كَسْبِ الْحَجَّامِ وَغَيْرِهِ ١١٥
- ٥٤ - باب الْأَجْرِ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ ١١٧
- ٥٥ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَجْرِ ١٢٠

- ١٦٨
 ١١١ - باب فيمن فرج عن مُعْسِرٍ أَوْ أَنْظَرَهُ أَوْ
 تَرَكَ الْغَارِمَ ١٦٩
 ١١٢ - باب حُسْنِ الطَّلَبِ ١٧٢
 ١١٣ - باب قَضَاءِ دَيْنِ الْمَيْتِ، وَحَدِيثِ جَابِرٍ
 فِي قَضَاءِ دَيْنِ أَبِيهِ ١٧٢
 ١١٤ - باب فيمن أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ
 نَفْسِهِ ١٧٥
 ١١٥ - باب حُسْنِ الْقَضَاءِ وَقَرْضِ الْخَوِيرِ
 وَغَيْرِهِ ١٧٦
 ١١٦ - باب الرِّهْنِ وَمَا يَحْصُلُ مِنْهُ ١٧٩
 ١١٧ - باب فِي الْمُفْلِسِ ١٧٩
 ١١٨ - باب فيمن وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ ١٨٢
 ١١٩ - باب فِي الْأَمَانَةِ ١٨٢
 ١٢٠ - باب فِي الْعَارِيَةِ ١٨٤
 ١٢١ - باب الْهَدِيَّةِ ١٨٤
 ١٢٢ - باب إِرْسَالِ الْهَدِيَّةِ وَمَتَى تُمْلِكُ ١٨٦
 ١٢٣ - باب فيمن أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ
 قَوْمٌ ١٨٧
 ١٢٤ - باب ثَوَابِ الْهَدِيَّةِ وَالتَّنَائِي
 وَالْمُكَافَأَةِ ١٨٧
 ١٢٥ - باب هِبَةٌ مَا لَمْ يُؤَلَّكَ ١٩٠
 ١٢٦ - باب هَدَايَا الْأَمْثَرَاءِ ١٩٠
 ١٢٧ - باب فِي هَدَايَا الْكُفَّارِ ١٩١
 ١٢٨ - باب ١٩٤
 ١٢٩ - باب فيمن يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ ١٩٤
 ١٣٠ - باب الْهِبَةُ لِلْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٩٤
 ١٣١ - باب فِي مَالِ الْوَلَدِ ١٩٥
 ١٣٢ - باب فِي مَالِ الْعَبْدِ ١٩٨
 ١٣٣ - باب فِي الْعُمَرَى ١٩٨
 ١٣٤ - باب فيمن أَعْطَاهُ أَهْلُ الشَّرْكِ
 أَرْضًا ١٩٩
 ١٣٥ - باب إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ١٩٩

- بِهَا ١٣٧
 ٨٥ - باب كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ
 ثَمَنُهُ ١٣٨
 ٨٦ - باب لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ١٣٨
 ٨٧ - باب فيمن أَقَالَ أَحَاهُ بَيْعًا ١٣٩
 ٨٨ - باب بَيْعِ الدُّورِ وَالْأَرَاضِيِ وَالتَّخْلِيلِ ١٣٩
 ٨٩ - باب بَيْعِ أَرْضِ الْخَرَاجِ ١٤٠
 ٩٠ - باب التَّرْغِيبِ فِي إِجَارَةِ الْمَكَانِ
 الْمُبَارَكِ ١٤١
 ٩١ - باب بَيْعِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ ١٤٢
 ٩٢ - باب مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ ١٤٤
 ٩٣ - باب مَا جَاءَ فِي الرِّبَا ١٤٧
 ٩٤ - باب بَيْعِ السَّيْفِ الْمُحَلَّى ١٥١
 ٩٥ - باب مَا جَاءَ فِي الزَّرْعِ ١٥٢
 ٩٦ - باب فيمن غَرَسَ غَرْسًا أَوْ زَرَعَ زَرْعًا
 فَأَمْلَكَ شَيْءًا ١٥٢
 ٩٧ - باب لَا يَقَالُ: زَرَعْتُ ١٥٢
 ٩٨ - باب الْمُرَاعَةِ ١٥٢
 ٩٩ - باب وَضْعِ الْجَائِحَةِ ١٥٦
 ١٠٠ - باب فَضْلُ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ وَمَا لَا يَحِلُّ
 مَنَعُهُ ١٥٦
 ١٠١ - باب مِنْهُ فِي فَضْلِ الْمَاءِ وَحَرِيمِ
 الْبَيْتِ ١٥٨
 ١٠٢ - باب الْبَيْعِ إِلَى أَجَلٍ ١٥٨
 ١٠٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْقَرْضِ ١٥٩
 ١٠٤ - باب مَا جَاءَ فِي الدَّيْنِ ١٦٠
 ١٠٥ - باب فيمن عَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَحْجُ ١٦٤
 ١٠٦ - باب مَنَعَ الْمَدْيُونِ مِنَ السَّفَرِ ١٦٤
 ١٠٧ - باب فيمن أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ أَخَذَ
 دَيْنَهُ ١٦٥
 ١٠٨ - باب مَطْلُ الْغَنَى ١٦٥
 ١٠٩ - باب فيمن نَوَى أَنْ لَا يَقْضِيَ دَيْنَهُ ١٦٦
 ١١٠ - باب فيمن نَوَى قَضَى دَيْنَهُ وَاهْتَمَّ بِهِ

- ١٣٦ - باب الحِمَى ٢٠١
- ١٣٧ - باب الشُّفْعَة ٢٠١
- ١٣٨ - باب مِقْدَارِ الطَّرِيق ٢٠٣
- ١٣٩ - باب فيمن غَيَّرَ عَلامَ الأَرْضِ ٢٠٣
- ١٤٠ - باب فيمن يَضَعُ حَشَبَةً عَلَى حِدَارِ جَارِهِ ٢٠٤
- ١٤١ - باب فِي المَاءِ يَمُرُّ عَلَى البَسَاتِينِ ٢٠٤
- ١٤٢ - باب المُضَارَبَةِ وَشُرُوطِهَا ٢٠٥
- ١٤٣ - باب الوَكَالَةِ وَتَصَرُّفِ الوَكِيلِ ٢٠٥
- ١٤٤ - باب تَصَرُّفِ العَبْدِ ٢٠٥
- ١٤٥ - باب فيمن مَرَّ عَلَى بُسْتَانٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ٢٠٦
- ١٤٦ - باب المَصْرُورِ وَمَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ المَيْتَةِ ٢١٠
- ١٤٧ - باب مَا يُفْسِدُهُ الدَّوَابُّ ٢١٠
- ١٤٨ - باب كَرَاهَةِ شِرَاءِ الصَّدَقَةِ ٢١٠
- ١٤٩ - باب فيمن أَعْطَى شَيْئًا ثُمَّ وَرَثَهُ ٢١١
- ١٥٠ - باب مَا جَاءَ فِي العِدَّةِ ٢١١
- ١٥١ - باب الرِّقَاءِ بِالوَعْدِ ٢١١
- ١٥٢ - باب اللُّقْطَةِ ٢١٢
- ١٥٣ - باب فيمن يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ ٢١٦
- ١٥٤ - باب التَّقَاتِ المُنْبُوذِ ٢١٧
- ١٥٥ - باب فيمن رَدَّ عَبْدًا أَبْقَا ٢١٧
- ١٥٦ - باب الغَصْبِ وَحُرْمَةِ مَالِ المِسْلَمِ ٢١٧
- ١٥٧ - باب فيمن أَحْذَى شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ٢١٩
- ١٥٨ - باب رَدِّ المَغْصُوبِ أَوْ قِيمَتِهِ ٢٢٠
- ١٥٩ - باب فيما يُصَيِّهُ العَدُوُّ مِنَ المُسْلِمِينَ ٢٢١
- ١٦٠ - باب الحُصُومَةِ فِي الأَرْضِ ٢٢١
- ١٦١ - باب لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ ٢٢٢
- ١٦٢ - باب فيمن غَضِبَ أَرْضًا ٢٢٢
- ١٦٣ - باب فيمن غَيَّرَ عَلامَ الأَرْضِ ٢٢٥
- ١٢ - كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنَّذْرِ ٢٢٦
- ١ - باب بِمَاذَا يَحْلِفُ، وَالنَّهْيُ عَنِ الحَلْفِ بِغَيْرِ الله ٢٢٦
- ٢ - باب الحَلْفِ بِالأَمَانَةِ ٢٢٧
- ٣ - باب فيمن حَلَفَ بِمِثْلٍ كَاذِبَةٍ يَقْتَطِعُ ٢٢٧
- ٤ - باب الوَرَعِ وَالْخَوْفِ مِنَ الحَلْفِ ٢٣٢
- ٥ - باب كَيْفَ يَحْلِفُ ٢٣٣
- ٦ - باب الاستثناء فِي اليمين ٢٣٣
- ٧ - باب إِبْرَارِ القَسَمِ ٢٣٤
- ٨ - باب فيمن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا ٢٣٥
- ٩ - باب فِي لَعْنِ اليمين ٢٣٧
- ١٠ - باب مَا جَاءَ فِي النَّذْرِ ٢٣٨
- ١١ - باب فيمن نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا ٢٣٨
- ١٢ - باب لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ إِنَّمَا النَّذَرُ مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهَ الله ٢٣٩
- ١٣ - باب فيمن خَلَطَ فِي نَذَرِهِ قُرْبَةً وَغَيْرَهَا ٢٤٢
- ١٤ - باب فيمن نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا أَوْ يَحْزِمَ أَنْفَهُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ٢٤٢
- ١٥ - باب فيمن نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ نَفْسَهُ أَوْ وَلَدَهُ ٢٤٣
- ١٦ - باب فيمن حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا ٢٤٤
- ١٧ - باب فيمن نَوَى فِعْلًا خَيْرٍ ٢٤٥
- ١٨ - باب فيمن نَذَرَ نَذْرًا فِي الجَاهِلِيَّةِ ٢٤٥
- ١٩ - باب قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ المَيْتِ ٢٤٦
- ٢٠ - باب فيمن نَذَرَ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ٢٤٦
- ١٣ - كِتَابُ الأَحْكَامِ ٢٤٨
- ١ - باب فِي القَضَاءِ ٢٤٨
- ٢ - باب فِي غَضَبِ الحَاكِمِ ٢٥١
- ٣ - باب لَا يَقْضِي الحَاكِمُ إِلَّا وَهُوَ شَبْعَانُ

- ٢٥١..... رِيَان
- ٤ - باب اجتهد الحاكم..... ٢٥١
- ٥ - باب لا يَقْضَى الحاكم فى أمرِ قَضَائَيْن..... ٢٥٣
- ٦ - باب التحكيم..... ٢٥٣
- ٧ - باب استِنَابَةِ الحاكم..... ٢٥٣
- ٨ - باب استخلاف الأعمى..... ٢٥٣
- ٩ - باب أخذ حَقَّ الضَّعِيف من القَوَى..... ٢٥٤
- ١٠ - باب الرزق على الحكم..... ٢٥٤
- ١١ - باب التَّسْوِية بين الخصْمَيْن..... ٢٥٥
- ١٢ - باب فى الخصْمَيْن يَتَّعِدَانِ ولم يأت أحدهما..... ٢٥٥
- ١٣ - باب فيمن دُعِيَ إلى الحاكم فامْتَنَعَ..... ٢٥٥
- ١٤ - باب لا يُجْلُ حُكْمُ الحاكم حَرَامًا..... ٢٥٦
- ١٥ - باب فى الرِّشَا..... ٢٥٦
- ١٦ - باب هَذَا يَا الْأُمَرَاء..... ٢٥٩
- ١٧ - باب فى الشُّهُود..... ٢٥٩
- ١٨ - باب شهادة النساء..... ٢٦١
- ١٩ - باب فى الشاهد واليمين..... ٢٦١
- ٢٠ - باب فيمن كَانَتْ يَدُهُ على شَيْءٍ فَادَّعَاهُ غَيْرُهُ..... ٢٦٣
- ٢١ - باب فى الخصْمَيْنِ يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً..... ٢٦٣
- ٢٢ - باب الحبس..... ٢٦٣
- ٢٣ - باب حَامِعٌ فى الْأَحْكَامِ..... ٢٦٤
- ٢٤ - باب الشُّرُوط..... ٢٦٥
- ٢٥ - باب فيمن أَعَانَ فى خُصُومَةٍ..... ٢٦٥
- ٢٦ - باب فيمن ظلم مسكينًا..... ٢٦٦
- ٢٧ - باب فيمن لَمْ يَدْخُلْهُ غَضَبُهُ فى بَاطِلٍ..... ٢٦٦
- ٢٨ - باب فى الصُّلْحِ..... ٢٦٧
- ١٤ - كتاب الوصايا..... ٢٧١
- ١ - باب الحثُّ على الوَصِيَّةِ..... ٢٧١
- ٢ - باب مَا يُكْتَبُ فى الوَصِيَّةِ..... ٢٧١
- ٣ - باب فيمن حَافٍ فى وَصِيَّتِهِ..... ٢٧٢
- ٤ - باب فيمن تَصَرَّفَ فى مَرَضِهِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَثِ..... ٢٧٣
- ٥ - باب استحباب الوَصِيَّةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَثِ لِمَنْ لَا وَارِثَ لَهُ..... ٢٧٤
- ٦ - باب الوَصِيَّةِ بِالثَّلَثِ..... ٢٧٤
- ٧ - باب فيمن أَوْصَى بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ..... ٢٧٦
- ٨ - باب فيمن يَنْخَلِعُ مِنْ مَالِهِ..... ٢٧٦
- ٩ - باب فيمن يَتْرُكُ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ..... ٢٧٧
- ١٠ - باب لا وَصِيَّةَ لَوَرَاثِ..... ٢٧٧
- ١١ - باب لا وَصِيَّةَ لِقَاتِلٍ..... ٢٧٧
- ١٢ - باب الوَصِيَّةِ إلى أَهْلِ الْخَيْرِ..... ٢٧٧
- ١٣ - باب فى الوَصِي يَشْتَرِى لِنَفْسِهِ مِنْ مَالِ التَّرَكَةِ أَوْ يَسْتَقْرِضُ..... ٢٧٨
- ١٤ - باب وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٢٧٨
- ١٥ - باب وصية نوح عليه السلام..... ٢٨٣
- ١٦ - باب وَصِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٨٤
- ١٧ - باب وَصِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٨٤
- ١٨ - باب وصية العباس رضى الله عنه..... ٢٨٥
- ١٩ - باب وَصِيَّةِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٨٥
- ٢٠ - باب وَصِيَّةِ عَازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٨٦
- ٢١ - باب وصية قيس بن عاصم رضى الله عنه..... ٢٨٦
- ١٥ - كتاب الْفَرَائِضِ..... ٢٨٨
- ١ - باب فيمن فَرَّ مِنْ تَوْرِيثِ وَارِثِهِ..... ٢٨٨
- ٢ - باب فى عِلْمِ الْفَرَائِضِ..... ٢٨٨
- ٣ - باب الْإِنْصَافِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ..... ٢٩٠
- ٤ - باب فيما تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..... ٢٩٠
- ٥ - باب الْعَصْبَةُ..... ٢٩٠
- ٦ - باب متى يَرِثُ المَوْلُودُ..... ٢٩٠
- ٧ - باب فيمن أُلْحَقَتْ بِقَوْمٍ مَن لَيْسَ

- مِنْهُمْ..... ٢٩١
- ٨ - باب لَا تَرْتُمِ مِلَّةَ مِلَّةً..... ٢٩١
- ٩ - باب فِيمَنْ يُسْلَمُ وَبَعْضُ وَرَثَتِهِ عَلَى غَيْرِ دِينِهِ، فَيُسْلَمُ قَبْلَ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ..... ٢٩٢
- ١٠ - باب لَا يُتِمَّ بَعْدَ حُلْمٍ..... ٢٩٣
- ١١ - باب إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ حَقُّهُ مِنَ الْمَالِ..... ٢٩٣
- ١٢ - باب مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ..... ٢٩٣
- ١٣ - باب فِيمَنْ اسْتَلْحَقَّ أَحَدًا..... ٢٩٣
- ١٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَدِّ..... ٢٩٤
- ١٥ - باب فِي الْكَلَالَةِ..... ٢٩٤
- ١٦ - باب فِي ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لَأَمٍّ..... ٢٩٥
- ١٧ - باب فِي زَوْجٍ وَأَخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ..... ٢٩٥
- ١٨ - باب فِي أُمٍّ، وَأَخْتٍ، وَجَدٍّ..... ٢٩٦
- ١٩ - باب فِي الْإِخْوَةِ..... ٢٩٧
- ٢٠ - باب فِي الْعَمَةِ وَالْخَالَاتِ..... ٢٩٧
- ٢١ - باب مِيرَاثُ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ..... ٢٩٧
- ٢٢ - باب مِيرَاثُ الْقَاتِلِ..... ٢٩٧
- ٢٣ - باب مِيرَاثُ الْعَقْلِ..... ٢٩٨
- ٢٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْوَلَاءِ وَمَنْ يَرِثُهُ..... ٢٩٩
- ٢٥ - باب فِيمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلَاهِ..... ٣٠٠
- ٢٦ - باب فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَتْرَكْ وَارِثًا..... ٣٠١
- ٢٧ - باب فِيمَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ وَرِثَهَا..... ٣٠١
- ١٦ - كتاب العتق..... ٣٠٣
- ١ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ حُبْسِ الرَّقِيقِ..... ٣٠٣
- ٢ - باب فَضْلُ السُّودَانِ..... ٣٠٥
- ٣ - باب الْإِحْسَانُ إِلَى الْمَوَالِي وَالْوَصِيَّةُ بِهِمْ..... ٣٠٥
- ٤ - باب فِيمَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ أَوْ مِثْلَ يَوْمِهِ..... ٣١٠
- ٥ - باب فِيمَنْ خَفَّفَ عَنْ عَامِلِهِ مِنْ الْعَمَلِ..... ٣١١
- ٦ - باب فِي الْعَبْدِ الصَّالِحِ..... ٣١١
- ٧ - باب فِي الْعَبْدِ الْأَبْقَى..... ٣١٢
- ٨ - باب الْعَتَقُ وَالْإِعَانَةُ فِيهِ..... ٣١٢
- ٩ - باب عَتَقَ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ..... ٣١٣
- ١٠ - باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ..... ٣١٣
- ١١ - باب عَتَقَ الْأَحْيَارَ..... ٣١٣
- ١٢ - باب الْعَتَقُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ..... ٣١٤
- ١٣ - باب فِيمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً..... ٣١٤
- ١٤ - باب فِي الرَّقَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ..... ٣١٧
- ١٥ - باب فِيمَنْ قَرَّرَ مِنْ عَبِيدِ أَهْلِ الْحَرْبِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَسْلَمَ وَمَوْلَاهُ كَافِرٌ..... ٣١٨
- ١٦ - باب فِيمَنْ أَعْتَقَ لَاعِبًا..... ٣١٩
- ١٧ - باب فِيمَنْ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكُ..... ٣١٩
- ١٨ - باب عَتَقَ وَلَدَ الرِّثَا..... ٣١٩
- ١٩ - باب فِي الْكِتَابَةِ..... ٣٢٠
- ٢٠ - باب فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ..... ٣٢١
- ٢١ - باب فِيمَنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا لَمْ يَسْعِهِمُ الثَّلَثُ..... ٣٢٤
- ٢٢ - باب فِي أُمِّ الْوَلَدِ..... ٣٢٤
- ٢٣ - باب فِي الْمَذْبُورِ..... ٣٢٤
- ١٧ - كتاب النكاح..... ٣٢٥
- ١ - باب الْحَثُّ عَلَى النِّكَاحِ وَمَا جَاءَ..... ٣٢٥
- ٢ - باب مَا جَاءَ فِي الْإِخْتِصَاءِ..... ٣٣٠
- ٣ - باب نِيَّةُ الزَّوْاجِ..... ٣٣١
- ٤ - باب عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ..... ٣٣١
- ٥ - باب أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ..... ٣٣٢
- ٦ - باب فِي الْمَرْأَةِ تَشْرُطُ لِرَوْحِهَا أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ..... ٣٣٢
- ٧ - باب تَزَوُّجُهَا النَّسَاءُ يَأْتِيَنَكُمُ بِالْأَمْوَالِ..... ٣٣٢
- ٨ - باب الْيَمْنُ فِي الْمَرْأَةِ..... ٣٣٢
- ٩ - باب الْأَمْرُ بِالزَّوْجِ وَالْإِعَانَةُ عَلَيْهِ..... ٣٣٣
- ١٠ - باب عَوْنُ اللَّهِ سُخْرَانَهُ لِلْمُتَزَوِّجِ..... ٣٣٥
- ١١ - باب فِي مَحَبَّةِ النَّسَاءِ..... ٣٣٥
- ١٢ - باب تَزْوِيجُ الْوَلُودِ..... ٣٣٦

- ٣٨ - باب النَّظَرِ إِلَى مَنْ يُرِيدُ تَزْوِيجَهَا ... ٣٦١
 ٣٩ - باب عَرْضِ الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ عَلَى أَهْلِهِ
 الْخَيْرِ ٣٦٢
 ٤٠ - باب الاسْتِمَار ٣٦٣
 ٤١ - باب استعمار اليتيمة ٣٦٦
 ٤٢ - باب الصَّدَاق ٣٦٦
 ٤٣ - باب فيمن نَوَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَ صَدَاقَ
 امْرَأَتِهِ ٣٧٢
 ٤٤ - باب نِكَاحِ السَّرِّ ٣٧٣
 ٤٥ - باب أَيَّ يَوْمٍ يَكُونُ التَّزْوِيجُ ٣٧٣
 ٤٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْوَلِيِّ وَالشُّهُودِ ٣٧٤
 ٤٧ - باب فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ شُهُودٍ ٣٧٧
 ٤٨ - باب فيمن نَكَحَ أَوْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ
 لَاعِبًا ٣٧٧
 ٤٩ - باب خِطْبَةِ الْحَاجَةِ ٣٧٨
 ٥٠ - باب لَفْظُ النِّكَاحِ ٣٧٨
 ٥١ - باب إِعْلَانُ النِّكَاحِ وَاللَّهُوُ وَالنَّثَار ٣٧٨
 ٥٢ - باب مَا يُدْعَى بِهِ لِلزَّوْجَيْنِ ٣٨١
 ٥٣ - باب مَا يَفْعَلُ إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ ٣٨٢
 ٥٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْجَمَاعِ وَالْقَوْلِ عِنْدَهُ
 وَالتَّسْتُر ٣٨٣
 ٥٥ - باب كَيْتَمَانِ مَا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ
 وَأَهْلِهِ ٣٨٦
 ٥٦ - باب أَدَبُ الْجَمَاعِ ٣٨٧
 ٥٧ - باب فيمن يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ
 يَعُودَ ٣٨٧
 ٥٨ - باب فيمن كَانَتْ لَهُ إِلَى أَهْلِهِ حَاجَةٌ ٣٨٧
 ٥٩ - باب فيمن يُكْثِرُ الْجَمَاعَ ٣٨٨
 ٦٠ - باب فيمن يَدْعُوَهَا زَوْجَهَا فَتَعْتَلَّ ٣٨٨
 ٦١ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ ٣٨٨
 ٦٢ - باب حَقَّ السَّرَّارِ ٣٩١
 ٦٣ - باب فِي الْمَغْلِ وَغَيْرِهِ ٣٩١
 ٦٤ - باب فيمن وَطِئَ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا ٣٩٢

- ١٣ - باب التَّسْرِي ٣٣٧
 ١٤ - باب تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ وَالصِّغَارِ ٣٣٧
 ١٥ - باب فيمن تَزَوَّجَ مَنْ لَمْ تُؤَلَّدْ ٣٣٨
 ١٦ - باب فِي الذِّي يُعْتَقُ أَمَتُهُ ثُمَّ
 يَتَزَوَّجُهَا ٣٣٨
 ١٧ - باب فِي أَوْلَادِ الْحَرِّ مِنَ الْأَمَةِ
 الْمَمْلُوكَةِ ٣٣٨
 ١٨ - باب تَزْوِيجِ الْأَقَارِبِ ٣٣٩
 ١٩ - باب فِي الرِّضَاعِ ٣٣٩
 ٢٠ - باب بَيَانِ مَا نَهَى عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَهُنَّ مِنْ
 النِّسَاءِ ٣٤٣
 ٢١ - باب نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ٣٤٥
 ٢٢ - باب نِكَاحِ الشُّغَارِ ٣٤٨
 ٢٣ - باب نِكَاحِ التَّحْلِيلِ ٣٤٩
 ٢٤ - باب نِكَاحِ الْمُحْرَمِ ٣٤٩
 ٢٥ - باب فيمن يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا أَوْ
 يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَوْ أُمَهَا ٣٥١
 أَوْ يَتَّبِعُ الْأُمَّ حَرَامًا ٣٥١
 ٢٦ - باب فِيمَا يَحْرُمُ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ ٣٥٢
 ٢٧ - باب فِيمَا أُجِّلَ مِنْ نِكَاحِ النِّسَاءِ ٣٥٣
 ٢٨ - باب فيمن تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَفَارَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ
 أُمَهَا ٣٥٣
 ٢٩ - باب فِي الْمَرْأَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَهَا
 أَزْوَاجٌ ٣٥٣
 ٣٠ - باب فِي نِسَاءِ قَرِيْشٍ ٣٥٤
 ٣١ - باب فِي الشَّرَافَاتِ ٣٥٥
 ٣٢ - باب فِي الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ وَغَيْرِهَا ٣٥٦
 ٣٣ - باب فِي نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ ٣٥٩
 ٣٤ - باب الْكَفَاءَةِ ٣٥٩
 ٣٥ - باب فيمن زَوَّجَ مَرْغُوبًا عَنْهُ ٣٦٠
 ٣٦ - باب مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ ٣٦١
 ٣٧ - باب الْإِرْسَالِ فِي الْخِطْبَةِ وَالنَّظَرِ ٣٦١

- ٢ - باب الرَّجْعَة ٤٣٥
- ٣ - باب لا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ ٤٣٦
- ٤ - باب فيمن يُكْثِرُ الطَّلَاقَ وَسَبَبُ الطَّلَاقِ ٤٣٧
- ٥ - باب فيمن طَلَّقَ لِأَعِيَا ٤٣٨
- ٦ - باب طَلَاقِ السُّنَّةِ، وكيف الطلاق ٤٣٨
- ٧ - باب في طلاق العبد ٤٤٠
- ٨ - باب أَلْفَاظُ الطَّلَاقِ ٤٤٠
- ٩ - باب طَلَاقِ الرَّجْعَةِ ٤٤١
- ١٠ - باب فيمن طَلَّقَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ٤٤١
- ١١ - باب تَعْلِيلُ الطَّلَاقِ ٤٤٢
- ١٢ - باب مَنَعَةُ الطَّلَاقِ ٤٤٢
- ١٣ - باب متى تَحِلُّ الْمُبْتَوَّةُ ٤٤٤
- ١٤ - باب التَّخْيِيرِ ٤٤٦
- ١٥ - باب تَخْيِيرِ الْأَمَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ الْعَبْدِ ٤٤٦
- ١٦ - باب الْأَمَةِ تُبَاغُ وَلَهَا زَوْجٌ ٤٤٧
- ١٧ - باب الْعِدَّةِ ٤٤٧
- ١٨ - باب فِي الْمُعْتَدَةِ تَنْقِيلُ أَوْ تَخْرُجُ ٤٤٩
- ١٩ - باب الْإِسْتِبْرَاءِ ٤٥٠
- ٢٠ - باب الْخُلْعِ ٤٥١
- ٢١ - باب فِي الزَّوْجَيْنِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا ٤٥١
- ٢٢ - باب الظُّهَارِ ٤٥٢
- ٢٣ - باب الْإِيْلَاءِ ٤٥٤
- ٢٤ - باب اللِّعَانِ ٤٥٨
- ٢٥ - باب الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ ٤٦٠
- ٢٦ - باب فيمن يَبْرَأُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ ٤٦٣

- ٦٥ - باب فيمن وَطِئَ حَائِضًا ٣٩٣
- ٦٦ - باب فيمن وَطِئَ امْرَأَةً وَحَمَلَهَا لِغَيْرِهِ ٣٩٣
- ٦٧ - باب فيمن تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَجَدَ بِهَا عَيْيًا ٣٩٤
- ٦٨ - باب فِي الْعَيْنِ ٣٩٥
- ٦٩ - باب حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ ٣٩٥
- ٧٠ - باب ثَوَابِ الْمَرْأَةِ عَلَى طَاعَتِهَا لَزَوْجِهَا وَقِيَامِهَا عَلَى مَالِهِ وَحَمْلِهَا وَوَضْعِهَا ٤٠٠
- ٧١ - باب حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ ٤٠٢
- ٧٢ - باب تَصَرُّفُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ٤١٣
- ٧٣ - باب عِشْرَةُ النِّسَاءِ ٤١٤
- ٧٤ - باب غَيْرَةُ النِّسَاءِ ٤١٨
- ٧٥ - باب الْقِسْمِ ٤٢١
- ٧٦ - باب الْحَضَانَةُ ٤٢٢
- ٧٧ - باب النِّفَقَاتِ ٤٢٣
- ٧٨ - باب النَّهْيُ عَنِ الْخُلُوةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ ٤٢٥
- ٧٩ - باب مَتَى يُحْجَبُ الصَّبِيُّ ٤٢٦
- ٨٠ - باب فيمن يَرْضَى لِأَهْلِهِ بِالْحَبْثِ ٤٢٦
- ٨١ - باب الْغِيْرَةِ ٤٢٧
- ٨٢ - باب النَّهْيُ عَنِ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا ٤٣٠
- ٨٣ - باب إِبْعَادُ أَهْلِ الرَّيْبِ ٤٣١
- ٨٤ - باب النَّشُوزِ ٤٣١
- ٨٥ - باب فيمن أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ٤٣٢
- ٨٦ - باب ضَرْبُ النِّسَاءِ ٤٣٣
- ١٨ - كِتَابُ الطَّلَاقِ ٤٣٥
- ١ - باب لا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُحْتِهَا ٤٣٥